جامعة الدول العربية



المجلد الثانى الجزء الأول

شوال ١٣٧٥
مايو ١٩٥٦

مجلة
معهد المخطوطات العربية

مجلة ثقافية تصدر عن معهد المخطوطات في جامعة الدول العربية
وتعنى بشؤون المخطوطات والوثائق العربية وتاريخها

صورة الغلاف مأخوذة من مخطوط كتب سنة ٥٢٥ هـ اسمه « صور الكواكب » للصوفي في مكتبة أحمد الثالث باستامبول وهي تمثل كوكبة الجوزاء .

المخطوطات العربية فى أفغانستان

للأب دبورز كوى

P. S. L. de Beaurecueil

أتيح لى أن أزور ، منذ قريب ، أفغانستان للبحث عن آثار شيخ الاسلام عبد الله الأنصارى الهروى . وقد طفت فى مكتبات كابل واطلعت على ما فيها من مخطوطات . وتضم هذه المكتبات عــددا ضخما من المخطوطات العربية ، وأنا سعيد أن أقدم فى هذه المجلة لمحة موجزة عما رأيته .

يوجد فى كابل ، عاصمة أفغانستان ، ثلاث مكتبات عــامة غنية بالمخطوطات وهى : مكتبة المتحف ، ومكتبة رئاسة المطبوعات ، ومكتبة وزارة المعارف .

ومكتبة المتحف وحدها ذات فهرس ، لكنه غير تام على ما نرجح . أما المكتبتان الأخريان فهم فى سبيل وضع فهارس لهما .

والى جانب هذه المكتبات العامة توجد مكتبات خاصــة ترتبط بمؤسسات علمية أو دينية أو يملكها الأفراد . وأول ما يذكر فيها مكتبة صاحب الجلالة ملك أفغانستان الذى تشرفت أثناء مقامى فى العاصمة بالاشتغال فيها ورؤية مخطوطاتها .

وأنا سعيد أن أقدم فى مجلة معهد المخطوطات قائمة بالمخطوطات العربية فى المكتبات الأربع التى ذكرتها ، وسأنشر فى مجــلة المعهــد الدومنيكى فهرسا مفصلا للمخطوطات العربية والفارسية باللغة الفرنسية .

أما المكتبات الأربع فهى :

١ً — مكتبة جلالة الملك : وقد منعتنى ظروف مختلفة أن أطلع على كل ما فيها ، ومع ذلك فقد استطعت أن أرى معظمها ، بل أهم ما فيها. وفى مقالى ذكرت القسمين اللذين تتألف المكتبة منهما وهما : المكتبة الخاصة ودار التحرير شاهى .

٢ً — مكتبة رئاسة المطبوعات : ليس لهذه المكتبة فهرس . ولكنهم يضعون الآن فهرسا موجزا وفيه أحيانا أخطاء . وقد ذكرت ما فيها من مخطوطات سجلت من قبل ويدل عليها كلمة «مسجل» . أما المخطوطات الباقية فقد ذكرت الرقم المثبت على الورقة الأولى اذا كان هناك رقم .

٣ً — مكتبة وزارة المعارف : يعاد الآن تنظيم هذه المكتبة ، ويهتمون الآن بالكتب المطبوعة ، فتصنف وتفهرس . ان المراجع التى أحلت اليها عن المخطوطات ستبقى مؤقتة ريثما يعاد تنظيم المخطوطات .

٤ً — مكتبة متحف هرات : وقد استطعت بمعاونة السيد فكرى سلجوقى وهو مطلع كبير على المخطوطات ، ومعاونة بعض الطلاب أن أقلب (١٥٠) مخطوطا موجودا فيها . رغم قلة الوقت الذى قضيته فى المدينة . وتنتظر هذه المخطوطات من يصنفها ويفهرسها ، لذلك لم أشر الى أى احالة .

أرجو أن يتاح لى فى القريب نشر قوائم المخطوطات العربية الموجودة فى المكتبات الأخرى . كمكتبة متحف كابل ، فهى ذات شأن . ومن المحتمل أن يكون فى مكتبات متاحف قندهار وبلخ ومازارى شريف ثروات لطيفة أيضا . هذا عدا ما فى المكتبات الخاصة التى لم أستطع زيارتها كلها.

حاولت أثناء ذكرى الكتب أن أحيل ، فى حدود الاستطاعة ، الى بروكلمن ، ولعل عملى السريع هذا — رغم ما يحتاج اليه من اعادة نظر فيه ، وتعمق ، ومتابعة — يفيد المهتمين بالمخطوطات العربية الأفغانستانية فى البلاد العربية وأوساط المستشرقين [١] .

---

(١) سترد فى المقالة بعض الحروف وهذا معناها : ك = كتب . ذ = ذيل .

١ - مكتبة جلالة الملك (كابل)

١ — أسبوعيات ، ليس عليه اسم المصنف — ك ٦٨٩ هـ . بيد ياقوت المستعصمى . بعض الأوراق ناقصة فى وسط الكتاب . دار التحرير شاهى بدون نمرة .

٢ — الحصن الحصين من كلام سيد المرسلين ، لمحمد بن الجزرى — ك ٨٢١ هـ . بيد جلال بن محمد الهروى . خاصة بدون نمرة . (بروكلمن ذ ٢ : ٢٧٧) .

٣ — قرآن : ٦ أوراق بخط كوفى قديم بدون نقط . دار التحرير شاهى بدون نمرة .

٤ — قرآن : مع تفسير واضح القرآن بالفارسى — حسن التزويق . خاصة ٢٤٤٥/٨٨ .

٥ — قرآن : (جزء ١٢) مع ترجمة فارسية قديمة — ك ٦٤٨ هـ . بيد ياقوت المستعصمى . خاصة ٢٢٧٨/١ .

٦ — قرآن : مع التفسير الحسينى بالفارسى فى الهامش — خاصة بدون نمرة .

٧ — قرآن : (جزء ٢٦) — ك ٧١٠ هـ . بيد أبى الفتح محمد بن محمد كرت . بعض الأوراق ناقصة فى وسط النسخة . حسن التزويق . خاصة بدون نمرة .

٨ — قرآن : ك ١٠٧٨ هـ . فى الهند بيد سراج الدين محمد بن محمد الجابرى الأنصارى . خاصة بدون نمرة .

٩ — قرآن : خاصة ٢٤٣٧ .

١٠ — قرآن : مع التفسير الحسينى بالفارسى فى الهامش — ك ١٨٠٤ هـ . بيد جان محمد . خاصة ٦/٢٢٨١ .

١١ — قرآن (جزء ١٤) — ك ٩٠٢ هـ . بيد زين العابدين بن محمد الكاتب . خاصة ١٦١/١٣٤٢ .

١٢ — قرآن : (١١ ورقة من سورة النساء) — بخط كوفى قديم بدون نقط . مهم جدا . خاصة ١٥٨/٢٣٤١ .

١٣ — كتاب صدر فى فن الحكمة ، لمحمد بن ابراهيم صدر الشيرازى — يحتمل أن التعليقات فى الهامش بيد المصنف . خاصة ١٣٩/٢٥١٨ . (بروكلمن ذ ٢ : ٥٨٨) .

١٤ — كشف الكشاف ، لعمر بن عبد الرحمن القزوينى — من البدء الى آخر سورة الكهف. خاصة ٥١/٢٢٥١. (بروكلمن ذ ١ : ٥٠٨).

١٥ — نعبة البيان فى تفسير القرآن ، لعمر بن محمد السهروردى — ناقص من الآخر دار التحرير شاهى ٤٥٦٨ . (بروكلمن ذ ١ : ٧٨٩) .

مجاميع

١٦ — وصية ، لأبى حنيفة مع ترجمة فارسية — (بروكلمن ذ ١ : ٢٨٥) .

الفقه الأكبر ، لأبى حنيفة مع ترجمة فارسية — (بروكلمن ذ ١ : ٢٨٤) ك فى عصر عبد العزيز صاحب بخارا بيد الشيخ محمد سعيد . خاصة ١٥٠/٢٥٣٢ .

١٧ — لب دلائل الخيرات — قصيدة منسوبة الى أبى بكر الصديق — بعض قطع للشافعى — قصيدة منفرجة — مخمس منسوب الى على ابن أبى طالب — قصيدة هائية — حزب الدور لابن عربى — بعض قطع لعبد القادر الجيلانى — الكبريت الأحمر — ك ١٣٠١ هـ . بيد سيد عطا محمد شاه . خاصة ١٨/١٨٩١ .

٢ ـ مكتبة رئاسة المطبوعات (كابل)

١ — ابطال نهج الباطل وامهال كشف العاطل ، لفضل الله بن روزبهان الأصفهانى — منقول من المنقول الذى نقل من المنقول الذى نقل من خط المصنف . ٥٩ . (بروكلمن ذ ٢ : ٢٧٢) .

٢ — اتحاف الأخصاء بفضائل المسجد الأقصى ، لمحمد بن احمد شمس الدين السيوطى — ك قبل ١٠٦٨ هـ . (بروكلمن ذ ٢ : ١٦٤) .

٣ — احياء علوم الدين ، لمحمد بن محمد الغزالى — ناقص من الأول . ٢٥٩ . (بروكلمن ذ ١ : ٧٤٨) .

٤ — احياء علوم الدين ، لمحمد بن محمد الغزالى (من كتاب التوبة الى كتاب الموت وما بعده) — ك ١٠٧٥ هـ . بدون نمرة .

٥ — احياء علوم الدين ، لمحمد بن محمد الغزالى (كتاب عجائب القلب) — ٨ .

٦ — الاستيعاب فى أسماء الرجال (فى معرفة الأصحاب) ، ليوسف ابن عبد البر — ك ١١٠٦ هـ . ناقص من الأول الى حرف العين . ٢٤٩ . (بروكلمن ذ ١ : ٦٢٨) .

٧ — الأشباه والنظائر الفقهية على مذهب الحنفية ، لعمر بن نجيم — ك ١١٤٣ هـ . بيد محمد رفيع بن عبد الشافى الهروى . ٤٤ . (بروكلمن ذ ٢ : ٤٢٥) .

٨ — ألفية ، لمحمد بن مالك — ٤٧ . (بروكلمن ذ ١ : ٥٢٢) :

٩ — أنوار التنزيل وأسرار التأويل ، لعبد الله بن عمر البيضاوى — ك ١٠١٧ هـ . بيد يوسف بن الحسن الكشميرى . فى أول النسخة

توجد رسالة فى التنزيل ، لمولانا شمس الدين محمد . بدون نمرة . (بروكلمن ذ ١ : ٧٣٨) .

١٠ — بحرية فى الفقه ، ليس عليه اسم المصنف — ك ٨٤٨ هـ . بيد حاجى محمد بن شمس الدين الكيلانى . ناقص من الأول . ٢٥٧ .

١١ — التحقيق فى شرح دقائق المعانى ، ليس عليه اسم المصنف ويحتمل أنه فخر الدين المايمتى — ٢ ، ٤ ، ١ . (بروكلمن ذ ١ : ٦٥٤) .

١٢ — تفسير شريف ، ليس عليه اسم المصنف — ناقص من الأول الى الجزء السادس عشر . ١٢٧ مسجل .

١٣ — تفسير شريف ، منسوب الى ابن عباس . ناقص من الأول ومن الآخر . ٢٤٦ .

١٤ — تفسير شريف ، منسوب الى ابن عباس — ك ٩٧١ هـ . (؟) بدون نمرة .

١٥ — تفسير شريف ، لاحمد بن يوسف الكواشى — ك بيد أبى القاسم بن حسين القريشى الأبابكرى . ١٢٨ . (بروكلمن ذ ١ : ٧٣٧) .

١٦ — التفسيرات الأحمدية فى بيان الآيات الشرعية ، لاحمد بن عبد الله المعروف بشيخ جيون اللكنوى — ك ١٠٧٥ هـ . بيد المصنف (؟) : ٦٧ . (بروكلمن ذ ٢ : ٦١٢) .

١٧ — تلخيص المفتاح ، لمحمد بن عبد الرحمن خطيب دمشق — ك ٩٥٩ هـ . بيد حبيب بن على بن محمود . ١٤٨ مسجل . (بروكلمن ذ ١ : ٥١٦) :

١٨ — التلويح فى شرح التوضيح والتنقيح ، ليس عليه اسم المصنف ويحتمل أنه أحمد بن يحيى شيخ الاسلام — ك ٧٥٨ هـ . (؟) . ٢٥١ . (بروكلمن ذ ٢ : ٣٠١) .

١٩ — التلويح فى كشف حقائق التنقيح ، ليس عليه اسم المصنف وهو مسعود بن عمر التفتازانى — ٢٥٦ . (بروكلمن ذ ٢ : ٣٠٠) .

٢٠ — التوضيح فى حل غوامض التنقيح ، لعبد الله بن مسعود المحبوبى — ٢٩ . (بروكلمن ذ ٢ : ٣٠٠) .

٢١ — التيسير لشرح الجامع الصغير من حديث البشير النذير ، لعبد الرؤوف بن تاج العارفين المناوى — ك ١٠٧٩ هـ . بيد سلامه البرشمى وبلغ مقابلته من أوله الى آخره مع اصلاح كثير من المتن والشرح على يد محمد بن داود العنابى . ناقص من الآخر : ٦٥ . (بروكلمن ذ ٢ : ١٨٤) .

٢٢ — جالب السرور وسالب الغرور ، لمحمود بن محمد القراباغى — ١٤٥ . (بروكلمن ذ ٢ : ٦٣٨) .

٢٣ — حادى (هاوى) الأرواح الى بلاد الأفراح ، ليس عليه اسم المصنف وهو محمد بن قيم الجوزية — ك ٧٧٥ هـ . بيد عبد العزيز ابن على النوشابادى . ٢١ . (بروكلمن ذ ٢ : ١٢٧)

٢٤ — الحصن الحصين من كلام سيد المرسلين ، لمحمد بن الجزرى — ٣٣ . (بروكلمن ذ ٢ : ٢٧٧) .

٢٥ — حياة الحيوان ، لمحمد بن على الدميرى — ٢٦٣ . (بروكلمن ذ ٢ : ١٧١) .

٢٦ — رسالة فى علم الزئرجة ، لمحيى الدين بن عربى — ك ١٢٦٤ هـ . ٢٢ .

٢٧ — زبدة الأفكار على حاشية الخيالى على شرح العقائد النسفية ، لعبد الحكيم السيالكوتى — ك ١٢٢٨ هـ . بيد ملا عبيد الله آخندزاده كاكرى . ٦٦ . (بروكلمن ذ ٢ : ٦١٤) .

٢٨ — شرح كتاب لمؤلف مجهول فى علم الهيئة ، ليس عليه اسم المصنف — ناقص من الآخر : ١٣٢ .

٢٩ — شرح سلم العلوم ، لمحمد فيروز بن محبث — ناقص من الأول : ١٤٦ مسجل . (بروكلمن ذ ٢ : ٦٢٣) .

٣٠ — شرح الشرح ، ليس عليه اسم المصنف وهو ميرزاجان حبيب الله الشيرازى — ١٤٠ مسجل . (بروكلمن ذ ١ : ٩٢٦) .

٣١ — شرح الصدور فى حال الموتى والقبور ، لعبد الرحمن بن أبى بكر السيوطى — ٤٢٦ . (بروكلمن ذ ٢ : ١٨١) .

٣٢ — شرح عين العلم وزين الحلم ، لعلى بن سلطان محمد القارىء الهروى — ك ١٢٦٧ هـ . ٢٤٣ . (بروكلمن ذ ٢ : ٥٤٢) .

٣٣ — شرح فصول ابقراط ، لعلى بن أبى الحزم المعروف بابن النفيس — ك ١١٤٥ هـ . بيد سيد سلطان اللاهورى . ١٤٤ مسجل . (بروكلمن ذ ١ : ٩٠٠) .

٣٤ — شرح القانونچة ، لعبد الفتاخ بن سيد اسماعيل (اسرائيل) الحسينى — ك ١٢٥٢ هـ . ٢٦٠ . (بروكلمن ذ ١ : ٨٢٦) .

٣٥ — شرح القانونچة ، لابن الفرح البغدادى — ك ١٠٨٥ هـ . بيد فتح محمد . ٢٥٨ .

٣٦ — شرح مختصر ابن حاجب فى الفقه المالكى ، لعبد الرحمن بن احمد الايجى — ك ٧٧٩ هـ . بيد على بن محمد الترمذى . ٣٤ . (بروكلمن ذ ١ : ٥٣٧) :

٣٧ — شرح مسلم (الجزء الثانى) ، ليس عليه اسم المصنف — ك قبل ١١٢٣ هـ . ناقص من الآخر . ٢٤٥ .

٣٨ — شرح المواقف العضدية ، لمير سيد شريف — ك ١١٣٠ هـ . بيد محمد صالح . ٥٤ . (بروكلمن ذ ٢ : ٢٩٠) .

٣٩ — شرح المواقف العضدية ، ليس عليه اسم المصنف — ك ٩٩١ هـ . (؟) . ٢٤٧ .

٤٠ — شرح وقاية الرواية ومسالك (ومسائل) الهداية ، لعبيد الله ابن مسعود المحبوبي — ك ١٢٨٥ هـ . بيد ابراهيم الأسقداري . ١٤١ مسجل . (بروكلمن ذ ١ : ٦٤٦) .

٤١ — شمس العلوم (من باب الشين الخ) ، ليس عليه اسم المصنف وهوِ أحمد بن على البوني — ٢٥٥ . (بروكلمن ذ ١ : ٥٢٨) .

٤٢ — شمس المعارف ولطائف العوارف ، ليس عليه اسم المصنف وهو نشوان بن سعيد الحميرى — ٢٤١ . (بروكلمن ذ ١ : ٩١٠) .

٤٣ — العقائد السنية ، لعثمان بن عيسى الصديقي — ك ١٢٧٨ هـ . بيد ميرزا عليمردان : ٦٠ . (بروكلمن ذ ٢ : ٩٩٤) .

٤٤ — عمدة القارىء ، لمحمود بن على العينى — ك ٨٩١ هـ . بيد عبد الرحيم بن احمد الداكولى . ٢٤٨ . (بروكلمن ذ ١ : ٢٦٢) .

٤٥ — عنوان الشرف الوافى فى الفقه والنحو والتأريخ والعروض والقوافى ، ليس عليه اسم المصنف وهو اسماعيل بن أبى بكر بن المقرىء — ك بيد ابن ملا محمد الكلى . ١٣٥ مسجل . (بروكلمن ذ ٢ : ٢٥٤) .

٤٦ — غنية المتملى ، لاحمد بن ابراهيم الحلبى — ك ١١٢٣ هـ . بيد احمد بن احمد السلمى . ٢٥٣ . (بروكلمن ذ ١ : ٦٥٩) .

٤٧ — فصوص الحكم ، لمحيى الدين بن عربى — ك ٦٨٤ هـ . ٢٦ . (بروكلمن ذ ١ : ٧٩٢) .

٤٨ — قانون فى الطب ، لأبى على بن سينا — ك ١٠٣٠ . بدون نمرة . (بروكلمن ذ ١ : ٨٢٣) .

٤٩ — قرآن مع ترجمة فارسية — حسن الخط والتزويق . بدون نمرة .

٥٠ — قرآن مع شرح فى الهامش — ك ١١١٧ هـ . بيد عبد الأحد الغزنوى . ١٠ .

٥١ – قرآن : حسن الخط والتزويق . بدون نمرة .

٥٢ – قرآن بخط كوفى – ١٣٠ مسجل .

٥٣ – قنية المنية لتتميم الغنية ، لنجم الدين الزاهدى البكرى – ك ٨٠١ هـ : بيد محمد القلى . ٤٥ .

٥٤ – قوت القلوب ، لأبى طالب الواعظ المكى – ك قبل ٩٣٩ هـ . ١٣١ مسجل : (بروكلمن ذ ١ : ٣٥٩) :

٥٥ – الكافية فى علم الطب (الجزء الأول) ، ليس عليه اسم المصنف ويحتمل أنه مسيح بن حكيم الدمشقى – ك ١٠٢٧ هـ . ٢٥٤ . (بروكلمن ذ ٢ : ١٠٢٩) .

٥٦ – كفاية الحاشية علي الهداية (المجلد الثانى ، ليس عليه اسم المصنف – ك ١٠٠٦ هـ . بيد حافظ ميرزا محمد السمرقندى . ٥٢) .

٥٧ – مجمع البحرين ومطلع وملتقى النيرين ، ليس عليه اسم المصنف وهو احمد بن على بن الساعاتى – ك ١١٩٨ هـ . بيد ابن مير عبد الفتاح سعيد الحسيني . ٢١٨ مسجل . (بروكلمن ذ ١ : ٦٥٨) .

٥٨ – محجة البيضاء فى احياء الاحياء (المجلد الثالث : ربع المهلكات) ، لمحمد بن مرتضى المدعو بمحسن الكاشى – ناقص من الآخر . ١٣٣ مسجل . (بروكلمن ذ ١ : ٧٤٩) .

٥٩ – المحيط الرضوى ، لمحمد بن محمد السرخسى – ناقص من الآخر . ٢٦٤ . (بروكلمن ذ ١ : ٦٤١) .

٦٠ – مدارك التنزيل وحقائق التأويل ، لعبد الله بن احمد النسفى – ٦٢ : (بروكلمن ذ ١ : ٢٦٧) .

٦١ – مرقاة المفاتيح لمشكاة المصابيح ، لعلى بن سلطان محمد القارىء الهروى – ناقص من الأول ومن الآخر . ٣٠ . (بروكلمن ذ ١ : ٦٢١) .

٦٢ — نسخة أخرى — ناقص من الآخر . ٣٠ .

٦٣ — مسند ، للقرطبي : ناقص من الأولى . ٢٤٤ . (بروكلمن ذ ١ : ٦٦٤ ؟) .

٦٤ — مشارق الأنوار النبوية من صحاح الأخبار المصطفوية ، للحسن بن محمد الصغاني — ك ١١٣٢ هـ . ١٠٠ . (بروكلمن ذ ١ : ٦١٣) .

٦٥ — مطالع المسرات بجلاء دلائل الخيرات ، لمحمد المهدى بن احمد الفاسي — ك ١١٦٨ هـ . بيد ملا محمود بن ملا أكبر الله . بدون نمرة . (بروكلمن ذ ٢ : ٣٦٠) .

٦٦ — معدن الحقائق فى شرح كنز الدقائق ، لمحمد بن حاجى حسين السمرقندى — ٢٦٢ . (بروكلمن ذ ٢ : ٢٦٧) .

٦٧ — مفتاح الحصن الحصين ، لمحمد بن محمد بن الجزرى — ٤٩ . (بروكلمن ذ ٢ : ٢٧٧) :

٦٨ — الملل والنحل ، لمحمد بن عبد الكريم الشهرستانى — ك قبل ١٠٣٦ هـ . ١٤٧ مسجل . (بروكلمن ذ ١ : ٧٦٢) .

٦٩ — موجز القانون ، لعلى بن النفيس — ك ١٢٦٤ هـ . بيد محمد عمر الطبيب : ٢٦١ : (بروكلمن ذ ١ : ٨٢٥) .

٧٠ — نظم الدرر ، لعمر بن الفارض — مع ترجمة فارسية . ١٣٦ مسجل . (بروكلمن ذ ١ : ٤٦٥) .

٧١ — نقد النصوص (شرح فصوص الحكم) ، لعبد الرحمن بن احمد الجامى — ك ٨٩٦ هـ . بيد المصنف (؟) . ٥ . (بروكلمن ذ ١ : ٧٩٣) .

مجاميع

٧٢ — شرح قصيدة « بانت سعاد » ، لعلى بن سلطان محمد القارى الهروى .

شرح البردة ،له أيضا — ك قبل ١٢٢٥ هـ ١٧٠ .

٧٣ — منار الأنوار فى أصول الفقه ، لعبد الله بن احمد النسفى — ك ١٠٧٠ هـ . بيد عبد البر بن احمد . (بروكلمن ذ ٢ : ٢٦٣) .

شرح المنار ، لعبد اللطيف بن فرشته — (بروكلمن ذ ٢ : ٢٦٣) ٧٠٠ .

٧٤ — شرح العقائد العضدية ، لمحمد بن أسعد الدوانى — ك ١١١٩ هـ . (بروكلمن ذ ٢ : ٣٠٨) .

حاشية على شرح العقائد العضدية ، ليوسف بن محمد جان القرباغى — (بروكلمن ذ ٢ : ٢٩١ ، ٥٧٧) .

الرسالة العطبية (؟) فى تحقيق الكليات ، ليس عليه اسم المصنف — ك ١١١٨ هـ . ٢٣ .

٧٥ — جوامع كلام أرسطو فى السماع الطبيعى ، لمحمد بن رشد — (بروكلمن ذ ١ : ٨٣٥) .

كتاب السماء والعالم ، له أيضا — (بروكلمن ذ ١ : ٨٣٥) .

كتاب النفس ، له أيضا — (بروكلمن ذ ١ : ٨٣٦) .

رسالة فى الفلسفة الأولى ، له أيضا — ك ١٠٧٩ — ١٠٨٠ هـ . ١٣٩ مسجل .

٧٦ — من الأخبار المذكورة فى تفسير الشيخ نجم الدين أكبر — ناقص من الأول . (بروكلمن ذ ١ : ٧١١ ؟) .

تحفة البررة فى المسائل العشرة ، لشرف بن مؤيد البغدادى — (بروكلمن ذ ١ : ٧٨٥) .

ك ٦٥١ هـ . بيد عبد الملك بن محمود الجوينى . ١٤٣ مسجل .

٧٧ — ترغيب أهل السعادات على تكثير الصلاة على سيد الكائنات (وهو عدة فصول منتخبة من كتاب جذب القلوب الى ديار المحبوب ، لعبد الحق بن سيف الدين الدهلوى) — (بروكلمن ذ ٢ : ٦٠٣) .

شفاء الأسقام ومحو الآثام فى الصلاة على خير الآنام ، ليس عليه اسم المصنف وهو عبد الجليل بن محمد القيروانى — (بروكلمن ذ ٢ : ٦٩١) : ٦٩ .

٧٨ — رفع القدر فى التوسل بأهل البدر ، لعبد الرحمن القبانى — ك بيد مير محمد الصديقى .

أسماء أصحاب بدر ، لعبد اللطيف الدمشقى — (بروكلمن ذ ٢ : ٩٣١) — جالية الكرب بأصحاب سيد العجم والعرب ، لجعفر بن حسن البرزنجى — رسالة مختصرة موشحة فى بعض الأمراء المشرفة فى خدمة بلد الله الحرام ، ليس عليها اسم المصنف .

حزب المستغاث ، لسيد احمد الرفاعى .

حزب الشيخ ابن العباس .

بعض صفحات فى نعل النبى .

رسالة مشتملة بالأحاديث الصحيحة لخروج المهدى ، لعلى بن سلطان محمد القارىء الهروى — (بروكلمن ذ ١ : ٥٤٢) .

جملة أوراد وعلى هامشها عدة رسائل (رسالة القواعد ، رسالة الأساس ، روح السنة ، كيمياء اليقين) ، لاحمد بن ادريس القرافى — (بروكلمن ذ ١ : ٦٦٥) . ٢ .

٧٩ — رسالة فى قراءة القرآن بدون عنوان ، لعمر بن احمد النسفى — ٢٤ .

٨٠ — رسالة فى علم الحديث بدون عنوان ، ليس عليها اسم المصنف — ناقص من الأول .

زبدة الأصول ، لغلام محمد القندهارى .

رسالة أخرى بدون عنوان فىعلم الحديث ، ليس عليها اسم المصنف. ناقص من الأول .

شرح العقائد العضدية ، لمحمد بن أسعد الدوانى — (بروكلمن ذ ٢ : ٣٠٨) .

اصطلاحات الصوفية ، لعبد الرزاق القاشانى — (بروكلمن ذ ٢ : ٢٨٠) .

رسالة فلسفية بدون عنوان ، ليس عليها اسم المصنف — ك ١٢٧١هـ .

رسالة تعرب عن مضمون سؤال ورد الى الجامع الأزهر ∴ وممن أجاب هو الشيخ الحجازى ، ليس عليها اسم المصنف .

كتاب فى بيان رؤية النبى فى رؤيا الرقاد الوارد مورد الرشاد ، لعبد الرحمن بن محمد البسطامى — ناقص من الآخر .

قصيدة محتوية على الآداب والحكم ، لأبى الفتح على البستى — (بروكلمن ذ ١ : ٤٤٥) .

٨١ — طبقات الأولياء الكبرى ، لعبد الوهاب بن احمد الشعرانى — (بروكلمن ذ ٢ : ٤٦٦) .

أربعون حديثا ، ليحيى بن شرف النووى — (بروكلمن ذ ١ : ٦٨٢) .

ثلاث أربعينات من أصح الأحاديث ، ليس عليه اسم المصنف .

رسالة فى زيارة القبور ، ليس عليها اسم المصنف .

مختصر فى بيان أرباب أهل السلوك ، ليس عليه اسم المصنف .

زاد الفقير فى الصلاة ، لمحمد بن عبد الواحد الشهير بابن الهمام — (بروكلمن ذ ٢ : ٩٢) .

مختصر فى مناسك الحج والعمرة ، ليس عليه اسم المصنف ويحتمل أنه محمد بن موسى الغزى — بروكلمن ٢ : ٨٢) .

رسالة فى كيفية زيارة سيد المرسلين ، ليس عليها اسم المصنف .

صلوات مختلفة . ك ١١٩٣ هـ . بيد محمد حسين شكاپورى . ٥ (؟) .

٨٢ — حاشية على شرح شرح العقائد لاحمد الجندى — ك ٩٨٠ هـ . بيد عبد الخالق عماد الدين . بدون نمرة .

٨٣ — رسالة فى تقسيم الموجودات ، لشهاب الدين السهروردى المقتول .

تفسير سورة الناس ، لأبى على بن سينا — (بروكلمن ذ ١ : ٨١٤) .

رسالة بدون عنوان فى التوحيد ،ليس عليها اسم المصنف — ٨٦ مسجل .

٨٤ — بعض أشعار لابن سينا ، مجنون العامرى ، بهاء الدين العاملى، وغيرهم .

تذكرة منن الأحباء الراغبين والأخلاء الطالبين ، لبهاء الدين العاملى — ٢٤ مسجل .

٨٥ — رسالة المنبهات على الاستعداد ليوم المعاد ، لصفى المعتمد .

أربعون حديثا فى السنة ، ليس عليه اسم المصنف .

منتخبات من تصانيف محمد بن أبى بكر المدنى .

منتخبات من تفسير سورة الكهف ، للامام النيسابورى — (بروكلمن ذ ١ : ٧٣٣) .

ورد الاستغفار ، لمبارك العدسانى .

أرجوزة فى وجوب الايمان بالسؤال فى القبر ، لعبد الرحمن بن أبى بكر السيوطى — ك ١٠٩٣ .

قصيدة فى فضل السواك ، ليس عليها اسم المصنف .

أسماء الله الحسنى ، منظومة للدمياطى . ١٤٢ مسجل .

٨٦ — منتخب من كتاب بدون عنوان فى المنطق ، ليس عليه اسم المصنف — ك ١٢٨٨ هـ . ١٧٤ مسجل .

٨٧ — فى القسم الأول :

رسالة فى طريقة الحكماء ، لعلى بن فضل الله السالارى .

منتخب فى المنطق ، ليس عليه اسم المصنف .

مغالطات فى المنطق ، ليس عليها اسم المصنف .

رسالة فى بيان موضوع العلوم ، لشاه فتح الله .

رسالة أخرى فى المنطق ، ليس عليها اسم المصنف .

رسالة فى الحدود والرسوم ، ليس عليها اسم المصنف ويحتمل أنه داود بن عمر الأنطاكى — (بروكلمن ذ ٢ : ٤٩٢) .

رسالة فى العقائد العضدية ، لملا حنفى — (بروكلمن ذ ٢ : ٢٩٢) .

رسالة فى العقائد العضدية ، لملا احمد جند .

شرح العقائد العضدية ، لملا عبد العلى .

شرح العقائد العضدية ، لملا صادق — (بروكلمن ذ ٢ : ٢٩٢) .

ترجمة كتاب الأكرلثاودوسيوس ، لقسطا بن لوقا — (بروكلمن ذ ١ : ٣٦٦) .

ترجمة كتاب الكرة المتحركة لاوطولوقس ، لثابت بن قرة — (بروكلمن ذ ١ : ٣٨٤) .

ترجمة كتاب المأخوذات لارشيمدس ، لثابت بن قرة ، مع شرحها لعلى بن احمد النسوى — (بروكلمن ذ ١ : ٣٨٤) .

معرفة مساحة الأشكال البسيطة والكرية ، لبنى موسى بن شاكر — (بروكلمن ذ ١ : ٣٨٣) .

شرح مصادرات اقليدس ، لأبى على محمد بن الهيثم — (بروكلمن ١ : ٤٦٩) .

رسالة فى المنطق ، ليس عليها اسم المصنف .

رسالة فى عكوس المقدمات ، لأبى على بن سينا .

مقدمة فى اقتناء براهين العلوم الحسابية والأعمال الجبرية والمساحية مؤسسة على أشكال التأسيس من كتاب اقليدس ، ليس عليها اسم المصنف .

شرح المقدمة فى الجبر والمقابلة ، لعلى بن بدر الترمذى .

رسالة فى الجبر والمقابلة ، لمحمد بن موسى الخوارزمى — (بروكلمن ذ ١ : ٣٨١) .

رسالة فى علم الحساب ، لأحمد بن الهائم — (بروكلمن ذ ٢ : ١٥٥) .

شرح كتاب الثمرة لبطلميوس الحكيم ، ليس عليه اسم المصنف وهو احمد بن الداية — ناقص من الآخر . (بروكلمن ذ ١ : ٢٢٩) .

رسالة فى البروج ، ليس عليها اسم المصنف — ناقص من الأول ومن الآخر .

سرائر أحكام النجوم فيما وضعه نوبخت الحكيم — (بروكلمن ذ ١ : ٣٩١) .

رسالة فى اختيارات الأيام الثلاثين ، ليس عليها اسم المصنف .

كتاب فى تسطيح بسيط الكرة ، لبطلميوس .

رسالة فى صنعة الأسطرلاب والعمل بها ، لكوسيار بن لبان — (بروكلمن ذ ١ : ٣٩٨) .

أقوال ابن معشر البلخى .

انتخاب من كتاب المعرفة فى الكواكب السبعة ، ليس عليه اسم المصنف .

رسالة فى أعمال الربع المجيب الأفاقى ، ليس عليها اسم المصنف ويحتمل أنه لسبط المارديني — (بروكلمن ذ ٢ : ٢١٦) .

رسالة أعمال الأوقات فى استخراج المسموت والجهات ، لبدر الدين محمد وهو سبط المارديني .

الرسالة الفتحية فى الأعمال الجيبية ، لسبط الماردينى — (بروكلمن ذ ٢ : ٢١٦) .

رسالة فى العمل بالربع المقطوع ، لاحمد بن المجدى .

رسالة قلائد الشموس فى استخراج قواعد الأسوس ، لسليمان بن أحمد المهرى — (بروكلمن ذ ٢ : ٢٣١) .

المدخل الى علم النجوم ، لأبى معشر البلخى .

الجمع بين رأيى أرسطو وأفلاطون ، لأبى نصر الفارابى — (بروكلمن ذ ١ : ٣٧٧) .

نبذة من الحقائق بل زبدة من الدقائق ، ليس عليه اسم المصنف وهو محمد أمين الشروانى ملازاده — (بروكلمن ذ ٢ : ٦٧٣) .

مقاصد الفلاسفة ، لمحمد الغزالى — (بروكلمن ذ ١ : ٧٥٥) .

تهافت الفلاسفة ، له أيضا — (بروكلمن ذ ١ : ٧٥٤) .

رسالة فى بيان المعاد ، ليس عليها اسم المصنف ويحتمل أنه محمد بن عبد الرحمن الايجى — (بروكلمن ذ ٢ : ٢٧٨) .

نهاية الفكر فى القضى والقدر ، لمحمد بن صفى الدين عبد الرحمن .

رسالة فى اللذات المطلوبة فى الدنيا ، لفخر الدين الرازى .

عيون المسائل ، ليس عليه اسم المصنف .

المسائل طبيعية المسماة بماباد (كذا) أرسطاطالس .

خطبة أفلاطون فى ذات البارى تعالى وصفاته ، ليس عليها اسم المصنف .

رسالة فى تكون العالم ، لأفلاطون الحكيم .

رسالة فى بيان العالم الروحانى والعالم الجسمانى ، للشيخ اليونانى .

مصارعة المصارعة ، لعمر بن سهلان الساوى — (بروكلمن ذ ١ : ٧٦٣) .

رسالة المعاد ، لأبى على بن سينا — (بروكلمن ذ ١ : ٨١٩) :

توضيح كتاب الأدوية من قانون ابن سينا ، لعمر بن على البلخى .

اشارات هادية للضالين فى ظلمات الأهوام ، لمنصور بن محمد الشيرازى .

رسالة فى أحوال النفس ، ليس عليها اسم المصنف — ناقص من الأول ومن الآخر .

رسالة فى الحكمة ، لأبى نصر الفارابي — (بروكلمن ذ ١ : ٣٧٦) .

الجزء التاسع من حجة الكلام لايضاح محجة الزام الخصام وافحام معاندى عقائد الاسلام ، لمير غياث الدين منصور .

برء الساعة ، لمحمد بن زكريا الرازى — (بروكلمن ذ ١ : ٤١٩) .

رسالة فى صفة المومياء ، له أيضا .

كتاب فى أمور الوباء ، لعيسى بن يحيى المسيحى .

الرسالة الثلجية ، لمحمود بن الياس الشيرازى — (بروكلمن ذ ٢ : ٢٩٩) .

رسالة فى علة أمره باستعمال الهندبا غير مغسول ، لأبى على بن سينا .

الكتاب الأول من كتب القانون فى الطب ، له أيضا — (بروكلمن ذ ١ : ٨٢٣) .

رسالة مشتملة على فوائد جمة من علم الفراسة لأجل السياسة ، والكلام فيها مرتب على مقالات منسوبة للامام الدمشقى شيخ الربوة الأولى .

رسالة فى تحديد الأشياء مختصرة من كلام الحكماء المتحققين ، ليس عليها اسم المصنف .

رسالة فى تحديد الأشياء ، لسعد بن هبة الله بن الحسين .

أسرار علم الاكسير ، لمحمد بن زكريا الرازى — (بروكلمن ذ ١ : ٤٢٠) .

كتاب فى الحكمة ، ليس عليه اسم المصنف — ناقص من الأول .

فى القسم الثانى :

أجوبة لمسائل عشرة ، لأبى على بن سينا .

أحد وخمسين نكتة ، لنصير الدين الطوسى .

سلسلة الفلاسفة ، لأبى على بن سينا .

رسالة التفاحة ، لأرسطاطاليس الحكيم .

رسالة فيما يلحقه خوف ، لأبى على بن سينا .

تقرير أقسام الموجودات على طريقة السياقة .

رسالة فى العلم الأعلى ، لزينون الكبير .

شرح قصة سلامان وأبسال ، ليس عليه اسم المصنف .

رسالة فى المعانى والبيان ، ليس عليها اسم المصنف .

كتاب بدون عنوان فى الطب ، ليس عليه اسم المصنف — ناقص من الأول ومن الآخر .

رسالة فى حقائق الأشياء ، ليس عليها اسم المصنف .

عيون المسائل ، لأبى نصر الفارابى — (بروكلمن ذ ١ : ٣٧٧) .

جدول الاختيارات والفال على كون القمر فى البروج ، ليس عليه اسم المصنف .

رسالة الفصوص فى الحكمة ، لأبى نصر الفارابى — (بروكلمن ذ ١ : ٣٧٧) .

تجريد الدعوى القلبية ، له أيضا — (بروكلمن ذ ١ : ٣٧٧) .

رسالة فى بيان الصور العقلية ، لأبى على بن سينا .

رسالة جواب عن سؤال ، له أيضا .

رسالة فى ترتيب الموجودات ، ليس عليها اسم المصنف .

رسالة مصارعة الشهرستانى مع الشيخ الرئيس .

جوامع السياسة ، لأبي نصر الفارابى — (بروكلمن ذ ١ : ٣٧٦) .

رسالة فى الأخلاق ، ليس عليها اسم المصنف .

رسالة فى السعادة ، لأبى على بن سينا — (بروكلمن ذ ١ : ٨٢١) .

رسالة فى النصيحة والوعظ ، لمحمد الغزالى .

شرح رسالة نصير الدين الطوسى فى اثبات الجوهر المفارق المسمى ما يعقل الكل ، لمحمد بن أسعد الصديقى .

رسالة فى بيان ظهور الفلسفة ، لأبى نصر الفارابى .

رسالة فى الأشياء التى يحتاج تعلمها ومعرفتها قبل تعلم فلسفة أرسطو ، له أيضا .

قصائد عمر بن الفارض — (بروكلمن ذ ١: ٤٦٢) .

العلوم الحقيقية فى أصول الدين ، لصدر الحسينى الشيرازى .

رسالة فى اثبات الواجب الوجود ، لملا محمد الخضرى .

رسالة فى اثبات الواجب ، لمحمد بن أسعد الدوانى — (بروكلمن ذ ٢ : ٣٠٧) .

رسالة فى المباحث المتعلقة باثبات موجود واجب لذاته ، لعلى بن عمر الكاتبى — (بروكلمن ذ ١ : ٨٤٨) .

مكاتبة نصير الدين الطوسى وعلى الكاتبى فى الرسالة المذكورة .

رسالة فى اثبات الواجب ، لأبى على بن سينا — (بروكلمن ذ ١ : ٨١٤) .

شرح رسالة (زينون) الكبير الشيخ اليونانى ، لأبى نصر الفارابى — (بروكلمن ذ ١ : ٣٧٧) .

منتخب من كلام ملا عبد المجيد .

ترجمة كتاب المساكن لثاودوسيوس ، لقسطا بن لوقا — (بروكلمن ١ : ٢٠٤) .

ترجمة كتاب المناظر لاقليدس ، لحنين بن اسحق — (بروكلمن ذ ١ : ٣٦٨) .

ترجمة كتاب ايسقلاوس ، لقسطا بن لوقا — (بروكلمن ذ ١ : ٣٦٦) .

مقالة فى ما يتفرع عن الشكل القطاع من النسب ، ليحيى بن أبى الشكر المغربى .

ترجمة كتاب ثاودوسيوس فى الأيام والليالى ، لقسطا بن لوقا — (بروكلمن ذ ١ : ٣٦٦) .

رسالة فى انعكاس الشعاع وانعطافه ، لنصير الدين الطوسى — (بروكلمن ذ ١ : ٩٣٠) .

كلمات سقراط .

كلام لأرسطاطاليس .

من رسالة أرسطاطاليس الى الاسكندر فى سياسة العامية — ناقص من الآخر .

كلمات ديوجانس وغيره .

رسالة فى المغالطة ، ليس عليها اسم المصنف .

رسالة المغالطات ، لمحمود البخارى .

عشرة مسائل من فنون شتى ، لمحمد بن أسعد الدوانى .

رسالة فى مسائل من الفنون ، لمحمد الشهير بأفضل الدين .

أنموذج من بعض العلوم المدونة ، لحبيب الله ميرزا جان الشيرازى .

رسالة فى علم الفراسة : لفخر الدين الرازى — (بروكلمن ذ ١ : ٩٢٤) .

رسالة فى أقسام الحكمة ، لأبى على بن سينا .

رسالة فى اثبات المفارقات ، له أيضا — (بروكلمن ذ ١ : ٨٢٨) .

رسالة فى القدر ، له أيضا — (بروكلمن ذ ١ : ٨١٩) .

الكلمات المنتزعة من الأناجيل المنسوبة الى عيسى بن مريم .

ترجمة الزبور ، للمازنى — ك ٩٩٩ هـ .

رسالة فى الطريقة الى الله تعالى ، لنجم الدين الكبرى .

رسالة فى حدوث الحروف ، ليس عليها اسم المصنف .

الموجز فى المنطق وعيون الحكمة فى طبيعيات والالهيات ، لأبى على ابن سينا — (بروكلمن ذ ١ : ٨١٧) .

النهاية ولا تناهى ، له أيضا — (بروكلمن ذ ١ : ٨٢٢) .

تلخيص جوامع نواميس أفلاطون .

مقالة فى القول فى مبادى الكل على رأى أرسطوطاليس ، لاسكندر الأفروديسى .

رسالة من كلام أفلاطون فى معنى الفلسفة والأعمال المرضية .

خطبة أفلاطون .

القسم الأول من المجموعة هو فى مكتبة خاصة لعالم من سكان كابل والقسم الثانى فى مكتبة رئاسة المطبوعات ٢١٧ . ك ٩٩٩ — ١٠٠٠ هـ .

٣ ـ مكتبة وزارة المعارف (كابل)

١ — أصول الهندسة والحساب المنسوبة الى اقليدس الصورى — ١١/٤ .

٢ — أنوار خلاصة الحساب ، لعصمة الله بن أعظم السهارنپورى — ك ١٢٦٥ هـ . بيد محمد تقى — ١١/٣ (بروكلمن ذ ٢ : ٥٩٦) .

٣ — تتمة الحواشى فى ازالة الغواشى ، ليوسف بن محمد جان القراباغى — ٧/١٣٩ . (بروكلمن ذ ٢: ٢٩١) .

٤ — التلويح فى كشف حقائق التنقيح ، ليس عليه اسم المصنف وهو مسعود بن عمر التفتازانى — (الجزء الأول فى علم الأصول) . ٧/١٤٠ . (بروكلمن ذ ٢ : ٣٠٠) .

٥ — تنوير الأبصار ، ليس عليه اسم المصنف وهو محمد بن عبد الله التمرتاشى — ك ١٢٧١ هـ . بيد احمد بن ميرزا خير الدين الكابلى . ٧/١٥٠ . (بروكلمن ذ ٢ : ٤٢٧) .

٦ — التوضيح فى حل غوامض التنقيح ، لعبيد الله بن مسعود المحبوبى — ٧/١٤٣ (بروكلمن ذ ٢ : ٣٠٠) .

٧ — جامع العلوم ، لعلى بن أشرف الحسينى — ناقص من الآخر ٧/٤٠ .

٨ — جمع الوسائل فى شرح الشمائل ، لعلى بن سلطان محمد القارىء الهدوى — ك ١١٠٩ هـ. ٧/١٤٧ (بروكلمن ذ ١ : ٢٦٨) .

٩ — حاشية على شرح العقائد ، لعبد الحكيم السيالكوتى — ٧/١٦١ . (بروكلمن ذ ١ : ٧٥٩) .

١٠ — الحرز الثمين شرح الحصن الحصين ، لعلى بن سلطان محمد القارىء الهروى — ٧/٢٠١ . (بروكلمن ذ ٢ : ٢٧٧) .

١١ — الحصن الحصين من كلام سيد المرسلين ، لمحمد بن الجزرى — ٧/١٠١ . (بروكلمن ذ ٢ : ٢٧٧) .

١٢ — نسخة أخرى — ٧/١٤٦ .

١٣ — خزانة المفتين ، ليس عليه اسم المصنف وهو الحسين بن محمد السمعانى — ناقص من الآخر . ٧/١٣٦ (بروكلمن ذ ٢ : ٢٠٤) .

١٤ — خلاصة المسائل (بياض الفقه) ، ليس عليه اسم المصنف ويحتمل أنه ابراهيم وردى خان — ٢/١١ (بروكلمن ذ ٢ : ٦٠٨) . كـ بيد حاجى محمد حافظ .

١٥ — الدر المختار فى شرح تنوير الأبصار ، لمحمد بن على الحسكفى — ١/١١ . (بروكلمن ذ ٢ : ٤٢٨) .

١٦ — نسخة أخرى (المجلد الأول فقط) — ٧/١٥٩ .

١٧ — رياض النضرة فى مناقب (فضائل) العشرة ، لاحمد بن على الطبرى — ٦/٢٤ . كـ ١١١٨ هـ . بيد محمد بن مصطفى الحموى المكى . (بروكلمن ذ ١ : ٦١٥) .

١٨ — زاد الفقهاء ، لمحمد بن احمد بن يوسف — كـ ٥٧٩ هـ . ٧/١٥١ (بروكلمن ذ ١ : ٢٩٦) .

١٩ — شرح القانون ، لمحمد بن محمود الآملى — ١ ش / ٤ . كـ ١٣١٢ هـ . بيد عبد الأحد القندهارى . (بروكلمن ذ ١ : ٨٢٤) .

٢٠ — شرح المشكاة ، للشيخ عبد الحق الدهلوى حقى — كـ ١٠٨٠ هـ . ناقص من الأول . ٧/٢ . (بروكلمن ذ ١ : ٦٢١) .

٢١ — شرح المواقف ، ليس عليه اسم المصنف وهو على بن محمد الجرجانى — كـ بيد ملا وصال . ناقص من الأول : ٢/٦٤٩ . (بروكلمن ذ ٢ : ٢٨٩) .

٢٢ — نسخة أخرى : ٢/٦٤٩ .

٢٣ — كتاب الشمائل ، ليس عليه اسم المصنف ويحتمل أنه محمد ابن عيسى الترمذى — ك ١١٨٠ هـ . ٧/١٦٢ . (بروكلمن ذ ١ : ٢٦٨) .

٢٤ — شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم ، ليس عليه اسم المصنف وهو نشوان بن سعيد الحميرى — ك ١١٣٠ هـ . بيد اسماعيل أدهم اللاهورى . ٢/٦٠٣ : (بروكلمن ذ ١ : ٥٢٨) .

٢٥ — الصحيح (كتاب الطهارة) — ناقص من الأول ومن الآخر . ٧/١٦٠ .

الصحيح (الجزء الأول من المجلد الأول) ، للبخارى . ٧/٢٩ . (بروكلمن ذ ١ : ٢٦١) .

٢٦ — صرة الفتاوى ، لمحمد صادق الساقزى — ك ١٢٢٧ هـ . بيد محمد جمال النقشبندى . ٧/١٤٤ . (بروكلمن ذ ٢ : ٦٤٨) .

٢٧ — عين العلم وزين الحلم فى التوحيد والآداب الدينية ، لمحمد ابن عثمان البلخى — ٧/١٥٦ . (بروكلمن ذ ١ : ٧٤٩) .

٢٨ — غاية الحواشى على شرح الوقاية ، لمحمد عناية الله الشطارى — ك ١٢٣٦ هـ . بيد خواجه عبد الله بن فيض الحق . ٧/١٧ .

٢٩ — غرائب القرآن (من سورة يوسف الى آخر الكتاب) ، للحسن بن محمد النيسابورى — ك ١٠٢٨ هـ . بيد جعفر بن محمد النجار الأحسائى . ٧/١٣٧ . (بروكلمن ذ ٢ : ٢٧٣) .

٣٠ — غنية المتملى فى شرح منية المصلى ، ليس عليه اسم المصنف . وهو ابراهيم بن محمد الحلبى : ٧/١٤٩ . (بروكلمن ذ ١ : ٦٥٩) .

٣١ — فتاوى ابراهيم ، ليس عليها اسم المصنف وهو احمد بن محمد الجيلانى — ٧/١٥٥ . (بروكلمن ذ ٢ : ٦٠٤) .

٣٢ — فتاوى عالمكيرى ، ليس عليها اسم المصنف وهو زين الدين المليبارى — ١٤١/٧ . (بروكلمن ذ ٢ : ٦٠٤) .

٣٣ — فتاوى مختار الجوابات ، ليس عليها اسم المصنف وهو محمد بن الرشيد الأزدى — ك ١١٣٩ هـ . ١٥٧/٧ . (بروكلمن ذ ٢ : ٩٥٥) .

٣٤ — الفنون الأربعة ، لعلى بن النفيس — ٤١٠ م / ٤ .

٣٥ — فيض المولى الكريم على عبده ابراهيم ، لابراهيم بن عبد الرحمن الكركى — ١٤٨/٧ . (بروكلمن ذ ٢ : ٩٥) .

٣٦ — قرآن : ١١/٥ .

٣٧ — المتن المتين (الثمين) فى النحو ، لعبد الرسول المظفرآبادى — ك ١٢٩١ هـ . ١٠/١٧ . (بروكلمن ذ ٢ : ٥٩٨) .

٣٨ — المستخلص ، ليس عليه اسم المصنف . ك ١١٤٢ هـ . بيد عبد الرسول بن عبد الرحمن . ناقص من الأول . ٧/٤٠ .

٣٩ — مصباح الرموز وأسرار الكنوز ، ليس عليه اسم المصنف — ناقص من الأول . ١٥٣/٧ .

٤٠ — (الشرح) المطول على تلخيص المفتاح ، ليس عليه اسم المصنف وهو مسعود بن عمر التفتازانى — (بروكلمن ذ ١ : ٥١٦) .

٤١ — الملل والنحل ، لمحمد الشهرستانى — ك قبل ١٠٩٥ هـ . ٦١٤/٢ . (بروكلمن ذ ١ : ٧٦٢) .

٤٢ — نصاب الروايات ، لعناية الله بن داود الهذارى — ك ١٢٠٣ هـ .

٤٣ — كتاب بدون عنوان فى أوقاف القرآن ، لمحمد بن طيفور السجاوندى — ١٥٢/٧ . (أنظر بروكلمن ذ ١ : ٧٢٤) .

٤٤ — كتاب بدون عنوان ، ليس عليه اسم المصنف — ك ١٢١٧ هـ . ناقص من الأول . ١٥٤/٧ :

٤ ـ مكتبة متحف هرات

١ — الاتقان فى علوم القرآن ، لجلال الدين السيوطى — ك ٩٨٦ هـ . (بروكلمن ذ ٢ : ١٧٩) .

٢ — أنوار التنزيل وأسرار التأويل ، لعبد الله بن عمر البيضاوى — ك ١٠٤٩ هـ . (بروكلمن ذ ١ : ٧٣٨) .

٣ — ايساغوجى — ك ١٢٠٥ هـ ، بيد محمد صديق بن ملا عبد العزيز .

٤ — تفسير ، ليس عليه اسم المصنف — ك بيد مولانا جلال الدين . ناقص من الأول .

٥ — تفسير الجلالين ، للمحلى والسيوطى — (المجلد الأول فقط) ك ٨٧١ هـ . (بروكلمن ذ ٢ : ١٧٩) .

٦ — تفسير سورة عم (النبأ) ، ليس عليه اسم المصنف — ك ٩٤٦ هـ .

٧ — تفسير مدارك — ك فى القرن الخامس هـ . ناقص من الأول ومن الآخر .

٨ — الحصن الحصين من كلام سيد المرسلين ، لمحمد بن الجزرى — (بروكلمن ذ ٢ : ٢٧٧) .

٩ — دلائل الخيرات ، ليس عليه اسم المصنف وهو محمد الجزولى — (بروكلمن ذ ٢ : ٣٥٩) .

١٠ — نسخة أخرى .

١١ — شرح الشمائل ، ليس عليه اسم المصنف — ناقص من الأول .

١٢ — شرح فصوص الحكم ، لعبد الرزاق القاشانى — ك ٩٨١ هـ . بيد محمد بن عمر السرهندى . (بروكلمن ذ ٢ : ٢٨١) .

١٣ — شرح مختصر ابن حاجب ، لعضد الدين الايجى — (بروكلمن ١ : ٣٠٦) .

١٤ — شرح المواقف ، ليس عليه اسم المصنف — ك ٨٥٧ هـ . بيد محموّد بن اسماعيل الزرشتى .

١٥ — الشفاء ، لأبى على بن سينا — ك ٨٩٨ هـ . بيد محمد بن احمد الخيرى . (بروكلمن ذ ١ : ٨١٥) .

١٦ — شمائل النبوة ، لمحمد الترمذى — (بروكلمن ذ ١ : ٢٦٨) .

١٧ — نسخة أخرى . ك ١٠٠٨ هـ . بيد على بن سلطان محمد القارىء الهروى .

١٨ — الصحيح ، لمحمد البخارى — ك بيد أبى اسماعيل البخارى . (بروكلمن ذ ١ : ٢٦١) .

١٩ — الغوارف (؟) ، لأبى النجيب عبد القاهر السهروردى — ك ٧٤١ هـ . بيد احمد بن أسعد البيضاوى .

٢٠ — فتاوى عالمكيرى ، ليس عليه اسم المصنف وهو زين الدين المليبارى — (بروكلمن ذ ٢ : ٦٠٤) .

٢١ — فتاوى قاضى خان ، لفخر الدين الأوزجندى — ك بيد حافظ عبد الوهاب بن عبد الله . (بروكلمن ذ ١ : ٦٤٤) .

٢٢ — القاموس المحيط ، لمحمد الفيروز آبادى — (بروكلمن ذ ٢ : ٢٣٤) .

٢٣ — قرآن . ك ١٠٨٨ هـ . بيد محمد تقى الحسينى .

٢٤ — نسخة أخرى . ك بيد سيف المتطبب : ناقص من الأول .

٢٥ — نسخة أخرى . ك ١٢٢٥ هـ . تزويق كشميرى جميل .

٢٦ — نسخة أخرى . ك ١١٥١ هـ : بيد محمد رضى الحسينى . حسن التزويق .

٢٧ — نسخة أخرى . تزويق كشميرى .

٢٨ — نسخة أخرى .

٢٩ — نسخة أخرى . مع ترجمة فارسية .

٣٠ — نسخة أخرى .

٣١ — نسخة أخرى . مع ترجمة فارسية .

٣٢ — نسخة أخرى .

٣٣ — نسخة أخرى . ك ٧٦٨ هـ . بيد محمد بن على .

٣٤ — نسخة أخرى . مع ترجمة فارسية . فى الهامش : تفسير حسينى بالفارسية .

٣٥ — نسخة أخرى . ك بيد محمد بن مقلة الوزير . خط كوفى

٣٦ — نسخة أخرى — ناقص من الآخر .

٣٧ — نسخة أخرى .

٣٨ — نسخة أخرى صغرى .

٣٩ — نسخة أخرى . بخط كوفى . ناقص من الآخر .

٤٠ — مشكاة شريف (فارسى وعربى) لمحيى السنة المروالروذى الهروى — ك ٩٤٣ هـ . بيد قطب الدين جمال .

٤١ — نسخة أخرى . ناقص من الآخر .

(الشرح) المطول على تلخيص المفتاح ، لمسعود بن عمر التفتازانى — ك قبل ١١١٠ هـ . (بروكلمن ذ ١ : ٥١٦) .

٤٢ — منهاج البيان فى الطب ، لعلى بن جرير — ك ٨٢٩ هـ . بيد جلال الدين الخباز .

٤٣ — منهاج الوصول الى علم الأصول ، لعبد الله البيضاوى — ك قبل ١٠٥٢ هـ . (بروكلمن ذ ١ : ٧٤١) .

مجاميع

٤٤ — مقدمة فصوص الحكم ، لمحيى الدين بن عربى — (بروكلمن ذ ١ : ٧٩٢) .

نقد النصوص (شرح فصوص الحكم) لعبد الرحمن الجامى — (بروكلمن ذ ١ : ٧٩٣) . ك فى القرن التاسع هـ .

البردى والرق والكاغد

فى افريقية التونسية

الأستاذ حسن حسنى عبد الوهاب

مضى القرن الأول للهجرة فى افريقية التونسية والشغل الشاغل للعرب الفاتحين تمهيد راحة البلاد واقرار سلطانهم بها ، وقد لاقوا فى تلك الأثناء من السكان الأصليين — الأفارقة والبربر — ما لم يلاقوه من المقاومة العنيفة فى أى صقع من الأصقاع التى فتحوها فى المشرق .

فكان كل اتجاههم منصرفا الى كفاح تلك المعارضة واخضاع شوكة الثائرين المتمسكين بالأوعار والجبال فى أرض لم يسبق للعرب اجتيازها واختبارها ، ودام الصراع ما بين نزال وكر مستمرين أكثر من خمسين عـاما .

وما انبلج صبح المائة الثانية حتى رسخت قدم العروبة فى افريقية ، وابتدأ العرب عندئذ يفكرون فى بث تعاليم دينهم القويم ، تلك التعاليم التى ما حاربوا الشعوب الا لاعلاء شأنها ، وما غزوا الا نشرا لها ، متخذين تلك الوسيلة العظمى من اشاعة لغتهم لفهم مبادىء شريعتهم .

تظاهر الأفارقة بادىء ذى بدء بالانضمام الى معتقد الفاتحين ، وهم فى الحقيقة يضمرون فى صدورهم الانتقاض عليهم ، متى سنحت لهم الفرص بذلك ، لكن بمرور الزمان ظهر جيل جديد منهم نشأ تحت حكم العرب ومازجهم فى أوضاعهم ، وتعلم لسانهم ، وقلد أخلاقهم ، وقد تسربت

تعاليم الاسلام الى قلوبهم : فأصبحوا من أبنائه يدافعون عن حوزته ، ويعملون على اعلاء رايته وانتشاره .

يرجع الفضـل الأكبر فى الدعاية الى الاسلام بافريقية الى دولة بنى أمية ، فما من خليفة منهم ولا قائد جيش ولا وال ولا محارب من جندهم الا وقد كانت عنايته متجهة الى تعميم الدعوة وتوطيد اللغة العربية — لغة القرآن والحديث — وما منهم الا وقد جعل تلك الأمنية الغاية الكبرى التى يرمى اليها طموحهم الأسنى .

روى الرقيق — وهو مؤرخ القيروان — أن موسى بن نصير « أمر العرب أن يعلموا البربر القرآن وأن يفقهوهم فى الدين [1] ، ونقل غيره : أن موسى ترك سبعين رجلا من العرب يعلمون البربر القرآن وشرائع الاسلام » وكان عقبة بن نافع ترك فيهم قبله بعض أصحابه يعلمونهم القرآن ، منهم تابعه « شاكر » وغيرهم .

وهنا تجدر الاشارة الى البعثة الدينية المؤلفة من عشرة من وجوه التابعين التى أرسلها الخليفة عمر بن عبد العزيز الى القيروان بقصد تفقيه البربر وارشادهم الى شرائع الاسلام وتعاليمه العالية ، فما كان من هؤلاء المرشدين الا أن اختط كل واحد منهم دارا لسكناه وبنى بحذائها مسجدا لعبادته ومجالسه ، واتخذ بقربه كتّاباً لتحفيظ القرآن وتلقين مبادىء العربية لصغار أطفال البلد .

حكى غياث بن أبى شبيب قال : « كان سفيان بن وهب — صاحب رسول الله — يمر علينا ونحن غلمة بالقيروان فيسلم علينا فى الكتّاب وعليه عمامة قد أرخاها من خلفه [2] » . ولا يخفى ان دخول سفيان ابن وهب الى افريقية كان خلال سنة ٧٨ هـ فى خلافة عبد الملك بن مروان فيستفاد من سياق هذا الخبر أنه لم يمض ربع قرن على تأسيس القيروان حتى وجد بها كتاتيب كثيرة .

---

(١) البيان المغرب لابن العذارى ١/٢٧

(٢) معالم الايمان ١/١٢٠

وهكذا تسنى لأبناء العرب والبربر على السواء أن يتلقوا العلم فى كل حى من أحياء العاصمة القيروانية ، وقلّدها فى هذا العمل بقية المدائن الافريقية وفى سائر أنحاء البلاد المغربية — ومع الزمان تدرجت الدراسة من الكتاتيب الى المساجد والجوامع ، وحلّق الطلبة على الشيوخ من حفاظ القرآن وقرائه ورواة الحديث وحملة الفقه وما الى ذلك ، فشاعت منذ ذلك الوقت طريقة التعليم على غرار ما كان موجودا بأمصار المشرق ومدائنه .

هذا ما وصل اليه علمنا عن مبدأ ظهور التعليم فى حواضر افريقية . أما طريقته فى البوادى وداخل البلاد حيث كانت الأغلبية للعنصر البربرى. فقد نقل الينا أقدم المؤرخين الافريقيين — وهو ، سلاّم بن عمر — خبرا مفيدا يرشدنا الى وسيلة تعلّم أبناء البربر لشرائع الدين ، قال ابن سلام [1] :

« أخبرنى أبو صالح النفوسى بتوزر قبل سنة أربعين ومائتين (٨٥٤ م) أن أول من علّم القرآن بجبل نفوسة [2] عمر بن يمكتن ، علمه بمنزل « ايفاطمان » ويقال ان عمر هذا انما تعلّم القرآن بطريق (مقمداس) ، كان يتلقى فيها السابلة والمارة من المشرق (يعنى الجند العربى الداخل فى افريقية) فيكتب عنهم لوحة من القرآن وينصرف الى منزله ، فاذا حفظ ما فيه رجع الى المحجة فيكتب من المارة والرفاق كدلك حتى حفظ القرآن وتعلّم العلم ، ثم قال : « وذلك لحرصه على طلب العلم والقرآن فى أول الاسلام وقلة المعلمين فى البلدان » .

وكان عمر بن يمكتن المذكور هنا يعيش فى أوائل الدولة العباسية — فى حدود سنة ١٤٠ هـ (٧٥٧ م) .

---

(١) كتاب السير للشماخى ص ١٤٢ .

(٢) نفوسة : جبل واقع فى الناحيـــة الجنوبية الشرقية من أفريقية التونسية ، وهو الآن فى حيز مملكة ليبيا ، وبه قرى كثيرة يسكنها أقوام من البربر الأباضية .

يستفاد من الخبر المتقدم أن الطريقة المشار اليها من ترصد ناشئة البربر للسابلة من العـرب القادمين من مصر الى القيروان فى مبتدأ المائة الثانية للهجرة انما حصلت على الصورة المحكية آنفا لسببين كبيرين.

الأول : حرص أبناء الأهالى الأصليين على تعلم الدين الجـديد واجتهادهم فى مزاحمة أبناء الفاتحين رغبة فى الالتحاق بهم والاستواء معهم فى المعرفة .

الثانى : قلة وجود المصاحف المكتوبة فى ذلك العصر حتى يحتاج المتعلمون للتعرض الى المسافرين الوافدين من المشرق وتلقى سور القرآن بالاملاء منهم ورسمها على الألواح بقصد حفظها .

ويؤيده ما نقل أبو العرب فى ترجمة اسماعيل بن رباح الجزرى — من رجال القرن الثانى — قال :

« وحدثنى من أثق به أن اسماعيل كان فى طفولته يحضر الكتاب فاذا حفظ ما فى لوحه غسل ما فيه من القرآن بالماء فى اناء معد لذلك[1] ».

الرق والورق :

فما كان بعد ذلك الا نصف قرن أو نحوه حتى كثرت فى افريقية المصاحف المجلوبة من المشرق أو المنتسخة فى البلاد ، وقد أتقن الوطنيون الخط العربى اتقانا فائقا لا سيما أوضاع القلم الكوفى ، فقلدوا فيه أوضاع المشرق وتمسكوا برسومه المتبعة فى العراق — الكوفة والبصرة وواسط — بفضـل الوافدين عليهم من الأجناد وأرباب الوظائف ، وأصحاب التجارات ، أو بواسطة الراحلين من شبابهم الى المشرق فى طلب العلم .

وجدير بالذكر أن افريقية — ومن ورائها المغرب بأسره — حافظت من ذلك الوقت على أشكال الحروف العربية فى نطقها وترتيبها الأبجدى

---

(١) أبو العرب ، طبقات علماء افريقية ص ٧١ .

مثلما وضعت أولا بالعراق ، فالفاء تنقط بنقطة أسفل الحرف ، وأختها القاف بواحدة فوق الحرف ، ثم يظهر آخر القرن الثالث للهجرة تغيير نقطها فى المشرق بنقط الفاء واحدة من فوق والقاف باثنتين ، ويستمر المغرب على استعمال الطريقة القديمة الى يوم الناس هذا .

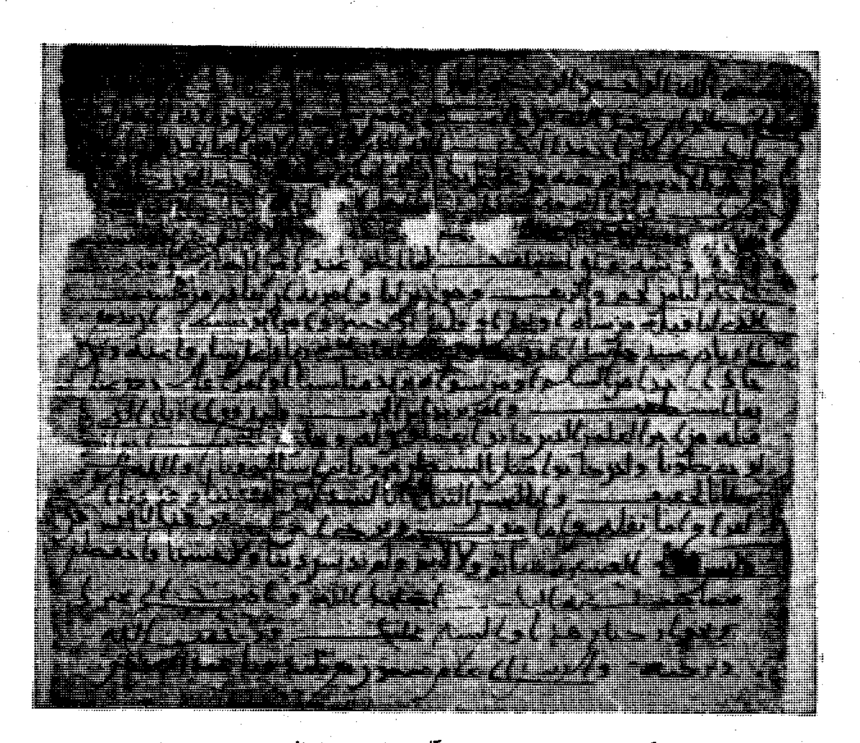
أما ترتيب الحروف ، فانه كان وما زال فى افريقية على ما جرت به القاعدة فى الممالك الشرقية قبل القرن الثالث للهجرة .

ويلوح لنا أن الكتابة المغربية الأصلية — وكانت تسمى الى القرن الخامس — « بالكتابة القيروانية — انما تولدت فى القيروان — عاصمة المغرب — فى القرن الثانى للهجرة من الخط الكوفى مباشرة ولم تقتبس من النسخ الحجازى (المكى والمدنى) كما يتبادر للذهن ، وكما حصل بالفعل للخطوط المستعملة للنسخ فى المشرق ،يتبين ذلك جليا لمن مارس بحث تشعب الكتابتين الغربية والشرقية من أول نشأتها وفى تطورها على مر الزمان .

كما نقل هؤلاء الراحلون الى بلادهم ما تحتاج اليه الكتابة من معدات وأدوات فجلبوا الأقلام الشرقية بأنواعها ، وكذا صنع المداد ومختلف الأصباغ ، ولا سيما طريقة تحضير جلود الحيوان لتكون رقوقا صالحة لأن يكتب عليها ، الى غير ذلك من الوسائل التى يستلزمها تقدم التعليم وانتشار الثقافة .

حتى انك كنت ترى فى أواخر القرن الثاني ، على عهد الأمراء من بنى المهلب ، بين أسواق مدينة القيروان سوقا مستقلة باسم (سوق الوراقين) يجد فيها المتعلم والكاتب ما يحتاج اليه من المواد الضرورية لطلبه ، ولا يبعد أن هذه السوق كانت بمقربة من الجامع الكبير ، جامع عقبة بن نافع .

ولابد أن الرق — وهو الجلد المعد للكتابة والنسخ — كان يكلف غاليا ، ولذلك ربما كتب فيه أولا ثم يمحى ويستعمل ثانيا وثالثا بعد



مكتوب على البردى من آخر القرن الثانى رسمت به
الفاء بنقطة من تحت والقاف بنقطة من فوق
« مجموعة المؤلف »

ازالة ما رسم عليه من كتابة ، وتسبب من علو ثمنه أن بقى استعماله مقصورا على ذوى اليسار ، ومع ذلك كنت تشاهد المتعلمين من أبناء الفقراء والمعوزين يجتهدون فى التحصيل عليه ويزاحمون الأغنياء فى تقييد دروسهم على الرقوق ليمكنهم الرجوع اليها فى كل حين .

حكى أحمد بن خالد بن يزيد — من رجال القرن الثالث — قال[1] :

« كانت أمى تغزل الصوف فأبيع غزلها لأشترى به الرق والكتب » .

وحرص الأمهات وخصوصا الفقيرات منهن على تعليم أبنائهن أمر معروف قديم فى البشر .

وهذا المؤرخ الافريقى أبو العرب التميمى — وكان من أبناء الأمراء — يروى لنا عن نفسه كيف اقتحم فى صغره معمعة التعلم وكيف انخرط فى حلق الدراسة العلياء .

قال [2] : أتيت يوما وأنا حدث الى دار محمد بن يحيى بن سلام فرأيت عنده طلبة العلم (علم الحديث) ورأيت أمرا أعجبنى وركنت اليه نفسى ، فعاودت الموضع ، وكنت آتى اليه والطرطور على رأسى ونعلى أحمر فى رجلى فى زى أبناء الأمراء ، وكان الطلبة ينقبضون منى من أجل ذلك الزى ، فقال لى رجل يوما بجوارى : لا تتزى بهذا الزى فليس هو زى طلبة العلم وأهله ، وزهدنى فى ذلك ، فرجعت الى أمى وقلت لها : ألبس رداء وثيابا تشاكل لباس أهل العلم والتجار — فأبت علىّ وقالت : انما تكون مثل آبائك وأعمامك ، فاحتلت حتى اشتريت ثيابا وجعلتها عند صباغ فى باب أبى الربيع — أحد أبواب القيروان — فكنت اذا أتيت من القصر القديم (قصر الأغالبة خارج البلد) أتيت بذلك الزى الذى تحب أمى ووالدى فاذا وصلت الى باب أبى الربيع ودخلت حانوت الصباغ خلعتها ولبست الثياب الأخر ، فكنت كلما ترددت فعلت ذلك » .

---

(١) المدارك ١٠٨/٢ .
(٢) معالم الايمان ٤٥/٢

فقال لى يوما رجل من أصحابى : أراك تأتى هذا المجلس فتسمع فيه العلم ولا تكتب شيئا مما تسمع يكون عندك دائما ، ما هذا حقيقة طالب العلم ، فقلت له : والدى راغب عن هذا وما مكننى من شيء أشترى به الرق ؛ فقال لى : أنا أعطيك جلدا تكتبه لنفسك وتكتب لى جلدا عوضا منه ، فرضيت له بذلك ، فكنت أكتب لنفسى ما شئت وأكتب له فى جلوده ما يحب ، حتى يسر الله عز وجل ما اشتريت به الرقوق وما قويت به على طلب العلم » .

وهذه الحكاية على بساطتها تصور لنا فى أجمل مثال اجتهاد الشباب الافريقى فى ذلك العصر الأول واقباله على التعلم ، وكانت نتيجة هذا الاجتهاد الفردى أن نبغ مئات — وأكاد أقول الآلاف — من المثقفين ثقافة اسلامية عالية ، شأن الأمم فى عنفوان شبابها واقبالها على التمدن واشتراكها فى الحضارة البشرية الكبرى .

ومن هذه الأخبار المروية يتضح لنا عناية أبناء افريقية بالتعلم فى العهد الأول للاسلام واقبالهم على تقييد مروياتهم واثباتها على كراريس الرقوق لتكون عونا لهم — ولنـا من بعدهم — على مراجعة معلوماتهم . ومما ثبت عن سحنون فى هذا المعنى أنه كان يقول (العلم صيد ، والكتابة قيد) .

ولم يكن للافريقيين غير الرق وسيلة لرسم الكتابات وتقييدها ، اذ أن البردى — ذلك الورق النباتى المعروف قديما باسم « القراطيس الفرعونية » — لم يكن ينبت فى افريقية ، وانما كان من نتائج مصر خاصة ؛ ولا يوجد الا فيها ، وهو صعب الجلب ، وأصعب من ذلك الاحتفاظ به . فاضطر أبناء المغرب للاقتصار على استعمال الرق ، ويؤيده ما أشار اليه الرحال المقدسى البشارى المقدسى وقد كتب عن القطر الافريقى فى سنة ٣٧٥ هـ (٩٨٥ م) حيث يقول :

« وكل مصاحفهم ودفاترهم مكتوبة فى رقوق [1] : « اللهم الا ما كان ينبت من البردى فى جزيرة صقلية فى ذلك الزمان » .

وقد قال ابن حوقل البغدادى [2] :

وفى خلال أراضى صقلية بقاع قد غلب عليها البربر ، وهو البردى الذى يعمل منه الطوامير ، ولم أعلم لما بمصر من هذا البربير نظيرا بوجه الأرض الا ما بصقلية منه ، وأكثره يفتل حبالا للمراكب ، وأقله يعمل للسلطان منه طوامير ، لا تزيد على قدر كفايته » ، ويتضح من هنا أن أمراء الأغالبة استغلوا بردى صقلية واستقلوا بالانتفاع به ، وحصروا استعماله فى مكاتيب الحكومة وطوامير الدولة ، والظاهر أنهم لم يسمحوا باتخاذه كورق لعامة الناس ، وذلك — فيما يظهر — لقلة من يحسن صناعته فى صقلية ، وقد اتبع الخلفاء الفاطميون مسلك من سلفهم فى الاستقلال باستعمال البردى الصقلى ، ولهذا السبب لم يكن له أثر كبير فى المظهر العلمى الافريقى ، لدرجة أنا لم نعثر على قطعة صغيرة منه فيما وصل الينا من تراث العصر الذى نبحث عنه .

ومهما يكن من أمر فقد بلغ أهل افريقية فى صناعة تجهيز الرق وصقله ، وتمحيره ، وصبغه أحيانا بألوان مختلفة — ما بين أخضر ولازوردى ، وأحمر قان — الغاية القصوى فى الاتقان والنعومة حتى صار الرق من السلع التى يتجهز فيها ويرتفق بها الى جميع آفاق المغرب والأندلس والعدوة الافرنجية .

وهنا يجب التنبيه الى أن أهل الأندلس انما أخذوا صناعة تحضير الرق — وكذا صنعة ورق الكاغد بعده — عن أهل القيروان ، ومنها تسربتا اليهم لا محالة ، ولنا على ذلك شواهد تاريخية لا يطرقها شك .

فهذا عثمان بن سعيد الصيقل — مولى من موالى الأغالبة — نشأ

---

(1) ك « احسن التقاسيم للمقدسى » ط ليدن ١٨٧٧ ص ٢٣٩ .

(2) ابن حوقل ص ٨٦ .

فى بلاط « رقادة » — حذو القيروان — وتتلمذ على أبى اليسر الشيبانى رئيس بيت الحكمة القيروانية ، ومهر فى جملة صناعات رقيقة من ضمنها الوراقة ، يستدعيه الأمير الحكم ولى عهد الأندلس بعد سقوط بنى الأغلب — سنة ٢٩٦ هـ — فيلتحق به فى قرطبة فيختصه بتحضير الرق الرفيع له ، كما يكلفه بصنع الآلات الفلكية والرياضية فيقيم عنده الى أن مات فى أيامه — سنة ٣٣٠ هـ [١] (٩٤٢ م) .

وهـذا ابراهيم بن سالم التونسى ويعرف بالوراق ، ممن درس بمدينتى تونس والقيروان وحذق صناعة الرق والوراقة حتى تلقب بها ، ثم قصد الأندلس واتصل بالأمير الحكم المتقدم فخصصه لصنعة الورق ، وقد عمل له ما يوجد نماذج منه فى المكتبة الأميرية لبنى أمية ، ومن حسن الحظ أن يكون محفوظا منها قطع فى جامع القرويين بفاس [٢] .

وهذا محمد بن حارث الخشنى — من أبنـاء القيروان وعلمائها العاملين — يرحل الى الأندلس فيستحوذ عليه الأمير الحكم المتقدم ويشغله « بالوراقة » والتزويق وتركيب الأصباغ والأدهان وحل الذهب والفضة كما يصرح به ابن الفرضى والضبى الأندلسيان ، فيقيم الخشنى ببلاط الامارة ما يقيم ثم يموت مخدومه فيضطر الى أن يفتح دكانا بقرطبة لبيع الورق الرفيع والأدهان وتحضير عقاقير الكتابة والتزويق [٣] » .

وقبل هؤلاء رحل الى الأندلس محمد بن يوسف التاريخى المشهور بالوراق أيضا ، فهو ممن تعلم بالقيروان وحذق الوراقة ومهر فيها حتى عرف بها ، فاحتوى عليه بلاط الحكم الثانى أيضا وأقام « يورّق » —

---

(١) التكملة لابن الابار (ط) مدريد ص ١٩٠ — ورياض النفوس للمالكى (خط) ، ونفح الطيب ٢/١١٥ .

(٢) التكملة (ط) الجوائز ص ٢١٢ — ومجلة « الأندلس » ج ١٢ عام ١٩٤٧ ص ٢٩٣ .

(٣) ابن الفرضى ١/٤٠٤ — الضبى ٦١ ، ٩٣ — المدارك ٢/١٦٢ قفا .

كما كانوا يقولون — للأمير المذكور ويدون له كتب الجغرافية عن المغرب الى أن توفى عنده [1] .

ولو أردنا استقصاء كل الوراقين من الأفارقة الذين اجتازوا الى العدوة الأندلسية فى مبتدأ ظهور الحركة العلمية بها — أعنى فى القرن الرابع للهجرة — سواء الذين لم يبارحوا القطر الافريقى ممن اشتهروا بمهنة الوراقة — لطال بنا الحديث . لكن سيجد القارىء فى غضون تراجم العلماء الذين أوردنا ذكرهم فى كتابنا هذا ما يدله على صحة ما قدمنا من أن صنع الرق والورق — أى الكاغد — انما تسربت الى الأندلس ومنها الى بقية قارة أوربا الغربية من افريقية التونسية بطبيعة الأمــر .

ومن يطلع على قناطير الرقوق المحفوظة فى المكتبة العتيقة بجامع عقبة فى القيروان يرى ما يدهش الأبصار من دقة الصنعة وجودة تحضيره واتقــانه .

ودامت صناعة الرق فى القيروان — وافريقية عموما — فى نمو وازدهار دهرا طويلا ، وقد كتبت عليه المصاحف والصكوك والعقود الى آخر القرن الثامن للهجرة على حين نرى أن الرق انقطع استعماله فى المشرق . وقد قام مقامه ورق الكاغد من أول القرن الرابع حتى لم يبق بالمشرق بعد ذلك التاريخ من يكتب عليه .

على أن وجود الرق واستعماله فى كتابات معينة لم يمنع الأفارقة من اتخاذ الكاغد والكتابة عليه ، فقد كانا مستعملين معا فى وقت واحد .

والملاحظ أن صناعة الكاغد أيضا بلغت فى القيروان وفى مدينة تونس والمهدية شأوا بعيدا فى الرفعة والاتقان ، وبين أيدينا نماذج من الورق الافريقى المصنوع من الكتان — وكان مما يزرع فى افريقية ، وكذا نماذج

---

(١) بغيــة الملتمس ١٣١ ـ التكملة ١/١٠١ و ٣٦٧ ـ البيان المغرب ١/١٣٤ و ٢٤١ .

من الورق المتخذ من خرق الكتان البالية ، وأقدم ما وقفت عليه منه كراسا منسوخا بالقيروان فى سنة ٢٧١ هـ (٨٨٤ م) ويلوح ان أول ظهور الكاغد فى هذا القطر كان على عهد الأغالبة ، أعنى أواسط القرن الثالث للهجرة .

وفى اعتقادنا أن صناعة الكاغد أول ما دخلت الى العدوة الافرنجية (بلاد أوربا) انما كان جوازها من البلاد التونسية مباشرة ، وحصل ذلك فى العصر الأغلبى ، فقد نقلت صناعته أولا الى صقلية حينما كانت تابعة لحكم المسلمين ، وكانت عاصمتها « بلرم » مكتظة بالعلماء الافريقيين وأصحاب الحرف والمهن ، ثم من صقلية تسربت صناعته الى بلاد قلورية (Calabria) واكمبردة (Lombardia)من ولايات جنوب ايطاليا ومنها الى مدينة ساليرنو (Salerno) حيث كانت بها أقدم جامعة أفرنجية للعلوم الرياضية ، وفيها كان يدرس على الخصوص الطب والفلك أدخلها اليها الراهب قسطنطين الافريقى المتوفى سنة ٤٨٠ هـ (١٠٨٧ م) نقلا عن مؤلفات العرب الافريقيين مثل كتب الطبيب اسحاق بن عمران واسحاق الاسرائيلى واحمد بن الجزار وكلهم قيروانيون .

ومن هنا يتبين أن صنعة الورق رافقت صناعة الطب وبقية مهن العلوم الرياضية كالصيدلة والفلك وما اليها وصاحبتها فى انتقالها الى قارة « أوربا » ، اذ أنا نرى بعد ذلك صناعة الكاغد تصعد الى المدائن الواقعة فى الشـمال الايطالى وتستقر مدينـة فابريانو (Fabiano) فى سنة ٦٧٥ هـ (١٢٧٦ م) وفى مدينة بولونيا (Pologna) ومدينة بادوفا (Padova) وغيرها من حواضر « أوربا » الوسطى [١] .

وليس من شك أن صناعة الورق دخلت من ناحية أخرى الى بلاد « أوربا » الغربية (اسبانيا وفرنسا) فقد تدرجت اليها من الأندلس حيث كانت مصانع الكاغد موجودة خصوصا فى مدينة شاطبة (Xativa)

---

(١) راجع الفصل المكتوب عن الورق (Carta) فى دائرة المعارف الايطالية ج ٩ .

وأول كاغد مؤرخ يعرف الآن من صنعها يحمل تاريخ سنة ٥٤٩ هـ (١١٥٤ م) لكن ظهور الورق فى جنوب ايطاليا كان قبل هذا التاريخ بمائة سنة على أقل تقدير ، وقد أدخله اليها كما قدمنا الافريقيون من القيروان فى العصر الفاطمى .

ولا يخفى ما كان لاستعمال الكاغد من التأثير فى سير العلم وتقدم المعارف وانتشارها فى نهوض الممالك الافرنجية ، لا سيما بعد اختراع الطباعة .

وخلاصة القول أن الورق الذى أخذ العرب صناعته عن الصينيين مباشرة فى أواسط القرن الثانى (بالضبط فى سنة ١٣٤ للهجرة) ، شاع استعماله فى خراسان ثم فى العراق (بغداد) فالشام فمصر فافريقية (القيروان) ومنها انتقل بواسطة المسلمين الأفارقة الى « أوربا » الجنوبية (جزيرة صقلية فايطاليا) ومن ناحية أخرى انتقل فى سيره الطبيعى من القيروان الى المغرب الأقصى (فاس وسبتة فى سنة ٥٠٤ هـ (١١٠٠ م) أو قبلها ، ومنها عبر مجاز طارق ودخل الأندلس ، فقلد الأسبان صناعته عن العرب ، ومنها دخل الى جنوب فرنسا فطرأ على أوربا من ناحية أخرى بعد ظهوره وانتشار صنعه فى ايطاليا كما ذكرنا .

وتجدر الملاحظة هنا الى أن سكان المغرب وحدهم هم الذين حافظوا الى الآن على تسمية ورق الكتابة (بالكاغد أو الكاغض) وهو أسمه الأصلى فى لغة أهل الصين ، أما لفظة « الورق » المستعملة فى الشرق العربى فقد أطلقت عليه مجازا .

ومن دواعى الأسف أنا لم نر من تصدى من أبناء العربية فى الزمان الحاضر للبحث عن صناعة الورق فى الاسلام ولا عن انتشارها شرقا وغربا على حين أن مادة البحث متوفرة والوثائق التاريخية كثيرة فى الموضوع .

وفى فصل آخر سنبحث عن انتشار الخط العربى فى المغرب وعن تطوره ومميزاته فى سائر أدواره — ان شاء الله تعالى .

مخطوطات أرسطو فى العربية

للدكتور عبد الرحمن بدوى

٣ ـ الكتب الطبيعية

١ ـ السماع الطبيعى ، بترجمة اسحق بن حنين : φυσικὴ ἀκρόασις

المخطوطات : مخطوط ليدن رقم ٥٨٣ ڤارنر يشمل نص ترجمة « السماع الطبيعى » وشرحاً بعضه لأبى على الحسن بن السمح ، وبعضه ليحيى بن عدى ، وهو يأتى بالنص أولا ويتلوه بالشرح اما لأحدهما أو لكليهما ، وكذلك يرد شرح لأبى بشر متى ، وأحيانا فصول من شرح الاسكندر الأفروديسى .

وهذا المخطوط تاريخ نسخه « فى جند يسابور بخوزستان ابتداء من أول صفر سنة أربع وعشرين وخمسمائة للهجرة » عن نسخة أبى الحسن بن السمح الذى فرغ من نسخها وتعليقها فى صفر سنة خمس وتسعين وثلثمائة ، وقد قرأها عليه محمد بن على البصرى . وكاتب هذه النسخة نسخها عن نسخة مأخوذة من نسخة أبى الحسن بن السمح ، قال هذا الناسخ واسمه أبو الحكم بعد أن أورد هذا التعليق على أصل ما انتسخه : « هذا كله قد حكيته على الوجه الذى كان فى النسخة التى نسخت من الأصل بالكرخ فى جمادى الأخير سنة سبعين وأربعمائة . وما غيرت الا التاريخ بحسب هذه النسخة فقط ، وما بينهما زيادة حرف ولا نقصان . فمن قرأ هذه فكأنه قد قرأ تلك ، أعنى الأم ، التى انتسخت من أصل المؤلف » (ورقة ١٥ ب) .

وعلى هذا فهذه النسخة الفريدة التى بقيت لنا نسبها كما يلى :

بعض نسخة يحيى بن عدى ← الأم : بخط ابن السمح فى صفر سنة ٣٩٥ هـ
↓ ↑
نسخة أولى عنها : نسخت بالكرخ فى جمادى الآخر سنة ٤٧٠
↓
دستور إسحاق بن حنين نسختنا هذه : فى جنديسابور فى صفر سنة ٥٢٤

والنسخة فى غاية الاتقان ، وفيها مقابلات كثيرة ، ولكن فى المخطوط خروم فى مواضع كثيرة .

وقد أعددناه للنشر ، وسننشره قريبا .

٢ ـ **السماء (والعالم)** Περὶ Οὐρανοῦ

المخطوطات : مخطوط المتحف البريطانى رقم ٧٤٥٣ شرقى اضافات Addit. Or. وينقصه ورقة فى آخره ، ويشمل حتى ٣١٣ ب ٤ من أصل نص أرسطو ؛ والنص يمتد حتى ٣١٣ ب ٢٢ ، فالنقص اذن هين لا يتجاوز ١٨ سطرا من الأصل .

ولم يرد فى المخطوط اسم المترجم ، ولعله كان فى خاتمة المخطوط الناقصة ، كما هى العادة وكذلك لم نعرف تاريخ نسخه ، لهذا السبب عينه وهو ضياع الورقة الأخيرة .

ونحن نعرف (« الفهرست » لابن النديم ص ٢٥٠ ، حاجى خليفة حـ ٥ ص ٩٥ تحت رقم ١٠١٨٩) أن الكتاب قد نقله يحيى بن البطريق وأصلحه حنين بن اسحق ، ونقل أبو بشر متى بعض المقالة الأولى » (« الفهرست » ص ٢٥٠) . ويجوز أن تكون هذه الترجمة هى ترجمة ابن البطريق واصلاح حنين وان كانت ليست من الجودة فى اللغة بحيث نقطع أنها لحنين .

وتقع هذه المخطوطة فى ٧٧ ورقة ، بخط فارسى واضح .

وقد أعددناها للنشر ، مع تكملة ما فيها من مناقص .

٣ — الكون والفساد Περὶ γενέσεως καὶ φθορᾶς

المخطوطات : لم نعثر له على مخطوط حتى الآن . والكتاب قد « نقله حنين الى السريانى ، واسحق الى العربى ، والدمشقى ، وذكر أن ابن بكوس نقله » (« الفهرست » ص ٢٥١) .

٤ — الآثار العلوية : بترجمة يحيى بن البطريق Μετεωρολογικά

المخطوطات : المخطوط رقم ١١٧٩ فى ينى جامع باستانبول من الورقة ٢٣ حتى ٤٠ ب . وقد وصفناه بالتفصيل فى تصدير نشرتنا لكتاب « فى النفس » لأرسطوطاليس (ص ٤٠ وما يليها من المقدمة ، القاهرة سنة ١٩٥٤) فراجع وصفه هناك .

وقد أعددناه للنشر ، وسينشر ضمن مؤلفات أرسطو الطبيعية .

وفى الفاتيكان المخطوط رقم ٣٧٨ بحروف عبرية .

٥ — فى النفس ، بترجمة اسحق بن حنين Περὶ ψυχῆς

المخطوطات : مخطوط أياصوفيا رقم ٢٤٥٠ ، ورقة ١ — ٧١ . وقد وصفناه بالتفصيل فى تصديرنا لنشرة : « فى النفس » فى القاهرة سنة ١٩٥٤ ص ٢٣ الى ص ٢٤ من التصدير .

النشرات : نشرناه فى القاهرة سنة ١٩٥٤ بعنوان (أرسطوطاليس : فى النفس) ومعه « الآراء الطبيعية » المنسوب الى فلوطرخس ، و « الحاس والمحسوس » لابن رشد ، و « النبات » المنسوب الى أرسطوطاليس ، وتقع ترجمة كتاب « فى النفس » من ص ١ — ص ٨٨ .

أما المخطوط رقم ٦٤٩ (بترقيم دارنبور = ٦٤٦ بترقيم الغزيرى) فى مكتبة دير الاسكوريال فليست ترجمة لنص أرسطو ، بل هى جوامع لهذا الكتاب نرجح أنها من عمل ابن البطريق (راجع تصدير نشرتنا المذكورة ، ص ١٨) .

٦ — الحس والمحسوس Περὶ αἰσθήσεως καὶ αἰσθητῶν

يقول ابن النديم :« وهو مقالتان . لا يعرف له نقل يعوّل عليه ولا يذكر . والذى ذكر أن شيئا يسيرا علقه الطبرى عن أبى بشر متى بن يونس » . والعبارة الأخيرة — وقد أساء ترجمتها اشتنيشنيدر (« التراجم العربية عن اليونانية » ٣٣ (٥٧) ص ٦٢) — معناها أن الطبرى هذا انتسخ فصولا صغيرة من ترجمة لأبى بشر متى بن يونس واذن فقد ترجم أبو بشر فصولا يسيرة من كتاب الحس والمحسوس.

وفى تلخيص ابن رشد لكتاب « الحس والمحسوس » — الذى نشرناه فى مجموعة بعنوان « أرسطوطاليس : فى النفس » ، (ص ١٩٢ ، القاهرة سنة ١٩٥٤) يرد : « والذى يلفى لأرسطو فى بلادنا (أى الأندلس) هذه من القول فى هذه الأشياء (الحس والحركة ، والنوم واليقظة ، والشباب والهرم ، والحياة والموت ، وطول العمر وقصره ، والصحة والمرض ، ودخول النفس وخروجه) التى وعد فى صدر هذا الكتاب بالتكلم فيها — انما هى ثلاث مقالات فقط : (المقالة الأولى) يتكلم فيها فى القوى الجزئية التى فى الحاس والمحسوسات ، وبهذا الجزء لقب هذا الكتاب . و (المقالة الثانية) يتكلم فيها فى الذكر والفكر ، والنوم واليقظة ، والرؤيا . و (المقالة الثالثة) فى طول العمر وقصره » .

ومعنى هذا الكلام : (أولا) أن « كتاب الحس والمحسوس » كان يفهم منه عند العرب ما يعرف باسم « الطبيعيات الصغرى » كلها . و « ثانيا » أنه لم يوجد أمام ابن رشد فى الأندلس — وفى الأندلس فحسب — غير المقالات الست التالية :

١ — الحاس والمحسوس .

٢ — الذكر والفكر .

٣ — النوم واليقظة .

٤ — الرؤيا .

٥ — التنبؤ بالرؤيا .

٦ — طول العمر وقصره .

وبقى من مجموع الطبيعيات الصغرى :

٧ — الشباب والهرم .

٨ — دخول النفس وخروجه .

٩ — الحياة والموت .

وقد وعد ابن رشد بالتكلم فيها ان « أنسأ الله فى العمر » (ص ١٩٢ س ١١ — س ١٢) .

ولكنه لم يذكر اسم المترجم الذى ترجم ما وجده من هذه المقالات . وانما ثبت لنا من كلام ابن رشد وتلخيصه أنه قد ترجم على الأقل المقالات الست الأولى من « الطبيعيات الصغرى » .

ولم نعثر حتى الآن على ترجمة لنص هذا الكتاب ، ولهذا اكتفينا — مؤقتا — بنشر تلخيص ابن رشد حتى نظفر بترجمة للنص الأصلى ، خصوصا وتلخيص ابن رشد لا يفيد فى بيان حقيقة الترجمة التى لخصها ، لأنه لا يتابع النص الحرفى ، بل يجمل المعنى ويوسعه بعبارة من عنده .

٧ — كتاب الحيوان Περὶ ζῴων μορίων, περὶ ζῴων γενέσεως, περὶ ζῴων πορείας ترجمة يحيى بن البطريق .

المخطوطات : (١) ليدن برقم ١٢٧٦ (الفهرست حـ ٣ ص ٢١١) ولا يشمل الا قسما صغيرا .

(٢) المتحف البريطانى برقم ٤٣٧ شرقى :

وهذا المخطوط فيه خروم كثيرة وترتيبه مضطرب . وبحسب الترقيم الافرنجى الحالى نجد مقالاته مرتبة هكذا — وعدتها ١٩ مقالة أو قول كما ورد فى المخطوط :

مقالة ١ : ص ١ ب .

مقالة ٢ : ص ١٩ أ .

مقالة ٣ : ص ٣٢ ب .

مقالة ١٠ : ص ٦١ آ .

مقالة ١٢ : ص ٧٩ ب

مقالة ١٤ : ص ٩٤ أ .

مقالة ١٦ : ص ١٥٣ ب

مقالة ١٨ : ص ١٩٨ أ .

نهاية مقالة ٩ : ص ٦١ أ .

مقالة ١١ : ص ٦٧ ب .

مقالة ١٣ : ص ١٤٣ أ .

مقالة ١٥ : ص ١٢٠ ب .

مقالة ١٧ : ص ١٧٧ ب .

مقالة ١٩ : ص ٢١٨ ب .

والمقالات من ١ الى ٣ تبدأ كما فى اليونانى ، ولكن حدث خرم طويل جدا بين ورقة ٣٩ ب وورقة ٤٠ أ : فعند هذا الموضع تنتهى الترجمة من « طبائع الحيوان » وتبدأ من صفحة ٦٦٥ أ س ٣٣ (نشرة بكر Bekker ، بترجمة من الفصل الرابع من المقالة الثالثة من كتاب « أجزاء الحيوان » ويستمر الأمر كذلك حتى ورقة ٥٣ ب فى المخطوط (= ص ٦٧٥ أ من نشرة بكر) فيقع خرم ويبدأ ترجمة من الفصل الثانى من المقالة السابعة من « طبائع الحيوان » (= ص ٥٨٢ ب فى نشرة بكر) ويستمر كذلك حتى « تمام القول التاسع من تفسير كتاب طبائع الحيوان » (ويناظر ص ٥٨٨ أ س ١٢ فى نشرة بكر) .

ونكتفى بهذا شاهدا على بيان اضطراب هذا المخطوط اضطرابا

شديدا لم يتحدد معه ما هو ترجمة لـ « طبائع الحيوان » وما هو ترجمة لـ « أجزاء الحيوان » ، فضلا عن النقص الطويل جدا الذى وقع بين أوراق هذا المخطوط .

فلابد اذن من مخطوط جديد يساعد على اتمام النقص ، ويضاف الى المخطوطين السابقين وقد قيل ان فى ايران نسخة خطية للكتاب ، ولكننا لم نطلع عليها حتى الآن .

٤ ـ الالهيات

كتاب ما بعد الطبيعة Μετὰ τὰ Φυσικά

وردت لهذا الكتاب ترجمات فى داخل « تفسير ما بعد الطبيعة » لابن رشد ، وهذه مخطوطاته :

(أ) مخطوط ليدن ، شرقى رقم ٢٠٧٤ (عربى برقم ١٦٩٢) . وليس له تاريخ مذكور فيه ، ويتألف من عدة أقسام نسخت فى عصور مختلفة .

(ب) مخطوط ليدن رقم ٢٠٧٥ شرقى (١٦٩٣ عربى) ، الأوراق ٣٥ الى ٥٥ ب وقد ضمت عرضا فى داخل هذا المجلد ، وغير مرتبة .

النشرات : « تفسير ما بعد الطبيعة لأبى الوليد محمد بن أحمد بن محمد بن رشد » نشرة موريس بويج ، فى ثلاثة مجلدات مع مجلد رابع (رقمه الأول) فى « تعليق » على هذه النشرة . بيروت سنة ١٩٣٨ وما بعدها .

Averroès : *Tafsir Ma Ba'd At-tabi'at.*

Texte arabe inédit, établi par Maurice Bouyges, Bibliotheca Arabica Scholasticorum, tomes V-VII. Beyrouth, t.1 : 1938, t.2 : 1942, t.3 : 1948.

وترجمة نص أرسطو تمت على النحو التالي :

ألفا الصغرى : ترجمة اسحق بن حنين فى الصلب ، وترجمة اسطاث فى الهامش .

ألفا الكبرى : ترجمة نظيف بن أيمن .

بيتا وما بعدها حتى آخر الكتاب : ترجمة اسطاث .

وترجمة اسطاث قد عملها للكندى كما قال ابن النديم : « وهـذه الحروف نقلها اسطاث للكندى ، وله خبر فى ذلك » . (ص ٢٥١ ، نشرة فليجل) . وقد ثبت مما ورد فى ثنايا مخطوطات تفسير ابن رشد هذا أن اسطاث قد ترجم هذه المردف : أى كتاب ما بعد الطبعة كله . ولا مجال لصيغة الشك التى اصطنعها اشتينشنيدر (« التراجم العربية عن اليونانية » ص ٦٧) عند حديثه عن هذا الموضع من « الفهرست » لابن النديم .

على أن ابن رشد يشير فى ثنايا « تفسيره » الى ترجمة يحيى بن عدى لمقالة اللام (حـ ٣ ص ١٤٦٣ س ٣) فيقول : « وهذا نجده فى ترجمة يحيى بن عدى » ، كما يرد فى هامش بعض النسخ ذكر ونقل عن ترجمة يحيى بن عدى لمقالة اللام أيضا (هامش المخطوط رقم ٢٠٧٤ شرقى فى ليدن ، ورقة ١٥٤ ب على اليمين) ، كما أن ابن رشد يشير أيضا فى ثنايا « تفسيره » الى ما يذكره باسم « ترجمة أخرى » (راجع المواضع فى الفهرست الأبجـدى بآخر المجلد الثالث من نشرة بويج الفهرس ب ص ٢٥) و « ترجمة ثالثة » و « ترجمة غير الترجمة التى فسرها الاسكندر » ، و « الترجمة التى فسرها الاسكندر (ص ١٤٦٢ س ٣) و « بعض التراجم » (ص ١٦١١ س ١٤) وكل هذا يدل على انه استعان بعدة ترجمات بعضها قائمة برأسها ، وبعضها فى داخل تفسير الاسكندر الأفروديسى .

ووردت لبعض فصول مقالة اللام (الفصول من ٦ الى ١٠) ترجمة فى المخطوط رقم ٦ م حكمة وفلسفة بدار الكتب المصرية . وقد نشرناها فى كتابنا : « أرسطو عند العرب » الجزء الأول القاهرة سنة ١٩٤٧ (ص ١ — ص ١١) . وهذه الترجمة فيها بعض الحذف والتلخيص . وفى

رأينا أنها من عمل اسحق بن حنين (راجع تصدير « أرسطو عند العرب » ص ١٢ — ص ١٥) . وقد تناولنا المشكلة تفصيلا فى التصدير لهذه النشرة ، فنكتفى هنا بالاحالة اليه .

وبمراجعتنا للترجمة الواردة فى تفسير « ابن رشد ، وهى ترجمة اسطاث فيما رجحنا ، ثبت لنا أن الترجمة التى نشرناها لمقالة اللام ليست ترجمة اسطاث ، وهذه حجة جديدة — وان كانت سلبية — على صحة رأينا فى أن ما نشرناه انما هو من عمل اسحق بن حنين .

٥ ـ الكتب الأخلاقية والسياسية

الأخلاق الى نيقوماخوس : Ἠθικὰ Νικομάχεια

المخطوطات : مخطوط فى جامع القرويين بفاس :

راجع عنه : آ. ج. آربرى : « الأخلاق النيتوماخية فى العربية » ، مقال فى « مجلة مدرسة الدراسات الشرقية والأفريقية » ، المجلد السابع عشر سنة ١٩٥٥ ص ١ — ص ٩

A. J. Arberry: « The Nicomachean Ethics in Arabic », in *Bulletin of the School of Oriental and African Studies.*

وفى هذا المقال نشر نموذجا للترجمة مأخوذا من الفصل الأول من المقالة التاسعة ، وزوده بترجمة انجليزية ومعجما .

وفى « الفهرست » لابن النديم (ص ٢٥٢ نشرة فلوجل) أن كتاب الأخلاق — والمقصود الأخلاق النيتوماخية — « فسره فرفوريوس ، اثنتا عشرة مقالة ، نقل اسحق بن حنين . وكان عند أبى زكريا بخط اسحق بن حنين عدة مقالات بتفسير ثامسطيوس وخرجت سريانى » . فهل المقصود بالاثنتى عشرة مقالة تفسير فرفوريوس ؟ يظهر هذا ، لأن « الأخلاق النيتوماخية » من عشر مقالات فقط ، لا اثنتى عشرة . وما المقصود من نقل اسحق ؟ أهو الأخلاق بتفسير فرفوريوس ،

أو النص الأصلى لأرسطوطاليس ؟ وما المقصود بقوله انه « كان عند أبى زكريا (يحيى بن عدى) بخط اسحق بن حنين عدة مقالات بتفسير ثامسطيوس وخرجت سريانى » ؟ هل المقصود أن تفسير ثامسطيوس ترجمة اسحق ؟ لا يمكن استنتاج هذا من النص ، بل نرجح أن يكون المقصود هو أنه كان عند أبى زكريا يحيى بن عدى عدة مقالات من كتاب الأخلاق لأرسطو بتفسير ثامسطيوس فى ترجمة سريانية بخط أى بنسخ اسحق بن حنين .

على أننا سنعمل على الظفر بمصورة من مخطوط القرويين هذا فى فاس ، ثم نعده للنشر ضمن مجموعتنا الخاصة بأرسطو عند العرب ، وهنالك تتناول مشاكل هذه الترجمة بالتفصيل، وتبين مدى ما بقى منها ، ومن قام بالترجمة . فنرجىء الحديث فى هذا الى ذلك الحين .

أما الكتب السياسية وسائر الكتب الأخلاقية فلم نعرف لترجمتها أثرا حتى الآن .

٦ ـ الكتب المنحولة

١ ـ مقالة فى التدبير :

ترجمة أبى على عيسى بن اسحق بن زرعة :

المخطوطات (أ) ضمن مجموع برقم ١٣٢ عربى فى المكتبة الأهلية بباريس ، ورقة ١٧٠ وتاريخ هذا المجموع سنة ١٣٤٥ للشهداء (= ١٦٢٩ ميلادية = سنة ١٠٣٩ هجرية) .

النشرات : نشرها لويس شيخو فى «مقالات فلسفية قديمة لبعض مشاهير فلاسفة العرب » ص ٥٠ — ص ٥٢ . بيروت سنة ١٩١١ فى المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين .

وراجع — الى جانب اشتينشتيدر — مارتن پلسنر فى بحثه عن « تدبير المنزل لبريسون الفيثاغورى المحدث » ، هيولبرج سنة ١٩٢٨

Martin Plessner: Das Oikonomikos des Neupythagorâers Bryson. Heidelberg, 1928 (*Orient und Antike*, Bd. 5).

(ب) مخطوط الاسكوريال عربى برقم ٨٧٣ .

٢ — **المسائل** — بترجمة حنين أو اسحق بن حنين

المخطوطات : مخطوط منشن (مونيخ) رقم ٢٧٥ بحروف عبرية ، ورقة ٢٨ . وهى مسائل تبدأ بقوله : « ما بال .. » — وهـذا شبيه بـ « مسائل فرقليس فى الأشياء الطبيعية ، نقلها اسحق بن حنين » ، التى نشرناها ضمن مجموعة : « الأفلاطونية المحدثة عند العرب » ج ١ ص ٤٣ — ص ٤٩ ، القاهرة سنة ١٩٥٥ — وسنقوم بمقارنة كلا الكتابين فى بحث مفرد .

٣ ـ **الخير المحض** :

المخطوطات : مخطوط رقم ٢٠٩ من مكتبة يوليـوس فى ليـدن (مكتبة جامعة ليـدن) وقد وصـفناه بالتفصيل فى تصدير نشرتنا : « الأفلاطونية المحدثة عند العرب » ص ٤٤١ وما يليها من التصدير .

النشرات :(أ) أوتو بردنهيڤر : « الكتاب المنحول الى أرسطاطاليس فى الخير المحض »

O. Bardenhewer: *Die pseudo-Aristotelische Schrift über das reine Gute bekannt unter dem Namen Liber de Causis*. Freiburg-in-Breisgau, 1882.

(ب) عبد الرحمن بدوى : « الأفلاطونية المحدثة عند العرب » حـ ١ ، ص ١ — ص ٣٣ ، القاهرة سنة ١٩٥٥ . وراجع خصوصا التصدير العام من ص (١) الى ص (٣٠) ففيه دراسة تفصيلية لكل المشاكل الفيلولوجية المتصلة بهذا الكتاب .

٤ — **فى علل خواص الاسطقسات** :

له ترجمة لاتينية عن العربية نشرت فى ٤ فصول سنة ١٤٩٦ ، وطبعت أيضا فى المجلد السابع من مجموع مؤلفات أرسطوطاليس وشروح

ابن رشد . وقد ورد ذكره فى فهرست ما ترجمه جيرد الكريموني (برقم ٣٦) . راجع اشتينشتيدر ص ٧٥ — ص ٧٧ .

ولم نعثر له حتى الآن على مخطوط عربى .

٥ — **كتاب النبات :**

ترجمة اسحق بن حنين باصلاح ثابت بن قرة ، وأصله اليونانى مفقود .

وقد رجحنا (راجع التصدير ص ٥١ : « أرسطوطاليس : فى النفس الخ » ، القاهرة سنة ١٩٥٤) أن يكون كتاب « فى النبات » هذا هو تلخيص موسع paraphrase لكتاب أرسطوطاليس « فى النبات » ، وهذا التلخيص الموسع من وضع نيقولاوى الدمشقى (ولد سنة ٦٤ ق. م أو سنة ٧٤ ق. م ولا نعلم تاريخ وفاته على التحديد) .

المخطوطات : المجموع رقم ١١٧٩ ينى جامع باستانبول ، من ورقة ٩٩ أ حتى ١١٦ أ ونميل الى جعل تاريخ نسخ هذا المجموع هو سنة ٩١٣ هـ (= سنة ١٥٠٧ م) .

النشرات : (أ) نشرة الأستاذ آرثر آربرى فى ثلاثة أعداد من « مجلة كلية الآداب » بالجامعة المصرية (جامعة القاهرة الآن) ، وهى : المجلد الأول الجزء الأول فى مايو سنة ١٩٣٣ ، والمجلد الأول الجزء الثانى فى ديسمبر سنة ١٩٣٣ ، والمجلد الثانى الجزء الأول فى مايو سنة ١٩٣٤ ، وأضاف فى نشرته مقارنات وتعليقات طويلة .

(ب) عبد الرحمن بدوى : « أرسطوطاليس : فى النفس الخ » ، ص ٢٤٣ — ص ٢٨١ ، القاهرة سنة ١٩٥٤ ، وراجع التصدير العام لهذه النشرة ص (٤٧) — ص (٥٣) ، ففيها دراسة تفصيلية لمشاكل هذا الكتاب .

٦ ـ أثولوجيا أرسطاطاليس :

ترجمة عبد المسيح بن عبد الله بن ناعمة الحمصى وأصلحه لأحمد بن المعتصم بالله أبو يوسف يعقوب بن اسحق الكندى .

وهو كما نعرف مستخرج من التساعات الرابعة والخامسة والسادسة من « تساعات أفلوطين » .

المخطوطات : عديدة جدا ، وللكتاب روايتان احداهما الشائعة ، والأخرى نظيرة للترجمة اللاتينية .

ومخطوطات الرواية الشائعة نذكر منها :

(أ) طلعت ٣٨٤ فلسفة بدار الكتب المصرية .

(ب) تيمور ١٠٢ حكمة بدار الكتب المصرية .

(ج) ٦١٧ حكمة وفلسفة بدار الكتب المصرية .

(د) حميدية رقم ٧١٧ باستانبول .

(هـ) أيا صوفيا رقم ٢٤٥٧ باستانبول .

(و) باريس رقم ٢٣٤٧ عربى .

(ز) باريس رقم ١٦٤٠ فارسى ملحق .

(ح) برلين برقم ٧٤١ اشپرنجر .

راجع وصفنا لهذه المخطوطات بالتفصيل فى تصدير كتابنا الذى نشرنا فيه « أثولوجيا » تحت عنوان « أفلوطين عند العرب » ص (٤٣) — ص (٥٥) من التصدير .

ومخطوطات الرواية المناظرة للترجمة اللاتينية تقتصر على مخطوط واحد نبه اليه بوريسوف ونشر صفحات قليلة منه فى مجلة Zafiski Kollegii Vostokovedov, V. (1930). (٥ سنة ١٩٣٠ ص ٨٣ — ص ٩٨) ، ثم فى « مضبطة أكاديمية العلوم فى الاتحاد السوفييتى » سنة ١٩٣٣ ص ٧٥٥ — ص ٧٦٨ . وهذا المخطوط ورد فى مجموعة فركوفتش Firkowitsch فى ثلاثة مخطوطات مختلفة ، كتبت بحروف عبرية ، وأهمها الشذرة

رقم ١١٩٨ (سلسلة جديدة) وتلوها الثانية برقم ١١٩٧ (سلسلة جديدة) والثالثة والأخيرة برقم ٢١٧٣ (حسب ترقيم فهرست جرجقى ، والشذرة الأولى تشغل ١١٧ ورقة ، والثانية ١٦ ورقة ، والثالثة ١٧ ورقة — راجع تفصيلا وافيا عن بحث بوريسوف وهذه الشذرات فى تصدير كتابنا « أفلوطين عند العرب » ص (١٠) — ص (١٧) .

يضاف الى هذه الرواية الثانية تلخيص عبد اللطيف البغدادى فى كتابه « فيما بعد الطبيعة » فى المخطوط رقم ١١٧ حكمة تيمور بدار الكتب المصرية وقد وصفناه بالتفصيل فى التصدير المشار اليه ص (٥٥) — ص (٥٨) .

النشرات : (أ) فريدرش ديتريصى : « كتاب أثولوجيا أرسطاطاليس وهو القول على الربوبية الطبعة الأولى ، تصحيح ومقابلة العبد الخفير الشيخ المعلم فى المدرسة الكلية البرلينية فريدرخ ديتريصى » ، طبع فى مدينة برلين المحروسة سنة ١٨٨٢ المسيحية — ثم نشر له ترجمة الى الألمانية بعنوان :

Die sogenannte Theologie des Aristoteles, aus dem arabischen übersetzt und mit Anmerkungen versehen, von Dr. Fr. Dieterici. Leipzig, 1883.

(ب) عبد الرحمن بدوى : « أفلوطين عند العرب » ص ١ — ١٦٤ ، القاهرة سنة ١٩٥٥ مع تصدير طويل فى ٦٦ صفحة يناقش ويستعرض جميع المشاكل الفيلولوجية التى أثارها هذا الكتاب ، ومزود بمعجم بالمصطلحات العربية واليونانية الواردة فيه وكذلك معجم بالمصطلحات العربية واللاتينية ، وبيان تفصيلى للمواضع المتناظرة بين « أثولوجيا » و « تساعات » أفلوطين ، وفهرس أعلام وكتب الخ .

وفى التصدير احالة الى الأبحاث التى دارت حول الكتاب ، فنستغنى به عن اعادة سردها ها هنا .

٧ — **سر الأسرار** Secretum Secretorum :

ترجمة يوحنا بن البطريق :

المخطوطات : مخطوطات هذا الكتاب عديدة جدا ، ولهذا نكتفى بذكر ١٨ منها ، وهى :

(أ) باريس رقم ٢٤١٧ عربى .
(ب) باريس رقم ٢٤٢٠ عربى .
(جـ) باريس رقم ٢٤١٨ عربى .
(د) باريس رقم ٢٤١٩ عربى .
(هـ) باريس رقم ٨٢ عربى .
(و) باريس رقم ١٧٦ عربى .
(ز) منشن رقم ٦٥٠ (Cod. or 177 =)
(ح) برلين برقم ٥٦٠٣ ألفرت (= 943 أشپرنجر)
(ط) برلين ٥٦٠٤ ألفرت (Lbg. 121 =)
(ى) ١٨٣ كمبردج (فهرست براون = ٣٢٢٢ اضافات) .
(يا) ٧٣٩ متحف بريطانى (٣١١٨ شرقى) .
(يب) ١٨٦٩ جوتا بألمانيا (= ٧٧٤ عربى) .
(يج) ١٨٧٠ جوتا (= ١٥٣٥ عربى) .
(يد) ١٨٧١ جوتا (= ٥٢٢ عربى) .
(يه) ٧٤٩ (٣) ڤارنر فى ليدن .
(يو) ڤينـــا A.F.354
(يز) ڤينـــا N.F.278
(يح) تيمور برقم ١٠٢ اجتماع بدار الكتب المصرية .

وقد وصفنا هذه المخطوطات بالتفصيل فى تصدير نشرتنا من ص ٥٢ الى ص ٧٢ .

النشرات : عبد الرحمن بدوى : « الأصـــول اليونانية للنظريات

السياسية فى الاسلام » ، ص ٦٧ — ص ١٧١ . وفى التصدير العام من ص ٣٢ — ص ٧٥ تناولنا مشاكل هذا الكتاب وأثره فى أوربا وترجماته الى اللاتينية واللغات الأوروبية الحديثة ، ووصفنا مخطوطاته وبيّنا اختلاف رواياته وانقسامها الى مغربية وأخرى مشرقية ، وزودة النص بشروح ضافية ورسوم . فالى هذه النشرة والتصدير نحيل لاستقصاء الأمر فى هذا كله .

وقد ترد أجزاء من هذا الكتاب مستقلة قائمة برأسها فى بعض المخطوطات ، وهى :

(أ) « كتاب أو حساب الغالب والمغلوب » ويوجد منه بهذا العنوان المخطوطات التالية :

١ — باريس برقم ٦٦٧ ورقة ٥٩ ب — ٦٦ ب .

٢ — باريس برقم ٢٧١٨ ورقة ١٥٦ — ١٦١ .

٣ — باريس برقم ٢٧٦١ ورقة ٥٧ — ٦٣ .

٤ — باريس برقم ٦٦٨٨ ورقة ٥١ — ٥٤ .

(ب) « كتاب الفراسة » — وقد ترجمه الى اللاتينية ونشرت هذه الترجمة ، نشرها أولا ا د . توبه Ed. Taube مرتين (سنة ١٨٦٢ ، سنة ١٨٦٦ ، وثانيا فيرسنز مع ترجمة عن العربية (سنة ١٨٨٨) . وذكر ابن النديم أنه منحول على أرسطاليس (ص ٣٤٦ س ١١ من الطبعة المصرية = ص ٣١٤ س ١٠ من طبعة فليجل ، كما ذكره ابن أبى أصيبعة (حـ ١ ص ٦٩) فى سرده التكميلى لمؤلفات أرسطوطاليس ، وذكره حاجى خليفة (حـ ٥ ص ١٢٩ تحت رقم ١٠٣٦١) .

٨ — رسالة العدل : Περὶ δικαιοσύνης

ذكرها القفطى (ص ٣٢ س ٦ طبع مصر سنة ١٣٢٦ هـ/١٩٠٨ م) فى « ثبت كتب أرسطوطاليس على ما ذكره رجل يسمى بطلميوس فى

كتابه الى أغلس » هكذا : « كتابه فى العدل ، ويسمى باليونانية « فارى ذيقاء وسونيس » (Περὶ δικαιοσύνης) أربع مقالات » ، وذكره حاجى خليفة (حـ ٥ ص ١١٥ برقم ١٠٣٠٠) هكذا : « فى صفات العدل » . كما ذكر القفطى (ص ٣٢ س ١٦) عنوان كتاب آخر مشابه هكذا : « كتاب فيما يقع عليه صفة العدل ، ويسمى « فارى ديقاؤن » (Περὶ δικαίου) أربع مقالات » .

ولم نعثر له على مخطوطات حتى الآن . .

المؤرخون الدمشقيون

وآثارهم المخطوطة

من القرن الثالث الهجرى الى نهاية القرن العاشر

للدكتور صلاح الدين المنجد

تمهيـــد

نحاول أن نقدم هنا دليلا عن المؤرخين الدمشقيين الذين عرفتهم دمشق من القرن الثالث الهجرى الى نهاية القرن العاشر .

ونقصد بالدمشقيين من ولد وعاش ومات بدمشق ، أو من ورد اليها فعاش بها ومات ، أو من عاش بها وأدركته منيته فى بلد آخر .

ونقصد بالمؤرخين من ألف تأريخا عاما أو خاصا عن دمشق أو غيرها على الحوادث أو التراجم ، نثرا أو شعرا ، ومن ألف فى الطبقات على اختلاف ضروبها ، ومن ألف فى الوفيات ، وكذلك فى الأنساب والفضائل والخطط .

وقد بينا مصادر ترجمة كل واحد من المؤرخين ، ليرجع اليها من شاء التوسع بها .

وأتبعنا ذلك بذكر مؤلفاتهم التاريخية المعروفة، ودللنا على أماكن وجودها ، وأشرنا الى ما نشر منها . أما مالم نعثر عليه فذكرنا أنه مفقود . ونقصد بكلمة مفقود أن المصادر التى بين أيدينا لم تسعفنا بمعرفته ، ومن المحتمل أن يعرف فى يوم قريب أو بعيد عندما تفهرس جميع المكتبات الخاصة والعامة غير المفهرسة .

وقد اعتمدنا لمعرفة أماكن المخطوطات على بروكلمن = GAL ، ثم

أضفنا الى ما ذكره اضافات كثيرة أخذناها من بطاقاتنا الخاصة . أو من فهارس معهد المخطوطات العربية ، أو فهارس المكتبات التى لم يتح لبروكلمن الاطلاع عليها [1] ، وسبقناها بعلامة × .

ورأيت أن أجعل مع ما ذكرته أنموذجات من خطوط المؤلفين المؤرخين مما وجدته لدينا فى معهد المخطوطات .

وأملنا أن يكون عملنا هذا خطوة لحصر التواليف التاريخية التى قدمها الدمشقيون ، وتمهيدا لنشرها واظهارها .

* * *

---

(١) ساعدنى الأستاذ فؤاد سيد على معرفة بعض المخطوطات الموجودة فى المكتبة التيمورية ودار الكتب . والأستاذ رشـاد عبد المطلب على جمع خطوط بعض العلماء ، فلهما الشكر .

١ ـ أبوزرعة

عبد الرحمن بن عمرو بن صفوان بن زرعة النصرى (بالنـــون) الدمشقى . شيخ الشام فى وقته . كان من المحدثين الحفاظ الأثبات الثقات : مات سنة ٢٨٠ أو ٢٨١ هـ / ٨٩٤ م .

مصادر ترجمته :

ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق (مخطوطة الأزهر ، ٧١٤ تاريخ)

ابن حجر ، تهذيب التهذيب ٦ : ٢٣٦ .

ابن العماد ، شذرات ٢ : ١٧٧ .

مؤلفـــاته :

له كتاب « التاريخ » . عـــده الكتانى فى كتب تواريخ الرجـــال وأحوالهم [١] . وجعله الخطيب البغدادى من جملة ما يهتم به الطالب من تواريخ المحدثين [٢] . ونقل منـــه ياقوت فى معجم البـــلدان [٣] . واستمد منه الذهبى فى تاريخ الاسلام [٤] .

وهو أقدم ما نعرف من تواريخ الدمشقيين .

مخطـــوطاته :

يوجد من التاريخ نسخة فى مكتبة محمد الفاتح باستامبول رقم 4210

---

(١) الكتانى ، الرسالة المستطرفة (بيروت ١٣٣٢ هـ) ص٩٦ـ٩٧ .

(٢) السخاوى ، الاعلان بالتوبيخ (دمشق ١٣٤٩) ص ١١٨ .

(٣) أنظر مثلا مادة «كفرسوسية» .

(٤) الذهبى ، تاريخ الاسلام (نشرة القدسى) المقدمة .

وهى رواية أبى الميمون عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن راشد البجلى (مختصرا = أبو الميمون بن راشد) ، عن أبى زرعة . ويقع فى عشرة أجزاء . ويتضمن ما يلى :

١ — ذكر مولد النبى .

٢ — فى اقامة النبى بمكة ومبعثه .

٣ — وفاة النبى وسنّه .

٤ — شيب النبى .

٥ — دفن النبى .

٦ — فى نعت النبى .

٧ — فى تاريخ مغازى رسول الله وذكر بدر .

٨ — فى ذكر التاريخ .

٩ — فى ذكر ولاية أبى بكر .

١٠ — ذكر وفاة أبى بكر .

١١ — ذكر خلافة عمر .

١٢ — ذكر وفاة عمر .

١٣ — ذكر خلافة عثمان (وهنا يتكلم أبو زرعة على عثمان ومعاوية والأمويين) .

١٤ — فى ذكر القضاة (بدمشق . وآخر من يذكره يحيى بن حمزة) .

١٥ — ومن قضاة فلسطين .

١٦ — قضاة مرو .

١٧ — أخبار من أخبار عبد الله بن بسر .

١٨ — ذكر الوقائع بالشام فى خلافة أبى بكر وعمر رضى الله عنهما

ومَنْ أُصيب بهـا من المسلمين ، ومَنْ توفى بالشام من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فى تلك السنين ، وتاريخ ذلك .

١٩ — ما حفظ من وفاة فاطمة وأزواج النبى والتابعين .

٢٠ — ذكر أزواج النبى .

٢١ — أخبار أسماء بنت أبى بكر (وبعض التابعين) .

٢٢ — أخبار فى ذكر محمد بن اسحق .

٢٣ — فى مجالسة العلماء والمذاكرة بالعلم .

٢٤ — ذكر النقبـاء .

٢٥ — ذكر من مات من أصحاب رسول الله والتابعين بالشام ومن بعدهم من العلماء .

٢ ـ احمد بن المعلى

احمد بن المعلّى بن يزيد ، أبو بكر الأسدى . قاضى دمشق نيابة عن أبى زرعة محمد بن عثمان القاضى . وكان من المحدثين الثقات . **توفى** سنة ٢٨٦ هـ / ٨٩٩ م .

مصادر ترجمته :

ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق (انظر : ابن منظور ، مختصر تاريخ دمشق مخطوطة احمد الثالث 1/2888) .

ابن حجر ، تهذيب التهذيب ١ : ٨٠ .

النعيمى ، قضاة دمشق ص ٢٤ .

ومقدمة القسم الأول من المجلدة الثانية من تاريخ دمشق ، تحقيقنا ، ص ١١ — ١٢ .

مؤلفـــاته :

له « جزء فى خبر المسجد الجامع وبنائه » [١]

مخطـــوطاته :

فقد هذا الجزء ، ولكننا نجد نقولا منه عند ابن عساكر فى تاريخه[٢] وعند ابن جبير فى رحلته [٣] . وكلاهما نقل عنه خبر قسمة المسجد الجامع بدمشق . فيكون ما ذكره بعض المستشرقين أن ابن عساكر هو أول من ذكر خبر قسمة الجامع غير صحيح [٤] .

---

(١) السخاوى ، الاعلان بالتوبيخ ص ١٢٦ .
(٢) أنظر التاريخ ٢/١ : ص .
(٣) ابن جبير ، الرحلة (ليدن ١٨٥٢) ص ٢٦٣ ، ٢٦٤ .
(٤) أنظر مقدمة القسم الأول من المجلـــدة الثانية فى ابن عساكر ص ١١ و ١٢ .

٣ - ابن أبى العجائز

أحمد بن حميد بن سعيد بن خالد ، أبو الحسن المعروف بابن أبى العجائز . كان معاصرا لأبى الحسين الرازى (أنظر رقم ٤) وسمع منه . وكان الرازى فى القرن الرابع .

مصادر ترجمته :

ابن منظور ، مختصر تاريخ دمشق ، مخطوطة أحمد الثالث ، رقم 1/2888 وقد رجعنا اليه لأن قسما من الأحمدين فى أصل التاريخ مخروم — والترجمة عند ابن منظور مختصرة جدا ، وليس فيها تاريخ الوفاة — وانظر مقدمة القسم الأول من المجلدة الثانية من تاريخ دمشق ص ٦ .

مؤلفاته :

له كتاب « تاريخ دمشق » ذكر فيه بنى أمية من كان منهم بالغوطة ومن كان منهم بدمشق .

مخطوطاته :

هذا الكتاب مفقود .

نجد منه نقولا كثيرة عند ياقوت فى معجم البلدان . وخاصة عند ذكر قري غوطة دمشق . فكثير من هذه القرى مردف باسم كتاب ابن أبى العجائز ، وكذلك نقل عنه ابن عساكر فى تاريخه فهو من مصادره . ولهذا الكتاب شأن فى معرفة تاريخ الأمويين فى الشام ، لأنه يبين منازلهم ومساكنهم وخاصة بعد زوال دولتهم .

٤ ـ أبو الحسين الرازى

محمد بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن الجنيد ، أبو الحسين الرازى . كان يُعرف بالرى بابن الرستاقى ثم انتقل الى الشام فعرف بالرازى . سمع الحديث بالرى من ناس كثيرين ، وزار مكة وسمع بها . وعاش فى دمشق حتى توفى سنة ٣٤٧ هـ / ٩٥٨ م . وكان أحد المكثرين فى التأليف والتصنيف ، ومن الثقات . وعاصر ابن أبى العجائز وأخذ هذا عنه .

مصادر ترجمته :

ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق . ج ١٥ ورقة ٢٥١ آ — ٢٥٨ آ (مخطوطة الظاهرية) .

مؤلفـــاته :

ألّف أجزاء كثيرة فيمن كتب الحديث عنه ، وغير ذلك . فمما عرفناه من أجزائه ، من ابن عساكر ، ما يلى :

١ — تسمية كتاب أمراء دمشق [١] .

٢ — تسمية أمراء دمشق فى أيام بنى العباس [٢] .

٣ — تسمية من كتب عنه فى قرى دمشق [٣] .

٤ — تسمية من نقل عنه بدمشق [٤] .

---

(١) ابن عساكر ، تاريخ ترجمة « محمد بن سعيد بن عقبة » .

(٢) المصدر السابق ، ترجمة « اشناس » .

(٣) المصدر السابق ، ترجمة « محمد بن خالد البتلهى » .

(٤) المصدر السابق ، ج ١٥ ورقة ٢٧٣ ب .

٥ — تسمية من كتب عنه بدمشق فى الدفعة الثانية [١] .

٦ — جزء فيما أفاده بعض أهل دمشق عن أبيه عن جده وبعض أهل بيته من المؤمنين [٢] .

مخطـــوطاته :

هذه الأجزاء كلها مفقودة .

غير أن ابن عساكر ضمّنها تاريخه فى ثنايا التراجم . وعلى هـذا يكون الرازى من أهم مصادر تاريخ دمشق .

---

(١) المصدر السابق ، ج ١٥ ورقة ٥٦ ب .

(٢) المصدر السابق ، ج ١٧ ورقة ١٨٠ آ ترجمة « معمر بن سورة » .

٥ - عبد الجبار الخولانى

عبد الجبار بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحيم الخولانى ، القاضى ، المتوفى بعد سنة ٣٦٥ هـ / ٩٧٥ م . شيخ تمام الرازى (انظر رقم ٧) .

مصادر ترجمته :

ابن عساكر ، تاريخ مجلد ٦ ورقة ٢١١ مخطوطة الأزهر .

ياقوت ، معجم البلدان (مادة داريا) .

GAL : ج ١/٥١٩ ، وذيله ١ : ٢١٠ ، ٢٨٠ .

مؤلفـــاته :

له : « تاريخ داريا » وداريا قرية مشهوة فى غوطة دمشق .

وهو يتضمن « ذكر تاريخ داريا ومن نزل بها من أصحاب رسول الله والتابعين الكبار ، وتابعى التابعين ، وأهل العلم . على طبقاتهم وأزمانهم وذكر وفاتهم ومن أعقب منهم ومن لم يـعقب الى وقتنا هذا » .

مخطـــوطاته :

منه نسخة فى المتحف البريطانى رقم 3616

× ونسخة فى الزيتونة (الأحمدية) رقم ٥٠٣٢ .

نشراته :

نشره المجمع العلمى العربى بدمشق سنة ١٩٥٠ بتحقيق الأســتاذ سعيد الأفغانى عن نسخة المتحف البريطانى .

وصحح هذه النشرة الأستاذ محمد احمد دهمان فى مجـلة المجمع العلمى بدمشق المجلد ٢٨ سنة ١٩٥٣ ص ٣٣٣ وترجم لمؤلفه فى ص ٣١٦ المجلد ٢٦ سنة ١٩٥١ نقلا عن ابن عساكر (مخطوطة الأزهر) .

والنسخة المخطوطة فى الزيتــونة أقدم وأصح من نسخة المتحف البريطانى . وفى آخرها سماعات قديمة ذات شأن .

٦ - ابن زبر

محمد بن عبد الله بن احمد بن زبر ، أبو سليمان الدمشقى المتوفى سنة ٣٧٩ هـ / ٩٨٩ م . محدث دمشق وابن قاضيها . كان حافظا ثقة جليلا .

مصادر ترجمته :

ابن العماد ، شذرات ٣ : ٩٥ — ٩٦ .

مؤلفـــاته :

له « كتاب الوفيات » على السنين . جمعه من الهجرة ووصل الى سنة ثمان وثلاثين وثلاث مائة [١] . ذكره صاحب الكشف باسم « وفيات النقلة » [٢] .

مخطـــوطاته :

هذا الكتاب مفقود .

---

(١) الكتانى ، الرسالة المستطرفة ص ١٥٨ .
(٢) كشف الظنون ٢ : ٢٠١٩ .

٧ ـ تمام بن محمد الرازى

تمام بن محمد ، ابن الحافظ أبى الحسين الرازى (انظر رقم ٤) . من كبار المحدثين بدمشق . برع خاصة فى حفظ حديث الشاميين . وتوفى سنة ٤١٤ هـ / ١٠٢٣ م عن ثمانين سنة .

وهو أحد من روى عنهم الربعى كتاب فضائل الشام ودمشق .

مصادر ترجمته :

ابن العماد ، شذرات ٣ : ٢٠٠ .

مؤلفـــاته :

له « كتاب أخبار الرهبان » [١] .

مخطـــوطاته :

هذا الكتاب مفقود .

---

(١) السخاوى ، الاعلان بالتوبيخ ص ١٠٨ ـ كشف الظنون ١ : ٢٧ .

٨ - الربعى

على بن محمد الربعى المالكى . محدّث دمشقى ، توفى سنة ٤٤٤ هـ / ١٠٥٢ م .

مصادر ترجمته :

أنظر مقدمتنا لكتاب فضائل دمشق ص ١٣ .

GAL : الذيل ١ : ٥٦٦

مؤلفاته :

له « فضائل الشام ودمشق » . أتمه سنة ٤٣٥ هـ [١] . وهو النواة الأولى لتاريخ فضائل دمشق . وأول حلقة من سلسلة كتب الفضائل الدمشقية التى ألّفت فيما بعد .

وهو من مصادر تاريخ ابن عساكر .

مخطوطاته :

من هذا الكتاب نسخ مخطوطة كثيرة ، منها :

× نسخة فى الظاهرية بدمشق برقم ٦٦٩٢ عام .

نسخة مصورة عن مخطوطة احمد باشا الجزار بدار الكتب ٧٨١ مجاميع .

× نسخة مصورة فى المتحف الفلسطينى بالقدس تاريخها سنة ٥٨٣ عن نسخة مسجد أحمد الجزار بعكا .

نشراته :

نشره المجمع العلمى بدمشق بتحقيقنا سنة ١٩٥٠ ، عن نسخة الظاهرية ومختصر الفضائل للفزارى ابراهيم ، ومن المختصر نسخة فى الظاهرية أيضا ، وعدة نسخ فى دار الكتب المصرية .

---

(١) كشف الظنون ٢ : ١٢٧٥ .

٩ - أبو الفتح الـكاتب

المسلم بن هبة الله بن مختار ، أبو الفتح الكاتب . المتوفى سـنة ٤٦٠ هـ / ١٠٦٧ م .

مصادر ترجمته :

ورد ذكره فى تاريخ ابن عساكر (انظر الحاشية تحت) .

مؤلفـــاته :

ألف رسالة « فى تفضيل دمشق على غيرها من البلدان وذكر فيها بعض خواصها وبعض ما قالت الشعراء فى وصفها » .

وهذه الرسالة حلقة ثانية فى سلسلة كتب الفضـائل الدمشقية . وتمتاز أنها ذكرت فضل دمشق من الناحية الأدبية فى حين اقتصر كتاب الربعى على فضلها من الناحية الدينية .

مخطـــوطاته :

هذه الرسالة مفقودة .

لكن أشار اليها ابن عساكر فى تاريخه [١] .

---

(١) ابن عساكر ، تاريخ ج ١٦ ، ورقة ٢٣٤ آ (مخطوطة الظاهرية) .

١٠ ـ الكتانى

عبد العزيز بن احمد الكتانى الدمشقى الصوفى الحافظ . المتوفى سنة ٤٦٦ هـ / ١٠٧٣ م كان عالما مكثرا متقنا . وهو تلميذ تمام الرازى رحل الى العراق وسمع الحديث فيها .

مصادر ترجمته :

ابن العماد شذرات ٣ : ٣٢٥ .

مؤلفـــاته :

له « ذيل على كتاب الوفيات لابن زبر » [١] .

مخطـــوطاته :

هذا الكتاب مفقود .

(١) الكتانى،الرسالة المستطرفة ص ١٨٥ ـ كشف الظنون ٢ : ٢٠١٩ .

١١ - الأرمنازى

غيث بن على أبو الفرج ، أصله من أرمناز ، ثم حل فى صور فكان خطيبها ومحدثها ، ثم رحل الى دمشق ومصر . وتوفى سنة ٥٠٩هـ/ ١١١٥ م ، وعاش ستا وستين سنة .

مصادر ترجمته :

ابن العماد ، شذرات ٤ : ٢٤ .

مؤلفاته :

له « تاريخ صور » [١] .

و « تاريخ دمشق » [٢] .

مخطوطاته :

هذان الكتابان مفقودان .

---

(١) السخاوى ، الاعلان بالتوبيخ ص ١٢٧ .

(٢) ذكره ياقوت فى مادة « دمشق » .

١٢ ـ الأكفاني

هبة الله بن احمد ، أبو محمد الأكفاني الدمشقي المتوفى سنة ٥٢٤ هـ / ١١٣٠ م كان تلميذ الكتاني (انظر رقم ١٠) وغيره . وكان محدثا ثقة شديد العناية بالحديث والتاريخ . وكتب الكثير ، وكان من كبار العدول .

مصادر ترجمته :

ابن العماد ، شذرات ٤ : ٧٣ .

مؤلفاته :

له « جامع الوفيات » وهو ذيل على ذيل الوفيات الذى وضعه الكتاني . وقد وصل به الى سنة ٤٨٥ هـ [١] .

وله « تتمة تاريخ داريا وتسمية من حدّث من أهلها » وتاريخ داريا هو الذى ألّفه الخولاني ومرّ ذكره . وقد أخذ ابن عساكر فى تاريخه من هذه التتمة [٢] .

مخطوطاته :

جامع الوفيات مفقود .

أما تتمة تاريخ داريا فهى مثبتة فى آخر تاريخ داريا للخولاني فى نسخة المتحف البريطاني ، ونسخة الزيتونة .

نشراته :

نشرت تتمة تاريخ داريا فى نشرة سعيد الأفغاني [٣] بعنوان : الزيادة على تاريخ داريا .

---

(١) الكتاني، الرسالة المستطرفة ص ١٥٩ ـ كشف الظنون ٢:١٩٠٢ .
(٢) ابن عساكر ، تاريخ ج ٧ ورقة ٢٢٥ آ ؛ ج ٥ ورقة ٣٤٥ ب .
(٣) فى ص ١٢٤ الى ص ١٢٨ .

١٣ - ابن القلانسى

حمزة بن راشد التميمى الدمشقى ، العميد أبو يعلى ، المتوفى سنة ٥٥٥ هـ / ١١٦٠ م .

كان من رؤساء دمشق . ولّى رئاستها مرتين فى العهد السلجوقى . وعمّر بضعا وثمانين سنة .

مصادر ترجمته :

ابن عساكر ، تاريخ .
ياقوت ، معجم الأدباء .
ابن خلكان ، وفيات الأعيان .
ابن العماد ، شذرات ٤ : ١٧٤ .
GAL : الذيل ١ : ٥٦٦ .

مؤلفاته :

له « تاريخ دمشق » بدأ به بعد سنة ٤٤٤[١] وانتهى الى سنة ٥٥٥ هـ .

وهو أول تاريخ لدمشق رتب على الحوادث . ثم هو المصدر الوحيد عن تاريخ دمشق أيام الفاطميين والسلاجقة . نلمح فيه كثيرا من سيرة الشعب الدمشقى وحالة المجتمع والحياة العامة فى تنازعها بين الحرية والحكم المصرى الفاطمى ، واضطراب السلطان بين الولاة ، وما وقع فى تلك الحقبة من الفتن والنكبات . ويعطينا صورة عامة فيها بعض الأحايين كثير من الدقائق عن تلك الحقبة من تاريخ دمشق .

---

(١) يقول ابن كثير : « وصنف (القلانسى) تاريخا فيما بعد سنة أربعين وأربع مئة الى سنة وفاته » . البداية والنهاية ١٣ : ٢٦٦ .

وقد ذكرته المصادر أنه « ذيل لتاريخ ابن عساكر »[1] وهو خطأ . وكنا بينا فى مقدمة المجلدة الأولى لتاريخ ابن عساكر الأسباب[2] . فتاريخ القلانسى يخالف تاريخ ابن عساكر من حيث النهج . فهو على الحوادث ، وتاريخ ابن عساكر على التراجم . وهو يسبقه من حيث الزمن ، فتقف حوادث القلانسى عند سنة ٥٥٥ ، فى حين ان ابن عساكر توفى سنة ٥٧١ .

مخطـــوطاته :

منه نسخة فى المكتبة البودليانية بأكسفورد برقم :
Bodl. Ms. Hunt. 125.

نشراته :

طبع بعناية H F. Amedroz بيروت ١٩٠٨ عن مخطوطة أكسفورد . وترجمت قطع منه الى الانجليزية[3] والفرنسية[4] . وينبغى أن يعاد طبعه طبعة علمية .

---

(١) كشف الظنون ١ : ٢٩٤ .

(٢) مقدمة المجلدة الأولى من تاريخ مدينة دمشق (تحقيقنا) ص ٣٧ .

(٣) *The Damascus Chronicle of the Crusades.*

Extracts, ed. and transl. from the Chronicle of Ibn al Qalanisi by H. A. R. Gibb., London 1932.

(٤) R. Le Tourneau, *Damas de* 1075 *à* 1154,

Traduction annotée d'un fragment de l'histoire de Damas d'Ibn al Qalanisi. (P.I.F.D.) Damas 1952.

١٤ - ابن عساكر

على بن الحسن بن هبة الله ، أبو القاسم الدمشقى ، عُرف بابن عساكر ، المتوفى سنة ٥٧١ هـ / ١١٧٥ م .

كان امام أهل الحديث فى زمانه . جمع بين معرفة الأسانيد والمتون . وكان متثبتا محتاطا ثقة رحل كثيرا وجمع مالم يجمعه غيره . بلغ عدد شيوخه ألفا وثلاث مئة شيخ وثمانين امرأة . مات بدمشق ودفن بمقبرة باب الصغير شرقى الحجرة التى فيها معاوية .

مصادر ترجمته :

توسعنا فى ترجمة الحافظ فى مقدمة المجلدة الأولى من تاريخ دمشق وذكرنا هناك جميع المصادر التى ترجمت له .

مؤلفـــاته :

له مؤلفات كثيرة أنظر ثبتها فى معجم الأدباء لياقوت ١٣ : ٧٦ ، ومقدمة تاريخ دمشق ص ٣٩ — ٤٠ والذى يهمنا منها هنا تاريخ دمشق .

يقع هذا التاريخ فى ثمانين مجلدة ، كل مجلدة عشرة أجزاء . وهو أعظم تاريخ فى تراثنا العربى ألّف عن بلدة من البلدان . ففى مقدمة التاريخ تكلم على فضائل الشام وفتوحها وخططها وذكر مساجدها ، وأبوابها ، ودورها ، وكنائسها ، وأنهارها ، وقنيّها . ثم ترجم ترجمات تختلف فى قصرها وطولها لكل من دخل دمشق ومدن الشام عامة منذ الجاهلية الى القرن السادس — أيام نور الدين — من « أنبيائها وهداتها وخلفائها وولاتها وفقهائها وقضاتها وعلمائها ورواتها وقرائها ونحاتها وشعرائها وأدبائها .. » فهو أضخم معجم للتراجم ظهر بعد تاريخ بغداد . وهو مصدر لتاريخ رجال الشام كله لا دمشق وحدها ، ويستفاد من

خلال التراجم أمور كثيرة تتعلق بالتاريخ السياسى والعلمى والحضارى للشـــام .

استمد الحافظ تاريخه من مصادر كثيرة مفقودة الآن . وكلّ ما ألف عن دمشق والشام قبل الحافظ فهو موجود فى التاريخ .

مخطوطات التاريخ :

أنظر ثبتا بها فى مقدمتنا للمجلدة الأولى من التاريخ ص ٤٤ — ٤٦ . ونضيف الآن الى ذلك الثبت ما يلى :

× ١ً — مجلد فى المكتبة السعيدية بحيدر آباد رقم ١٣ تاريخه يبدأ بالجزء الثانى والأربعين بعد المئة ، وينتهى بالجزء الخمسين بعـــد المئة من الأصل .

وهو يتمم نسخة الأزهر .

× ٢ً — مجلد ثان فى المكتبة نفسها رقم ١٩ تاريخه ، كتب سنة فيه من تراجم عابد وعائذ وعبد الله وعبد الباقى كتب سنة ٦١٤ بخط الحافظ البرزالى .

× ٣ً — مجلد فى مكتبة خدابخش (بنكيبور) بالهند برقم ٢٤٨١ بخط الحافظ البرزالى يبتدىء بترجمة على بن المقلد وينتهى بترجمة عمر ابن الخطاب .

× ٤ً — مجلد آخر فى نفس المكتبة برقم ٢٤٨٠ كتب سنة ٦١٥ ١٣٠٥ هـ فيه ذكر من اسمه عباد الى من اسمه عمر نقلا عن نسخة كتبت سنة ٦١٤ هـ بدار السنة بدمشق [١] .

× ٥ً — مجلد فى الزيتونة (الأحمدية) بتونس برقم٤٨٢٩فيهحرف الدال (أوله درى بن عبد الله المستنصرى) والذال والراء والزاى والسين الى سعد بن محمد بن سعد البجلى . وهو بخط دمشقى من القرن السابع.

---

(١) أنظر ما كتبناه فى مجلة المجمع العلمى العربى بدمشق ص ١٤٩ ـ ١٥٠ . المجلد ٢٩ سنة ١٩٥٤ .

٦ً — مجلد ثان فى الزيتونة (الأحمدية) برقم ١٦٦٣ أوله عيسى بن ابراهيم الكاتب ، وينتهى الى قباث بن أشيم · من القرن السابع . وفيه سماعات على الورقات ١٩ ، ١١٦ ، ١٤٥ ، ١٥٩ .

٧ً — مجلد ثالث فى الزيتونة (الأحمدية) برقم ١٦٦٤ ، أوله لبدة ابن عامر كتبت سنة ٦١٦ هـ .

نشراته :

١ً — لم يتح للتاريخ حتى اليوم نشرة كاملة · وقد بدأ المجمع العلمى بدمشق بنشره نشرة علمية بعد أن جمع نسخه المخطوطة المختلفة . وصدر منها :

المجلدة الأولى بتحقيقنا ، دمشق ١٩٥١ .

القسم الأول من المجلدة الثانية بتحقيقنا ، دمشق ١٩٥٤ .

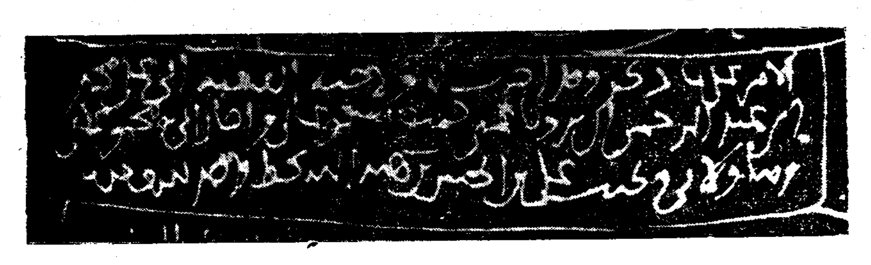
وما نشرناه يعتبر مقدمة التاريخ . ويلى ذلك التراجم .

٢ً — وهذبه عبد القادر بدران ، فحذف منه الأسانيد ، وحذف كثيرا من الأخبار فيه ، وأثبت ما وافق نزعته الدينية ومذهبه الحنبلى . وقد لاحظنا أثناء مقايستنا هذا المهذب بالأصل أن الشيخ بدران كان كثيرا ما يحذف كلمات لم يفهمها ويثبت بدلا منها كلمات أخرى .

ولا يمكن الاعتماد على هذا المهذب فى الدراسات العلمية ، لأنه بعيد عن الأصل فى أشياء كثيرة .

وقد طبع من المهذب سبعة أجـزاء بدمشق منذ سنة ١٣٢٩ هـ . والجزءان الأخيران منه (السادس والسابع) نشرهما الأستاذ احمد عبيد بدمشق .

وكثيرا ما يذكر بعض المستشرقين هذا المهذب على انه تاريخ ابن عساكر فى حين أنه ليس كذلك ، وبدران نفسه يقول انه حذف التكرار والأسانيد ونقح الحوادث .. » صُ ٤ .



(رقم ١)

١٥ ـ الاصبهانى

محمد بن محمد العماد الأصبهانى الكاتب ، المتوفى سنة ٥٩٧ هـ / ١٢٠٠ م . كاتب وشاعر ، كان له شأن أيام الدولتين النورية والصلاحية وتواليفه تعطينا صورة هامة عن ذلك العصر .

مصادر ترجمته :

ياقوت ، معجم الأدباء .
الصفدى ، الوافى ١ : ١٣٢ — ١٤٠ .
ابن العماد ، شذرات ٤ : ٣٣٢ .
GAL : الذيل ١ : ٥٤٨ — ٤٩ .

مؤلفـــاته :

١ً — خريدة القصر وجريدة أهل العصر .

أورد فيه الشعراء الذين كانوا بعد المئة الخامسة الى سنة ٥٩٢ هـ من أهل العراق والعجم وفارس وخراسان والشام ومصر وصقلية والمغرب وبلاد الأندلس .

ويهمنا نحن القسم الثانى من الكتاب المتعلق بالشام لأنه يؤرخ الحياة الأدبية فيها فى القرن السادس .

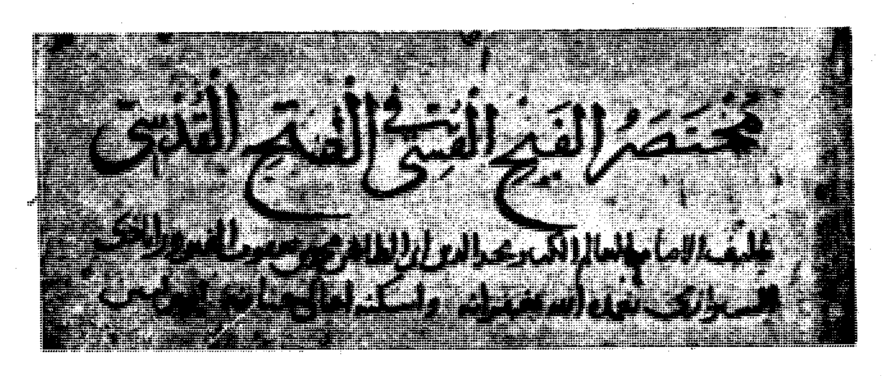
٢ً — البرق الشامى فى التاريخ .

بدأ فيه بذكر نفسه وذكر شيء من الفتوحات الشامية ثم بسط أخبار السلطان صلاح الدين وفتوحاته وحوادث الشام فى أيامه وهو فى سبع مجلدات .

٣ً — الفيح [1] القسّى فى الفتح القدسى .

---

(١) أثبتنا الاسم هكذا خلافا لما هو شائع نقلا عن الفيروزابادى . فقد اختصر الفيروزابادى هذا الكتاب ومنه نسخة فى المكتبة السعيدية بحيدر آباد رقم ٧ تاريخ وعليه « مختصر الفيح القسى فى الفتح القدسى » .


مختصر الفتح القسي في الفتح القدسي

(رقم ٢)

ذكر فيه فتوح القدس على يد صلاح الدين سنة ٥٨٣ هـ .

٤ — البستان الجامع لتواريخ أهل الزمان . وفى نسبته اليه خلاف .

المخطوطات :

١ ـ مخطوطات الخريدة :

مخطوطات قسم الشام توجد فى :

المكتبة الوطنية بباريز برقم ٣٣٢٦ — ٣٠ .

ومكتبة حسين چلبى فى بروسة برقم ٢٥ أدبيات .

ومكتبة الجمعية الأسيوية بكلكتا برقم ٣٥١ .

ومكتبة نور عثمانية برقم ٣٧٧٤ [1] .

النشرات :

ظهر طرف من قسم الشام فى مطبوعات المجمع العلمى العربى بدمشق سنة ١٩٥٥ بتحقيق الدكتور شكرى فيصل . وقد اعتمد على المخطوطات المذكورة أعلاه .

---

(١) للخريدة مختصر اسمه عود الشباب منه نسخة فى نور عثمانية رقم ٤١٢٧ . وفينا رقم ٤١٢ ، والمتحف البريطانى رقم ٧٠١١ ، ودار الكتب رقم ٢٠١ أدب ، والتيمورية رقم ١٤١٨ تاريخ كتب عليها خطأ أنها طبقات العلماء لابن أبى طى . ولم يرجع الدكتور شكرى فيصل الى نسخة دار الكتب والتيمورية .

٢ ــ مخطوطات البرق الشامى :

ليدن برقم ٩٦٦ .

٣ ــ مخطوطات الفيج القسى :

منه نسخ كثيرة فى :

برلين 9794

غوطا 1654

ليدن 963/5

باريز 1693/9

المتحف البريطانى 312

بودليان ١/٧٧٥ . 824

فاتيكان 866

عاشرافندى ٢/٦٨٦

كوبرولى 1133

فاس 1287

القاهرة ٥/٢٨١

رامبور ١/٦٤٢

× تيمورية ١٠١٠ تاريخ .

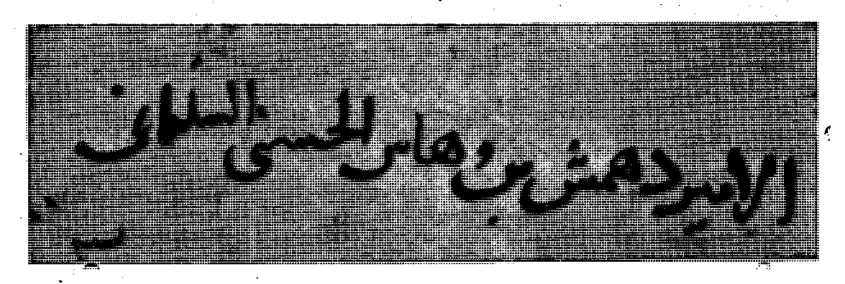
النشرات :

طبع فى ليدن سنة ١٨٨٧ بعناية Landberg وفى القاهرة (مطبعة الموسوعات) سنة ١٣٢١ .

مخطوطات البستان الجامع :

ذكره بروكلمن ١/٩٦٨ .

منه نسخة فى احمد الثالث برقم ٢٩٥٩ .



(رقم ٣)

١٦ ـ القاسم ابن عساكر

القاسم بن على بن الحسن ، ابن الحافظ الكبير ابن عساكر ، المتوفى سنة ٦٠٠ هـ / ١٢٠٣ م كان من كبار المحدّثين فهما ، كثير المعرفة .

مصادر ترجمته :

السبكى ، طبقات الشافعية ٥ : ١٤٨ .
الذهبى ، طبقات الحفاظ ٤ : ١٥٦ — ١٥٨ .
ابن العماد ، شذرات ٤ : ٣٤٧ .
GAL : الذيل ١ : ٥٦٧ — ٥٦٨ .

مؤلفـــاته :

له جزء « فى أخبار والده » .
وذيّل على تاريخ أبيه ولم يكمل الذيل [١] .
والجامع المستقصى فى فضائل المسجد الأقصى .
وفضائل المدينة [٢] .

المخطوطات :

حفظ لنا ياقوت الترجمة التى كتبها القاسم لأبيه فى معجم الأدباء[٣].
أما الذيل فمفقود .
أما الجامع المستقصى فتوجد منه نسخة فى المتحف البريطانى
B. Mus. Suppl. 1250.
× وقطعة منه (الجزء ١٢ — ١٥) فى التيمورية برقم ٦٦٤ تاريخ وبآخره فتوح مكة .
× ونسخة فى الأزهر برقم ٣٩٧١ أباظة .
أما فضائل المدينة فمفقود .

---

(١) كشف الظنون ١ : ٢٩٤ .
(٢) كشف الظنون ١ : ١٢٧٨ .
(٣) يا قوت ، معجم الأدباء (ط الرفاعى) ١٣ : ٧٣ وما بعدها .

١٧ ـ ابن قدامة المقدسى

موفق الدين عبد الله بن محمد بن قدامة المقدسى المتوفى سنة ٦٢٠ هـ / ١٢٢٣ م

مصادر ترجمته :

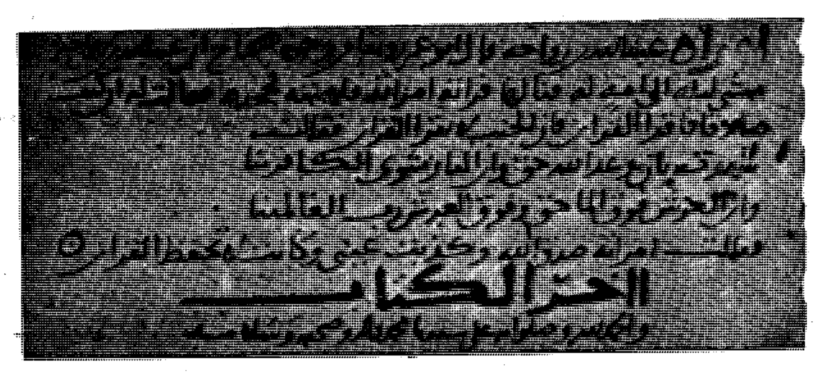
ابن العماد ، شذرات ٥ : ٨٨ .
ابن كثير ، البداية ١٣ : ٩٩ .
GAL ، الذيل الأول ص ٦٨٨ .

مؤلفاته :

١ — التبيين فى أنساب القرشيين .
٢ — الاستبصار فى أنساب الأنصار .

المخطوطات :

١ — من التبيين نسخة فى فاتح برقم ٤٢٣٩ .
وفى دار الكتب (ولعلها بخط المؤلف) برقم ٣٤٩ تاريخ .
٢ — من الاستبصار نسخة لعلها بخط المؤلف فى دار الكتب برقم ٣٤٩ تاريخ .
٣ — من الاستبصار نسخة بخط المؤلف فى دار الكتب برقم ٣٤٩ تاريخ .
× وفى التيمورية برقم ١٣٢٩ تاريخ .


آخر الكتاب

(رقم ٤)

١٨ ـ الضياء المقدسى

محمد بن عبد الواحد بن احمد المقدسى الصالحى الحنبلى المتوفى سنة ٦٤٣ هـ / ١٢٤٥ م .

وهو صاحب المدرسة الضيائية بسفح قاسيون .

مصادر ترجمته :

ابن كثير ، البداية ١٣ : ١٦٩ .

ابن العماد ، شذرات ٥ : ٢٢٤ .

GAL ، الذيل الأول ص ٦٩٠ .

مؤلفاته :

١ — فضائل الشام فى ثلاثة أجزاء .

٢ — سبب هجرة المقادسة الى دمشق وكرامات مشايخهم فى عشرة أجزاء .

المخطوطات :

يوجد الجزء الثانى من فضائل الشام فى الظاهرية بدمشق فى مجموع رقم ٤٨ .

كتاب سبب هجرة المقادسة مفقود . ونجد منه نصوصا عند ابن طولون فى القلائد الجوهرية [١] .

---

(١) فى ظاهرية دمشق أجزاء كثيرة فى الحديث عليها خط الضياء .

١٩ - سبط ابن الجوزى

يوسف بن قز أوغلى (أى ابن البنت) ، تركى بغدادى رحل الى دمشق بعد الست مئة بقليل ، وعاش بها قرابة نصف قرن واتصل بملوكها حتى توفى سنة ٦٥٤ هـ / ١٢٥٦ م ودفن بجبل الصالحية .

مصادر ترجمته :

ابن كثير : البداية ١٣ : ١٩٤ .

ابن العماد ، شذرات ٥ : ٣٦٦ — ٣٦٧ .

GAL ، الذيل الأول ص ٥٨٩

مؤلفـــاته :

أشهر مؤلفاته التاريخية مرآة الزمان ، جعله فى أربعين مجلدا . وقد حسده الصفدى على تسميته . بدأ به من أول الزمان حتى سنة وفاته ، ورتب ما بعد الهجرة على السنين ، يذكر الحوادث ثم الوفيات . وقد نقل عنه الذهبى والصفدى .

مخطوطاته :

توجد منه نسخ كثيرة فى :

المتحف البريطانى Or. 6983

برلين 1838

مانشستر 237

القاهرة : نسخة مصورة فى سبعة عشر مجلدا عن مخطوطة كوبرولى.

× التيمورية : الأول رقم ١٣١٣ تاريخ .

× بغداد : نسخة فى متحف بغداد [1] .
× العثمانية بحلب [2] .

النشرات :

نشرت قطعة منه بالتصوير عن المخطوطة رقم ١٣٦ من مجموعة Landberg مع مقدمة بتحقيق J. R. Jewett فى شيكاغو سنة ١٩٠٧ وطبع فى حيدر آباد الدكن بالهند الجزء الثامن منه سنة ١٩٥٠ .

---

(١) أنظر مجلة معهد المخطوطات ، الجزء الأول ص ٤٥ .
(٢) أنظر مجلة معهد المخطوطات ، الجزء الأول ص ٢٩ .

٢٠ ـ أبو شامة

عبد الرحمن بن اسماعيل ، أبو شامة الدمشقى المؤرخ . المتوفى سنة ٦٦٥ هـ / ١٢٦٦ م . سمى أبو شامة لشامة كبيرة كانت فوق حاجبه الأيسر

مصادر ترجمته :

الذهبى ، تذكرة الحفاظ ٤ : ٢٤٣ — ٢٤٤ .
ابن العماد ، شذرات ٥ : ٣١٨ .
كشف الظنون ١ : ٢٩٤ .
GAL : الذيل ١ : ٥٥٠ — ٥٥١ .

مؤلفاته :

١ — مختصر تاريخ دمشق الكبير فى خمسة عشر مجلدا .
٢ — مختصر تاريخ دمشق الصغير فى خمس مجلدات .
٣ — كتاب الروضتين فى أخبار الدولتين النورية والصلاحية . وهو كتاب مهم .
٤ — الذيل على الروضتين .
٥ — نزهة المقلتين فى أخبار الدولتين العلائية والجلالية [١] .

مخطوطاته :

(أ) مختصرا التاريخ مفقودان .
(ب) أما كتاب الروضتين فمنه :
نسخة فى ليدن برقم 968
ونسخة فى مونيخ برقم ٤٠٤ .

---

(١) أنظر سائر تواليفه فى بروكلمن .

ونسخة فى بانكبور بالهند برقم ٢٣٢٣
ونسخة فى باريز برقم 5882
ونسخة فى بودليان بأكسفورد 11,138
ونسخة فى أياصوفيا AS 3214/5
وفى القاهرة ، تاريخ : ١٠٨ .
(ج) أما الذيل على الروضتين فمنه :
نسخة فى باريز برقم 5852
ونسخة فى كوبرولى برقم 1080 ، منها مصــورة بدار الكتب ٩٣٣ تاريخ .
× ونسخة فى المدينة (عارف حكمة) برقم ٥٧١ تاريخ .
(د) من نزهة المقلتين :
× نسخة فى مكتبة الطاهر بن عاشور فى تونس ولعلها فريدة فى العالم

نشراته :

طبع الروضتين بمطبعة وادى النيل بمصر سنة ١٢٨٧ . ونشر فى باريز مع ترجمته الى الفرنسية (١) .

وطبع الذيل على الروضتين فى القاهرة سنة ١٩٤٧ باسم « تراجم رجال القرنين السابع والثامن » بعناية احمد عزة العطار ، وهى طبعة رديئة جدا ملأى بالأخطاء .

صححها الدكتور مصطفى جواد فى مجلة المجمع العلمى بدمشق . المجلد ٢٣ سنة ١٩٤٨ ص ٦١٨ ، والمجلد ٢٤ سنة ١٩٤٩ ص ١٥٣ .

---

(١) Abou Chamah, *Le Livre des deux jardins ou Histoire de deux règnes, celui de Nour ed Din et celui de Salah ed Din.* Texte arabe et traduction française par A. C. Barbier de Meynard, Recueil des hist. des Croisades. Hist. Or. Paris 1898, 1906.

٢١ - ابن عبد الدائم المقدسى

احمد بن عبد الدائم بن نعمة . مسند الشام ومحدثها وفقيهها . وكان ناسخا جيد الخط . توفى سنة ٦٦٨ هـ / ١٢٦٩ م .

مصادر ترجمته :

ابن كثير ، البداية ١٣ : ٢٥٧ .

ابن العماد ، شذرات ٥ : ٣٢٦ .

مؤلفـــاته :

١ — له « تاريخ » جمعه لنفسه .

٢ — « وفاكهة المجالس وفكاهة المجالس » وهو انتقاء من تاريخ دمشق [١] .

المخطوطات :

التاريخ مفقود .

ومن فاكهة المجالس نسخة بخط المقدسى مصورة فى خزانة المجمع العلمى بدمشق .

---

(١) أنظر مقدمة المجلدة الأولى من تاريخ ابن عساكر ص٣٨ ، وكشف الظنون ٢ : ١٢١٦ .

٢٢ - ابن أبى أصيبعة

موفق الدين احمد بن القاسم الخزرجى الطبيب . عُرف بابن أبى أصيبعة المتوفى سنة ٦٦٨ هـ / ١٢٦٩ م ، عاش بدمشق وتوفى بصرخـد .

مصادر ترجمته :

ابن كثير ، البداية ١٣ : ٢٥٧ .

ابن العماد ، شذرات ٥ : ٣٢٧ .

GAL ، الأول ص ٣٢٦ .

مؤلفـاته :

١ — عيون الأنباء فى طبقات الأطباء .

المخطوطات :

× منه قطعة فيها الجزءان الثالث والرابع فى أحمد الثالث برقم ٢٨٦٠ وقطعة ثانية فى المكتبة نفسها منها الجزء الثالث من نسخة ثانية برقم ٢٨٥٩ .

ونسخة بدار الكتب برقم ١٨٢ تاريخ .

وجزء ثان من نسخة فى دار الكتب برقم ٥١٩ تاريخ .

× ونسخة فى التيمورية برقم ١٣٤١ تاريخ .

ونسخة فى توبنجن برقم ١٤ .

× ونسخة فى الظاهرية برقم عام ٤٨٨٣ (١) .

النشرات :

نشر عيون الأنباء فى مصر سنة ١٢٩٩ هـ — ١٣٠٠ .

٢٣ - ابن خلكان

شمس الدين أحمد بن محمد بن ابراهيم بن خلكان الشافعى الاربلى ثم الدمشقى . كان قاضى دمشق مرتين ، ودرّس فى كثير من مدارسها . وتوفى بدمشق سنة ٦٨١ هـ ١٢٨٢ م ، ودفن بسفح قاسيون .

مصادر ترجمته :

ابن كثير ، البداية ١٣ : ٣٠١ .
ابن العماد ، شذرات ٥ : ٣٧١ .
GAL ، الذيل الأول ص ٥٦١ .

مؤلفاته :

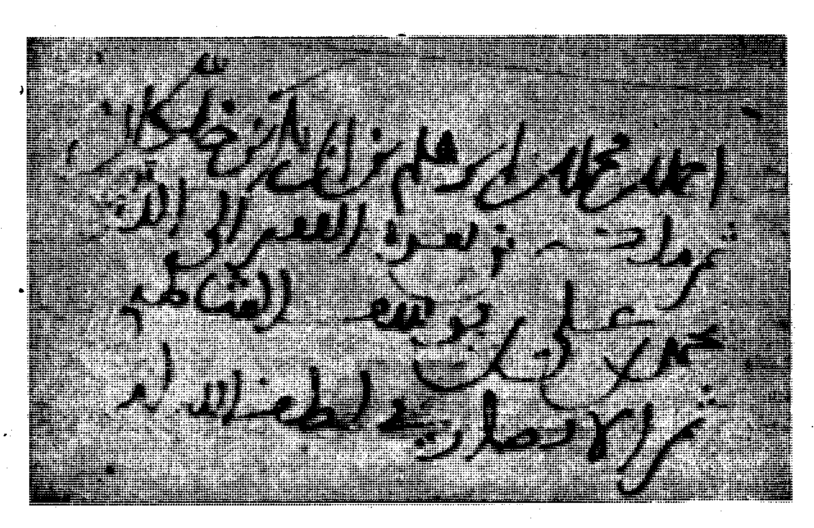
وفيات الأعيان ، وهو كتاب نفيس جيد فى التراجم .

المخطوطات :

من وفيات الأعيان نسخ كثيرة جدا فى المكتبات ذكرها بروكلمن ونضيف إليها أربع نسخ فى الظاهرية بدمشق برقم ٣٢ تاريخ كتبت ١١٣٥هـ و ٣٣ تاريخ كتبت ١١٦٦ هـ وعام ٧٢٠٠ كتبت ١١٢٧ وعام ٥٤١٨ كتبت ١١٥٥ فانه لم يذكرها .

النشرات :

نشر عدة مرات . منها فى بولاق سنة ١٢٩٩ هـ .



(رقم ٥)

٢٤ ـ الاربلى

الحسن بن أحمد بن زفر الاربلى الدمشقى الحكيم المتطبب . أصله من أربل ثم جاء دمشق ونزل بدويرة حمد . وتوفى سنة ٧٢٦ هـ / ١٣٢٦ م .

مصادر ترجمته :

ابن حجر ، الدرر ٢ : ١١ .

ابن كثير ، البداية ١٤ : ١٢٥ .

ابن العماد ، شذرات ٦ : ٧٢ .

احمد عيسى ، معجم الأطباء ص ١٦٠ .

مؤلفـــاته :

١ — تاريخ الاربلى . وغالبه تراجم شعراء ومعها تراجم غريبة تدل على فضله .

٢ — جزء يشتمل من محاسن دمشق على عدد مدارسها ورُبطها ودور الحديث النبوى بها وعدد جوامعها ودر القرآن وعدد حماماتها .

المخطوطات :

التاريخ مفقود :

× الجزء المشتمل على محاسن دمشق منه نسخة خطية فى دار الكتب الظاهرية بدمشق برقم مجموع ٦٦٩٢ .

النشرات :

نشر الجزء الأستاذ دهمان فى مجلة المجمع العلمى العربى بدمشق سنة ١٩٤٧ ، وظهر فى نشرات مكتب الدراســات الاسلامية بدمشق برقم ٧ .

٢٥ ـ السقاعى أو الصقاعى

فضل الله بن أبى الفخر بن السقاعى ، النصرانى الكاتب . المتوفى سنة ٧٢٦ هـ / ١٣٢٦ م عن ما يقرب من مئة سنة . كان كثير النظر فى التواريخ .

مصادر ترجمته :

ابن حجر ، الدرر ٣ : ٢٣٣ .

ابن العماد ، شذرات ٦ : ٧٥ .

GAL ، ١ : ٤٠٠

مؤلفـــاته :

له : ١ — جمع الأناجيل الأربعة : انجيل متى ومرقص ويوحنـا ولوقا وجعلها انجيلا واحدا فى كتاب بألسنة مختلفة . عبرانى وسريانى وقبطى ورومى . وذكر فى كل فصل ما قاله الآخر ، وذكر اختلاف الحواريين وبيّن عباراتهم (١) .

٢ — اختصر تاريخ ابن خلكان .

٣ — ذيل على تاريخ ابن خلكان وسماه « تالى الوفيات » .

٤ — وفيات المطربين .

المخطوطات :

جميع مؤلفاته مفقودة ما عدا تالى الوفيات فان منه نسخة فى المكتبة الأهلية بباريز برقم 2061

---

(١) ابن حجر ، الدرر ٣ : ٢٣٣ .

٢٦ - القطب اليونيني

قطب الدين موسى بن محمد بن عبد الله اليونيني . ولد بدمشق سنة ٦٤١ هـ وأخذ عن شيوخها وشيوخ مصر . مات ببعلبك سـنة ٧٢٦ هـ / ١٣٢٦ م .

مصادر ترجمته :

ابن حجر ، الدرر ٤ : ٣٨٢ .

ابن كثير ، البداية والنهاية ١٤ : ١٢٦ .

ابن العماد ، شذرات ٦ : ٧٤ .

GAL، الذيل الأول ص ٥٨٩ .

مؤلفـــاته :

١ — له ذيل على مرآة الزمان لسبط ابن الجوزى .

المخطوطات :

× سوهاج ٢٢٤ تاريخ (من سنة ٥٨ الى ٧٤) .

× الأحمدية بحلب ١٢١٣ (من سنة ٦٥٨ الى سنة ٦٧٣) .

× دار الكتب المصرية تاريخ ١٥١٦ (المجـلد الخامس عشر من سنة ٦٥٥ الى ٦٥٦) .

× دار الكتب المصرية تاريخ ١٥١٦ (المجلد السابع عشر ، من سنة ٦٧١ الى ٦٨٦) .

فيض الله ٢٨٢ .

أياصوفيا 3146 و 3199

وذكر بروكلمن نسخا أخرى .

٢٧ - البرزالى

القاسم بن محمد بن يوسف ، علم الدين البرزالى . محدث الشام ومؤرخه . سمّاه الذهبى فى معجمه « مؤرخ العصر ومحدث الشام » . بلغ عدد شيوخه فوق الثلاثة آلاف . وقف كتبه فى دار الحديث النورية بدمشق . توفى فيها سنة ٧٣٩ هـ / ١٣٣٩ م .

مصادر ترجمته :

السبكى ، طبقات ٤ : ٢٤٦ .

ابن كثير ، البداية ١٤ : ١٨٥ .

ابن حجر ، الدرر ٣ : ٢٣٧ .

ابن العماد ، شذرات ٦ : ١٢٢ .

GAL : الذيل الثانى ٣٤ — ٣٥ .

الصفدى ، الوافى ١ : ٤٨ .

مؤلفـــاته :

١ — « المقتفى فى التاريخ » جعله ذيلا على تاريخ أبى شامة . بدأ فيه من سنة مولده ٦٦٥ ، وهى السنة التى مات فيها أبو شامة . وانتهى به الى سنة ٧٣٨ هـ . فجاء فى سبع مجلدات [١] .

٢ — المعجم الكبير . فى بضع وعشرين مجلدا أثبت فيه كل من سمع منه [٢] .

٣ — معجم شيوخه وسماعاته . فيه سماعاته وشيوخه بين سنة ٦٦٨ الى سنة ٦٨٦ وذكر ما سمع من الأجزاء والكتب وأقسامها مع تاريخ السماع حينا واسم القارى أحيانا . وقد يذكر عدد مجالس السماع .

---

(١) ابن العماد شذرات ٦ : ١٢٢ .
(٢) المصدر السابق .

وهو مرتب على الحروف الأبجدية . أورد فيه من عرف باسمه ثم من عُرِف بكنيته ثم أسماء الشيخات » [1] .

المخطوطات :

١ — من المقتفى نسخة فى أحمد الثالث رقم ٢٩٥١ فى جزأين :

الأول من سنة ٦٦٥ — ٦٩٨ .

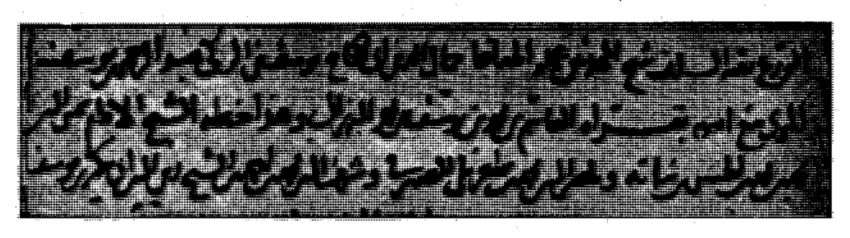
والثانى من سنة ٦٩٩ — ٧٢٠ .

× ونسخة فى مكتبة وزارة المعارف بالقاهرة برقم ٧٥٥ تاريخ .

وذكر بروكلمن أن منه نسخة فى برلين برقم ٩٤٤٩ وقد تبين لنا بعد دراسة هذه المخطوطة أنها جزء من البداية والنهاية لابن كثير .

× ٢ — المعجم الكبير مفقود . ونرجح أن منه قطعـا فى الظاهرية بدمشق فى المجموع رقم ١١٥ ، والمجموع رقم ١٨ .

× ٣ — من معجم الشيوخ والسماعات نسخة فى الظاهرية بدمشق رقمها مجموع ٦٢ (٣٨) .



(رقم ٦)

(١) فهرس مخطوطات الظاهرية ، التاريخ ص ٢٢٨ — ٢٢٩ .

٢٨ - ابن الجزرى

محمد بن ابراهيم بن عبد العزيز الجزرى الدمشقى . كان من كبار العدول بدمشق . وكان يشهد على القضاة مدة . واذا انفرد بشهادة يكتفون به لوثوقهم به . توفى بدمشق سنة ٧٣٩ هـ / ١٣٠٨ م .

مصادر ترجمته :

الصفدى ، الوافى ٢ : ٢٢ .

ابن كثير ، البداية ١٤ : ١٨٩ .

ابن حجر ، الدرر ٣ : ٣٠١ .

ابن العماد ، شذرات ٦ : ١٢٤ .

العزاوى ، شمس الدين بن الجـرزى (فى مجلة المجمع العلمى بدمشق) ص ٥٢٤ — ٥٣٠ ، المجلد ١٩ سنة ١٩٤٤ .

GAL ، الذيل الثانى ص ٤٥ .

مؤلفـــاته :

« التاريخ الكبير » وهو تاريخ حافل كتب فيه أشياء حسنة لا توجد فى غيره . استفاد منه الحافظ المزى والذهبى والبرزالى وكتبوا عنـه واعتمدوا على نقله . وقد رتبه على السنين على نسق تاريخ الاسـلام للذهبى .

وقد ورد اسم هذا التاريخ فى بعض المصادر : حوادث الزمان وأنباؤه ووفيات الأكابر والأعيان من أبنائه .

المخطوطات :

منه نسخة فى باريز برقم 6379 فيها من وفيات سنة ٦٨٩ الى حوادث سنة ٦٩٩ .

وفى كوبرولى قطعة رقمها ١٠٤٧ ، كتبت سنة ٧٣٩ هـ وفى آخرها ترجمة الجزرى للبرزالى . تبتدىء بسنة ٧٢٦ هـ .

ومن هـذه النسخة صـورة فوطوغرافية بدار الكتب المصـرية برقم ٩٩٥ تاريخ .

وفى التيمورية صورة عن نسخة باريز رقمها ٢١٥٩ تاريخ .

وقد اختار الذهبى من التاريخ ، ومنه نسخة فى كوبرولى رقم ١١٤٧ واختياره من سنة ٥٩٣ هـ — ٦٩٨ .

النشرات :

نشر المستشرق سوڤاجه القطعة الموجودة فى باريز من التاريخ باسم :

J. Sauvaget, *La Chronique de Damas d'al Gazari, Paris* 1949.

٢٩ ـ الذهبى

محمد بن عثمان بن قايماز ، الدمشقى ، عرف بابن الذهبى ، لأن أباه عثمان كان ذهبيا برع فى صنعة الذهب المدقوق .

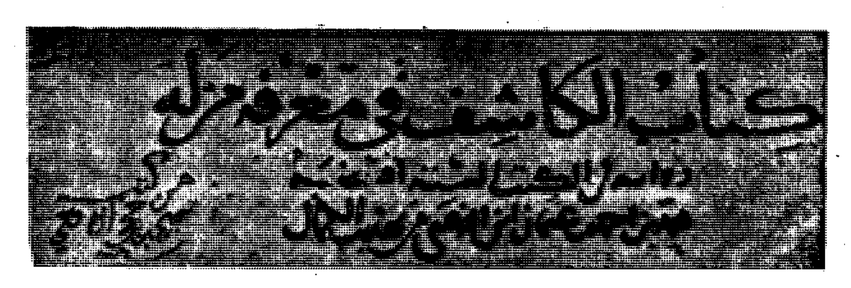
كان مؤرخ الاسلام وشيخ المحدثين . برع فى الجرح والتعديل ونقد الرجال . توفى بدمشق سنة ٧٤٨ هـ / ١٣٤٨ م .

مصادر ترجمته :

سردنا قائمة بها فى مقدمتنا لسير النبلاء (الجزء الأول ، القاهرة ١٩٥٦) الذى حققناه ، من ص ١١ — ١٣ .

مؤلفــــاته :

انظر مقدمة الجزء الأول من سير النبلاء ، ففيها تفصيل عن آثاره التاريخية وما طبع منها . ص ٢٥ — ٣٥ .



(رقم ٧)

٣٠ - ابن شاكر الكتبى

محمد بن شاكر الكتبى الدارانى الدمشقى المؤرخ . طلب الحديث ، وكان فقيرا ، ثم تعانى التجارة فى الكتب فرزق منها مالا طائلا . وتفرّد فى صناعته . مات سنة ٧٦٤ هـ ، ١٣٣٦ م .

مصادر ترجمته :

ابن كثير ، البداية ١٤ : ٣٠٣ .

ابن حجر ، الدرر ٣ : ٤٥١ .

ابن العماد ، شذرات ٦ : ٢٠٣ .

GAL ، الذيل الثانى ص ٤٨ .

Sauvaget, *Introduction*, p. 84.

مؤلفـــاته :

١ — عيون التواريخ ، وهو من أحسن التواريخ رتبه على السنين ، ووفق فى انتقاء الأخبار والتراجم . ابتدأه بسيرة النبى ثم الخلفاء الراشدين والصحابة والتابعين وتراجم رجال الحديث النبوى وتراجم الصالحين والزهاد والعباد والأعيان والشجعان والكرماء والأدباء والشعراء والمغنين . وقسمه الى حوادث ووفيات وانتهى الى سنة ٧٦٠ هـ .

٢ — فوات الوفيات ، وهو ذيل على ابن خلكان . ولم يجد فيه كاجادة ابن خلكان فى الوفيات .

المخطوطات :

من عيون التواريخ :

نسخة فى ليدن رقم ٨٤٧ (من سنة ٢٦١ — ٣٠٤) ، ورقم ١٩٥٧ (لندبرغ) .

فاتيكان 735/6

كمبردج 697/9 (من سنة ١١ — ٥٢ — ٥٠٠ — ٥٥٥ — ٧٣٥ — ٥٠) .

ظاهرية دمشق : أجزاء مختلفة رقم ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ ، تاريخ .

باريز من 1586/588

فيض الله ١٤٨٥/٩٤ .

سراى ٢٩٢٢ .

فاتــح ٤٤٤١ .

كوبرولى ١١٢١ .

القاهرة (أنظر فهرس دار الكتب ٥ : ٢٧٦) .

× الأحمدية بحلب (مجلة المخطوطات ، المجلد الأول ص ٣١) .

× تيمورية الجزء ١٢ والجزء ٢٠ برقم ١٣٧٦ تاريخ ، بخط المؤلف .

من فوات الوفيات نسخة فى :

× احمد الثالث ٣/٢٩٢١ .

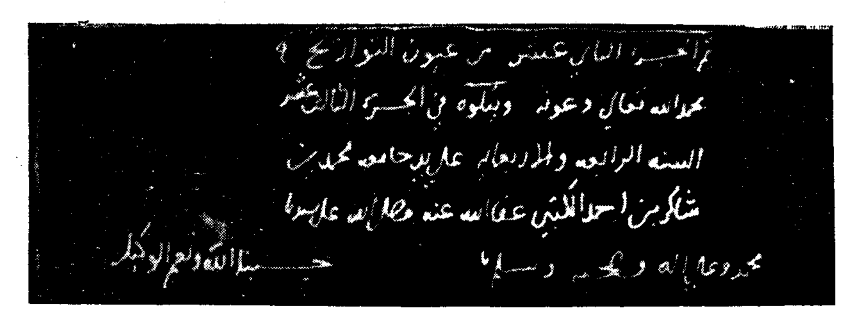
اسكوريال ١٧٧٩ .

القاهرة ٢٠٠ تاريخ .

النشرات :

لم يطبع بعد عيون التواريخ ونقلت قطع منه الى الفرنسية .

طبع الوفيات فى بولاق سنة ١٢٨٣ فى مجلدين ، وطبعة ثانية فى بولاق سنة ١٢٩٩ ولابد من اعادة طبعه طبعة علمية محققة .


تم الجزء الثاني عشر من عيون التواريخ
بحمد الله تعالى وعونه ويتلوه في الجزء الثالث عشر
السنة الرابعة والاربعين على يد جامعه محمد بن
شاكر بن احمد الكتبي عفا الله عنه وصلى الله على سيدنا
محمد وعلى آله وصحبه وسلم حسبنا الله ونعم الوكيل

(رقم ٨)

٣١ - الصفدى

خليل بن أيبك ، صلاح الدين الصفدى . باشر كتابة الانشاء بمصر ودمشق وكتابة السر بحلب ، ووكالة بيت المال بدمشق وتوقيع الدست فيهـــا .

قرأ الحديث وكتب الطباق ، وقرأ طرفا من الفقه وأخذ النحو عن أبى حيان ، والأدب عن ابن نباتة والشهاب محمود الحلبى . وكتب الخط المليح ، وبرع فى النظم ، وألّف فى اللغة والأدب والتاريخ . وحدّث بدمشق وحلب . توفى سنة ٧٦٤ هـ / ١٣٦٣ م بدمشق .

مصادر ترجمته :

المنجد ، مجلة المجمع العلمى المجلد ٢٨ ، ١٩٥٣ ص ٤٩٠ — ٤٩٢ :

ابن كثير ، البداية ١٤ : ٣٠٣ :

ابن حجر . الدرر ٢ : ٨٧ — ٨٨ .

السبكى ، طبقات ٦ : ٩٤ — ١٠٣ .

ابن العماد ، شذرت ٦ : ٢٠٠ .

GAL ، الذيل الثانى ٢٧ — ٢٩

Sauvaget, *Introduction*, p. 84.

مؤلفـــاته :

للصفدى مؤلفات كثيرة نذكر منها ما يتصل بالتاريخ :

١ — الوافى بالوفيات : « جمع فيه تراجم الأعيان ونجباء الزمان ، ممن وقع عليه اختياره ، فلم يغادر أحدا من أعيان الصحابة والتابعين والملوك والأمراء والقضاة والعمال والقراء والمحدّثين والفقهاء والمشايخ والصلحاء والأوليـــاء والنحاة والأدباء والشـــعراء والأطباء والحكماء

وأصحاب النحـــل والبدع والآراء ، وأعيـــان كل فن ممن اشتهر الا ذكره »[١] ويحتوى هذا المعجم الكبير على أربعة عشر ألف ترجمة[٢].

٢ً — أعيان العصر وأعوان النصر .

ترجم فيه لأبناء عصره ترجمات واسعة .

٣ً — تحفة ذوى الألباب فى من حكم بدمشق من الخلفاء والأمراء والنواب . وهى أرجوزة فيها أسماء ولاة دمشق من الفتح الى ولاية المردانى الثانية مرتبين حسب دخولهم :

٤ً — ذكر من ولى امرة دمشق فى الاسلام أو دخلها من الخلفاء مرتبين على حروف المعجم .

المخطوطات :

١ً — من الوافى نسخ فى :

غوطا بخط الصفدى رقم 1733

أياصوفيا 2966

نور عثمانية 3191-6

× الأحمدية بحلب (مجلة المخطوطات ، المجلد الأول ص ٣١) .

× مكتبة محمد احمد بالبصرة (مجلة المخطوطات ، المجلد الأول ص ١٦٧) .

× الناصرية بلكنهو الهند رقم ١٠٨ ورقم ١١٠ (جزءان) .

٢ً — من أعيان العصر نسخ فى :

× الحرم المكى رقم ٢٠٢ تاريخ .

اسكوريال 1722

أياصوفيا 2966-9

---

(١) كشف الظنون ٢ : ١٩٩٦ .

(٢) Sauvaget, *Intr.* p. 84.

لاله لى 1996

باريــز 5859

عاشر افندى 90-587

بودليــان 7

أمانة خزينة 1214 (١) .

أحمـــد الثالث ٢٦٢١ .

أحمـــد الثالث ٣٠١٠ .

مصطفى رئيس الكتاب باستانة . عنها صورة بدار الكتب رقم ١٠٩١ تاريخ .

٣ً و ٤ً — من الأرجوزة والرسالة نسخة ضمن التذكرة الصفدية . (الجزء الثامن والأربعون) دار الكتب رقم ٤٢٠ أدب .

وفى باريز نسخة من شرح تحفة ذوى الألباب للصفدى نفسه برقم 5827

وفى التيمورية نسخة مصورة عن نسخة باريز برقم ٢١٠٢ وكذلك فى مكتبة طلعت بالدار برقم ٢١٤٤ ونسخة ثالثة عنها فى الخزانة الزكية .

النشرات :

١ً — نشر الجزء الأول من الوافى لتحقيق H. Ritter فى استامبول ضمن Bibl. Isl. T. 6. سنة ١٩٣١ .

والثانى منه بتحقيق S. Dedering فى استامبول سنة ١٩٤٩ .

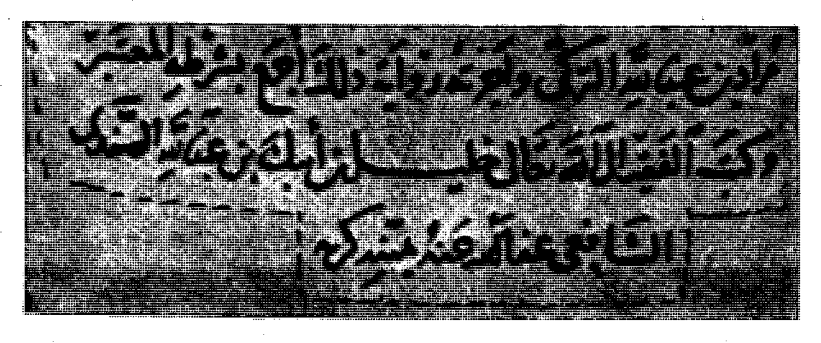
والثالث منه بتحقيق ديدرنغ نفسه فى دمشق سنة ١٩٥٣ .

ونشر غابر ييلى مسرداً بجميع التراجم التى فى الوافى :

G. Gabrieli, *Indice alfabetico di tutte le biograftie contenute nel «Wâfi bi-l-Wafâyât»* (Rendic. Lincei, 1913-1916, série 5 a, t. XXII, 547-577, 581-620 ; t. XXIII., 191-208, 217-265 ; t. XXIV, 551-615 ; t. XXV., 341-398).

٢ً — لم ينشر أعيان العصر .

٣ — نشرت تحفة ذوى الألباب والرسالة فى كتاب « أمراء دمشق فى الاسلام » بتحقيقنا . دمشق ١٩٥٤ . مطبوعات المجمع العلمى العربى .



(رقم ٩)

٣٢ - الحسينى

محمد بن على بن الحسن بن حمزة ، شمس الدين الحسينى . المؤرخ المحدث . أصله من واسط ثم نزل دمشق وسكن بها . درّس بالصارمية وأعاد بالشامية البرانية . توفى سنة ٧٦٥ هـ .

مصادر ترجمته :

ابن كثير ، البداية ١٤ : ٣٠٧ — ٣٠٨ .

ابن العماد ، شذرات ٦ : ٢٠٥ — ٢٠٦ .

مؤلفـــاته :

الذى يهمنا من مؤلفاته :

١ً — ذيل العبر للذهبى من سنة ٧٤١ — ٧٦٢ .

٢ً — ذيل تذكرة الحفاظ للذهبى .

المخطوطات :

١ً — من ذيل العبر :

× نسخة فى عارف حكمة بالمدينة رقم ٣٤٤ تاريخ .

نسخة فى كوبرولى برقم ١٠٤٨ .

× نسخة فى التيمورية برقم

النشرات :

لم يطبع ذيل العبر بعد .

طبع ذيل تذكرة الحفاظ فى دمشق سنة ١٣٤٧ مع ذيول التذكرة لابن فهد والسيوطى بعناية حسام الدين القدسى .

٣٣ - السبكى

عبد الوهاب بن على بن عبد الكافى السبكى . قدم دمشق سنة ٧٣٩ هـ وأخذ عن شيوخها . انتهت اليه رياسة القضاة بدمشق ، وولى خطابة جامع دمشق ودرس فى غالب مدارس دمشق . توفى بدمشق سنة ٧٧١ هـ / ١٣٧٠ م .

مصادر ترجمته :

ابن حجر ، الدرر ٢ : ٤٢٥ — ٤٢٨ .

ابن العماد ، شذرات ٦ : ٢١٩ .

GAL : الذيل الثانى ص ١٠٥ .

مؤلفـــاته :

له تواليف كثيرة يهمنا منها :

طبقات الشافعية الكبرى .

طبقات الشافعية الوسطى .

طبقات الشافعية الصغرى .

المخطوطات :

× من الطبقات الكبرى نسخة فى الظاهرية تاريخ ٥٤ .

× وفى الأزهر أجزاء مختلفة انظر الفهرس ٥ : ٤٨٦ .

والمتحف البريطانى 6521/4

الاسكوريال 1669

وطوب قبو 2852 (انظر البقية فى بروكلمن) .

× من الطبقات الوسطى جزء أخير فى دار الكتب تاريخ ٥٥٤ .

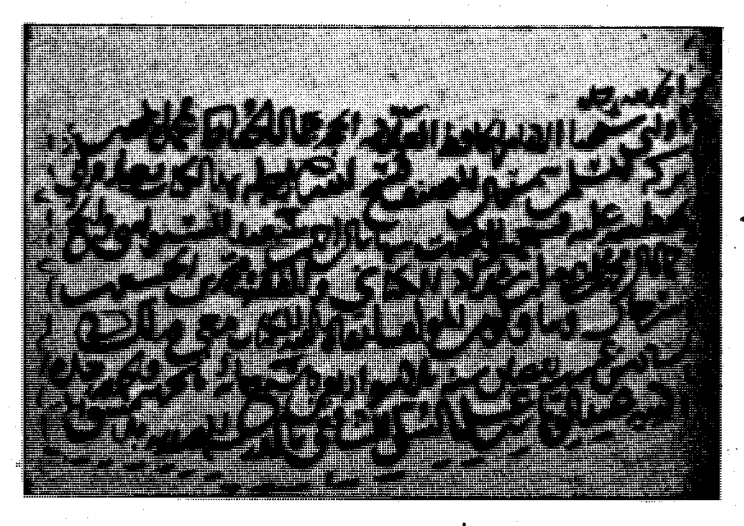
× وجزء أول منها فى الأزهر رقم ١٢٢ (٤٥٥٧) .

ونسخة فى الآصفية بحيدر آباد ، رقم ١٠ رجال .

ونسخة فى الجمعية الآسيوية بكلكتا رقم ١٣٣٤ .

× من الطبقات الصغرى نسخة فى الأحمدية بحلب ٣٢٨ (٣) .

× ونسخة عند الأستاذ خير الدين الزركلى .



(رقم ١٠)

٣٤ - ابن كثير

اسماعيل بن عمر بن كثير ، عماد الدين البصروى الدمشقى . ولد ببصرى وقدم دمشق وله سبع سنين ، فأخذ عن كبار العلماء ، وصاهر المزى ، واتصل بابن تيمية . وكان جيد الحفظ لمتون الأحاديث وأعرفهم بجرحها ورجالها وصحيحها . مات سنة ٧٧٤ هـ / ١٣٧٣ م ودفن بمقابر الصوفية بدمشق .

مصادر ترجمته :

ابن حجر ، الدرر ١ : ٣٧٣ — ٣٧٤ .
ابن العماد ، شذرات ٦ : ٢٣١ .
GAL الذيل الثانى ٤٨ — ٤٩ .
كشف الظنون ١ : ٢٢٨ .

مؤلفـــاته :

١ — تاريخه الكبير المسمى « البداية والنهاية فى التاريخ » .

وهو كتاب كبير ، جمع فيه بين الحوادث والوفيات . ذكر حوادث ما قبل الهجرة معتمدا على النص من الكتاب والسنة ، وميز بين صحيح الأخبار وسقيمها والخبر الاسرائيلى وغيره . ورتب ما بعد الهجرة على السنوات .

وقد انتقى من تاريخ البرزالى كله من سـنة ٦٦٥ الى سنة ٧٣٨ وضمنه كتابه [١] . ثم انتهى بالتاريخ الى سنة ٧٦٧ هـ .

---

(١) يقول ابن كثير فى سنة ٧٣٨ « هذا آخر ما أرخه شيخنا الحافظ علم الدين البرزالى فى كتابه الذى ذيل به على تاريخ الشيخ شهاب الدين أبى شامة . وقد ذيلت على تاريخه الى زماننا هذا . وكان فراغى من الانتقاء من تاريخه فى يوم الأربعاء العشرين من جمادى الآخرة من سنة احدى وخمسين وسبع مئة ١٤ : ١٨٣ » .

٢ — طبقات الشافعية .

المخطوطات :

من البداية والنهاية نسخة فى

أحمد الثالث رقم ٢٩٢٣ .

× الأحمدية بحلب .

غـوطا 1568-9

ڤينـا 813

باريـز 1515 و 6023

ليـدن 848

برلـين 9446

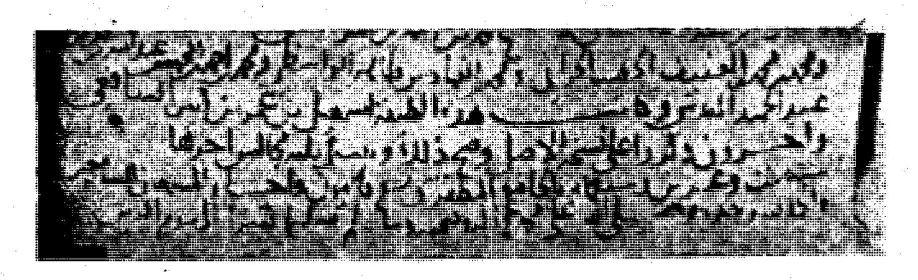
القـاهرة ٥٤٤ تاريخ .

ولى الدين ، منها نسخة مصورة بدار الكتب برقم ١١١٠ تاريخ .

ومن طبقات الشافعية نسخة مخطوطة عتيقة عند أحـد أفاضل مكة وعنها نسخت نسخة هى فى ملك الدكتور محمـد صادق تاجر الأدوية بالقاهرة .

النشرات :

طبع البداية والنهاية فى أربعة عشر مجلدا فى مطبعة السعادة بالقاهرة سنة ١٣٥٨ هـ . والطبعة سقيمة وفيها أخطاء كثيرة .



(رقم ١١)

٣٥ - ابن رافع

محمد بن رافع ، تقى الدين السلاّمى الدمشقى . ولد بمصر سنة ٧٠٤ هـ . ورحل به أبوه الى الشام سنة ٧١٤ هـ . وتردد بين الشام ومصر . وسمع بدمشق من المزى والبرزالى والذهبى . درّس بدار الحديث النورية والفاضلية . وكان متقنا محررا لما يكتبه . وهو شيخ ابن حجّى . توفى سنة ٧٧٤ هـ / ١٣٧٢ م ودفن بباب الصغير .

مصادر ترجمته :

ابن حجر ، الدرر ٣ : ٤٣٩ .

ابن العماد ، شذرات ٦ : ٢٣٤ .

GAL : الذيل الثانى ص ٣٠ .

كشف الظنون ٢ : ٢٠١٩ .

مؤلفـــاته :

١ — عمل لنفسه معجما فى أربع مجلدات ، وهو فى غاية الاتقان . والضبط .. يشتمل على أكثر من ألف شيخ .

٢ — ذيّل على تاريخ بغداد لابن النجار فى أربع مجلدات .

٣ — جمع وفيات ذيّل بها على البرزالى من سنة ٧٣٧ الى سنة ٧٧٤ هـ .

مخطوطاته :

عدم المعجم والذيل على تاريخ بغداد فى الفتن [١] .

من الوفيات نسخة فى دار الكتب المصرية ١٢٦ تاريخ .

ونسخة فى بانكبور بالهند . الفهرس الخامس ص ٤٦٢ — ٦٤ .

---

(١) شذرات ٦ : ٢٣٤ .

٣٦ ـ ابن رجب

عبد الرحمن بن احمد بن رجب الدمشقى الحنبلى . أتقن فن الحديث وصار أعرف أهل عصره بالعلل. كان يسكن المدرسة السكرية بالقصّاعين. مات بأرض الحميرية بدمشق ودفن بباب الصغير سنة ٧٩٥ هـ / ١٣٩٢ م .

مصادر ترجمته :

ابن العماد ، شذرات ٦ : ٣٣٩ .

GAL ، الذيل الثانى ص ١٢٩ .

مؤلفـــاته :

يهمّنا هنا :

ذيل طبقات الحنابلة ، ذيّل به على طبقات ابن أبى يعلى المتـوفى سـنة ٥٢٦ هـ .

وفضائل الشام .

مخطوطاته :

من الذيل نسخة فى :

برلين 1195

ليبزيغ 708

كوبرولى ، ومنها نسخة مصورة بدار الكتب رقم ١٥٢٣ تاريخ .

احمد الثالث رقم ٢٨٣٩ .

احمد الثالث رقم ٢٨٣٨ .

بانكبور فهرس ١٢ : ٧٧٩ .

الظاهرية تاريخ ٦٠ (١٥٩) .

الظاهرية تاريخ ٦١ .

× التيمورية رقم ٢١٤٨ تاريخ .

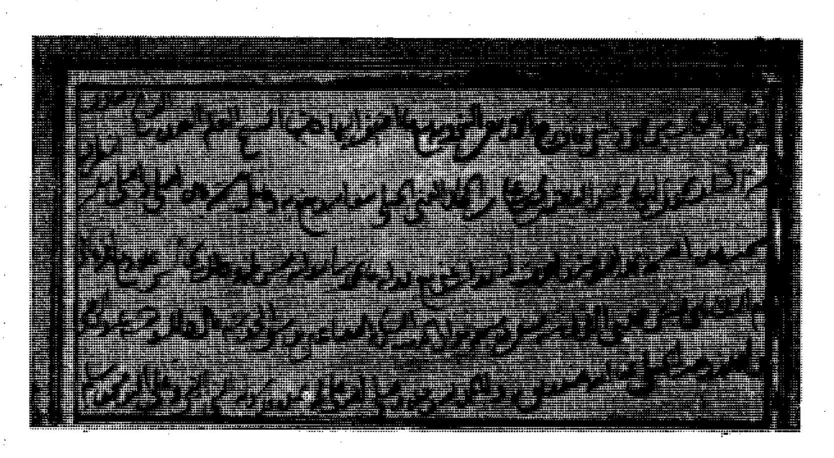
ومن فضائل الشام :

نسخة فى البلدية بالاسكندرية رقم ١٣٥١ د (١) .

النشرات :

نشر الأول من ذيل الطبقات فى دمشق تحقيق هنرى لاوست والدكتور سامى الدهان . (مطبوعات المعهد الفرنسى ، ١٩٤٨) .

ونشره الشيخ محمد حامد الفقى بالقاهرة سنة ١٩٥٢ — ١٩٥٣ م .



(رقم ١٢)

٣٧ - ابن حجى

احمد بن حجّى بن موسى الحسبانى ، الدمشقى الحافظ ، مؤرخ الاسلام : ولد بظاهر دمشق ، وتفقه وتقدم فى الفقه والحديث وأفتى وأقرأ ، وناب فى الحكم ، وولى خطابة الجامع مرارا ، وولى قضاء دمشق وورد القاهرة رسولا عن المؤيد قبل سلطنته سنة ثمان ، وانتهت اليه رياسة العلم بدمشق .

وتوفى سنة ٨١٦ هـ / ١٤١٣ .

مصادر ترجمته :

ابن العماد ، شذرات ٧ : ١١٦ — ١١٧ .

السخاوى ، الضوء اللامع ١ : ٢٦٩ — ٧١ .

GAL ، الذيل الثانى ص ٥٠ .

مؤلفـــاته :

١ — الدارس من أخبـــار المدارس . ذكر فيه ترجمة الواقف ، وما شرطه ، وتراجم من درّس بالمدرسة الى آخر الوقت . وهو كتاب نفيس يدل على اطلاع كثير . (ابن العماد نقلا عن ابن قاضى شهبة فى طبقاته . وقال ابن شهبة : وقد وقفت على كراريس منه . شذرات ٧ : ١١٦ — ١١٧)

٢ — الذيل على تاريخ ابن كثير ، وغيره :

بدأ فيه من سنة احدى وأربعين ، يذكر فيه حوادث الشهر ، ثم من توفى فيه . قال ابن قاضى شهبة : هو مفيد جدا . كتب منه ست سنين . ثم بدأ من سنة تسع وستين فكتب الى قبيل وفاته بيسير . وكان أوصانى

بتكميل الخرم المذكور ، فأكملته ، وأخذت التاريخ المذكور وزدتُ عليه حوادث من تواريخ المصريين وغيرهم بقدر ما ذكره الشيخ ، وتراجم أكثر من التراجم التى ذكرها بكثير ، وبسطتُ الكلام فى ذلك ، وجاء الى آخر سنة أربعين وثمان مئة فى سبع مجلدات ثم اختصرته فى نحو نصفه أ هـ » (شذرات ٧ = ١١٦ — ١١٧) .



(رقم ١٣)

٣٨ - ابن الجزرى

محمد بن محمد ، شمس الدين بن الجزرى الدمشقى . ولد بدمشق ، وبرع فى القراءات ، وعمر مدرسة للقراء . وحدث وتنقل فى العراق والقاهرة واليمن والاسكندرية . توفى بشيراز سنة ٨٣٣ هـ / ١٤٢٩ م .

مصادر ترجمته :

السخاوى ، الضوء ١١ : ٢٥٥ — ٢٦٠

ابن العماد ، شذرات ٧ : ٢٠٤ — ٢٠٦

GAL ، الذيل الثانى ص ٢٧٤ وخاصة ٢٧٧

مؤلفاته :

١ — طبقات القراء . وهو غاية النهاية فى أسماء رجال القراءات والرواية .

٢ — تاريخ الجزرى : بلغ فيه الى سنة ثمان وتسعين وسبع مئة ، وقد ذيل فيه على تاريخ الاسلام للذهبى .

٣ — مختصر تاريخ الاسلام للذهبى .

المخطوطات :

١ — ذكر برجستراسر فى مقدمة نشرته لطبقات القراء مخطوطات هذا الكتاب ، وقد نشر فى القاهرة بعناية :

G. Bergestrsser., و O. Pretzel,

٢ — تاريخ ابن الجزرى مفقود .

٣ — من مختصر تاريخ الاسلام نسخة فى عارف حكمة برقم ٩٠ تاريخ .

٣٩ ـ ابن ناصرالدين

محمد بن أبى بكر بن ناصر الدين الدمشقى . حافظ دمشق ومحدثها. توفى سنة ٨٤٢ هـ / ١٤٣٨ م .

مصادر ترجمته :

السخاوى ، الضوء ٨ : ١٠٣ .
ابن العماد ، شُذرات ٧ : ٢٤٣ — ٢٤٤

مؤلفـــاته :

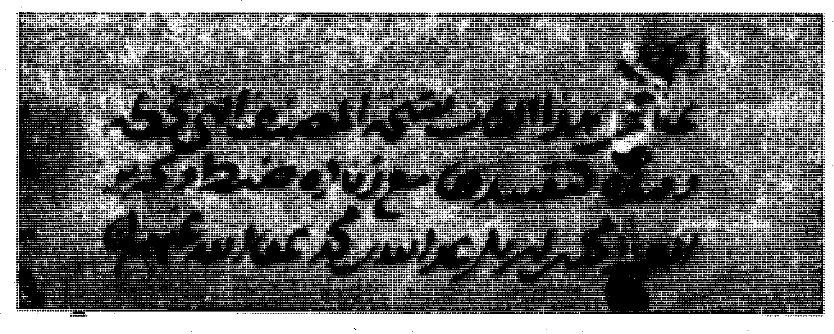
يهمنا من مؤلفاته :

١ — توضيح مشتبه الذهبى .
٢ — الاعلام بما وقع فى مشتبه الذهبى من الأوهام .
٣ — بديعة البيان عن موت الأعيان ، وهى منظومة .
٤ — شرح المنظومة وسماها التبيان شرح بديعة البيان .

المخطوطات :

× من توضيح المشتبه نسخة فى سوهاج ، ومنها نسخة مصورة بدار الكتب المصرية .

ومن التبيان نسخة فى لاله لى رقم ٢٠٦٧
× ونسخة عند الأستاذ خير الدين الزركلى .
× ونسخة فى مكتبة عارف حكمت بالمدينة رقم ١٤٠ تاريخ .



(رقم ١٤)

٤٠ - ابن قاضى شهبة

أبو بكر بن أحمد بن محمد ، تقى الدين الأسدى الشهبى الدمشقى . من أكبر مؤرخى الاسلام فى القرن التاسع ، توفى سنة ٨٥١هـ / ١٤٤٧م .

مصادر ترجمته :

السخاوى ، الضوء ١٢ : ٢١ .

ابن العماد ، شذرات ٧ : ٢٦٩

GAL ، الذيل الثانى ص ٥٠

مؤلفـــاته :

١ — الاعلام بتاريخ أهل الاسلام . وهو تاريخ كبير ابتدأ فيه من سنة مئتين وانتهى به الى سنة اثنتين وتسعين وسبع مئة ٧٩٢ هـ .

٢ — ذيل تاريخ الاسلام . جعله ذيلا على تواريخ الذهبى والبرزالى وابن رافع وابن كثير . ابتدأه فى سنة احدى وأربعين وسبع مئة وانتهى به الى سنة نيف وعشرين وثمان مئة . وهو فى ثمان مجلدات .

ثم اختصره فى مجلدين .

ثم اختصره فى مجلد .

٣ — طبقات الشافعية .

٤ — طبقات النحاة واللغويين . ترجم لهم تراجم مختصرة على الحروف .

٥ — مناقب الشافعى وأصحابه . استخرجه من تاريخ الاسـلام للذهبى وأضاف اليه تراجم الشافعيين الذين كانوا فى عصر الذهبى الى زمانه .

٦ — المنتقى من تاريخ ابن عساكر .

٧ — المنتقى من تاريخ الاسكندرية .

٨ — المنتقى من تاريخ الاسلام للذهبى وما أضيف اليه من تاريحى ابن كثير والكتبى وغيرهما .

المخطوطات :

١ — من الاعلام نسخة فى فيض الله برقم 1403 بخطه .
وكوبرولى 1027
وباريز 2074 وعنها صورة بدار الكتب رقم ٣٩٢

٢ — من التاريخ الذى ذيل به على الذهبى . نسخة فى التيمورية برقم ٢٤٠٢ مصورة عن نسخة باريز .

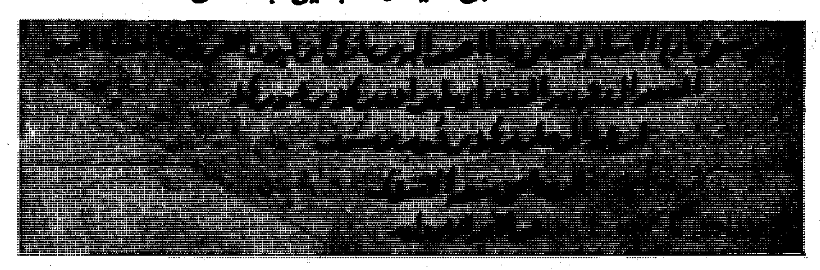
٣ — من طبقات الشافعية نسخة فى :
× التيمورية ٢٤٠ تاريخ .
كوبرولى 1028
القاهرة دار الكتب ١٥٦٨ تاريخ ، و ٩٠ م تاريخ .
احمد الثالث 2836 .
باريز 2100/1
نسختان بالناصرية بلكنهو رقم ١٠٠/١٠١ رجال سُنّيّة .

٤ — من مناقب الشافعى وأصحابه نسخة فى الظاهرية تاريخ ٥٧

٥ — من المنتقى من تاريخ ابن عساكر قطعة فى الظاهرية عام ٤٦٢٤ (٢٣) .

٦ — من طبقات النحاة واللغويين :
× نسخة فى الظاهرية تاريخ ٤٣٨ .
× والتيمورية ٢١٤٦ تاريخ .

٧ — من المنتقى من تاريخ الاسلام وما أضيف اليه :
× أجزاء عند الأستاذ خير الدين الزركلى بالقاهرة .
× وجزء عند الأستاذ أبى اليسر عابدين بدمشق .



(رقم ١٥)

٤١ - ابن عربشاه

احمد بن محمد بن على ابن عرشاه ، شـهاب الدين الدمشقى ، المتوفى سنة ٨٥٤ هـ / ١٤٥٠ م .

مصادر ترجمته :

السخاوى ، الضوء ٢ : ١٢٦ — ٣١

ابن العماد ، شذرات ٧ : ٢٨٠ — ٢٨٤

GAL ، الذيل الثانى ٢٤ — ٢٥

Sauvaget, *Introduction*, p. 194.

مؤلفاته :

عجائب المقدور فى نوائب تيمور .

المخطوطات :

× الأحمدية بحلب .

× الظاهرية بدمشق رقم عام ٦٨٩٣ كتبت قبل ٨٩٨ وعام ٧١٣٣ كتبت ١١٩٣ .

× احمد الثالث رقم ٣٠٥٠ .

× الأزهر ٣٣٧ أباظة ٦٦٣٧ :

ليدن ١١٠٨ — ١١ .

امبروزيانا ١٣٩ (أنظر البقية فى بروكلمن)

النشرات :

نشر فى ليدن سنة ١٦٣٦ .

وكلكوتا سنة ١٢٣٣ هـ .

ومصر سنة ١٢٨٥ و ١٣٠٥ هـ .

وترجم الى الفرنسية والانجليزية . نذكر من الترجمات :

P. Vattier, 2 Vol. Paris, 1658.

H. Sanders, Tamerlane— Londres, 1936.

٤٢ - الرضى الغزى

رضى الدين بن شــهاب الدين ، محمد بن آحمد الغزى العامرى الدمشقى المتوفى سنة ٨٦٤ هـ / ١٤٥٩ .

مصادر ترجمته :

الضوء ٦ : ٣٢٤ .

GAL ، الذيل الثانى ص ٣١

مؤلفــاته :

بهجة الناظرين الى تراجم المتأخرين من الشافعية البارعين .

المخطوطات :

من البهجة نسخة بدار الكتب رقم ٣٤٠٣ تاريخ مصورة عن نسخة خطية .

× ومنه نسخة فى التيمورية رقم ١٤٨٢ تاريخ .

× وفى الظاهرية بدمشق تاريخ ٥٥ .

٤٣ - الباعونى

محمد بن أحمد ، شمس الدين الباعونى الدمشقى المتوفى سنة ٨٧١ هـ / ١٤٦٦ م .

مصادر ترجمته :

السخاوى ، الضوء ٧ : ١١٤
ابن العماد ، شذرات ٧ : ٣١٠
GAL ، الذيل الثانى ص ٣٨

مؤلفاته :

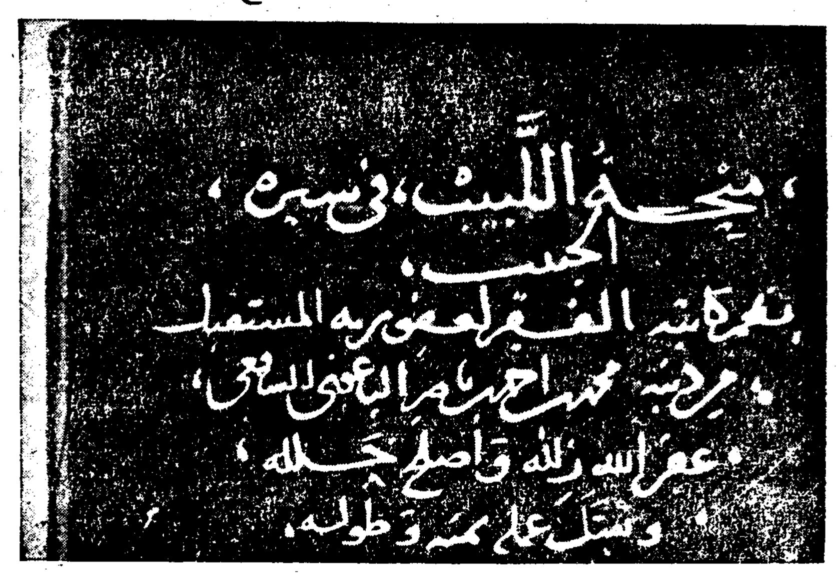
١ — تحفة الظرفاء فى تواريخ الملوك والخلفاء .
وقف فيها عند الأشرف برسباى .

٢ — ونظم سيرة لمغلطاى فى زيادة على ألف بيت وسماها منحة اللبيب فى سيرة الحبيب .

المخطوطات :

١ — من التحفة نسخة فى باريز رقم 1615
× وفى الأزهر (١١٦٢ مجاميع) أباظة ٧٢٧٠ .
ونسخة فى برلين رقم 3-7912

٢ — من المنحة نسخة فى دار الكتب ٧ ش تاريخ ، عليها خط المؤلف .



(رقم ١٦)

٤٤ - ابن قاضى شهبة

محمد بن أبى بكر بن أحمد ، بدر الدين ابن قاضى شهبة الدمشقى المتوفى سنة ٨٧٤ هـ / ١٤٧٠ م .

مصادر ترجمته :

السخاوى ، الضوء ٧ : ١٥٦ .

GAL، الذيل الثانى ص ٢٥

مؤلفـــاته :

١ — الدر الثمين فى مناقب نور الدين

٢ — تاريخ الملك الأشرف قايتباى .

المخطوطات :

١ — من الدر نسخة فى :

× سوهاج رقم ٢٩٢ تاريخ .

× البلدية بالاسكندرية رقم ١٣٣٦ ب .

كوبرولى ، ومنها نسخة مصورة بدار الكتب تاريخ ١٢٢٧ ، عن نسخة المؤلف وعليها خطه .

أياصوفيا رقم ٣١٩٤ ، ومنها نسخة مصـــورة بدار الكتب تاريخ ٢٣٩٤ ، كتبت سنة ١٠٠٠ .

٢ — من تاريخ الملك الأشرف نسخة فى باريز رقم 5916

٤٥ - ابن مفلح

ابراهيم بن محمد بن مفلح ، برهان الدين الحنبلى . قاضى دمشق مرارا : توفى سنة ٨٨٤ هـ / ١٤٧٩ م .

مصادر ترجمته :

السخاوى ، الضوء ١ : ١٥٤ .

ابن العماد ، شذرات ٧ : ٣٣٨ — ٣٣٩

مؤلفـــاته :

١ — المقصد الأرشد فى ترجمة أصحاب الامام احمد ، مرتبة على حروف المعجم .

المخطوطات :

من المقصد نسخة فى دار الكتب برقم ٣٩٨١ تاريخ .

٤٦ - البقاعى

ابراهيم بن عمر ، برهان الدين البقاعى .

ولد فى البقاع ثم انتقل الى دمشق وأخذ عن شيوخها ، وتنقل فى البلاد ، وتوفى بدمشق سنة ٨٨٥ هـ / ١٤٨٠ م .

مصادر ترجمته :

السخاوى ، الضوء ١ : ١٠١

ابن العماد ، الشذرات ٧ : ٣٣٩

حاجى خليفة ، كشف الظنون ٢ : ١١٧٥ .

GAL ، الذيل الثانى ص ١٧٧ — ١٧٨

مؤلفاته :

١ — عنوان الزمان بتراجم الشيوخ والأقران .

٢ — اختصره وسماه « عنوان العنوان » قال : وأثبت فيه أسماء من تيسر من مشايخى وأقرانى وتلامذتى وأنسابهم ووفياتهم على ترتيب الحروف .

٣ — الأعلام بشن الهجرة الى الشام .

المخطوطات :

١ — من عنوان الزمان نسخة فى كوبرولى رقم ١١١٩ عنها نسخة مصورة بدار الكتب رقم ١٠٠١ تاريخ .

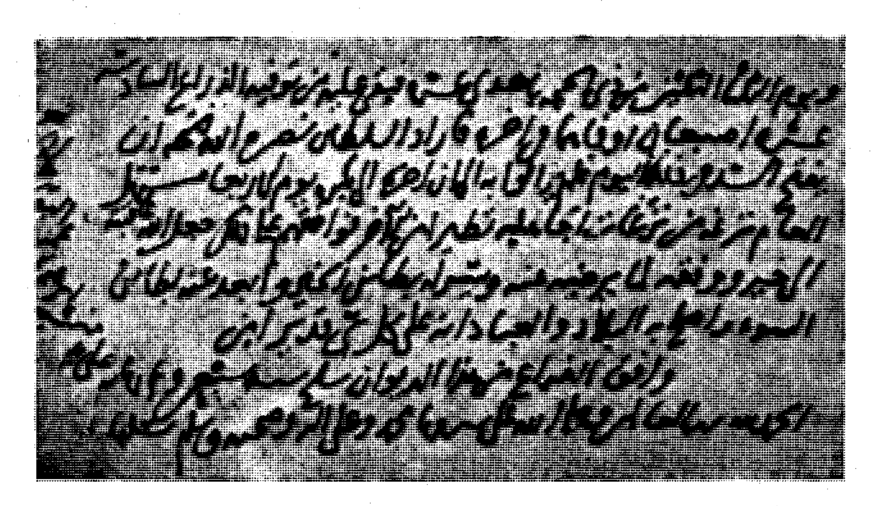
× وفى الزيتونة بتونس .

× وقطعة بخط المؤلف فى عارف حكمة رقم ٨٩ تاريخ .

٢ — من عنوان العنوان نسخة بالتيمورية رقم ١٤٧٤ تاريخ .

٣ — من الاعلام :

× نسخة فى مكتبة بلدية الاسكندرية برقم ٢٠٢٠ (د)كتب سنة ٨٨٠ هـ بحياة المؤلف .



(رقم ١٧)

٤٧ ـ ابن عبد الهادى

يوسف بن حسن بن عبد الهادى ، الشهير بابن المبرد الصالحى الحنبلى . كان له مشاركة فى علوم جمة . وهو شيخ ابن طولون . توفى ودفن بسفح قاسيون سنة ٩٠٩ هـ / ١٥٠٣ م .

مصادر ترجمته :

الغزى ، الكواكب السائرة ١ : ٣١٦

ابن العماد ، شذرات ٨ : ٤٣

GAL ، الذيل الثانى ص ١٣٠ — ١٣١

أسعد طلس ، مقدمة ثمار المقاصد (بيروت ١٩٤٣)

مؤلفـــاته :

له تواليف كثيرة سردها طلس فى مقدمة ثمار المقاصد . ونذكر هنا ما يهمنا :

١ — ثمار المقاصد فى ذكر المساجد .
٢ — الاعانات على معرفة الخانات .
٣ — عدة الملمات فى تعداد الحمامات .
٤ — نزهة الرفاق عن شرح حال الأسواق .
٥ — غدق الأفكار فى ذكر الأنهار .
٦ — الحسبة .
٧ — تاريخ الصالحية .
٨ — قطعة من تاريخ الاسلام .
٩ — قطعة فى تراجم الشافعية .
١٠ — تذكرة الحفاظ وتبصرة الأيقاظ .

المخطوطات :

تكاد تكون جميع تواليف ابن عبد الهادى التى ذكرناها بخطه فى الظاهرية . ما عدا تاريخ الصالحية فهو مفقود .

١ — ما يزال غدق الأفكار مخطوطا فى الظاهرية بخط المؤلف ..

٢ — القطعة من تاريخ الاسلام فى الظاهرية برقم ٤٥٥٢ عام .

٣ — القطعة فى تراجم الشافعية فى الظاهرية برقم ٤٥٥١ عام .

٤ — تذكرة الحفاظ فى الظاهرية برقم ٤٥٤٣ عام .

النشرات :

١ — نشر الدكتور أسعد طلس ثمار المقاصد (بيروت ١٩٤٣) .

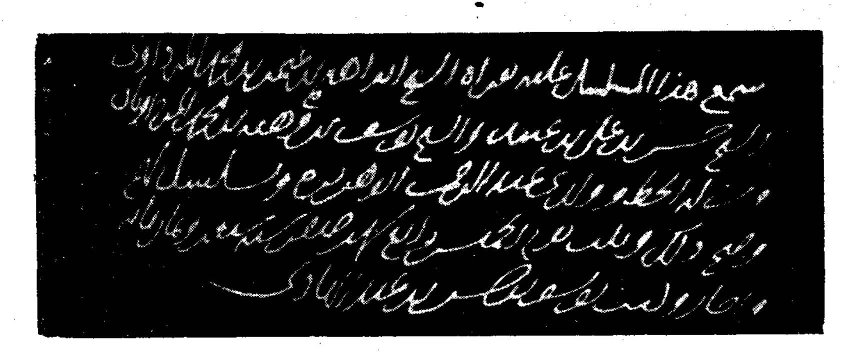
٢ — نشر حبيب الزيات الاعانات على معرفة الخانات فى الخزانة الشرقية ٣ / ٤٩ — ٥٣ .

٣ — نشرنا عدة الملمات فى كتابنا خطط دمشق .

٤ — نشر حبيب الزيات نزهة الرفاق فى الخزانة الشرقية ٣ : ١٢٠ — ١٣٠ .

٥ — نشر حبيب الزيات الحسبة فى الثانى من الخزانة الشرقية .

٦ — تاريخ الصالحية مفقود ، ولكن لخص منه محمد بن كنان المتوفى سنة ١١٣٥ كتابا سماه الحلل السندسية الفيحية فى تاريخ الصالحية وقد نشر هذا الكتاب الأستاذ محمد دهمان بدمشق ١٩٤٧ مطبوعات مديرية الآثار القديمة .



(رقم ١٨)

٤٨ - البـاعونى

محمد بن يوسف بن احمد ، بهاء الدين الباعوني الدمشقى المتوفى سنة ٩١٠ هـ / ١٥٠٤ م بدمشق . وكان يغلب عليه الأدب .

مصادر ترجمته :

الغزى ، الكواكب السائرة ١ : ٧٢ .

ابن العماد ، شذرات ٨ : ٤٨

مؤلفـــاته :

١ ـــ الاشارة الوفية الي الخصوصيات الأشرفية .

أرجوزة فى الملك الأشرف برسباى . ذكر فيها أن لعمه شمس الدين (رقم ٤١) أرجوزة أرّخ فيها للخلفاء وملوك الترك وختمها بالأشرف برسباى ، فذيّل هو عليها . ابتدأها بالأشرف قايتباى .

المخطوطات :

× من الأرجوزة نسخة فى بلدية الاسكندرية رقم ٣٧٦٠ ج .

× ونسخة فى الأزهر برقم ١١٦٢ مجاميع أباظة .

٤٩ - النعيمى

عبد القادر بن محمــد بن عمر ، محيى الدين النعيمى الدمشقى الشافعى ، مؤرخ دمشق وأحد محدثيها . وهو شيخ ابن طولون . توفى بدمشق سنة ٩٢٧ هـ / ١٥٢١ م ودفن بتربة الحمرية .

مصادر ترجمته :

الغزى ، الكواكب ١ : ٢٥٠ .

ابن العماد ، شذرات ٨ : ١٥٣ .

GAL ، الذيل الثانى ص ١٦٤

مؤلفـــاته :

١ — الدارس فى تاريخ المدارس .

٢ — العنوان فى ضبط مواليد ووفيات الزمان .

٣ — قضاة دمشق الشافعية .

٤ — تذكرة الاخوان فى حوادث الزمان .

٥ — التبيين فى تراجم العلماء والصالحين .

٦ — النخبة فى تراجم الأسديين .

المخطوطات :

١ — من الدارس (واسمه الصحيح : تنبيه الطالب وارشاد الدارس الى أحوال دور القرآن والحديث والمدارس بدمشق) نسخ عديدة .

فى باريز رقم 5622

ومونيخ رقم 387 ومنها نسخة مصــورة فى خزانة المجمع العلمى العربى بدمشق .

× ودار الآثار بدمشق وهى نسخة الشيخ محمد التغلبى .

× ونسخة فى خزانة نصوح بك العظم بدمشق صارت الى دار الآثار بدمشق .

٢ — من العنوان نسخة فى. ليبزيغ847

× والتيمورية رقم ٢١٩٣ تاريخ .

٣ — من قضاة دمشق :

× نسخة فى التيمورية بخط ابن طولون ضمّنها كتابه عن القضاة .

٤ — التذكرة والتبيين والنخبة مفقودة .

النشرات :

١ — نشر تنبيه الطالب باسم « الدارس . . » فى مطبوعات المجمع العلمى العربى بتحقيق الأمير الحسنى سنة ١٩٤٩ و ١٩٥١ .

٢ — نشرنا قضاة دمشق فى مطبوعات المجمع العلمى العربى بدمشق سنة ١٩٥٦ .



(رقم ١٩)

٥٠ ـ ابن سلطان الدمشقي

محمد بن محمد بن سلطان الدمشقى الحنفى . قطب الدين ، المتوفى سـنة ٩٥٠ هـ / ١٥٤٣ .

مصادر ترجمته :

GAL ، الذيل الثانى ص ٤٠٠

مؤلفـــاته :

فتح الملك العالم المنان على الملك المظفر سليمان .

المخطوطات :

من الفتح نسخة فى برلين برقم 5622

٥١ - ابن طولون الصالحى

محمد بن على بن محمد ، شمس الدين ابن طولون الصالحى ، نسبة الى صالحية دمشق ، مؤرخ كبير كثير التأليف . توفى بدمشق سنة ٩٥٣ هـ / ١٥٤٦ م ، ودفن بسفح قاسيون .

مصادر ترجمته :

ابن طولون ، الفلك المشحون فى أحوال محمد بن طولون . دمشق ١٣٤٨ هـ .

GAL ، الذيل الثانى ص ٤٩٤

مؤلفاته :

مؤلفات ابن طولون كثيرة جدا سردها فى الفلك المشحون ، نذكر منها ما يهمنا وما وجدنا أصوله :

١ — القلائد الجوهرية فى تاريخ الصالحية .

٢ — المعزة فيما قيل فى المزة .

٣ — الشمعة المضيّة فى القلعة الدمشقية .

٤ — اللمعة البرقية فى النّكت التاريخية .

٥ — اعلام السائلين عن كتب سيد المرسلين .

٦ — ضرب الحوطة على جميع الغوطة .

٧ — ارتياح الخاطر فى معرفة الأواخر من الملوك والأعلام والأشياء .

٨ — اعلام الورى فيمن ولى نائبا من الأتراك بدمشق الكبرى .

٩ — الثغر البسام فى ذكر من ولى قضاء الشام .

١٠ — ذخائر القصر فى تراجم نبلاء العصر .

١١ — مفاكهة الخلان فى حوادث الزمان .

١٢ — تحفة الكرام بترجمة سيدى أبى بكر بن قوام .

١٣ — الغرف العلية فى تراجم متأخرى الحنفية .

١٤ — ملجأ الخائفين فى ترجمة سيدى أبى الرجال وسيدى جندل بمنين .

١٥ — المقصد الجليل فى كهف جبريل .

١٦ — العقود الدرية فى الأمراء المصرية .

١٧ — الشذرات الذهبية فى تراجم الائمة الاثنى عشرية عند الامامية .

١٨ — تحفة الحبيب فى أخبار الكثيب .

المخطوطات :

من الكتاب ١ الى ٦ طبع على مخطوطات بخط المؤلف (أنظر النشرات) .

من ارتياح الخاطر نسخة بخط المؤلف سنة ٩٤٢ فى بلدية الاسكندرية برقم ٢٢٠٨ د (٤) .

من أعلام الورى نسخة مصورة فى التيمورية عن خط المؤلف ، ومنها نسخة فى المجمع العلمى العربى .

× من الثغر البسام نسخة فى التيمورية برقم ٧٩ مجاميع ، بخطه .

× من ذخائر القصر نسخة فى التيمورية تاريخ ١٤٢٢ .

من مفاكهة الخلان فى حوادث الزمان نسخة فى المتحف البريطانى Br. Mus. 11,43.

× من تحفة الكرام نسخة فى التيمورية مجاميع ٣٧٥ .

من الغرف العلية نسخة فى شهيد على رقم ١٩٢٤ .

× والجزء الأول بخط المؤلف فى التيمورية رقم ٦٣١ .

× من ملجأ الخائفين صورة فوطوغرافية عن خط المؤلف بالتيمورية ٣٧٢ مجاميع .

× من المقصد الجليل صورة فوطوغرافية عن خط المؤلف ، بالتيمورية ، رقم ٣٧٢ مجاميع .

من العقود الدرية نسخة بخط ابن طولون اسكندرية رقم ٢٢٠٨ .

× من الشذرات الذهبية نسخة فى تونس .

من تحفة الحبيب نسخة بخط المؤلف فى ليدن برقم 1070

النشرات :

نشر الأستاذ محمد أحمد دهمان القلائد الجوهرية بدمشق سنة ١٩٤٧ و ١٩٥٦ .

المعزة فيما قيل فى المزة (دمشق ١٣٤٨) .

الشمعة المضية (دمشق ١٣٤٨) .

اللمعة البرقية (دمشق ١٣٤٨) .

أعلام السائلين (دمشق ١٣٤٨) .

ضرب الحوطة نشرها أسعد طلس فى مجلة المجمع العلمى بدمشق .

وحبيب الزيات فى الخزانة الشرقية ٢ : ٣٩ .

نقل الأستاذ لاوست اعلام الورى الى الفرنسية كما نشر ليتمن قطعة منه .

(رقم ٢٠)

أسماء المؤرخين وسنو وفياتهم

الاسم	سنة الوفاة	رقم الترجمة
ابن أبى أصيبعة	٦٦٨	٢٢
ابن أبى العجائز	(القرن الرابع)	٣
ابن الجزرى	٧٣٩ هـ	٢٨
ابن الجزرى	٨٣١ هـ	٣٨
ابن حجى	٨١٦ هـ	٣٧
ابن خلكان	٦٨١ هـ	٢٣
ابن رافع	٧٧٤ هـ	٣٥
ابن رجب	٧٩٥ هـ	٣٦
ابن زبر	٣٧٩ هـ	٦
ابن سلطان	٩٥٠ هـ	٥٠
ابن شاكر	٧٦٤ هـ	٣٠
ابن طولون	٩٥٣ هـ	٥١
ابن عبد الدايم	٦٦٨ هـ	٢١
ابن عبد الهادى	٩٠٩ هـ	٤٧
ابن عربشاه	٨٥٤ هـ	٤١
ابن عساكر	٥٧١ هـ	١٤
ابن عساكر	٦٠٠ هـ	١٦
ابن قاضى شهبة	٨٧٤ هـ	٤٤
ابن قاضى شهبة	٨٥١ هـ	٤٠
ابن القلانسى	٥٥٥ هـ	١٣
ابن كثير	٧٧٤ هـ	٣٤
ابن مفلح	٨٨٤ هـ	٤٥
ابن ناصر الدين	٨٤٢ هـ	٣٩
أبو زرعة	٢٨١ هـ	١
أبو شامة	٦٦٥ هـ	٢٠
أحمد بن المعلى	٢٨٦ هـ	٢
الاربلى	٧٢٦ هـ	٢٥

الاسم	سنة الوفاة	رقم الترجمة
الأرمنازى	٥٠٩ هـ	١١
الاصبهانى	٥٩٧ هـ	١٥
الأكفانى	٥٢٤ هـ	١٢
الباعونى	٩١٠ هـ	٤٨
إلباعونى	٨٧١ هـ	٤٣
البرزالى	٧٣٩ هـ	٢٧
البقاعى	٨٨٥ هـ	٤٦
الحسينى	٧٦٥ هـ	٣٢
الخولانى	بعد ٣٦٥ هـ	٥
الذهبى	٧٤٨ هـ	٢٩
الربعى	٤٤٤ هـ	٨
الرازى	٣٤٧ هـ	٤
الرازى	٤١٤ هـ	٧
سبط ابن الجوزى	٦٥٤ هـ	١٩
السقاعى	٧٢٦ هـ	٢٥
الصفدى	٧٦٤ هـ	٣١
الغزى	٨٦٤ هـ	٤٢
الكاتب	٤٦٠ هـ	٩
الكتانى	٤٦٦ هـ	١٠
المقدسى	٦٢٠ هـ	١٧
المقدسى	٦٤٣ هـ	١٨
النعيمى	٩٢٧ هـ	٤٩
اليونينى	٧٢٦ هـ	٢٦

مصادر خطوط المؤرخين

١ ـ **اللوح رقم ١** : خط الحافظ ابن عساكر فى سماع على (مخطوطة الظاهرية مجموع ١٧ ورقة ٢٦١ آ) .

٢ ـ **اللوح رقم ٢** : الورقة الأولى من مخطوط مختصر الفيح القسى للفيروزآبادى (مخطوطة المكتبة السعيدية بحيدر أباد ، رقم ٧ تاريخ) .

٣ ـ **اللوح رقم ٣** : أنموذج من مسودة الخريدة يظن أنها بخط العماد الاصبهانى (مخطوطة الجمعية الاسيوية بكلكتا ـ الهند ، رقم ٣٥١) .

٤ ـ **اللوح رقم ٤** : خط ابن قدامة المقدسى فى كتابه التبيين (مخطوطة دار الكتب المصرية ، لعلها بخطه ، تاريخ ٣٤٩) .

٥ ـ **اللوح رقم ٥** : خط ابن خلكان على كتاب اللباب لابن الأثير (مخطوطة الشيخ الشاذلى النيفر ، تونس)

٦ ـ **اللوح رقم ٦** : خط الحافظ البرزالى فى سماع على كتاب تهذيب الكمال للمزى .
(مخطوطة دار الكتب المصرية ، رقم ٢٥ مصطلح) .

٧ ـ **اللوح رقم ٧** : خط الحافظ الذهبى فى كتابه الكاشف .
(مخطوطة التيمورية ، حديث ١٩٣٥) .

٨ ـ **اللوح رقم ٨** : خط ابن شاكر الكتبى فى كتابه عيون التواريخ (مخطوطة التيمورية ، الجزء الثانى عشر ، تاريخ رقم ١٣٧١) .

٩ ـ **اللوح رقم ٩** : خط الصلاح الصفدى فى آخر كتابه الحسن الصريح فى مئة مليح .
(مخطوطة دار الكتب المصرية ، ٥١٢٠ أدب)

١٠ ـ **اللوح رقم ١٠** : خط عبد الوهاب السبكى فى أول كتاب الكاشف للذهبى .
(مخطوطة التيمورية . حديث ١٩٣٥) .

١١ ـ اللوح رقم ١١ : خط الحافظ ابن كثير فى سماع على الموطأ لمالك بن أنس .
(مخطوطة الموطأ رواية سويد بن سعيد . الظاهرية ، ٢٦٠ حديث) .

١٢ ـ اللوح رقم ١٢ : خط ابن رجب فى آخر كتابه جامع العلوم والحكم . (مخطوطة بانكبور ، رقم ٤٧١) .

١٣ ـ اللوح رقم ١٣ : خط ابن حجى فى أجازة موجودة فى « عرض محمد بن عثمان الديمى كتبه على مشايخ عصره » .
(مخطوطة دار الخطيب بالقدس)

١٤ ـ اللوح رقم ١٤ : خط ابن ناصر الدين على الورقة الأولى من المشتبه للذهبى .
(مخطوطة أحمد الثالث باستامبول ، رقم ٣٠٢٨ تاريخ) .

١٥ ـ اللوح رقم ١٥ : خط تقى الدين بن قاضى شهبة الأسدى ، على الورقة الأولى من المنتقى من تاريخ الاسلام .
(مخطوطة الأستاذ خير الدين الزركلي) .

١٦ ـ اللوح رقم ١٦ : خط شمس الدين الباعونى فى أول كتاب منحة اللبيب .
(مخطوطة دار الكتب المصرية،رقم ٧ ش تاريخ)

١٧ ـ اللوح رقم ١٧ : خط البرهان البقاعى من قطعة من تاريخه
(مخطوطة عارف حكمت بالمدينة رقم ٨٩ تاريخ

١٨ ـ اللوح رقم ١٨ : خط يوسف بن عبد الهادى فى سماع للمسلسل عليه .
(مخطوطة التيمورية ، حديث ٣٥٢) .

١٩ ـ اللوح رقم ١٩ : خط النعيمى فى سماع لكتاب سبعة مجالس فى الحديث للعراقى .
(مخطوطة مكتبة الاسكندرية ، رقم ٢٤٣٦/د (٥) ـ) .

٢٠ ـ اللوح رقم ٢٠ : خط ابن طولون الصالحى فى أول كتاب الشيوخ النبل للحافظ ابن عساكر .
(مخطوطة الخالدية بالقدس) .

الوثائق المصرية

فى العهـد العثمانى (*)

(١٥١٧ م – ١٩١٤ م)

S. G. Show

للسيد ستانفورد ج شو

كانت مصر ولاية مستقلة نسبيا ضمن الامبراطورية العثمانية . وكانت مجموعة سجلات الحكومة الادارية محفوظة فى القاهرة .

وقد أسفرت الجهود التى بذلت فى تركيا لجمـع المحفوظات فيها وترتيبها ، عن معلومات كثيرة تتعلق بالشام والعراق أثناء الحكم العثمانى والقليل الذى وجد عن مصر ، اذا أضيف اليه ما يوجد فى القاهرة نفسها من الوثائق فانه يقدّم مصدرا مهما لدراسة تاريخ مصر ابان السيادة العثمانية .

وقد جمع من هذه الوثائق ما هو خاص بولاية محمد على وخلفائه فى قصر الجمهورية (عابدين سابقا) ، ووضعت له فهارس مطولة ، نشرت أجزاء منها (١) .

وغرضنا من هذه الدراسة هو تقديم فكرة عن جميع الوثائق المصرية فى العهد العثمانى فى القاهرة ، من حيث مادتها ومكانها ، ووسـائل الانتفاع بها .

(*) كتبت هذه الدراسـة بمجلة معهد المخطوطات ، وستظهر باللغـة الانكليزية فى Research Bibliography, Middle East Institute.

(١) Jean Deny, Sommaire des Archives Turques du Caire. Société Royale de Géographie d'Egypte. Le Caire, 1930.

أنظر أيضا محمد أحمـد حسين « الوثائق التاريخية » مطبعة جامعـة القاهرة ١٩٥٤ ، ص ٩٣ ـ ٩٤ .

ان الحريق الذى شب فى القلعة سنة ١٨٢٠ ، ثم سنى الاهمال وعدم الاهتمام ، أخذا نصيبهما من مواد المحفوظات الخاصة بمصر العثمانية قبل عهد محمد على [١] . والسجلات التى بقيت بعدها مبعثرة ، وهى تشمل بتفصيل تام بعض نواحى نظام الحكومة الادارى والمالى فقط .

ويوجد كثير من المحفوظات التاريخية فى كثير من الولايات والمكاتب المحلية للحكومة ، وفى المحاكم ، كما توجد فى مختلف الوزارات والمصالح بالقـاهرة .

غير أنه لم يبذل مجهود بعد لجمع هذه المواد أو على الأقل لوضع فهرس لها .

وقد مال المؤرخون المصريون الى تجاهل الزمن الطويل تحت الحكم العثمانى قبل عهد محمد على ، أو الى اخفائه واعتبـاره غير جـدير بالدراسة الجدية .

وقنعت الأسرة السابقة بتشجيع الدراسات التاريخية المتعلقة بتاريخها الخاص ، بينما حكومة الثورة الحالية ، وقد سبق أن شغلت قوتهـا ومواردها بمهام عاجلة ، اعترفت مشكورة بالحاجة الى مثل هذه العناية بالمرسوم الوزارى لسنة ١٩٥٤ الذى أمر بانشاء «لجنة الوثائق التاريخية» لجمع كل مواد المحفوظات ذات الفائدة التاريخية فى ادارة مركزية تدعى « دار الوثائق التاريخية » ، وقد صدر أيضا أمر بعمل فهارس للمحفوظات الخاصة فى مصر ، بما فيها محفوظات المعاهد الدينية الأجنبية ، وحظر اخراج المحفوظات الأهلية أو بيعها ، غير أن العمل على تنفيذ هذا القانون ما زال فى حيز التفكير .

---

(١) ولنضرب مثـــلا على ذلك مصـــير وثائق ادارية مصرية كثيرة اكتشف المؤلف عددا منها مؤرخا من أوائل القرن الثـامن عشر بين بعض أوراق نزعت من مجلد ضـم التقارير القنصلية المرســلة الى انجلترة من مصر فى أوائل القرن الثامن عشر ولم توجد للآن وثائق مماثلة فى محفوظات القاهرة ، مما يدعو الى الظن أنها تسربت الى الخارج بهذه الكيفية .

وسيواجه المؤرخ الذى يرغب فى دراسة الحياة السياسية أو الادارية أو الاقتصادية أو الاجتماعية واجبا مثلثا قبل أن يبدأ دراسته :

فعليه أن يعرف مكان المواد المبعثرة ويجد السبيل اليها ، والجزء الأكبر له فهارس جزئية ومواد مخطوطة بلغة عامية .

وأن يجد المقدرة على قراءة وفهم الكتابة والكلمات التى صيغت بها .
وأن يقرر مدى توافر المعلومات الملائمة له فى الميدان الذى يهمه .

ومجموعة مواد المحفوظات الموجودة ، الخاصة بتاريخ مصر العثمانية قبل عهد محمد على ، موضوعة فى دار المحفوظات العمومية ، ومحفوظات محكمة الأحوال الشخصية ، وفى وزارة الأوقاف وكلها فى القاهرة .

١ - دار المحفوظات العمومية :

مكانها : القلعة بالقاهرة .

الدخول : كان مباحا للباحثين المؤهلين من الأجانب والمصريين الذين يحملون توصية من معهد علمى أو بحاثة معترف به فى مصر . وهذه التوصية ليست ضرورية جدا غير أنها تساعد مساعدة فعالة فى الحصول على التصديق على الطلب ، وليس هناك تحديد رسمى لتاريخ الوثائق التى يراد دراستها .

التسهيلات الفوتوغرافية :

وبدار المحفوظات آلة لتصوير المستندات بطريق (الفوتستات) وتستعمل فى بعض الحالات الخاصة .

وهناك أمل فى مشترى آلة للتصوير على الأفلام الدقيقة فى المستقبل القريب ، غير أنه فى الوقت الحاضر يجب على من يريد تصوير الوثائق أن يعمل ذلك بمعداته الشخصية . ويجب أن تحصل الدار على اذن بذلك من وزارتى المالية والارشاد القومى .

ساعات العمل :

من ٨ صباحا الى ٢ بعد الظهر يوميا ما عدا أيام الجمعة والعطلات الاسلامية والرسمية ، وليس هناك عطلة موسمية تغلق فيها دار المحفوظات أبوابها ذلك على غرار ما يحصل فى فرنسا .

الفهارس : الفهرس الوحيد المنشور هو الذى عمله « دنى » Deny ، وهناك فهارس غير منشورة فى دار المحفوظات ، موضح بها تاريخ كل سجل ورقم تسجيله مسلسلا ومكان حفظه . وأما المجموعات الخاصة بالوقت السابق لعهد محمد على ، فهناك تسعة فهارس غير منشورة ، ثمانية منها فى المخزن التركى وواحد فى مخزن الوزارات ، وهناك أيضا أربعة سجلات توضح كل الوثائق القضائية فى العصور المتوسطة والحديثة ، وهى تتضمن الى حد ما ، تتائج التصنيف الكامل والأرقام التى أعيد ترتيبها فى السنين القليلة الماضية ، وهى محفوظة فى دار المحفوظات ، ومع ذلك يجب أن يحرص الطالب على أن لا يعتمد عليها اعتمادا كليا ، لأن هناك اتجاها الى ادراج وثائق تحت وصف عام وهى تختلف بطبيعتها اختلافا جوهريا عن هذا الوصف ، فتحت كل تصنيف عام رتبت السجلات فى الفهارس ، وعلى الرفوف كل سنة بسنتها . .

المحتويات الخاصة بمصر الحديثة : ـ

تستلم دار المحفوظات العمومية وثائق عمومية ترد اليها من وزارات المالية والعدل والمعارف والأشغال والداخلية والزراعة والجيش ومحافظة مصر ، ولديها محفوظات محاكم شرعية كثيرة فى مصر لغاية سنة ١٩٣٤ ، ولا تستلم وثائق لبعض الوزارات كوزارات الخارجية والأوقاف والمواصلات التى لديها محفوظاتها الخاصة .

المحتويات الخاصة بمصر العثمانية : ـ

تحتوى دار المحفوظات العمومية على أكبر مجموعة من مواد خاصة بمصر العثمانية قبل عهد محمد على ، وهذه الوثائق نشأت غالبا من

ادارة الحكومة للمالية المركزية : ديوان الدفترى وأقسامه التابعة له ، وأهمها : ديوان الرزنامة ، والخزينة . .

ديوان الدفترى : يرأسه الدفتردار وهو كبير الضباط الماليين لمصر العثمانية ، ومهمته تشمل مراقبة الأمور المالية ، وارسال الجزية السنوية الىَ السلطان باسلامبول ، وحساب الأعمال المالية التى يؤديها الموظفون العثمانيون فى مصر بما فيهم الباشا ، واعطاء الأفراد والجماعات حق تحصيل الايرادات والضرائب من الأراضى والموارد الأخرى [1] .

والوثائق الباقية من هذه المصلحة مختصة كلها بالعمل الأخير ، وتشمل صور تمليك الذين لهم حق فى تحصيل الايرادات المذكورة ، وهذه التمليكات تسمى « التقسيطات » أو « التمكينات » الممنوحة لكل حائز ، وهى توضح مفردات المال والشروط التى بموجبها حصل على الحق . والالتزامات الادارية والمالية التى يراعيها للابقاء على هذا الحق ، وهم يشتركون فى فهم معنى القاعدة التى تقررها الحكومة المركزية ، على الأقل من حيث المبدأ ، كما توضح سلطة وواجبات حائز هذه التمليكات بالنسبة للزراع الفعليين ومنتجى الايراد ، وأهم مجموعة من هذه التمليكات هى : —

١ — **دفاتر تقسيط الالتزامات :** تسعة وسبعون سجلا من ١٢١٧/١٨٠٢ الى ٢١٦٥/١٨٤٨ ، وبعض تقسيطات أصلية من القرنين السابع عشر والثامن عشر ، وتمليكات لمنح حقول عليها ضرائب زراعية وايرادات أخرى .

٢ — **دفاتر تقسيط الرزق :** اثنان وعشرون سجلا من ١٢١٧/١٨٠٢ الى ١٢٦٥/١٨٤٨ ، تمليكات لبعض أراض موقوفة .

٣ — **دفاتر تقسيط العشورية :** مائة وثلاثة عشر سجلا ١٢٤٥/١٨٢٩ الى ١٣٠٢/١٨٨٤ ومعظم السجلات فى المحفوظات تشمل المدة

(١) وهذه كانت معروفة « بالالتزامات وحائزوها « ملتزمون » .

التى قبل عهد محمد على ، ونشأت من ديوان الرزنامة الذى يرأسه الرزنامجى ، وهو تابع للدفتردار ، وعمل هذه المصلحة هو تحصيل وتسجيل وصرف ايرادات ضرائب الحكومة .

وللتبسيط يمكن تقسيم هذه السجلات الى ثلاثة تصنيفات رئيسية :

أولا : سجلات الالتزام : وهى تبين اعطاء أفراد معينين حق تحصيل ايرادات مختلفة من مواردها : والتمليكات التى تبين تمليك هذه الالتزامات قد سبق الكلام عنها آنفا ، وطريقة الالتزام هى أساس النظام الادارى والمالى للقطر الى أن زال تدريجيا حكم محمد على . وفى أحوال كثيرة هذه الوثائق هى الدليل الباقى على النظام الادارى والمالى . الحضرى والريفى ، وأهم مجموعات هذه السجلات : —

(أ) دفاتر التزامات الولايات القبلية والبحرية : ــ

نحو ألف وخمسمائة سجل من ١٠٦٩/١٦٥٨ الى ١٢٢٣/١٨٠٨ ، وهى السنة التى بدأ فيها محمد على الغاء التزامات الأراضى الزراعية .

وهناك مجموعات أخرى من نحو ألف سجل من ٢٢٣ الى ١٢٧٠/ ١٨٥٣ ، وفى نفس السنة تلاشت تدريجيا طريقة ضريبة الزراعة ، وقام نظام مركز ملحوظ لتحصيل الضرائب ، وقسمت السجلات جغرافيا الى ولايات وجه قبلى فى مجموعة واحدة ، ووجه بحرى فى مجموعة أخرى .

كذلك توجد سجلات سنوية تبين الايرادات الجارية للخزينة المركزية من هذا المورد ، وتبين سجلات الالتزام أسماء دافعى الضريبة من الزراع فى كل قرية وأجزاء القرية ، المعطاة لكل واحد ، والبنود الرئيسية لايرادات ومصروفات الضرائب لكل قرية ، ومجموع كل ولاية ، وهذه السجلات تعطى صورة عن النظام المالى عموما وعن تغيير نظام ضريبة الزراع خصوصا .

(ب) دفاتر أصول ولايات : مائة وسبعون سجلا تجرى من ١٢٣٧/ ١٨٢١ ، وهذه هى سجلات النظام المركزى لتحصيل الضرائب الذى تطور

بمعرفة محمد على بعد سنة ١٢٢٣/١٨٠٨ ، وهى تعطى حسابا مفصلا عن أنواع الضرائب التى تدفعها كل قرية .

(ج) دفاتر التزامات الجمارك والتزامات ضرائب متفرقة : ـ

وهى سجلات المزارع الممنوحة من موارد أخرى وأهمها التى من الجمارك ، وهى تشمل الايرادات المعطاة للمحتسب (مراقب الأسواق) والوالى (رئيس شرطة القاهرة) ، وهى الوثائق الوحيدة بالادارة المدنية والمالية التى اكتشفت الى الآن فى المحفوظات .

فيوجد نحو مائة سجل من ١١٢٣/١٧١١ الى ١٢١٥/١٨٠٠ ، ومائة سجل من ١٢١٥ الى ١٢٤٥/١٨٢٩ .

(د) دفاتر بيان حساب أموال الجزية : ـ

سبعة سجلات ١٢٠٩/١٧٩٤ الى ١٢٦٤/١٨٤٧ . وهى سجلات المبالغ المتحصلة كجزية من « أهل الكتاب » اليهود والنصارى ، وقد خصصت الايرادات من هذه الضريبة للباشا كالتزام .

ثانيا : سجلات الماهيات المدفوعة مباشرة من الخزينة العمومية بواسطة ديوان الرزنامة : ـ

(١) دفاتر مرتبات :

نحو ثمانمائة سجل من ١٠٦٦/١٦٥٥ الى ١٢١٥/١٨٠٠ ، وألف سجل من ١٢١٥ الى ١٣٠٧/١٨٨٩ ، ومعظم هذه السجلات تسمى فرعيا دفاتر جزية وعليق ، وتبين عدد وايرادات طوائف الأوجاقات السبع (الميااليشيا) ولا قيمة لها فى تبيين حالة وتغيير قوة هذه الطوائف ، ومركزهم فى الهيئة الادارية والمالية فى مصر العثمانية ، ولا سبيل للتمييز منها وحدها ، ومع ذلك ، فالأعضاء المبينون الذين استمروا فى الخدمة والذين أصبحوا تجارا وصناعا كانت علاقتهم بالميااليشيا مجرد علاقة مالية .

وهناك سجلات تبين الماهيات المخصصة لأفراد الأوجاقات المعينين

بالطوابى الخارجة . وللأهل الحرمين ، وللأعراب السائحين فى الأراضى التى يمر بها الحجيج سنويا الى الحجاز ، ولكبار الأمراء ، والموظفين الاداريين وما الى ذلك ، وبين الأشياء الأخرى تكشف هذه السجلات عن وجود ضباط كثيرين لم يسبق العلم بهم .

(ب) دفاتر قائد أوامر شاهانية وغيرها

موظفى الضربخانة (دار سك النقود) الأميرية : ـ

سجل واحدة للمدة من ١١٩١/١٧٧٧ الى ١٢٠٥/١٧٩٠ ، وخمسة وعشرون من ١٢١٨/١٨٠٣ الى ١٢٥٨/١٨٤٢ ، وهذه تبين ماهيات وايرادات مخصصة للموظفين والمستخدمين فى « ضربخانة » القاهرة ، بما فيهم المرسلون خصيصا من اسلامبول .

(ج) دفاتر قائد الفرمانات الصادرة من الباب العالى لمصر المحروسة :ـ

وهى تشتمل على قوائم مفصلة عن ماهيات مختلف الموظفين بالرزنامة، وصور الفرمانات وأوامر أخرى صادرة من السلطان والباشا بخصوص تنظيم الرزنامة . والحاق بعض موظفيها بالخدمة ، وواجباتهم . وتعطى هذه السجلات صورة مفيدة عن نظام الادارة المالية المركزية نفسها .

وهناك ثلاثة سجلات مؤرخة ١١٧٠/١٧٥٦ الى ١١٨٣/١٧٦٩ ، ١١٩١/١٧٧٧ ، وهى تشمل صور الأوامر التى يرجع تاريخها الى ١١٤٠/ ١٧٢٧ .

ثالثا : متفرقات : ـ

(ا) دفاتر الأوقاف والرزق : ـ

ولا فهرس لها ، وهى تبتدىء من ٩٣٣/١٠٢٦ ، مع مجموع السجلات والوثائق الجارية من ١١٧٨/١٧٦٤ الى ١٢٩٥/١٨٧٨ .

(ب) تشمل المحفوظات مساحات تطبيقية لمصر :

معمولة فى وقت المماليك فى السنين اللاحقة للغزو العثمانى (١٥١٦) وفى وقت الحملة الفرنسية الى مصر (١٧٩٨ — ١٨٠١) .

وأقدم هذه المساحات دفتر أصول حدود النواحي بولاية البهنسا ، وهو مؤرخ ٧٠٧/١٣٠٧ ، وهناك دفتر آخر عن قسم من البهنسا مؤرخ ٩٣٤/١٥٢٧ ، وعن الغربية مؤرخ ٨٣٣/١٤٢٩ ، وهى كلها موضوعة فى متحف المحفوظات ؛ وفى فهرس فى مخزن الوزارات قوائم عن مجموعة من ثلاثة وثلاثين سجلا عن مساحة مصر قامت بعملها الحملة الفرنسية بين ١٢١٣/١٧٩٨ ، ١٢١٥/١٨٠٠ ، وسجلات المساحة هي موارد قيمة للمعلومات الخاصة بالتاريخ الاقتصادى والاجتماعى فى ذلك الوقت ، وبها قوائم بأسماء القرى ، وملتزميها ، وسكانها ؛ ونوع الزراعة فيها ، وتبين فى بنود مبالغ الضرائب المختلفة التى تدفعها كل قرية ، ووجوه صرف الضريبة المفروضة لأغراض محلية ، ومن المؤسف انه لا يوجد الآن من هذه المساحة الا القليل من عهد مصر العثمانية .

(جـ) ويشمل متحف المحفوظات أيضا مجموعات صغيرة من الفرامانات الواردة من اسلامبول مؤرخة ١٠٧٧/١٦٦٦ ، ١١٣٧/١٧٢٤، ١٠٣٩/١٦٢٩ ، ١٠٧٩/١٦٦٨ .

ولأجل السرية والأحكام كانت سجلات المالية الناشئة من ديوان الدفترى وديوان الرزنامة تكتب بخلاف الخط العربى ، بالخط المعروف باسم قرمة [1] ، وهو يشبه الخط العربى ولكنه لا تطابق صياغات الخط المستعملة فى الوثائق المالية بالمحفوظات العثمانية باسلامبول [2] .

هـذا الخط لا يستطيع أن يقرأه شخص قادر على قراءة الخطوط العربية العادية ، بلا درس خاص كثير . وفك رموزه هو المشكلة الرئيسية التى حاول الى الآن المؤرخون المصريون أن يستفيدوا من هذه المواد

---

(١) ابراهيم المويلحى :

«Le Qirmeh en Egypte» Bulletin de l'Institut d'Egypte, XXIX. (1926-7).

(٢) L. Fekete, Die Siagat, Schrift in der turkischen Finanzverwabtung: Beitrag zûr tûrkischen Paliographie Bibliotheca Orientalis Hungarica, VII, Budapest, 1955.

فى دراساتهم .. وفضلا عن محاولة استذكار حروف خط القرمة والرسوم التى لا حصر لها التى تستعمل فى اتصال حرفين وثلاثة ، يحاول الطالب ممارسة قراءة نماذج مختلفة من الوثائق المكتوبة بهذا الخط ، والرسوم التى تستعمل فى الاصطلاحات الادارية ، والجمل نفسها ، بما أنها محدودة العدد نسبيا ومكررة مرة ومرات فى سجلات الموضوع نفسه .

ولغة الوثائق خليط من العربى والتركى والفارسى ، ولكنها ليست صعبة نسبيا طالما أن المصطلحات والجمل الادارية ، ومظهرها فى خط القرمة ، ومعانيها يمكن اتقانها .

ومن أهم مطالب الاستفادة التامة من هذه المحفوظات فى أقصر وقت ممكن ، أن يتوافر للطلبة — الذين يهمهم الأمر — دليل لاستعمال الخط ، ولمعانى المصطلحات الحسابية والادارية التى يتضمنها السجل .

وتتضمن هذه السجلات طائفة عظيمة من المعلومات المالية والادارية ، غير أنها لا تلقى ضوءا على الفساد التدريجى الذى دب فى النظام فى مصر فى القرنين السابع عشر والثامن عشر . نتيجة انحلال السلطة العثمانية ، وازدياد الطغيان ، واساءة حكم الأوجاقات ، لأن هيئات الادارة — كما هو مقيد فى السجلات — لم تتغير : فضلا عن ذلك فهى كلها وثائق مصالح الهيئة المالية المركزية ، كما ذكر آنفا ، والوثائق الواردة من الادارة المحلية لم تجمع بعد ، أو تتوافر فى محفوظات عمومية .

وأخيرا يجب الاشارة الى أن السجلات مختصرة جدا فى ذاتها ومعلوماتها ، وهى تقدم تفسيرا ضئيلا لمعانى المصطلحات المالية والادارية التى تتضمنها ، ويمكن فهم معانيها فى أحوال كثيرة بالاستعانة بأصولها العلمية فقط ، خصوصا تفسيرات هيئة مصر الادارية والمالية التى تركتها حملة نابوليون [١] .

---

(١) المواد الأساسية المنشورة بهذا الخصوص توجد فى وصف مصر ، الطبعة الأولى ، باريس ، المطبعة الملوكية ، ١٨٠٩ ـ ١٨٢٢ ، وطبعة ثانية فى مطبعة = Imprimerie C.L.F. Panckoucke. Paris, 1821-1829.

فمن الواجب اذا أن ترتيب المحفوظات والأصـــول العلمية تكمل بعضها بعضا .

وعدا السجلات المالية ؛ تحتوى الدفترخانة على طائفة عظيمة من الوثائق الصادرة من المحاكم الشرعية فى مصر ، التى تشمل غالبا عددا عظيما من الحجج أو القرارات الصادرة من القضاة بشأن مختلف الأمور ، أهمها بالنسبة الى نقل الممتلكات وتوارثها ، وهى لم تزل الى الآن بلا فهرس ، ومحفوظة فى صناديق فى مخزن الدفترخانة التركى ، وبها أيضا خمسة عشر سجلا عن محاضر المحاكم الشرعية بالاسكندرية من ١١٣٠/١٧١٧ الى ١٢١٨ ١٨٠٣ ، وستة وثلاثون ســجلا من المحاكم الشرعية بالمنصورة من ١١١٩/١٧٠٧ الى ١٢١٥/١٨٠٠ .

وستبحث معانى هذه الوثائق القضائية بحثا مستفيضا عند الكلام عن محفوظات المحاكم الشرعية بالقاهرة .

٢ ـ محكمة الأحوال الشخصية بالقاهرة : ـ

وكانت تدعى قبلا المحكمة الشرعية الى أن تغير اسمها بالقانون الذى نفذ من أول يناير سنة ١٩٥٦ .

موقعها : شارع نور الظلام ، الحلمية ، القاهرة ؛ على بعد ثلاثة مربعات مبان غربى القلعة .

الدخول : مباح مجانا لكل الطلبة ، ويقدم الطلب الى وزارة العدل ، ميدان لاظوغلى بالقاهرة .

= ولمعرفة أسماء الكتب وتواريخها الخاصة بهذه المادة ، أنظر : ـ

M. Munier, Tables de la Description de l'Egypte, suivies d'une Bibliographie sur l'Expédition Française de Bonaparte. La Société Royale de Géographie d'Egypte, Le Caire, 1943.

تسهيلات « فوتوغرافية » للتصوير :-

ليس للمحفوظات آلة تصوير من أى نوع ، وتعطى وزارة العدل الاذن حالا للطلبة ليعملوا صورا بمعداتهم الشخصية .

أوقات العمل : من ٨ صباحا الى ١ بعد الظهر يوميا ، ما عدا الجمع وتغلق فى العطلات الرسمية ، ولا تغلق فى غير ذلك .

الفهارس : لا فهارس عمومية منشورة ، وهناك أبحاث موجزة فى دنى Sommaire 'Deney.' صحائف ٢١٤ — ٢١٧ ، ومحمد حسين محفوظات تاريخية صحائف ٦٧ ، ٨٧ — ٨٨ ، وتوجد فهارس غير منشورة بأسماء جميع الأشخاص الذين كان لهم دخل فى قضايا كل محكمة ، كل سنة على حدتها ، وليس هناك دليل أبجدى بالأسماء ، والسجلات التى تضمها هذه المحفوظات تعطى طائفة عظيمة من المعلومات الخاصة بالنظام الاقتصادى والاجتماعى والعسكرى لمصر العثمانية ، ولكن هناك قليلا جدا بالنسبة للنظام الادارى ، وكل المجموعة تشمل خمسة عشر سجلا متتابعا على مر السنين عن القضايا التى شغلت المحاكم الشرعية من القرن السادس عشر فصاعدا .

(ا) محكمة الباب العالى : —

دفاتر « مبايعات » مبيعات الباب العالى : خمسمائة وتسعة وخمسون سجلا من ٩٣٧/١٥٣٠ الى ١٢٩٢/١٨٧٥ ، تحتوى غالبا على وثائق المعاملات المالية التى سجلها القاضى ، وهو أمور مشترى وبيع وميراث ممتلكات .

(ب) محكمة القسم العسكرى : —

أربعمائة وثمانية عشر سجلا من ٩٦١/١٥٥٣ الى ١٢٩٢/١٨٧٥ ، وهى تشمل بيانات تسجيل تسويات المواريث لأعضاء الميليشياه وتذكر ثروة الأمير والمراكز التى احتلها والبكوات والأعضاء الآخرين بالميليشياه ومعلومات قليلة جدا عن نظام الأوجاقات أنفسهم ، وهى تبين ما كان

لأفراد الأوجاقات من ذرارى ، والأسـلاف الذين ورثوا عنهم رتبهم وأموالهـم .

(جـ) محكمة القسم الغربى : —

· مائة وأربعة وخمسون سجلا من ٩٧٠/١٥٦٢ الى ١٢٩٨/١٨٨٠ ، وهى سجلات المواريث المدنية وقضايا المحاكم الخاصة بها ، وتقدم هذه السجـلات أيضا فرصة لاستقصاء التطور لهذا المظهر العـام للشرع الاسلامى فى مصر العثمانية .

وهناك أيضا سجلات من ثلاث عشرة محكمة شرعية محلية بالقاهرة بها غالبا تسجيلات المعاملات المالية والمواريث كما ذكر آنفا .

(د) محكمة الزينى ببولاق ٣٨ سجلا : ٩٤٣/١٥٣٦ — ١٢٢٦/ ١٨١١

(هـ) محكمة مصر القديمة ٣٠ سجلا : ٩٣٤/١٥٢٧ — ١٢٢٥/ ١٨١٠

(و) محكمة قناطر السبع ٦ سجلات : ٩٥٧/١٥٥٠—١٢٢٦/١٨١١

(ز) محكمة طولون ١٨٢ سجلا : ٩٣٧/١٥٣٠ — ١٢٢٦/١٨١١

(ح) محكمة قرصون ٦٦ سجلا : ٩٦٤/١٥٥٦ — ١٢٢٦/١٨١١

(ط) محكمة جامع السالب ٦٣ سجلا : ١٠١٨/١٦٠٩ — ١٢٢٦/ ١٨١١

(ى) محكمة باب السعادة والحرق ٦٧ سجلا : ٩٨٨/١٥٨٩ — ١٢١١/١٧٩٦

(ك) محكمة صالحية النجمية ١٠٠ سـجل : ٩٣٤/١٥٢٧ — ١٢٢٥/١٨١٠

(ل) محكمة جامع الحاكم ٦٩ سجلا : ٩٤٤/١٥٣٧ — ١٢٢٥/ ١٨١٠

(م) محكمة باب الشعرية ٧٣ سجلا : ١٠٤٨/٩٥٥ — ١٢٢٦/ ١٨١١

(ن) محكمة الزاهد ٥٩ سجلا : ١٥٦٤/٩٧٢ — ١٨١١/١٢٢٦

(س) محكمة البرامشية ١٣ سجلا : ١٥٦٦/٩٧٤ — ١١٢٧/ ١٧١٥

ودراسة المواد المتضمنة فى هذه السجلات باهتمام وتحليلها ، تعطى معلومات هامة عن الاجراءات القضائية ونظام هذه المحاكم ، ونوع امتلاك الأراضى ، وتغيير الحياة الاقتصادية والاجتماعية .

وهذه المحفوظات تضم أيضا عددا كبيرا من السجلات المالية التى لا فهرس لها ، وهى مكتوبة بخط القرمة ، كالسجلات المذكورة فى الكلام عن المحفوظات الأهلية .

وتمتد هذه السجلات من منتصف القرن الثامن عشر الى ما بعد ابتداء حكم محمد على ، وتضم غالبا وثائق مالية عن أراض موقوفة ، وهى تبين مواقع هذه الأراضى ، وأسماء نظارها ، وايراداتها ، وتحصيل ضرائبها ، وأيضا ملخصات عامة تبين مقدار الايرادات التى استلمتها أوقاف وهبها سلاطين آل عثمان ، وهناك أيضا مجموعة من سجلات الحكومة من الأراضى الموقوفة ، وهذه تكمل وثائق حصيلتها القليلة من الوقف الممتدة من القرن الثامن الى سنة ١٥٩١ ، بما فيها بضعة الديوان العالى والفرمانات الممتدة من سنة ١١٤٤ الى منتصف القرن الثامن عشر .

٣ ـ محفوظات أخرى بالقاهرة عن تا ريخ مصر العثمانية : ـ

(ا) وزارة الأوقاف : ـ

شارع شريف باشا بالقاهرة

مجموعة كبيرة من وثائق الأوقاف ممتدة من القرن التاسع .

اذن الدخول مجانا واذن التصوير يعطى للطالب الذى يطلب من الوزارة مباشرة .

(ب) محفوظات هيئة الفرنسيسكان بكلية الفرنسيسكان بالجيزة

يقدم الطلب الى الأب Ceccherini رئيس الرهبنة بمصر ، نمرة ٢٩ شارع سكة الظاهر ، أو الى الأب :

Martiniano Roncaglia, Director of the Centre d'Etudes Orientales de la Custodie de Terre Sainte, 12, Sharia Bendaka, Mousky, Cairo.

مدير مركز الدراسات الشرقية لحراسة الأرض المقدسة ، وكلاهما بالقاهرة .

وكان للفرنسيسكان مرسلون فى مصر من أواخر القرن السابع عشر ، ولهم مجموعة عظيمة من التقارير خصوصا عن نشاط الكنيسة ، ولكنها تتضمن أيضا تقارير مبعثرة عن الحالة والحوادث السياسية وتتصل بالموظفين المصريين .

وهناك أيضا مجموعة صغيرة من الفرمانات والحجج الخاصة بامتيازات ممنوحة للرهبنة ولمدارسها بمصر .

فمجموع المواد الخاصة بمصر العثمانية التى تضمنتها محفوظات مصر هى ، اذا ، مالية وادارية واقتصادية بطبيعتها ، ولا يمكن الاطناب فى أهميتها لأن المالية كانت سبب وجود raison d'être الحكومة ، ونظام الالتزام كان نواة الادارة فى ذلك الوقت .

ولا تكاد تعطى المحفوظات معلومات عن المظاهر الأخرى للحكومة كاجتماعات ديوان الباشا ، وأعمال الشرطة « والحسبة » مراقبة الأسواق .

وهناك معلومات قليلة عن الحوادث السياسية التى ظهرت من وقت ثورة على بك على الحكم العثمانى (١٧٦٨ — ١٧٧٢) الى الحملة الفرنسية الى مصر فى سنة ١٧٩٨ ، بين مختلف هيئات الحكومة والممالك الكبرى فى أوربا الذين كافحوا من أجل التسلط على الطريق

التجارى عبر مصر والبحر الأحمر الى المشرق ، ومعلومات كهذه تستقى الآن من الموارد الأدبية فقط بكلتا اللغتين العربية والتركية [1] .

فالمؤرخ الذى يرغب فى أن يستفيد من محفوظات القاهرة يجب اذا أن يمرن نفسه على المصطلحات اللغوية ، وعلم القراءات القديمة التى تتضمنها هذه المواد ، ويجب أن يفكر فى قضاء جزء كبير من وقته فى تجميع المواد المتعلقة بمصلحته الخاصة ، وسيجد أن مشكلة ضمان الوصول الى المجموعات الهامة هى أقل واجباته ، وموظفو الوزارات المختصة كرام جدا فى مساعدة الطلبة .

وأول واجب ينبغى أن يعمل هو تجميع منظم ، وعمل فهارس ، ونشر المحفوظات الهامة والمواد الأدبية الخاصة بتاريخ مصر العثمانية ، والذى يشترك فى هـذا الواجب سيواجه الصـعوبات والخيبة والرضا التى سيصطدم بها حتما المقدام فى ميدان كد لم يقتحم تقريبا .

(١) الموارد الأدبية الهامة الوحيدة عن مصر العثمانية التى نشرت ، هى تاريخ ابن اياس الذى يمتد فقط الى سنين قليـلة بعد الفتح العثمانى ، وتاريخ الجبرتى ، الذى يوضـح بالتفصـيل تاريخ مصر فى القـرن الثامن عشر ، وفى النصف الأول من حكم محمد على ، وأما التواريخ الأخرى فلم تجمع وتنشر .

وفى تركيا يجد الطالب معلومات هامة منشورة فى تاريخ جودت باشا ورحلات راڤليا شيلوبى فى أواخر القرن السابع عشر ، و « قانوناماه » أو القانون الأساسى لمصر ، أصدره سليمان الأفخم فى سنة ٩٣١/١٥٢٤ ، وهذا الأخـير نشره عمر لطفى بركان ،

XV. ve XVI. inci asirlarde Osmanli Imparator lugunde ziraî Econominin Hukuki ve malî esaslari, Istanbul Universitesi Yayinlarenden, Istambul, 1943.

شروط المؤرخ فى كتابة التاريخ والتراجم

خمس فتاوى لم تنشر لخمسة من أعلام

القرن التاسع الهجرى

للأستاذ فؤاد سيد

أجمع العلماء على أن علم التاريخ من أجل العلوم ، وأكثرها فضلا ونفعا وفائدة ، وان تراجم السلف وسيرهم وما وصفوا به من خير وشر ، مدعاة للناس للاقتداء ، بما كانوا عليه من خير ، وتجنب ما اتصفوا به من شر ، وقد عد الحافظ السخاوى ، علم التاريخ فنا من فنون الحديث النبوى ، يجب أن يسلك فيه المنهج القويم المستقيم [1] .

واذ كان يقع فى الأخبار ، الصدق والكذب ، والحقّ والباطل ، والخطأ والصواب ، فقد وضعوا قديما شروطا فيمن يتعرض للرواية والسند والأخبار ، والتزموا سوق تلك الأخبار بالأسانيد ، وتتبع أحوال الرواة التى تساعد على نقد أخبارهم ، وما يجب أن يكونوا عليه من عدالة وضبط ، فكان من ذلك « الجرح والتعديل » وهو علم « يبحث عن جرح الرواة وتعديلهم بألفاظ مخصوصة ، وعن مراتب تلك الألفاظ .. والكلام فى الرجال جرحا وتعديلا ، ثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم عن كثير من الصحابة والتابعين فمن بعدهم ، وجوز ذلك تورعا وصونا للشريعة لا طعنا فى الناس ، وكما جاز الجرح فى الشهود ، جاز فى الرواة ، والتثبت فى أمر الدين أولى من التثبت فى الحقوق والأموال » [2] .

وعلم التاريخ اذ يتعرض لسير الناس وأحوالهم ، وما كانوا عليه فى حياتهم من صفات وأفعال ، فقد اشترط فى المؤرخ : « أن يكون عالما عدلا

---

(١) الاعلان بالتوبيخ ص ٤٤ .
(٢) كشف الظنون ١ : ٣٩٠ .

صادقا ، واذا نقل يعتمداللفظ دون المعنى ، وأن لا يكون ذلك الذى نقله أخذه فى المذكرة وكتبه بعد ذلك ، وأن يسمى المنقول عنه . . . . . . ويشترط فيه أيضا ، لما يترجمه من عند نفسه ، ولما عساه يطول فى التراجم ويقصر ، أن يكون عارفا بحال صاحب الترجمة علما ودينا وغيرهما من الصفات ، وهذا عزيز جدا ، وأن يكون حسن العبارة ، عارفا بمدلولات الألفاظ ، وأن يكون حسن التصور ، حتى يتصور حال ترجمته ، جميع حال ذلك الشخص ، ويعبر عنه بعبارة لا تزيد عليه ولا تنقص عنه ، وأن لا يغلبه الهوى فيخيل اليه هواه الاطناب فى مدح من يحبه ، والتقصير فى غيره .. » (١) :

وقد خالف كثير من المؤرخين هذه الشروط ، فملأوا تواريخهم بالكثير من الآراء والأحكام ، التى أملاها الهوى . لما بينهم وبين معاصريهم من الصداقة والعداوة ، والرهبة والرغبة . أو ما يسببه التعصب من خلاف فى العقيدة والمذهب .ومن هذا النوع الأخير ما أثبته تاج الدين السبكى، على شيخه شمس الدين الذهبى ، من أنه كان يتعمد الضعة من الأشاعرة والمدح فى المجسمة بقوله : « فان أهل التاريخ ، ربما وضعوا من أناس ورفعوا أناسا ، لتعصب أو لجهل ، أو لمجرد اعتماد على نقل من لا يوثق به ، أو غير ذلك من الأسباب ، والجهل فى المؤرخين ، أكثر منه فى أهل الجرح والتعديل، وكذلك التعصب ،وقلّ أن رأيت تاريخا خاليا من ذلك. وأما تاريخ شيخنا الذهبى — غفر الله له — فانه على حسنه وجمعه مشحون بالتعصب المفرط .. فلقد أكثر الوقيعة فى أهل الدين — أعنى الفقراء الذين هم صفوة الخلق — واستطال بلسانه على كثير من أئمة الشافعيين والحنفيين ، ومال فأفرط على الأشاعرة ، ومدح فزاد فى المجسمة، هذا وهو الحافظ المدره والامام المبجل ، فما ظنك بعوام المؤرخين (٢) .

(١) مما نقله تاج السبكى فى طبقاته (١ : ١٩٧) من خط والده الامام تقى الدين السبكى .

(٢) طبقات الشافعية ١ : ١٩٧ والاعلان بالتوبيخ ٧٣ . وقد قصدت نقل هذا النص والنص الذى يليه وهما لتاج الدين السبكى . لأنهما يعتبران فتوى أخرى فى هذا الموضوع ولأن عز الدين الكنانى صاحب الفتوى الخامسة المنشورة مع هذا البحث. تعرض لهذا الكلام ورد عليه.

ومما ذكره أيضا تاج الدين السبكى فى « معيد النعم » عن المؤرخين :

« ومنهم المؤرخون ، وهم على شفا جرف هار ، لأنهم يتسلطون على أعراض الناس ، وربما نقلوا مجرد ما يبلغهم من صادق أو كاذب ، فلابد أن يكون المؤرخ عادلا عدلا ، عارفا بحال من يترجمه ، ليس بينه وبينه من الصداقة ما قد يحمله على التعصب له ، ولا من العداوة ما قد يحمله على الغض منه ، وربما كان الباعث له الضعة من أقوام ؛ مخالفة العقيدة ، واعتقاد أنهم على ضلال ، فيقع فيهم ، أو يقصر فى الثناء عليهم لذلك »[1].

ومن هـذه الأقوال والنصوص ، نرى اهتمام النـاس فى مختلف العصور بالشروط التى يجب أن يكون عليها المؤرخ ، والحدود التى عليه التزامها فى تأريخه للحوادث والتراجم ، ونرى هذا الاهتمام فى القرن التاسع يظهر فى سؤال سائل وجهه الى كبار علماء عصره ليفتوا فى أمر هو :

هل للمؤرخ أن يذكر تراجم الناس على ما يعلم منها من خير وشر ؟!

وقد أجيب على هذا السؤال بخمس فتاوى ، صدرت من خمسة من أعلام القرن التاسع الهجرى وكلهم شغل منصب « قاضى القضاة » كما يبدو ذلك من الحرص على ذكر هذا اللقب بجوار أسمائهم فى رءوس هذه الفتاوى . رغم أن أكثرهم اشتهر بلقب شيخ الاسلام أو غيره من الألقاب ، وهؤلاء العلماء هم :

١ — قاضى القضاة شهاب الدين احمد بن على بن حجر العسقلانى الشافعى المتوفى سنة ٨٥٢ هـ (الضوء اللامع ٢ : ٣٦) .

٢ — قاضى القضاة شمس الدين محمد بن على بن محمد القاياتى الشافعى المتوفى سنة ٨٥٠ (الضوء ٩ : ٢١٢) .

٣ — قاضى القضاة سعد الدين سعد بن محمد بن عبد الله الديرى الحنفى المتوفى سنة ٨٦٧ (الضوء ٣ : ٢٤٩) .

---

(١) معيد النعم ومبيد النقم ص ٧٤ .

٤ — قاضى القضاة بدر الدين محمود بن احمد بن موسى العينى الحنفى المتوفى سنة ٨٥٥ (الضوء ١٠ : ١٣١) .

٥ — قاضى القضاة عز الدين احمد بن ابراهيم بن نصر الله الكنانى الحنبلى المتوفى سنة ٨٧٦ (الضوء ١ : ٢٠٥) .

وهذه الفتاوى موجودة فى « الكتبخانة الآصفية » بحيدر أباد بالهند برقم ٤٤ مجاميع وكتبت بخط أحد العلماء ، وربما كتبت فى أواخر القرن التاسع وتقع فى أحد عشر صفحة وعدد أسطر كل صفحة ٢١ سطرا . وجاء بآخرها أنها قوبلت على أصلها المنقول منها [1] .

وهذه هى الفتاوى :

---

(١) يظهر من مراجعة كتاب « الاعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ » أن مؤلفه الحافظ شمس الدين السخاوى المتوفى سنة ٩٠٢ قد وقف على هذه الفتاوى ونقل منها بعض النصوص فى هذا الكتاب . بل انه لخص فتوى عز الدين الكنانى — وهى اكبر هذه الفتاوى — تلخيصا حسنا ، وقد قابلت هذه النصوص المنقولة على هذه الفتاوى ، وأثبتت خلافاتها . (انظر الاعلان بالتاريخ من ص ٥٣ — ٥٨) .

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلاته وسلامه على محمد وآله وصحبه والتابعين

ما يقول السادة العلماء الأعلام مشايخ الاسلام ، أمتع الله بوجودهم الأيام ، فى مؤرخ يذكر تراجم الناس على ما يعلم منها من خير وشر ، تابعا فى ذلك لمن تقدمه من سلف العلماء ، والأئمة الماضيين ، وهم القوم بهم يقتدى ، وعليهم يعوّل ، قاصدا بذكر الشر ، التنفير ممن يكون ذلك صفته ، مما عساه ينقل عنه فى ذلك من أمر دينى ، وبما زلّ فيه تبعا لهواه ناظرا الى قول النبى صلى الله عليه وسلم : « بئس أخو العشيرة [١] » . مؤتمرا بعموم أمره صلى الله عليه وسلم : « أنزلوا الناس منازلهم [٢] » . متثبتا فيه بقول امام الجرح والتعديل يحيى بن معين ، وقد لامه بعضهم فى مثل ذلك فقال : لأن يكون هؤلاء أخصامى ، أحب الىّ من أن يكون خصمى رسول الله صلى الله عليه وسلم . مستنصرا بكلام بعض أكابر السلف : هذا العلم دين ، فانظروا عمن تأخذون دينكم . مقتديا بنجوم هذه الأمة ، خصوصا الأئمة الأعلام ، فقد قال الامام أبو حنيفة : ما لقيت أصدق من عطاء ، ولا أكذب من جابر الجعفى . وقال الامام مالك فى حق ابن اسحاق مع امامته : كان يكذب . وقال الامام الشافعى فى حق حرام بن عثمان : الرواية عن حرام حرام ، ومن روى عن مقاتل قاتله الله ، وأبو جابر بيّض الله عينيه . وعن الامام أحمد بن حنبل فى كتابه العلل

---

(١) صحيح البخارى (كتاب الأدب) ٧ : ٧٦ ، وسنن ابى داود ٢ : ٢٨٨ .

(٢) رواه أبو داود ٢ : ٢٩٤ عن عائشة ، ورواه الخرائطى فى مكارم الأخلاق عن معاذ بلفظ : « انزلوا الناس منازلهم من الخير والشر » (كشف الخفا ١ : ٢٠٩) .

من ذلك ما لا ينحصر ، وغيرهم ممن خلف بعدهم الى هـذا الزمان ، ولا سيما اذا كان هـذا المؤرخ ناقلا عن أحد ممن تقدمه وذلك مع استحضاره وخوفه مما ورد فى اتباع الهوى وعدم ميله اليه ، فاعترض عليه معترض ، فقال له هذا غيبة لا تحل ، ويجب على فاعله التعزيز وكثر عليه التشنيع . فهل هو مصيب فى أن ذلك غيبة لا تحل أو هو غيبة مباحة ؟ وهل المؤرخ مأجور مثاب على ذلك ، اذا قصد به ما ذكرناه ؟ وهلا يلام من نفّر من هذا العلم ، ويكون عائبا لمن لا يحصون كثرة ممن تقدم من كبار العلماء وأئمة الدين الذين لا مطعن فيهم سوى ذلك ؟ والله أعلم .

فأجاب قاضى القضاة شهاب الدين ابن حجر الشافعى

الحمد لله . اللهم اهدنى لما اختلف فيه من الحق باذنك .

الذى يتصدى لكتابة التاريخ قسمان : قسم يقصد ضبط الوقائع ، فهو غير متقيد بصنف منه ، ولكن يلزمه التحرى فى النقل ، فلا يجزم الا بما يتحققه ، ولا يكتفى بالنقل الشائع ، ولا سيما ان ترتبت على ذلك مفسدة من الطعن فى حق أحد من أهل العلم والصلاح ، وان كان فى الواقعة أمر قادح فى حق المستور ، فينبغى أن لا يبالغ فى افشائه ، ويكتفى بالاشارة ، لئلا يكون المذكور وقعت منه فلتة ، فاذا ضبطت عليه لزمه عارها أبدا . فيحتاج المؤرخ أن يكون عارفا بمقادير الناس وبأحوالهم وبمنازلهم ، فلا يرفع الوضيع ولا يضع الرفيع .

والقسم الثانى : من يقتصر على تراجم الناس ، فمنهم من يعمم ومنهم من يتقيد ، وعلى كل منهما أن يسلك المسلك المذكور فى حق من يترجمهم ، فالمشهور بالخير والدين والعلم لا تتبع مساويه فانه غير معصوم ، والمستور قد تقدم حكمه . والمجاهر بالفسق والفجور ، اذا خشى من ستر حاله ترتب مفسدة ، كالاغترار بجاهه أو بماله أو بنسبه ، فيضم الى من ليس على طريقته . فهذا يجوز له بهذا القصد ، أن يبين حاله بالنسبة لرفيقه أو أخيه أو قريبه ، كأخوين مثلا اشتهرا بالعلم ، وأحدهما كان مشهورا بالفقه والديانة ، والآخر بعكسه . وربما وجب عليه بيان هذا المجاهر اذا كان هناك من يغتر به . وقد بسط شيخ الاسلام النواوى القول فى ذلك آخر كتاب « الأذكار » [1] وبيّن حال من يباح ذكره بما فيه ، وأحال عليه فى زياداته فى « الروضة » فمن أراد الوقوف عليه فقد أرشدته اليه .

ومن جملته بيان حال المحدث :

ثم الذى يتقيد بصنف من الناس تارة يكون محدثا ، وتارة يكون

---

(١) الأذكار النووية ص ١٠٥ طبعة مصر ١٣١٩ (باب بيان مايباح من الغيبة) .

غير محدث [1]. فالمحدث أصل وضع فنه بيان الجرح والتعديل فمن عابه بذكره، لعيب المجاهر بالفسق [أو لمتصف بشيء مما ذكر] [2] أو ملبس أو مشارك للمجاهر فى صفته، فيخشى أن يسرى اليه الوصف.

ثم هذا المحدث، يكون تارة بلغ درجة الاجتهاد فى الجرح والتعديل، وتارة يكون ناقلا عن غيره.

فالأول: هو الذى تقدم تفصيل حاله.

والثانى: يلزمه تحرى الصدق فى النقل، ولا يعتمد على مجرد التشنيع فى كل أحد. فان للناس أغراضا متفاوتة، بل ينظر فى الناقل له. فان كان ثقة ليس بمتهم فى المنقول عنه فليعتمده، وان سماه فهو أبرأ لساحته، وان شكر فيه فليقتصر على الاشارة، ولا يجزم بما يتردد فيه، بل يأتى فيه بصيغة التمريض. وان كان الناقل له ممن ينسب الى المجازفة أو كان بينه وبين المنقول عنه حظ نفس، فليجتنب النقل عنه، فان اضطر الى ذلك فليكشف أمره ويتبرأ من عهدته.

وأما كلام أئمة النقل فى الجرح والتعديل، فأشهر من أن نذكر له أمثلة. وقد خاض فى ذلك من لم يشك فى ورعه، كالامام أحمد، والبخارى. وهو القائل: ما اغتبت أحدا منذ علمت [3] أن الغيبة حرام. ومن المتأخرين الحافظ تقى الدين «صاحب الكمال فى معرفة الرجال» الذى هذبه المزى. ولقد كان فى الورع بمكان مشهور.

وأما اعتراض من اعترض فى ذلك، زاعما أن ذلك غيبة [4]، فان كان جاهلا فليعلّم، فان أصر فليؤدب بما يليق، ليرتدع عن الخوض فيما ليس (له) به علم. وان كان منسوبا للعلم، فاللوم عليه أشد، لأنه يصير معاندا فليقابل بما يليق به من الزجر، حتى يرجع عن الطعن فى البرىء، والذبّ عن المفترى [5]، ويثاب ولى الأمر — أيده الله تعالى — على ذلك، وبالله التوفيق.

---

(1) من هنا الى آخر الفقرة موجود فى الاعلان بالتوبيخ ص ٥٣.
(2) تكملة من الاعلان بالتوبيخ ص ٥٣.
(3) فى الاعلان ص ٥٢: «سمعت».
(4) من هنا الى آخر الفتوى موجود فى «الاعلان ص ٥٤».
(5) فى الاعلان «المجترى».

وأجاب قاضي القضاة شمس الدين القاياتي الشافعي

الحمد لله رب العالمين ، وبه التوفيق [1] .

اذا كان على الوجوه المذكورة ، فهو من النصيحة التى يثاب مرتكبها ويكون آتيا بفرض كفاية . وقد قام بواجب أسقط [به] [2] الجرح عن غيره ، ومن هنا قيل ان القيام بفرض الكفاية يفضل القيام بفرض العين . والله سبحانه وتعالى أعلم بالصواب .

وأجاب قاضي القضاة سعد الدين ابن الديرى الحنفى

الحمد لله الهادى للحق .

لا ينكر على من سلك فى ذلك مسالك أهل الضبط والاتقان ، وتجنب المجازفة واحتاط لنفسه فى ذلك . فان أصل ذلك من الواجبات التى لا يسع الاخلال بها ، والقواعد التى يتعين حفظها ورعايتها . فان خطر الدين أعظم من خطر الدنيا . وقد شرط فى الحقوق المالية رعاية العدالة وثبوت الأهلية ، فأحرى أن يتعين ذلك فى الأحكام الشرعية ، صونا لها عن التغيير والتحريف ، خصوصا ممن غلب عليه هواه فأضله عن هداه كالمبتدعة ، والدعاة الى الضلال . فيجب الاحتياط بكشف أحوال نقلة الأخبار ، والتفرقة بين من يوثق بقوله ويركن الى روايته وبين من يجب الاعلام بحاله . فلا ينكر على من اعتمد فى قوله على أقوال المعروفين بذلك ، المجانبين للأهواء ، بل يكون فاعل ذلك محمودا مثابا اذا صدقت نيته واستقامت طريقته والله أعلم .

---

(١) أورد السخاوى هذه الفتوى فى الاعلان ص ٥٤ .
(٢) تكملة من الاعلان .

الله الهادى الى الصواب .

هذا الرجل الذى يذكر تراجم النـــاس ، ان كان على الصفة التى ذكرها المستفتى بقوله : « ولا سيما اذا كان هذا المؤرخ ناقلا عن أحد ممن تقدمه الى آخره » . فلا حرج عليه ، والرد عليه لا يجوز ، لأن بذلك يحصل التميز بين القول الحق والقول الباطل . ولا يعرف هذا الا بمعرفة حال القائل به . وذلك أن ناسا من أهل البدع والضلال ، أدخلوا فى معانى القرآن ما ليس منه ، وتعرضوا لسنة النبى صلى الله عليه وسلم بالزيادة والنقصان ، وأنشأ الله فى كل عصر من النقاد من ميزوا البهارج من الجياد ، وتكلموا فى الرواة بالجرح والتعديل ، خوفا من نقلهم بالتغيير والتبديل . وكان فى العصر المتقدم مثل الأئمة الأربعة رضى الله عنهم كما ذكرهم المستفتى ، ثم من بعدهم مثل يحيى بن معين ، وأبى زرعة الرازى ووكيع وسفيان الثورى وأمثال هؤلاء . ثم من بعدهم جمـــاعة كثيرون قد ذكروا فى الكتب المتعلقة بهذا الشأن .

وأما قول المعترض : ان هذه غيبة ، فليس كذلك . وقد قال الامام ابن الجوزى : وقد استشعر بعض جهلة الزهاد ومن قل علمه من العباد ، أن ذلك القدح غيبة ، وهذه عن معرفة حراسة الشرائع ، وجهل بمقدار الوسائل والذرائع . وقال محمد بن بشار : قلت لأحمد بن حنبـــل رضى الله عنه : انه ليشتد علىّ أن أقول : فلان ضعيف ، فلان كذاب . فقال اذا سكتَّ أنت وسكتُّ أنا فمتى يعرف الجاهل الصحيح من السقيم . وقال ابن أبى حاتم ، باب وصف الرواة بالضعف : وأن ذلك ليس بغيبة . ثم روى باسناده عن عفان قال : كنت عند اسماعيل بن عُلَيَّة فحدث رجل عن رجل بحديث ، فقلت لا تحدّث عن هذا ، فانه ليس بثبت . فقال : اغتبته ! فقال اسماعيل بن علية : ما اغتابه ، ولكن حكم عليه أنه ليس بثبت . ثم ان الرجل استدل على ما ذكره من تراجم الناس

بقوله صلى الله عليه وسلم : « بئس أخو العشيرة » فانه ليس بغيبة ، لأنه ذكر ما هو فيه من الأمور الغير المرضية حتى يحترس عنه الناس . وذكر : هذا العلم دين فانظروا عمن تأخذون دينكم .

قال ابن أبى حاتم : حدثنا أبى ، ثنا الانصارى ، ثنا ابن عون عن محمد بن سيرين قال : هذا العلم دين فانظروا عمن تأخذون دينكم .

روى باسناده عن هشام يعنى ابن حسان قال :

قال محمد ، يعنى ابن سيرين : انظروا عمن تأخذون هذا الحديث فانما هو دينكم .

وروى عن الضحاك بن مزاحم أيضا هكذا .

وعرفت من هذا أن قول المعترض المذكور : أن هذا غيبة لا يحل ، وعلى فاعله التعزير ، غير صحيح . لأنه طعن لأكابر العلماء من المحدثين وغيرهم من أهل الجرح والتعديل ، والتعزير يجب عليه فى هذه المقالة .

وأما الكلام فى المؤرخين المتأخرين ، الذين كتبوا التاريخ ، مثل ابن الجوزى وسبطه والخطيب وابن عساكر وأمثالهم ، فانهم لم يريدوا بهذا الا وقوف الناس من أهل العلم على ذلك ، ليميزوا المعدّل من المجـروح .

وأما الذى يكتب التاريخ فى زماننا هذا ، فان كان نقله عن مشاهدة وعيان ، أو بأخبار ثقات ، فلا بأس بذلك . لأن فيه فوائد كثيرة لا تخفى على المتأمل . والكلام فيه كثير يحتاج الى توريف مجلدات . والله أعلم بالصـواب .

وأجاب قاضى القضاة عز الدين الكنانى الحنبلى

الجواب : وبالله الصواب [1].

لا شك فى جلالة علم التاريخ وعظم موقعه من الدين ، وشدة الحاجة الشرعية اليه ، لأن الأحكام الاعتقادية والمسائل الفقهية . مأخوذة من كلام الهادى من الضلالة والمبصر من العمى . والنقلة لذلك هم الواسطة بيننا وبينه . فوجب البحث عنهم والفحص عن أحوالهم . وهذا أمر مجمع عليه . والعلم المتكفل بذلك هو علم التاريخ . ولهذا قيل انه من فروض الكفاية : وقد اختلف فى فرض الكفاية ، هل هو أفضل من فرض العين لسقوط التكاليف بفعل عن الفاعل وغيره بخلاف العين ، ومن الأمور الاعتقادية ، الأخبار النقلية المحضة ، كحديث أم زرع والألف دينار ، لوجوب اعتقاد صدق ذلك مع ما فيه علم التاريخ غير ذلك من فوائد جليلة وأمور نفيسة من الأحاديث النبوية والمسائل العلية والمباحث النظرية والأشعار التى جل مواد العلوم الأدبية ، كاللغة والمعانى وغيرهما ، وعدتها اثنا عشر علما ، والوقائع المحصلة للعقل التجريبى ، والمواعظ النافعة ، واللطائف المفيدة لترويح النفس ، وفيه حديث ذكره الراغب وغيره : روّحوا النفوس فان لها نفرات كنفرات الابل . وحفظ الأنساب المرتب عليه صلة الرحم ، وأن ينسب الى غير أبيه ، أو يتولى غير مواليه ، وفى ضبط التاريخ بالسنين فوائد جمة وأمور مهمة لحظها الصحابة والفاروق رضى الله عنهم عند وضع التاريخ ، ذكرها المؤرخون والمحدثون وغيرهم ، منها معرفة الكذابين المدعين لحوق ما لم يلحقوه ، ومنها بيان آجال الحقوق واختلاف النقود ووقف الأوقاف المرتب عليها الاستحقاقات ومنها معرفة القرون الفاضلة التى قال فيها النبى صلى الله عليه وسلم : « خير الناس قرنى ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم » [2] ليتميز المقتدى

---

(١) أشار الحافظ شمس الدين السخاوى فى الاعلان بالتوبيخ الى هذه الفتوى فى ص ٣٨ و ٤١ و ٤٦ ولخصها فى صفحتى ٥٥ – ٥٦ .

(٢) البخارى : فضائل الصحابة الباب الأول . والجامع الكبير ص ٣٩٩

به من غيره . ومنها بيان البدع والحوادث ، الى غير ذلك مما يضيق الوقت عن استيعابه .

وقد قال ابن حزم فى كتاب مراتب العلوم [١] : والعلوم القائمة اليوم سبعة أقسام عند كل أمة وفى كل مكان : علم الشريعة وعلم أخبارها وعلم لغاتها ، وذكر البقية .

وقال ابن الأكفانى فى « الدر النظيم فى أقسام العلم والتعليم » [٢] : وكتب التواريخ ينتفع بهاللاطلاع على أخبار العلماء والعقلاء ووقائعهم وحوادث الحدثان وسير الناس وما أبقى الدهر من فضائلهم ورذائلهم بعد أن أبادهم [٣] . ا هـ .

ولم تزل الأمة على ذلك قديما وحديثا من غير نكير .

وقد صنفت فى التاريخ ، نجوم الهدى ومصابيح الظلم ممن لا مطعن فيهم ولا قدح . فممن صنف فيه فى المئة الثانية : الليث بن سعد ، وقبله الطبقات لابن اسحاق [٤] . ومن الثالثة : الامام أحمد والشيخان البخارى ومسلم والنسائى . ومن الرابعة : الطبرى وابن عدى : ومن الخامسة : الخطيب والشيخ أبو اسحاق الشيرازى . ومن السادسة : ابن عساكر وابن الجوزى . ومن السابعة : ابن خلكان والمنذرى . ومن الثامنة : المزى والذهبى . ومن التاسعة : الحافظ ابن حجر وقاضى القضاة العينى وغيرهم ممن لا يحصى . ومن خص بالتصنيف فى الضعفاء والمتروكين :

---

(١) مراتب العلوم ص٧٨ ــ طبع ضمن رسائل ابن حزم بعناية الدكتور احسان عباس ٠والنص هنا بتصرف٠

(٢) هو الكتاب المطبوع فى مصر سنة ١٩٠٠ بعنوان : ارشاد القاصد الى أسنى المقاصد ٠

(٣) نص العبارة فى ارشاد القاصد : « وكتب التواريخ ينتفع بها فى الاطلاع على أخبار الملوك والعلماءوالأعيان وحوادث الحدثان فى الماضى من الزمان ٠ وفى ذلك ترويح الخواطر وعبر لأولى البصائر »

(٤) بالهامش « لعله لابن سعد » . وهو الصواب لأن ابن اسحاق له « السيرة النبوية » ٠

عبد الرحمن بن مهدى ، والبخارى ، والنسائى، وابن عدى ، وابن حبان، وجماعة كثيرة آخرهم الذهبى فى ميزان الاعتدال ثم قاضى القضاة ابن حجر فى لسان الميزان .

اذا علم هذا ، فقول المعترض : ان هذا غيبة لا يحل ، ويجب على فاعله التعزير ، غير مسلّم . لأنه على تقدير تسليم أنها غيبة ، فما كل غيبة حرام ؛ فقد أجازوها فى مواضع . قال ابن مفلح : منها النصيحة للمسلمين وهى جائزة بلا خلاف بل واجبة ، وسواء كانت النصيحة خاصة أم عامة . قال يحيى بن معين : انا لنتكلم فى أناس قد حطوا رحالهم فى الجنة . وقال الامام احمد : هو أفضل من الصوم والصلاة . وقال ابن عبد السلام فى « القواعد » : القدح فى الرواة واجب لما فيه من اثبات الشرع ، ولما على الناس فى [ترك] [1] ذلك من الضرر فى التحريم والتحليل وغيرهما من الأحكام ، وكذلك كل خبر يجوّز الشرع الاعتماد عليه والرجوع اليه ، وجرح الشهود واجب عند الحكام عند المصلحة ، من حفظ الحقوق من الدماء والأموال والأعراض والابضاع والأنساب ، وسائر الحقوق أعم وأعظم . والدلالة على النصيحة قوله تعالى (١٠ب) : « وقل الحق من ربكم » [2] . وعن فاطمة بنت قيس رضى الله عنها : أتيت النبى صلى الله عليه وسلم فقلت : ان أبا جهم ومعاوية خطبانى . فقال : أما معاوية فصعلوك لا مال له ، وأما أبو جهم فلا يضع العصاة عن عاتقه . متفق عليه. وفى رواية لمسلم : فضرّاب للنساء [3] .

قال بعض العلماء : فهذا حجة لقول الحسن البصرى : أترغبون عن ذكر الفاجر ؟ اذكروه بما فيه ليحذره الناس ، فان النصح فى الدين أعظم من النصح فى الدنيا . فاذا كان النبى صلى الله عليه وسلم نصح

---

(١) تكملة من الاعلان .

(٢) سورة الكهف الآية ٢٩ .

(٣) أنظر هذا الحديث فى مسلم ١ : ٤٣٢ وترجمة فاطمة بنت قيس فى تهذيب الكمال ورقة ٨٤٦ و (مخطوطة طلعت بدار الكتب رقم ٢٢٧ مصطلح) .

المرأة فى دنياها فالنصيحة فى الدين أعظم ، ثم ذكر أشياء كثيرة يجوز الغيبة عندها على خلاف فى بعضها ، فذكر المتظلم والمخاصم — وفيه حديث الحضرمى والكندى لما قال النبى صلى الله عليه وسلم للحضرمى : ألك بيّنة ؟ قال : لا . قال : فلك يمينه . قال : انه رجل فاجر لا يبالى على ما حلف عليه ، وليس يتورع عن شىء . رواه مسلم [(١)] من حديث وائل — والمرأة حال الغيرة ، وأشياء أخر . واستدل على جوازها لمعنى حسن شرعى بأشياء ، وذكر فى ذلك شيئا منها عن عائشة رضى الله عنها : أن رجلا استأذن على النبى صلى الله عليه وسلم فقال : ائذنوا له ، بئس أخو العشيرة . متفق عليه : وعنها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما أظن فلانا وفلانا يعرفان من ديننا شيئا [(٢)]. رواه البخارى. وقال النووى رضى الله عنه فى الرياض[(٣)] : تباح الغيبة فى أحوال للمصلحة. والمجوّز لها غرض صحيح شرعى لا يمكن الوصول اليه الا بها . وهى ستة أسباب : التظلم ، والاستعانة على ازالة المنكر ، والاستفتاء ، والتحذير ، وذلك من وجوه <منها> : جرح المجروحين من الرواة والشهود ، وذلك جائز باجماع المسلمين بل واجب للحاجة . ومنها المشاورة فى مصاهرة أو مشاركة أو غيره . ومنها : أن يكون له ولاية لا يقوم بها على وجهها فيجب ذكر ذلك . ومنها : اذا رأيت من يشترى عبدا معروفا بالسرقة أو غيرها فعليك أن تبين ذلك . والخامس : أن يكون مجاهرا ، كالمجاهر بمصادرة الناس (١١آ) وأخذ المكس فيجوز ذكره . والسادس : أن يكون معروفا باللقب كالأعمش والأعرج فيجوز تعريفهم بذلك .

قال : فهذه ستة أسباب ذكرها العلماء وأكثرها مجمع عليه . هـذا كلامه فى الرياض مختصرا .

فيحمل حال هذا المؤرخ على محمل من المحامل الحسنة ، لأنه لم يتعين

---

(١) مسلم : ٢٢٠/٢٢٣/٢٢٤ .

(٢) البخارى ٧ : ٨٤ ، كتاب الادب ، الباب ٥٩ .

(٣) رياض الصالحين ص ٢٧٤ (طبعة مصر ١٣٢٥) .

غيره ، فيجب . وحسن الظن به متعين وهو أخبر بنيّته ، اذ لا سبيل لنا الى الاطلاع عليها الا من قبله وحينئذ فلا اعتراض عليه اذ أدنى حالاته أن يكون مباحا ان لم يكن مستحبا ولا واجبا ، ولا تعزير . فى مباح بل هو مثاب مأجور ، اذا كان قصده النصيحة كما ذكره ، وانما الأعمال بالنيات ويلام المنفّر عن هذا العلم والعائب له . وكيف يليق عيب علم شرعى اتفق الناس عليه فى كل زمان ومكان ، كما نقله ابن حزم [1] ؟ أم كيف تعاب أئمة الهدى المتفق على عدالتهم والاقتداء بهم والحالة هذه . والله سبحانه وتعالى أعلم .

انتهت الأجوبة الموجودة

والحمد لله رب العالمين

---

(١) مراتب العلوم ص ٨٩ .

نقد الكتب

كتاب البغال

لأبى عثمان عمرو بن بحر الجاحظ [1]

تحقيق : الأستاذ شارل بلا

نقد : الأستاذ عبد السلام هارون

ليس الجاحظ بحاجة الى تعريف ، ولعل أشـــهر كتبه وأعجبها شأنا (كتاب الحيوان) الذى يعد بحق معلمة واســعة تشمل ما عرف العرب بالاصالة أو بالنقل عن الثقافات غير العربية مما يتعلق بعـلم الحيوان . والملحوظ أن الجاحظ لم يتناول (البغال) فى كتـابه (الحيوان) بالقدر الملائم لها ، ولم يعقد لها بابا ، ولم يسهب فى الكلام عليها ما أسهب فى سائر أنواع الحيوان ولا سيما ذوات الحافر . وظاهر أن سبب ذلك هو ما كان اعتزمه من تجريد كتاب خاص بذلك الضرب من الحيـوان . وفى ذلك يقول فى أول كتاب البغال :

كان وجه التدبير فى جمـلة القول فى البغال أن يكون مضموما الى جملة القول فى الحافر كله فيصير الجميع مصحفا تاما كسائر مصاحف كتاب الحيوان . وقد منع من ذلك ما حدث من الهم الشـــاغل وعرض من الزمانة ، ومن تخاذل الأعضاء وفساد الأخلاط ، وما خالط اللسان من سوء التبيان والعجز عن الافصاح » .

وقد سلمت على عوادى الأيام فيما سلم من مكتبة الجاحظ نسختان من كتاب البغال ، احداهما محفوظة ضمن مجموعة فى مكتبة داماد ابراهيم باشا رقم ٩٤٩ . والأخرى كانت محفوظة فى مكتبة أمين بك بن أيوب بك الجبلى بالموصل ، أشار اليها الدكتور داود الجلبى الموصلى فى كتاب مخطوطات الموصل المطبوع ببغداد سنة ١٣٤٦ ص ٢٦٤ ـ ٢٦٥ ضمن مجموعة بها عدة رسائل للجاحظ .

والنسخة الأولى هى الأصل الوحيد الذى اعتمده الأستاذ شارل بلا : (Charles Pellat) أستاذ اللغة العربية بمدرسة اللغات الشرقية بباريس،

---

(١) صدر فى ١٣٧ ص + ٤١ ص للفهارس عند البابى الحلبى . القاهرة ١٩٥٦ .

فى نشرته لكتاب البغال ، وقد اعتذر عن عدم امكانه الاستفادة من النسخة الثانية بقوله :

« وددنا لو حصلنا على نسخة منها لتصحيح ما ورد فى مخطوطتنا ، ولكن رأينا أن كل مسعى فىهذا الغرض مكتوبعليه الخيبة ، لأن الأستاذين كراوس والحاجرى قالا : وقد اتجهنا الى الدكتور داود الجلبى لسؤاله عنها فكتب الينا بأن مكتبة الحاج أمين الجليلى قد تشتتت بعد وفاة صاحبها ، وأنه افتقد هذه المجموعة ولكنه لم يهتد أخيرا اليها » ·

ويعد كتاب البغال أثرا رائعا من آثار الجاحظ ، ودرة كريمة من درر مكتبة الجاحظ التى أخرجت منها « كتاب الحيوان » ، و « كتاب البيان والتبين » و « كتاب العثمانية » فبلغ عدد ذلك اثنى عشر مجلدا ·

وكان فى عزمى أن أنشر كتاب البغال هذا ، وأن أمنحه العناية الذى بذلتها من قبل لنظائره ، ولكننى سررت عندما علمت أن الأستاذ المستشرق « شارل پلا » قد قام بنشره وتحقيقه · وكدت أن أقتنع بهذه النشرة ويطمئن قلبى اليها ، فانى أعد أى نشرة محققة لأى أثر من تراث العرب الخـالد جديرة بأن تقابل بالترحيب ، وبالحمد والثناء ، وأرى أن أى اسهام فى بعث هذا التراث هو بمثابة عمل مجيد ، حقيق بالاكبار والاعظام ·

وقرأت هـذه النشرة فى ظل تلك الطمأنينة قراءة عابرة ، فداخلتنى الريبة فى معالجة نصوصها ، ودفعنى ذلك أن أرجع الى نفس المخطوطة التى اعتمد عليها المستشرق الفاضل ، وكانت عندى مهيأة عتيدة من قبل ، كنت صورتها من معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية ، فلحظت عند المقابلة أمرا جوهريا ظاهرا عالى الظهور ، وهو أن الأستاذ المحقق قد خانه التوفيق خيانة قاسية حين حاول أن يقرأ المخطوطة فانبهمت عليه جلياتها ، وتجهمت له واضيحاتها ، وانطمست أمام ناظريه بيناتها ·

لذلك رأيت أن أصل حبلى بحبل الأستاذ شارل ، لأتعاون معه مخلصا فى انقاذ هذه النشرة وانتشالها ·

والأستاذ الناشر عالم جليل ، دليل ذلك تلك التعليقات النفيسة التى نثرها فى أثناء الكتاب ، ولكنى آمنت من زمان قديم أن تحقيق النص وأمانة الأداء أمر له قدره وشأنه ، وليس كل عالم جليل بقادر على ذلك ·

وقد ذكرت فى كتابى (تحقيق النصوص ونشرها) ص ٤١ فى صدر مقدمات تحقيق متن الكتاب ما نصه :

« هناك مقدمات رئيسية لاقامة النص ، فمنها التمرس بقراءة النسخة ، فان القراءة الخاطئة لا تنتج الا خطأ ، وبعض الكتابات يحتاج الى مراس طويل وخبرة خاصة ، ولا سيما تلك المخطوطات التى لا يطرد فيها النقط والاعجام » .

وعلى ضوء هـــذه الحقيقة العلمية أستطيع أن أقول ان تلك الأخطاء القرائية الكثيرة التى اندفعت الى بصر الناشر الفاضل ، والى ذهنه وقلمه ، لم تكن الا نتاجا لعدم تمرسه بقراءة المخطوطة التمرس الكامل ، وهو أمر له خطره فى نشر المخطوطات كما أشرت .

هذا الى هنات أخرى فى ضبط الكلمات وتفسيرها وتحقيقها ، آثرت أن أسوقها فى هذا الترتيب التالى :

(أولا) أخطاء القراءة :

١ ــ ص ١٦ س ٥ «كان وجه التدبير فى جملة القول فى البغال أن» العبارة واضحة فى الأصل تمام الوضوح ، وليس فيها شىء مما أشار اليه المحقق الفاضل . وكذا ما ورد فى س ١٥ من كلمة « الحال » هى واضــحة أيضا وقد وضع على الحاء علامة الاهمال التى يعرفها المحققون ، فظنها نقطة وليست كذلك .

٢ ــ ص ١٧ س ٧ « ما هو أتم » صواب قراءتها « ما هو أدوم » .

٣ ــ ص ٢٠ س ٢٠ « لم يسبق الحلبة قط الهضم » صواب قراءتها « أهضم » وهى واضحة تمام الوضوح . وانظر الحيوان ١ : ١٠٤ .

٤ ــ ص ٢٢ س ٦ من الحواشى « خط : مصفر ». صـــواب قراءتها « يصفر » .

٥ ــ ص ٢٣ س ١٣ « فكيف ان قيل » قراءتها « اذا قيل » .

٦ ــ ص ٢٦ س ٨ « فهؤلاء وأشباههم » هى « فان هؤلاء » .

٧ ــ ص ٢٩ س ٢ « دعنى أمَج » هى « دعنى أهيج » ورسم الهاء بالخط الفارسى يقارب رسم الميم .

٨ ــ ص ٢٩ س ٤ « زعم أن بغلتك حلاله » صوابها « جلالة » كما فى الأصل .

٩ ــ ص ٢٩ س ٥ ما زعمه المحقق بياضا هو واضح فى الأصل وهو « لو أفلتت » .

١٠ ــ ص ٣٠ س ١٤ « وبغلة للعارية » هى ظاهرة فى الأصل لا لبس فيها ولا وجه آخر للقراءة .

١١ ـ ص ٣١ س ١٣ « وهذا تشبيه » قراءتها الصحيحة « شبيه » ٠

١٢ ـ ص ٣٣ س ٢ « ربح هذا الكرامة » قراءتها « ربح هو الكرامة »٠

١٣ ـ ص ٣٣ س ٦ « سكة بريد » هي في الأصل « مريد » لا « مديد »٠

١٤ ـ ص ٣٤ ـ س ٣ « فنكص » هي واضحة في الأصل وكذلك كلمة « وشممت » في س ٨ ٠

١٥ ـ ص ٣٥ س ٧ « فأما الشام فجداؤها أطيب » هي في الأصل « فأما العراق » وليس هناك ما يدعو الى ما ذكر في الحاشية من تصحيح ٠

١٦ ـ ص ٣٦ س ١ « عكاشة الهندى » هي في الأصل « النميرى » واضحة ظاهرة ٠

١٧ ـ ص ٣٧ س ١ « وأعظك ببظر أمك » قراءتها « وأعضك » والضاد واضحة وفيها السن واضحة ٠ وتعليق المحقق بقوله « والعراقيون يبدلون الضاد ظاء » كلام لا موضع له ٠

١٨ ـ ص ٣٧ س ١ ـ ٢ « ان الآن أعرنتموه أبدا » صواب قراءتها « ان أنا أعرتكموه أبدا » ٠

١٩ ـ ص ٣٩ س ٢ « لم تقم » هي واضحة في الأصل مع اهمال نقط التاء ٠

٢٠ ـ ص ٤٣ س ١١ « واحتاج » هي واضحة في الأصل ٠

٢١ ـ ص ٤٤ س ٧ « وشاء كربين » هي « والشاكريين » ٠ والشاكرى: الأجير المستخدم معرب چاكر ، كما في القاموس ٠ وانظر حواشي الحيوان ١ : ١٣٠ حيث أشرت الى أن الجاحظ يريد به أحيانا الجندى المستأجر ٠

٢٢ ـ ص ٤٤ س ١٤ « بها غيار ركوبها » قراءتها في الأصل « بها من تحماز ركوبها » ٠

٢٣ ـ ص ٤٧ س ٢ « سكبان يؤدى » هي في الأصل « مؤدى » ٠

٢٤ ـ ص ٤٧ س ١٠ « انما يجمح البرذون ليتمرغ راكبه » قراءتها واضحة « ليصرع راكبه » ٠

٢٥ ـ ص ٥١ س ١ « عبيد الله » هي في الأصل « لعبيد » مع بتر حرف العين واثبات ضمته فوقه ٠

٢٦ ـ ص ٥٤ س ٤ « جلق » هي « حلق » وقد رسمت علامة الاهمال تحت الحاء فقرأها المحقق الفاضل جيما ٠

٢٧ ـ ص ٥٧ س ٩ « يجرى خريطته » قراءتها « تجرى خريطته »

٢٨ ـ ص ٦٧ س ٣ « ووثارة وجدارة » هى « وحدارة » بالحاء المهملة كما فى الأصل وهى بمعنى الوثارة . وفى اللسان : « الحادر : الممتلىء لحما وشحما مع ترارة . والفعل حدر حدارة » .

٢٩ ـ ص ٧٠ س ٢ «فأوجس القلب عن قرطاسه » قراءتها : « من قرطاسه » .

٣٠ ـ ص ٧٠ س ٨ « لها حلاوة الهندية » قراءتها « الهند » .

٣١ ـ ص ٧٢ س ٢ « مسكاب » تقرأ « مشكاب » .

٣٢ ـ ص ٧٤ س ٦ « يعجب ببغلته عذرة » ووضعت « عذرة » فى الفهارس ص ١٤٥ على أنها اسم بغلة ، وليس صوابا ، بل قراءتها « يعجب ببغلة عنده » .

٣٣ ـ ص ٧٤ س ٨ « للنسابة فى الأصل » هى « للتشابه » .

٣٤ ـ ص ٧٥ س ٣ « لا يقادر شيئا » قراءتها « لا يغادر » .

٣٥ ـ ص ٧٥ س ٤ « قسمة عدل » هى « بقسمة عدل » .

٣٦ ـ ص ٧٨ س ٢ «يوفق من باب الخزانة» قراءتها الصحيحة «يوثق».

٣٧ ـ ص ٧٩ س ٦ «بالصوم» ليس قبلها بياض ، بل قبلها «أبشرى».

٣٨ ـ ص ٧٩ س ٩ « ما دام ينقاد فى الخيل » هى « فى الحبل » كما فى الأصل .

٣٩ ـ ص ٨٠ س ٣ « فرعت له » هى « فرغت له » . وراغ اليه : مال وحاد .

٤٠ ـ ص ٨٠ س ١٤ « لم أكن ملحة » هى «نكحة»، أى كثير النكاح .

٤١ ـ ص ٨١ س ١٣ « لدى المصد » هى « لدى المصر » .

٤٢ ـ ص ٨١ س ١٧ « من الرائع المنسوب والخامل النذل » هى « والحامل البزل » وصوابها « والجامل البزل » والجامل : اسم جمع للجمال . والبزل : جمع بازل .

٤٣ ـ ص ٨٢ س ١٢ « واكتبات » قراءتها « واكتئاب » .

٤٤ ـ ص ٨٢ س ١٤ « حلام » هى « جلام » بالجيم واضحة .

٤٥ ـ ص ٨٣ س ٢ « فلح بسلام » قراءتها « فلج بسلام » من الولوج .

٤٦ ـ ص ٨٧ س ٨ « أو عمرو بن مهران » صوابها «أو عمر بن مهران» كما فى الأصل مطابقا للبيان ٣ : ٢٨٠ بتحقيق كاتبه .

٤٧ ـ ص ٩٤ س ١٥ « غامر خيرها » قراءتها « غامر لخيرها » ٠

٤٨ ـ ص ٩٥ س ٤ « من العيف » هي في الأصل « العتق » لا « العسف » كما ذكر في الحاشية ٠

٤٩ ـ ص ٩٦ س ١١ « فركاب خيل ومرتبط بعتاق » هي « ومرتبط عتاق » ٠

٥٠ ـ ص ٩٦ س ١٣ « للمؤلفة » هي « المؤلفة » ٠ وفيه أيضا « ولم يخطىء الله شراء » قراءتها « ولم يجعلها الله شرى » ٠ والشرى : الشراء ٠

٥١ ـ ص ٩٧ س ٩ « لا تصيح صياحها » قراءتها « لا تضبح ضباحها »

٥٢ ـ ص ٩٧ س ١٧ « حادث الموت » هي « حدث الموت » ٠

٥٣ ـ ص ٩٨ س ٧ « مبرح » هي « مسرح » وقد رسم تحت السين في الأصل ثلاث نقط ، وهو من العلامات القديمة لاهمال السين ٠ انظر ص ٤٢ من كتاب (تحقيق النصوص ونشرها) لكاتب هذا المقال ٠

٥٤ ـ ص ٩٩ س ٦ « يكون قداما » قراءتها « قدام » ٠

٥٥ ـ ص ٩٩ س ١٠ « تجالسه » هي واضحة في الأصل وليست بمطموسة ٠

٥٦ ـ ص ١٠٠ س ٢ « ان كان عندك » هي واضحة في الأصل ٠

٥٧ ـ ص ١٠١ س ٦ « أجبن ذي سعال » هي في الأصل « أحبن » بالحاء المهملة ٠ والأحبن : العظيم البطن من داء يعتريه ٠

٥٨ ـ ص ١٠١ س ١١ « بعهدة » هي « لعهدة » ٠

٥٩ ـ ص ١٠١ س ١٢ « تمرى » قراءتها « تسدى » ٠

٦٠ ـ ص ١٠٣ س ٢ « وألطف » هي « وأقطف » بالقاف ، من قولهم دابة قطوف ٠

٦١ ـ ص ١٠٣ س ٣ [وتلقي] هي واضحة في الأصل « وتكسر » ٠

٦٢ ـ ص ١٠٣ س ٤ « ويهزلها الحمام اذا خطاها » رسمها في الأصل « الجمام اذا خضبنا » ٠

٦٣ ـ ص ١٠٤ س ٧ « عند الفصال » هي « قبل الفصال » ٠

٦٤ ـ ص ١٠٥ س ٨ « حثارمه » قراءتها « خثارمه » ٠

٦٥ ـ ص ١٠٥ س ٩ « بعرانه تقرب لدحام » قراءتها « غير أنه يقرب أرحام » ٠

٦٦ ـ ص ١٠٥ س ١١ « فيصدر خصم » قراءتها « فهمك خصم » ٠

٦٧ ـ ص ١٠٦ س ٢ « مرجلين » هي « مرطلين » بالطـاء · والمرطل والمرجل بمعنى ·

٦٨ ـ ص ١٠٧ س ٧ « ان لم تعلك بالشوك » قراءتها « تعلل » من التعليل ·

٦٩ ـ ص ١٠٧ س ٧ « فيما نمى » قراءتها « فيما نها » ·

٧٠ ـ ص ١٠٨ س ١٢ « الحمراء عذرى » قراءتها « غدرى » ·

٧١ ـ ص ١٠٩ س ١٢ « ومن عظم » هى فى النسخة « ومن عرض » بكسر العين وفتح الراء . وأما « ومن عظم » فهى الرواية المشهورة ·

٧٢ ـ ص ١١٠ س ٧ « لأعجب للعجباء » الأصل « ألا عجب العجباء » ·

٧٣ ـ ص ١١١ س ٦ « فيغر لك عمر » هى فى النسخة «فيعزلك عمر»·

٧٤ ـ ص ١١٤ س ١٣ « نمل » هى « النمل » ·

٧٥ ـ ص ١١٤ س ١٥ « فى [···] » هى مقروءة فى الأصـــل « فى الجهل » ·

٧٦ ـ ص ١١٥ س ٨ « وحمل الرحل » هى « الرجل » · و « وتحت الرجل » هى « وتحت الرحل » ·

٧٧ ـ ص ١١٥ س ٩ « وذات رجل » هى « وذات رحل » ·

٧٨ ـ ص ١١٥ س ١٤ « بعض ما لعلى » هى فى الأصل « بعض ما قد نعلى » باهمال الحرف الأول من الكلمة الأخيرة ·

٧٩ ـ ص ١٢٥ س ١ « قدرنا ذاك » قراءتها « فبينا ذاك » ·

٨٠ ـ ص ١٢٥ س ١٢ « أسعدانى » هى فى الأصل « أسعديني » ·

٨١ ـ ص ١٢٧ س ١٠ « حتى » هى فى الأصل « حبى » ولعل العبارة مع تقدير السقط قبلها « فقال صاحبى » ·

٨٢ ـ ص ١٢٨ س ٨ «تحلى قراة القس» هى «تحكى قراة القس» أى تشبه قراءته ·

٨٣ ـ ص ١٢٩ س ٥ « مثـل من الاعجاز » هى « ميل من الأعجاز » جمع ميلاء ·

٨٤ ـ ص ١٢٩ س ٧ « بغداد » فى النسخة « بغداذ » ·

٨٥ ـ ص ١٢٩ س ١٧ « كهوان الحصى » هى « الخصى » · والمـــراد بالخباز بعده الطاهى · انظر حواشي الحيوان ٥ : ٤٥٧ ·

٨٦ ـ ص ١٣١ س ٨ «هذا الذى نسمعه» هى «هذا كله الذى نسمعه»·

٨٧ ـ ص ١٣١ س ١٠ « بنت ذى شرح » فى النسخة « مشرح » ٠

٨٨ ـ ص ١٣٦ س ٣ « والوطء » هى « والوطاء » ٠ والوطاء : المواتاة والسهولة والموافقة ٠

٨٩ ـ ص ١٣٦ س ٦ « ويحيد » هى فى الأصل « ويخبر » ٠

٩٠ ـ ص ١٣٦ س ١٤ « مكرتم العدو » قراءتها واضحة «هزمتم العدو» ٠

٩١ ـ ص ١٣٧ س ١ « كيوم » قراءتها « كيسنوم » ٠

٩٢ ـ ص ١٣٧ س ٣ « نسفتهم » قراءتها مع الوضوح « كشفتهم » ٠

٩٣ ـ ص ١٣٧ س ١١ « لؤما بالكلاب وذمة » هى فى الأصل « ودقة » ٠ والدقة أخت اللؤم ٠

* * *

(ثانيا) أخطاء الضبط :

٩٤ ـ ص ١٩ س ٧ « مندحة السرة » بفتح النـون وتشديد الدال المفتوحة وقد تبع فىذلك ضبط نسخة الأصل ٠ وصوابها «مندحة» يقال اندح بطنه اندحاحا : اتسع ٠ أنظر اللسان (دحح) ٠

٩٥ ـ ص ٤١ س ٦ ، ٩ « دوابى » بتشديد الباء فى بيتين من الشعر ٠ والصواب « دوابى » بتخفيف الباء لأنه لا يجتمع ساكنان فى الشعر الا فى التذييل والتسبيغ ٠

كما ضبط فى أصل الكتاب ٠

٩٦ ـ ص ٤١ س ١٠ « من عظيم المحال » صوابه « المحال » بضم الميم ، وفى القاموس «والمحال من الكلام بالضم : ما عدل عن وجهه ، كالمستحيل» ٠

٩٧ ـ ص ٤٢ س ٥ « فاعيتنى الحمير » بفتح العين وتشديد الياء هى « فاعيتنى » باسكان العين ٠

٩٨ ـ ص ٤٢ س ١١ « حمل برذون » بفتح الحاء ، إنما هى «حمل» بالكسر :

٩٩ ـ ص ٥٠ س ٧ « هذا يوم الجمعة ، لئن لم أجمع » صوابها « أجمع » والتجميع بالتشديد : صلاة الجمعة ٠ وفى الحديث : « أول جمعة جمعت بالمدينة » بالتشديد ٠

١٠٠ ـ ص ٧٩ س ١١ « اذا أنت لم يكرم عليك جوادى » ببناء الفعل للمجهول هى « يكرم » بالبناء للفاعل ٠

١٠١ ـ ص ٨٠ س ١١ « وخربا » بضـم ففتح صوابها « وخربا » بالتحريك ٠

١٠٢ ـ ص ١١١ س ١٠ « بعانتيه » الوجه أن ترسم الياء فى نهاية الشطر الأول ليبدأ الشطر الثانى بالهاء ٠

١٠٣ ـ ص ١٣٥ س ٨ « يريدون أن يبروه من الهجنة » بفتح البـاء وتشديد الراء ٠ الوجـه « يبروه » باسكان الباء وتخفيف الراء ٠

* * *

(ثالثا) ـ أخطاء الشرح :

١٠٤ ـ ص ٤١ جاء فى الحواشى « مقصص : ذو قصة أى ناصية » تفسيرا لقوله « البغال المقصصة » . وانما المراد بها المقصوصة الأذناب ، ويقال لها أيضا « المحذفة » .

١٠٥ ـ ص ١٠٠ فى التعليق على « حمار العبادى » : « فربما كان أصدقاء الجاحظ يضربون المثل بحمار العبادى » ثم قال : « وهذا المثل كالذى سبق ليس من الأمثال العامة » . والمثل معروف . قال الثعالبى فى ثمار القلوب ٢٩٢ : من أمثال العرب فى الشيئين الرديئين ما أحدهما بأمثل من الآخر : هما كحمارى العبادى . وهو الذى قيل له : أى حماريك [شر] ؟ فقال : ذا ثم ذا . وتحاكم نفر الى الرقاشى : أيما أنذل وأسفل الكناس أو الحجام ؟ فأنشد قول الشاعر :

حمارا العبادى الذى سيل فيهما وكانا على حال من الشر واحد

سيل : سئل

ومن الحمير المشهورة أيضا حمار أبى الهذيل ، وحمار طياب .

* * *

(رابعا) ـ أخطاء التصحيح :

١٠٦ ـ ص ٢٠ س ١٢ « والبراذين للجمال والوطء » هى فى الأصل « الوطاء » وليس ما يدعو الى تغييرها ، فالوطاء : السهولة والمواتاة .

١٠٧ ـ ص ٣٨ س ١٠ ـ ١١ « لم لا تعالج بغلك هذا » وهى فى أصلها « لولا تعالج بغلك هذا » والأصل صحيح سليم . ولولا للتحضيض ، مثلها فى قوله تعالى « لولا جاءوا عليه بأربعة شهداء » .

١٠٨ ـ ص ٧١ س ٥ « ما بين فرغانة القصوى » هى فى الأصل «القصيا» بالياء . والأصل سليم لا غبار عليه،ولاضرورة لتغييره.وفى اللسان: « ويقال فلان بالمكان الأقصى والناحية القصوى والقصيا ، بالضم فيهما » . وفيه أيضا : « قال ابن السكيت : ما كان من النعوت مثل العليا والدنيا فانه يأتى بضم أوله وبالياء ؛ لأنهم يستثقلون الواو مع ضمة أوله ، فليس فيه اختلاف . الا أن أهل الحجاز قالوا القصوى ، فأظهروا الواو وهو نادر ، وأخرجوه على القياس اذ سكن ما قبل الواو . وتميم وغيرهم يقولون : القصيا » .

١٠٩ ـ ص ١٠٠ س ٣ «عند جالينوس» وهى فى الأصل «الجالينوس». والجاحظ قد أدخل (أل) على هذا العلم . انظر الحيوان ٧ : ٣٦ . كما

أدخلها الجاحظ أيضا على (أرسطاطاليس) فقال (الأرسطاطاليس) ٠ انظر العثمانية للجاحظ ٢٦٦ ٠

١١٠ ـ ص ١٠٨ س ٤ ـ ٥ « حتى زعم بعض الناس أن (الشاء) فى الجملة آكل من الرجال ، لأن أكل (الشاء) يكون متفرقا من غدوة الى الليل، والرجل أكله فى الدفعة أكثر من هذا فى الجملة » ٠ وكلمة (الشاء) هى فى الأصل «النساء» والعدول عن هذا الأصل الصحيح خطأ لا ريب فى ذلك٠ لأن الجاحظ انما يوازن بين جنسى الرجال والنساء فى الاقبال على الأكل ٠ ودليل ذلك ما جاء فىالحيوان للجاحظ ١ : ١١٢ «وما أشك أن الرجل يأكل فى المجلس الواحد مالا تأكل المرأة ، ولكنها تستوفى ذلك المقدار وتربى عليه مقطعا غير منظوم ، وهى بدوام ذلك منها يكون حاصل طعامها أكثر » ٠

١١١ ـ ص ١٢٣ س ٥ « جاءت بها دهم البغال وشهبها » هى كذلك فى الأصل ناقصة الواو فى أولها ، وهو ما يسميه العروضيون « الخرم » وهو أمر شائع فى الشعر العربى ٠ ولكن المحقق زاد واوا فى أول البيت ، وعلق على ذلك بقوله « زيادة يقتضيها اقامة الوزن » ظن أنه لا يستقيم الا بذلك ٠ وليس مازعم بشىء ٠

١١٢ ـ ص ١٣٥ س ١٢ « افتراه ذكر نعمه فى الحمار والبغل ، وودع نعمته فى البراذين » ٠ و (ودع) هى فى الأصل « يدع » وليس ما يدعو الى تبديل كلمة صحيحة صالحة بكلمة أخرى مشكوك فى صحتها ، وبدون ضرورة ملجئة الى ذلك ٠

* * *

(خامسا) ـ ما فات التصحيح :

١١٣ ـ ص ٣٧ س ٨ فى حديث سندية الطحانة مع مولاتها ، اذ تقول لها فى حوارها : « من قال لى قوادة فهى قوادة » ، هات الآن رحالك ! » ، وصواب العبارة : « هاتى الآن رحى لك » تطلب اليها أن تستحضر رحى لتعمل مثل ما كانت تعمل هى من قبل العتق والحرية ٠

١١٤ ـ ص ٤٤ س ٦ « من نسل جلاب » وجلاب بالجيم كما فى الأصل، خطأ انما هو « حلاب » بالحاء المهملة ٠ وقد تكلمت عليه فى كتابى (معجم أسماء خيل العرب) فى فصل الحاء ٠ وانظر القاموس واللسان (حلب)، وابن الكلبى ١٤ وأبى عبيدة ٦٧ ونهاية الأرب ١٠ : ٤٠ والعمدة ٢ : ١٨٢ ٠

١١٥ ـ ص ٩٧ س ١٩ « وأما البغلة فلأنها اذا اقتربت عجزت عنعملها، واذا وضعت لم ينتفع بولدها » ٠ و (اقتربت) ليست بصحيحة ، ولا وجه

لها • وانما هى « أقربت » • وفى اللسان : « وأقربت الحامل ، وهى مقرب: دنا ولادها » •

١١٦ ــ ص ١١٦ س ٢ قول الشاعر :

كما شد عين البغل طحان قرية ليجمع مال البغل للدور والطحن

وكلمة « مال » الذى وردت فى الأصل هكذا غير صحيحة ، وانما هى « ليجمع بال البغل » •

هذا بعض ماعن لى فى متن هــذا الكتــاب الذى لم تتجاوز صفحاته ١٣٧ صفحة ، ويخيل الى أن المحقق الفاضل لم يبذل من العناية بأداء النص مثل ما بذله بسخاء فى التعليق والتفسير ، مع أن العناية بأداء النص أقرب ما يكون الى السلامة هى المهمة الأولى لمحققى الكتب وناشريها • وأما التعليق والتفسير فأمر نافلة ، زائد على طبيعة التحقيق ، وأمانة الأداء •

جوامع السيرة

وخمس رسائل أخرى

لابن حزم

تحقيق الدكتورين : احسان عباس وناصر الدين الأسد

نقد : الدكتور صلاح الدين المنجد

سبق ان حقق الدكتور احسان عباس بعض رسائل ابن حزم ، وسهم في تحقيق قسم الخريدة المتعلق بمصر . وها هوذا يشارك الدكتور ناصرالدين الأسد في اخراج ما سمي « بجوامع السيرة » لابن حزم ، مع خمس رسائل أخرى له .

وتتضمن هذه الرسائل ما يلي :

١ ــ القراءات المشهورة في الامصار .

٢ ــ أسماء الصحابة الرواة .

٣ ــ أصحاب الفتيا من الصحابة .

٤ ــ جمل فتوح الاسلام بعد رسول الله .

٥ ــ أسماء الخلفاء والولاة .

اعتمد المحققان في تحقيق الكتاب على نسخة حديثة جدا كتبت سنة ١٣٥٤ هـ . منقولة عن نسخة كتبت سنة ٧٧٦ هـ موجودة في مكتبة عارف حكمة بالمدينة المنورة .

وقد جهد المحققان في تصحيح الكتاب وضبطه غاية ما وسعهما ، وأعانهما على ذلك الأستاذ محمود شاكر ، ثم راجع الكتاب الأستاذ أحمد شاكر ، وأضاف الى تعليقاتهما ما رآه لازما .

ونحن نقدم بعض الملاحظات على نهج النشر :

١ ــ المعروف أن أولى قواعد التحقيق العلمي هي جمع نسخ المخطوط

المراد تحقيقه ، وأنه لا يجوز نشر أى كتاب عن نسخة واحدة لا ترتقى الى مرتبة الأصول ·

وقد خالف المحققان هذه القواعد الأولى فى نشر المخطوطات،وسارعا الى نشر الكتاب معتمدين على نسخة واحدة ، حديثة جدا ، لا يطمأن اليها · هذا مع وجود نسخ أخرى من الكتاب فى مكتبات العالم ·

لقد كان بوسع المحققين احضار نسخة المدينـــة ، أو نسخة برلين ، أو نسخا أخرى قد توجد فى المكتبات ، ليتاح لهما تقديم عمل علمى صحيح·

قلت ان النسخة التى اعتمد المحققان عليها لا يطمأن اليها · وقد أتيح لى أثناء وجودى فى تونس أن أجد فى احدى مكتباتها نسخة جيدة قديمة من الكتاب · فلما عارضت المطبوع بالمخطوطة وجـــدت فى المطبوع نقصا كبيرا ، نقصا فى كل صفحة بل فى كل سطر · واذن فالمطبوع ناقص ، ولا يعتمد عليه ·

وسأقدم أنموذجات من بعض الزيادات الموجودة فى المخطوطة ــ فى الصفحات العشر الأولى من المطبوع ــ بعد قليل ·

٢ ــ ومن قواعد نشر النصوص المحافظة على اسم الكتاب المثبت على الصفحة الأولى من المخطوط ، ولا يجوز حذفه الا اذا توكد المحقق من خطأه· ويذكر المحققان أنهما وجدا على النسخة المخطوطة « كتاب السيرة النبوية » وذكرا أيضا أن الذهبى سمى هذا الكتاب « السيرة النبوية » ، وكذلك سماه السخاوى · ثم انهما وجدا فى كتاب التراتيب الادارية اشارة لهذا الكتاب باسم « جوامع السيرة » ، فأثبتا الاسم فى طبعتهما ·

ولعل من الجرأة البالغة أن يتصرف المحققان بهذا التصرف ، وأن يضربا بما ذكره الذهبى والسخاوى وبما أثبت على الورقة الأولى ، عرض الحائط· ويأخذا بما ذكره الكتانى وهو محدث محدث لا يسامى فى تحقيقه الذهبى ولا السخاوى ·

وكنت أود أن يجهد المحققان جهدهما لمعرفة الكتـــاب واسمه ، وأن يبحثا بحثا أكثر عمقا عنه · فقد وجدت على أول ورقة من النسخة التونسية ما يلى : « المرتبة الرابعة فى نسب رسول الله وسيره ومغازيه وجمل من التاريخ » ، فهذا يدل على أن سيرة النبى جزء من كتاب · ولا بد من اعادة البحث فى هذا الأمر ·

٣ ــ ذكر المحققان أن فى الأصل الحديث الذى اعتمدا عليه ، خمس رسائل ، هى التى عددناها · على أن الأصل المحفوظ بمعهد المخطوطات الذى

نشر عنه الكتـــاب لا يذكر أنها « رسائل » وانما كانت كلمـــة الرسالة الأولى ... الخ من وضع المحققين . والنسخة التونسية كذلك لا تجعلها رسائل ، ولكنها تذكرها تباعا ، وفى احداها تقول : باب ذكر من روى عن النبى . مما يؤكد لنا أن هذه أبواب من كتاب لا رسائل منفصلة كما ظن المحققان . ويجب أن نشير هنـــا أن ترتيب هـذه الأبواب فى النسخة التونسية يختلف عن ترتيبها فى النسخة الحديثة . فهى كما يلى :

جمل فتوح الاسلام ـ ثم أسماء الخلفاء والأئمة (لا الولاة كما جاء فى المطبوع) أمراء المؤمنين ـ وهـــذه تسمية من روى عنه فتيا ـ القراءات المشهورة ـ باب ذكر من روى عن النبى ...

٤ ـ أطنب المحققان فى شأن ابن حزم فى السيرة . وما هو بذاك .

فما عنده موجود فى كتب السيرة التى سبقته ، والتى كانت مصادر له . وشأن ابن حزم يظهر فى تاريخ الأفكار أكثر من تاريخ الحوادث والسير .

وثمة مآخذ أخرى على ابن حزم تتعلق بهذا الكتاب ، لا بد من ذكرها . ففى آخر ورقة من النسخة التونسية وجدنا ما يلى :

« قال شيخ الاسلام أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الهادى المقدسى عفا الله عنه ورحمه » . وهو كاتب النسخة التى نقلنا منها هذه النسخة المباركة :

« هذه السيرة مع اختصارها مفيدة جدا ، وقد حصل لمؤلفها عدة أوهام فيها سوف ننبه عليها على الحواشى ان شاء الله بمنه وكرمه ورحمته . وكلامه على المفتين من أصحاب رسول الله ومن بعدهم من التابعين وأتباعهم يحتاج الى تحرير كثير .

« وكذلك كلامه على الصحابة ، فانه يكرر الرجل مرتين ، وقد يكرره مرارا فيذكره فى أصحاب الاثنين وأصحاب الثلاثة ونحو ذلك .

« وقد يذكر الرجل باسمه فى موضع ويكنيه فى آخر ويظنهما اثنين .

« وقد يجعل بعض التابعين من الصحابة .

« وفى النسخة التى كتبت منها ضبط غير صحيح ، فما أدرى هل هو من الكاتب أو هو فى نسخة المؤلف كذلك . فان النسخة التى كتبت منها كانت منقولة من نسخة المؤلف . ومؤلف هذا الكتاب من بحور العلم الا أنه غير متقن بضبط الأسماء ومعرفة طبقاتهم على ما ينبغى » .

فهذه أمور جديرة بالتدبر ، لم ينتبه اليها المحققان .

٥ ـ وهذه بعض الزيادات والروايات فى نسخة تونس :

ص ٢ من المطبوع بعد قوله وعدنان بلا شك فى ولد اسماعيل ••• الى آخر الفقرة أضف : الا أن الأسماء بين عدنان واسماعيل لا يعلمها الا الله عز وجـــل •

ص ٤ : ٣ : قبائل متيس كلها ، أضف : كبنى سليم •

ص ٧ : س ١ لثمان بقين من ربيع • فى التونسية : مضين من ربيع وهو الصواب فى ولادة الرسول •

ص ٧ : س ١٢ : الذى دعا العرب فى التونسية : الذى دعا بلغاء العرب •

ص ٩ : س ١ : وفاضت الى يوم القيامة • فى التونسية : الى اليوم •

ص ١٠ : س ٣ : بلوى (وله) الجنة : فى التونسية : بلوى وبعدها الجنة •

ص ١٠ س ٧ : ذلك الرجل فقتل نفسه • فى التونسية : ذلك الرجل أثخنته الجراح فقتل نفسه •

ولا محل هنا لذكر أكثر من هذا •

وأعتقد أن المحققين لو اتبعا قواعد النشر العلمى وبحثا عن النسخ قبل التحقيق لأتيا بما يطمأن اليه •

على أن ذلك لا يمنع من أن ننوه هنـــا بجهدهما فى معارضة النص بالمصادر ، وبمحاولتهما اثبات نص صحيح قدر الامكان •

خـــريدة القصر

للعماد الاصبهانى (١)

تحقيق . الدكتور شكرى فيصل

نقد : الدكتور صلاح الدين المنجد

كتاب الخريدة من أعظم التواليف التى خلفها القرن السادس الهجرى • فهو يؤرخ لنا الحياة الأدبية فى البلاد الاسلامية فى ذلك القرن • ويكفيه شأنا سعته وشموله،وان مؤلفه نفسه كان ذا شأن فى الأدب،وقد أتيح له أن يسهم باسم أدبه فى الحياة السياسية فى بغداد ودمشق والقاهرة •

ومن حسنات المجمع العلمى العربى عنـــايته بنشر النصوص الأدبية والتاريخية بدمشق • وقد كلف الصديق الدكتور شكرى فيصل تحقيق القسم المتعلق بالشام من الخريدة • فصدر الجزء الأول من هذا القسم وفيه آثار الاتقان والجهد الكبير •

ولسنا بحاجة الى أدلة كثيرة لاثبات هـــذا الجهد • يكفى أن يقايس القارىء بين عمل الدكتور فيصل وعمل الذين أخرجوا القسم المتعلق بمصر وهم أحمد أمين وشوقى ضيف واحسان عباس • لقد فاتهم قطعا فى الدقة والأناة وتقديم النص أقرب ما يكون الى الصـــحة • وكان عمله أقرب الى التحقيق العلمى من عملهم • وكفاه بذلك فخرا (٢) •

على أن هناك ملاحظات أقدمها للصديق المحقق تتعلق بالمنهج •

١ ــ لم يترجم المحقق للعماد صاحب الكتاب • وأولى قواعد تقـــديم النصوص الترجمة لصاحبها • فالعماد مشهور ولكن الكثيرين لا يعرفون عنه شيئا • وان من حق القارىء على المحقق أن يعرفه بصاحب النص ، حتى يحكم الصلة بينهما ، ويطمئن الى النص نفسه •

---

(١) صدر فى ٥٧٩ ص + ١٨ ص مقدمة ، ٨ الواح ، + ١٠٨ ص فهـارس (مطبـوعات المجمع العلمى بدمشق) دمشق ١٩٥٥ •

(٢) انظر ما كتبته عن الخريدة هذه (قسم الشام) السيدة الدكتورة بنت الشاطىء فى مجلة الأدب (العدد الثالث مايو ١٩٥٦ ، ص ٢١ ــ ٣٦) •

٢ ـ وصــف المحقق الأصول التى اعتمد عليها فى التحقيق · ومن الأمور التقليدية فى وصف المخطوطات ذكر تاريخها · والمحقق يذكر تاريخ بعض الأصول ويهمل تاريخ بعضها،والعجيب أنه لا يذكر تاريخ النص الذى اعتمد عليه فى النشر · وهو النسخة ب ·

٣ ـ لا بد من دراسة النسخ المخطوطة لانتقاء أصل يعتمد فى النشر · ولا بد من أن يذكر المحقق الأسباب التى دفعته الى اختيار نسخة من النسخ أصلا · وهذا ما لم يفعله الدكتور فيصل · فهو لم يذكر لماذا اتخذ نسخة باريس أصلا · لقدمها أم لصحتها؟كل ما يذكره أن النسخة أكمل الأصول· ولكن هذا لا يكفى · فتمام نسخة ما لا يبرر اتخاذها أصـــلا اذ قد يكون ما هو أصح منها أو أقدم ·

٤ ـ عند وجدان مسودة المصنف لابد من الاشارة الى تطور التأليف عنده · وكان من الطريف أن يبين المحقق كيف كان النص فى حالته البدائية وكيف صار فى حالته الأخيرة · وهـــذا يعود الى دراسة النص نفسه · والدكتور فيصل أهمل دراسة النص كما أهمل الترجمة لصاحبه،فى المقدمة·

٥ ـ اتبع الدكتور طريقة الاكثار من الشروح والتعليقات ، والنقل من كتب مطبوعة · لقد وددت لو اقتصر على ذكر اختلاف الروايات ، وأوجز فى التراجم · ليكون عمله أقرب الى المنهج العلمى · كان يستطيع أن يذكر اسم المترجم له واسم أبيه وسنة وفاته ، ويردف ذلك بمصادر ترجمته · أما أن ينقل ما جاء فى المصادر المطبوعة عن حياته كلها فهذا مضيعة للوقت، وليس من النهج العلمى بشىء ·

٦ ـ عند ذكر مصدر من المصادر فى الحواشى لا بد من ذكر الصفحة والجزء · لكن الدكتور فيصل يفعل ذلك مرة ويهمله مرات · ومن هنـــا تحس اضطراب المنهج · مثلا : يذكر فى ص ١١٦ بيتا لأبى نواس ويقول : أنظر السابع من الأغانى ، والأعلام · ولا يبين الصفحة فى الأغانى ·وعلى القارىء أن يتعب فى البحث عنها · وقد يذكر فى آن معـــا مصدرا مع الصفحة ومصدرا بلا صفحة ، كمـــا ورد فى ص ٢٢٣ حاشية ١ ، يقول : « أنظر الأعلام ، وابن خلكان ، والروضتين ١ : ٢١٧ » فلماذا ذكرت صفحة الروضتين ولم تذكر صفحة ابن خلكان ؟ والمعروف أنه يمكن اغفال ذكر الصفحات اذا كان الكتاب معجما أو مرتبا على حروف المعجم · ولكن الأغانى وغيرها ·· ليست مرتبة على حروف المعجم ···

٧ ـ يهمل الدكتور المحقق ذكر المصادر أحيانا فى الحواشى · وخاصة فى أمور لا بد من ذكر مصدرها · ففى ص ١٧٨ ، حاشية ٧ ، يتكلم على

الدنانير العاضديات ويصفها ولا يذكر مصدره · هل رآها بنفسه فوصفها أم نقل ذلك عن كتاب ؟ واهمال المصدر كثير فى الحواشى · ولا محل لذكر جميع ما أهمل ذكر مصادره هنا ·

٨ ـ كان من المستحسن افراد الكتب التى وردت فى نص العماد فى فهرس خاص ليرجع اليه من شاء معرفة مصادر العماد ·لكن الدكتور فيصل خلط هذه الكتب بمراجعه التى رجع اليها فى التحقيق · وذكر أن الكتب التى وردت فى نص العماد قدم عليها نجمة صغيرة تمييزا لها من المراجع · وقد رايت أن كثيرا من الكتب التى سبقت بنجمة ليست واردة فى نص العماد وانما وردت فى الحواشى مثلا : الايناس للوزير المغربى ص ٥١١ ـ وبحر النحو للكفرطابى ص ٥٧٣ ـ والجهـاد لابن المبارك ص ٥٤٨ ـ ودلائل النبوة للبيهقى ص ٥٤٨ ـ وغير ذلك ·

٩ ـ وهذه بعض الأخطاء التى وقع فيها المحقق :

(آ) ص ٣٠٠ حاشية ٩ قال:«ولعل الفصل الذى كتبه ابن أبى‌شامة فى الروضتين » والصواب « أبو شامة » لا ابن أبى شامة ·

(ب) عند ذكر المدرسـة النورية علق المحقق بأن الصالح اسماعيل أنشأها بعد وفاة أبيه ص ٣٠٧ ، حاشية ٢ · وهذا خطأ فان الذى عمرها هو نور الدين نفسه،والكتابة القديمة التى على باب المدرسة أحسن وأصدق دليل على ذلك·وقد نقل المحقق قول ابن شداد · وابن شداد أخطأ فى هذا·

(ج) فى ص ٤٠٨ ورد فى الشعر « فى ميدانها » · فظن المحقق أنه ميدان الحصا بدليل أنه جعلها فى الفهرس باسم ميدان الحصا · والصحيح أن الشاعر يقصد هنا الميدان الأخضر الذى كان فى غرب دمشق ، وقد ورد ذكره كثيرا عند الشعراء فى حين أن ميدان الحصا لم يتغزل به أحد ·

وبعد فهذه الملاحظات المنهجية لا تنقص فى عمل الصديق الدكتـور شكرى شيئا ، ما دام استطاع أن يقدم لنا نصا صحيحا نطمئن اليه ، وهذا غاية ما يتمناه كل محقق · فاذا بلغه فقد أدرك الهدف · ان هذا القسم من الخريدة بداءة ممتازة فى النشر يبدأ بها الدكتور فيصل · فله التهنئة والشكر لما بذل من جهد وعانى من تعب · ولمجمع دمشق الحمد لعنايته بهذه النصوص النادرة ، وعمله على نشرها صحيحة متقنة ·

طبقات الأطباء والحكماء

لابن جلجل الأندلسي[1] *

تحقيق : فؤاد سيد

نقد : الدكتور صلاح الدين المنجد

« هذا كتاب يعتبر وثيقة هامة في تاريخ العلوم وتطور حركة التأليف والترجمة في القرن الرابع الهجري ٠٠٠ ولعل ميزة الكتاب الأولى ٠٠ أن مؤلفه يعتمد فيما رجع اليه من مصادر على تراجم عربية لأصول لاتينية تاريخية » ٠

بهذا يقدم المحقق الأستاذ فؤاد سيد لكتاب ابن جلجل ٠ ثم يمضي فيحدثنا في مقدمة واسعة عن ابن جلجل ومصادره ، فيوفق الى جلاء كثير من الأمور الخفية والدقيقة ٠ ولا شك أن المقدمة جيدة جديرة بالتقدير ٠

اعتمد المحقق في نشر النص على نسخة واحدة وصفها في المقدمة ٠ ورجع في التحقيق الى المصادر التي نقلت عن ابن جلجل وعارضها بما في النسخة الوحيدة ٠ فضمن بذلك تقديم نص صحيح يمكن الاطمئنان اليه ٠

وثمة ملاحظات في طريقة النشر نوجزها هنا :

١ ـ حافظ المحقق على الأخطاء في النص ، وأشار الى ذلك في الحاشية وكان ينبغي ، بعد دراسة الروايات المختلفة ، ترجيح احداها واثباتها في النص٠ فغاية التحقيق تقديم نص صحيح أقرب ما يكون الى ما تركه المؤلف٠ ولم يحش ابن جلجل نصه بالأخطاء كي نحافظ نحن عليها ٠

٢ ـ أورد المحقق روايات كثيرة وجدها لألفاظ النص ٠ وفي هذه الروايات ما هو تافه لا شأن له ٠ والواجب ذكر الروايات التي تعطي معنى جديدا ٠

٣ ـ أكثر المحقق من التراجم الواسعة في الحواشي ٠ وكان يجب الايجاز فيها وذكر مصادر الترجمة ٠

---

(١) صدر في ١١٦ ص + ٥ فهارس في٢٢ ص ، ومقدمة من ١ الى صح ٠ (مطبوعات المعهد الفرنسي بالقاهرة ، ١٩٥٥) ٠

٤ ـ تبقى طريقة العرض أى اثبات النص والحواشى ، فهى معقدة بعض الشىء على الشكل الذى أخرجها المحقق فيه . ولا شك أن الخطأ خطأ المطبعه .

وعلى الجملة ففى الكتاب جهد كبير ، ونية صادقة من المحقق لاخراج النص أحسن ما يكون . فله التهنئة . وللمعهد الفرنسى الشـــكر لعنايته بنشر النصوص العربية .

الإحاطة فى أخبار غرناطة

للوزير لسان الدين بن الخطيب (١)

تحقيق : الأستاذ محمد عبد الله عنان

نقد : الدكتور لطفي عبد البديع

كتاب الاحاطة من أمهات كتب التاريخ الأندلسي التي عول عليها الباحثون، فقد عرفوه معرفة جزئية فى الطبعة التى ظهرت فى القاهرة منذ خمسة وأربعين عاما ، كما عرفوه فى مخطوطاته المبعثرة بمكاتب مدريد والقاهرة ؛ ولكن تلك الطبعة لم تكن لتغنى عن نشره كاملا فى طبعة نقدية توثقه وتزيل ما فى نسخه من إبهام وتكشف ما علق بها من إشكال .

وقد تصدى الأستاذ محمد عبد الله عنان لنشر الكتاب فأخرج الجزء الأول منه ، وكنا نرجو أن يبلغ بالتحقيق غايته وقد تهيأت له أسبابه فيظهر كتاب الاحاطة على نحو ما هو جدير به ولكن الملاحظات التى خلصت لنا من التصفح السريع للكتاب تشهد بأن الطبعة ليست بالتى كانت ترجى للاحاطة . لقد حرص الناشر فى المقدمة على أن يبين أن « القسم الذى نشر (من الاحاطة) ملىء بالأخطاء بصورة تدعو الى الرثاء بحيث يقع هذا التحريف فى كل صفحة من صفحاته بل فى كل سطر من سطوره ، وهذا ما يفقده كثيرا من قيمته ، هذا فضلا عما يتخلله فى أحيان كثيرة من صنوف الاختراع الذى يدنو الى التزييف (٢) » وهذا حق وما دام قد وضع يده على موطن الداء فلم يكن أحد أجدر منه بأن يتقى الأخطاء ويبرىء النص من التحريف وينزهه عن التصحيف ولكنه لم يفعل فلقد خرج النص يشكو الخلل .

وليس يحتاج المرء الى الفحص والتنقيب لالتقاط الأخطاء وانما هى مبثوثة فى كل مكان ، تتراءى لمن يشاء دون عناء ، فحسب المرء أن يفتح الكتاب فى أى موضع ليلقى من التصحيف والتحريف مالا تقر به العين .

وهذا مثال يصادفه المرء لأول وهلة لأنه من أول فصول الكتاب ،

---

(١) صدر فى ص + فهارس ، عن دار المعارف . القاهرة ١٩٥٦ .

(٢) المقدمة ص ٢٨ .

والكلام على دخول أبى الخطار الأندلس بعد الفتن التى هاجت ؛ ونتجاوز عن ضبط بلج خطأ بضم الباء وانما هو بفتحها وبلج بن بشر مشهور لندون النص (ص ١٠٨) :

١ ـ فكانت الحرب تدور بينهم الى أن وصل الأندلس أبو الخطار حسام بن ضرار الكلبى عابرا اليها البحر من ساحل تونس وأظل (؟) على قرطبة على حين غفلة وقد ستر خبر نفسه ، والحرب بينهم فانقاد اليه الجميع بحكم عهد مدينة (؟) حنظلة بن صفوان والى افريقية .

والعبارة وردت سليمة من التصحيف والزيادة فى النسخة المطبوعة قديما من الاحاطة ، فقد وردت على الوجه التالى (ص ١٨) : فكانت الحرب تدور بينهم الى أن وصل الأندلس أبو الخطار ... وأطل على قرطبة على حين غفلة ... فانقاد اليه الجميع بحكم عهد حنظلة بن صفوان .

فأى النصين أدعى الى الرثاء ؟

ولنمض فى هذا الفصل لا نبرحه الى غيره حتى لا يقال اننا نبحث عن الأخطاء ونتسقطها ، ويدور الحديث فى هذه الفقرة على انزال الشاميين كور الأندلس على هذا النحو (ص ١٠٩) .

٢ ـ « وجعل لهم ثلث أموال أهل الذمة من العجم طعمة ؛ وبقى العرب والبلديون والبرابرة شركاؤهم ؛ وسكنوا واغتبطوا وكبروا وتمولوا ، الا من كان قد نزل منهم لأول قدومه فى الفتوح على عنائهم ، لم يعرض لهم فى شىء منها ،فلما راوا بلدانا شبه بلدانهم بالشأم،نزلوا وسكنوا واغتبطوا وكبروا وتمولوا ، الا من كان قد نزل منهم لأول قدومه موضعا رضيا فانه لم يرتحل عنه ، وسكن به مع البلديين ، فاذا كان العطاء أو حضر الغزو لحق بجنده ، فهم الذين كانوا سموا الشادة حينئذ .

كلام عجيب فالألفاظ متراكبة قد تقحم بعضها على بعض ، والجمل متداخلة احداها تطفلت على الأخرى وفى غمار هذا التشابك اللفظى استغلق المعنى وخفى المراد فما الذى أراد أن يقوله ابن الخطيب رحمه الله ؟

المسألة تتعلق بحقيقة ذكرها المؤرخون(١) ففى سنة خمس وعشرين ومائة كان دخول بلج بن بشر القشيرى بالطلعة التى تعرف بالبلجية نسبة اليه ، وكان هؤلاء الداخلون من الشاميين وكذلك كانوا يعرفون تمييزا لهم عن البلديين الذين جاءوا مع موسى بن نصير وكلا الفريقين من العرب ، ويضاف

---

(١) انظر ابن القوطية : تاريخ افتتاح الأندلس ص ٢٠ ط مدريد ، المقرى نفح الطيب ١٤٧/١ ط ليدن ، ابن الأثير : الكامل ١٢٨/٥ ط الأزهرية ،
Levi. Provencal : *L'Espagne Musulmane au Xème siècle* p. 22.

اليهم من الطارئين على الأندلس البربر ، فهذه عناصر ثلاثة دخلت الأندلس : البلديون والشاميون والبربر ٠

ثم انه لما قدم أبو الخطار حسام بن ضرار الكلبى من قبل حنظلة ابن صفوان عامل افريقية دان له أهل الأندلس بعد الفتن وكثر أهل الشام ولم تحملهم قرطبة ففرقهم فى البلاد وأنزلهم فى أراضى أهل الذمة من العجم وبقى البلديون والبربر على غنائمهم التى نالوها من الفتح لم ينتقص منهم شيئا ، وبذلك يكون سياق العبارة بعد تصحيح الخطأ واسقاط الزائد وحذف المكرر على النحو التالى :

وجعل (أى أبو الخطار) لهم ثلث أموال أهل الذمة من العجم طعمة ، وبقى العرب البلديون ، والبرابرة شركاؤهم ، فى الفتوح على غنائمهم (لا عنائهم) ، لم يعرض (أى أبو الخطار) لهم فى شىء منها ، فلما رأوا (أى الشاميون) بلدانا شبه بلدانهم بالشأم سكنوا واغتبطوا وكثروا وتمولوا الا من كان قد نزل منهم لأول قدومه موضعا رضيا فانه لم يرتحل عنه ، وسكن به مع البلديين فاذا كان العطاء أو حضر الغزو لحق بجنده ٠

وبهذا يرتفع الاشكال ٠

٣ ـ وقبل أن نودع هذا الفصل نقف على طرفة من طرف الناشر فقد أراد أن يعرف بأحمد بن موسى وقد نقل عنه ابن الخطيب (ص ١١٠) فقال فى الحاشية هو أحمد بن موسى العروى من مؤرخى الأندلس ؟! ومثل أحمد بن موسى لا يصحف فى اسمه فيقال العروى وهو الرازى ، نعم لقد تبين لنا أن التصحيف نقله الأستاذ الناشر عن كشف الظنون (١) ولكن ما كان ينبغى له أن ينساق وراءه فآل الرازى نجوم فى سماء التاريخ الأندلسى وليسوا من المنكورين فالجد محمد بن موسى وتوفى سنة ٢٧٣ له كتاب الرايات ذكر فيه دخول الأمير موسى بن نصير وكم راية دخلت الأندلس معه من قريش والعرب (٢) ثم ابنه أحمد بن محمد بن موسى ويعرف بالتاريخى وقد توفى سنة ٣٤٤ وله أخبار ملوك الأندلس ، وثالثهم وهو الحفيد عيسى بن أحمد توفى فى أيام الحكم المستنصر (٣) ٠ ونظن أن المروى عنه فى هذا الموضع هو محمد بن موسى ووقع خطأ فى صدر اسمه فهو محمد بن موسى كما ذكرنا ٠

وهاك خمس صفحات متتابعة (من ص ١٤٠ ـ ١٤٥) لايكاد يخلو سطر فيها من خطأ أو تصحيف ، تؤلف فصلا ذكر فيه ابن الخطيب أحوال

---

(١) انظر كشف الظنون ٢٨٦/١ ٠

(٢) ابن القوطية : تاريخ افتتاح الأندلس ص ١٩٧ ط مدريد ٠

(٣) انظر Pons Boigues: Ensayo Bibliog. p. 45; 62; 82.

عرب غرناطة ، وقد نقله الأمير شكيب أرسلان فى الحلل السندسية (١) ، وبمقابلة النص المنشور فى كلا الكتابين يتبين الخطأ من الصواب .

٤ ـ ففى الاحاطة « أحوال هـذا القطر فى الدين واصلاح العقائد أحوال سنية » وانما هى : أحوال هـذا القطر فى الدين وصلاح العقائد أحوال سنة .

٥ ـ « وأخلاقهم فى احتمال المعاوز الجبائية جميـلة » وانما هى : وأخلاقهم فى احتمال المعاون الجبائية جميلة .

٦ ـ « وألسنتهم فصيحة يتخللها غرب كثير وانمـا هى : يتخللها اعراب كثير .

٧ ـ « وتتفاضـل البز بتفاضل الجدة » سقط منها لفظ أجنـاس فالعبارة : وتتفاضل أجناس البز .

٨ ـ « والأردية الافريقية والمقاطع التونسـية والمآزر المشفوعة صيفا فتبصرهم فى المساجد أيام الجمع كأنهم الأزهار المفتحة » والمشفوعة لا معنى لها وانما هى المشقوقة .

٩ ـ « وأنسابهم حسبما يظهر من الاشراعات والبيعات » وانما هى الاشتراءات والبيعات .

وفى الأنساب خلط وتصحيف وتحريف وزيادة فمن ذلك الأمى وهى زائدة ؛ والنمرى ضبطت بكسر النون المشـددة واسكان الميم وانمـا هى النمرى والنمر ككتف والنسبة اليه نمرى بفتح المـيم والحافظ أبو عمـر يوسف بن عـبد الله بن عبـد البر المـالكى الأندلسى نمـرى ؛ والحجبى وانما هى الحجبى والحجبيون محركة بنو شـيبة لتوليهم حجابة البيت ، والصدفى بكسر الصاد المشددة وانما هى الصدفى بالتحريك نسـبة الى صدف ككتف وكرهوا الكسرة قبل ياء النسب ؛ والحمى وانما هى اللخمى نسبة الى لخم قبيلة من كهلان ؛ والهمدانى بتحريك الهاء والميم وانما هى الهمدانى بفتح فسكون نسبة الى همدان بطن من كهلان ، وقد سمى بهمدان أحد حصون مملكة غرناطة ويعرف فى الاسبانية بـAlhinden؛ والمزنى وانما هى المزنى نسبة الى مزينة كجهينة قبيلة من مضر .

وكفى بهذا شاهدا على الأصالة ودليلا على العروبية وانما هى ودليلا على العروبة .

١٠ ـ « وزيهم فى القديم شبه زى أقتالهم » وانما هى شبه زى أقيالهم

(١) الحلل السندسية ج ١ من ص ٢٧٦ ـ ٢٩١ ط الرحمانية بمصر .

« وحفا البيضات » وانما هى وجفاء البيضات .

١١ - « ثم عدلوا الآن عن هـذا الذى ذكرنا الى الجواشن المختصرة والبيضات المرهفات والسروج العربية والبيب اللمطية والأسل العطفية » وفى العبارة سقط واضطراب فهى : ثم عدلوا الآن عن هذا الذى ذكرنا الى الجواشن المختصرة والبيض المرهفة والدرق العربية والسهام اللمطية والأسل العطفية .

١٢ - «وسلاح جمهورهم العصى الطويلة ... تدفع بالأنامل عند قذفها» وانما هى : ترفع بالأنامل .

١٣ - «ومنانهم متوسطة وأعيادهم حسنة مائلة الى الاقتصـاد والغناء بمدينتهم فاش حتى فى الدكاكين » وانما هى : والمواسم متوسطة وأعيادهم حسنة مائلة الى الاقتصاد والغنى بمدينتهم فاش حتى فى الدكاكين .

والشأن فى التراجم وهى المحور الذى دار عليه الكتاب كالشأن فى غيرها من الفصول والأبواب وكفى بما ورد فى ترجمة أبى جعفر أحمد ابن عبد الملك بن سعيد (ص ٢٢٢) شاهدا على مقدار ما فيها من الخطأ وما فيها من الصواب ؛ ولم نتكلف البحث عنها وانما برزت لنا فرأينا فيها العجب العجاب من أنواع التحريف والاضطراب !

١٤ - « فهذا ابن الزقاق « المطبوع بالاصفاق ذو الأنفاس السحرية الرقاق المتصرف بين مطبوع الحجاز ومصنوع العراق الذى حكى بأشعاره زهر الرياض وأخجل باشاراته عثرات الجفون المراض » وقال فيه الحجارى « من فتيان عصرنا الذين اشتهر ذكرهم وطار شعرهم وهو جـدير بذلك فلشعره تعشق بالقلوب وتعلق بالسمع وأعانه على ذلك مع الطبع القابل كونه استمد من خاله أبى اسحاق بن خفاجة ونزع منزعه ، وأنت اذا سمعت قوله :

وأغيد طاف بالكئوس ضحى	وحثها والصباح قد وضحا
والروض أهدى لنا شقائقه	وآسه العنبرى قد نفحا
قلنا وأين الاقاح ؟ قال لنا	أودعته ثغر من سقى القدحا
فظل ساقى المدام يجحد ما	قال فلما تبسم افتضحا

لم تحتج معه الى شاهد غيره (١) .

ابن الزقاق هذا وهو من هو شهرة بين شعراء الأندلس فلا مجال للبس فى اسمه يرد فى النص ابن الدقاق ، وليس الاثم فى ذلك على النسخ

---

(١) ابن سعيد : المغرب ٣٢٣/٢ ، ٣٢٤ .

وحدها فقد ورد صحيحا فى نسخة ج حسبما نبه الناشر فى الحاشية ١ ص ٢٢٣ ولكنه أحسن الله اليه آثر ابن الدقاق على ابن الزقاق !

١٥ ـ وفى قصة وفود أبى جعفر على عبد المؤمن بن على وهو فى جبل الفتح وثناؤه عليه وحديثه الى أبيه ٠ اضطراب لا يخفى (ص ٢٢٤) : فلما أتمها (أى القصيدة التى أنشدها أبو جعفر بين يدى عبد المؤمن) أثنى عليه الخليفة كل ميسر وقال لعبد الملك أبيه : أيهما خير عندك فى ابنيك قال يا سيدنا : محمد دخل اليكم مع أبطال الأندلس وقوادها وهذا مع الشعر ، فأنظروا ما يجب أن يكون ميسرا عندى فقال الخليفة كل ميسر لما خلق ؟؟

ففى الكلام تكرار وزيادة ونظن أن العبارة تستقيم على هذا الوجه :

فلما أتمها أثنى عليه الخليفة وقال لعبد الملك أبيه : أيهما خير عندك فى ابنيك ؟ فقال يا سيدنا : محمد دخل اليكم مع أبطال الأندلس وقوادها ، وهذا مع الشعر ، فانظروا ما يجب أن يكون خيرا (وقد وردت كلمة خيرا فى ج) عندى ، فقال الخليفة كل ميسر لما خلق (له) ٠

١٦ ـ يلى ذلك ما ورد (فى ص ٢٢٥) عند الكلام على محنة أبى جعفر وقد فسد ما بينه وبين السيد أبى سعيد بن عبد المؤمن والى غرناطة لأجل حفصة الشاعرة اذ كانت محل هواه ثم اتصلت بالسيد ٠ قال ابن الخطيب: فكان مما نمى به عنه أن قال لحفصة يوما : وما هذا الغرام الشديد به ، يعنى السيد ، وكان شديد الأدمة ، وأنا أقدر أن أشترى لك من الغرض أسودا (كذا بصرف أسود) خيرا منه بعشرين دينارا ٠ فالغرض هذه أفسدت المعنى وأحالته ومضمون هذا الحديث أن أبا جعفر استنكر على حفصة تعلقها بأبى سعيد هذا وهو أسود قبيح يشترى خيرا منه من السوق بعشرين دينارا وورد الحديث فى النفح (١) بالفاظ أخرى وذلك قوله : ما تحبين فى ذلك الأسود وانا أقدر أن أشترى لك من سوق العبيد عشرة أحسن منه » ٠

١٧ ـ ويختم ابن الخطيب الترجمة بقطعة من شعر أبى جعفر تجرى مجرى المرقص » وقد حضر مع الرصافى والكنتدى ٠

لله يوم مسرة	أضوى وأقصر من ذباله
لما نصبنا للمنى	فيه من أوتار حباله
ظل النهار بها كمر	تاع وأجفلت الغزاله

(١) النفح ٢/٥٤٦ ط ليدن ٠

وهذه أربعة أسطر فيها تصحيف وتحريف ثم اخلال بوزن الشعر ٠ فالتصحيف فى الكتندى حيث ضبطها الناشر بضم الكاف بعدها نون ساكنة تليها تاء مفتوحة وانما هى الكتندى بضم الكاف وبعدها تاء مفتوحة ثم نون ساكنة نسبة الى كتنده بفتح التاء واسكان النون ويقال قتنده وهى من عمل سرقسطة من الثغر الأعلى وبها كانت وقعـة كتندة على المسلمين (١) ، والكتندى الذى ورد ذكره فى الخبر هو محمد بن عبد الرحمن الشاعر (٢) والاخلال بوزن الشعر وقع فى البيت الثانى وقد ورد فيـه لفظ أوتار فى الشطر الثانى منه بقطع الهمزة وبهذا ينكسر البيت فهو من مجزوء الكامل وقد ورد فى النفح (٣) ٠

لمـا نصـبنا للمنى فيـه بأوتار حبـاله

والتحريف وهو فى البيت الثالث، ذهب بحسن المعنى وهو من عجائب أبى جعفر فقد قرأ الناشر ظل وانما الفعل طار فيكون البيت :

طار النهـار به كمـر تاع فأجفلت الغـزالة

والنهار ذكر الحبارى قال المقرى (٤) واليـه أشار بقوله طار النهار والغزالة الشمس ولا يخفى حسن التوريتين فهذه ترجمة واحدة سقناها على سبيل المثال فيها أكثر من خطأ وأكثر من تحريف وأكثر من اضطراب وقس على ذلك سائر الترجمات الواردة فى الكتاب ٠

١٨ ــ ولو رحنا نستقصى سائر ما فى الكتاب لخرج لنا شىء كثير وانما نكتفى من ذلك بالقدر اليسير فمن العبارات التى تعد لاضطرابها وفسادها ألغازا ومعميات ما ورد فى ص ٨٨ : والرضوان على آله وأصـحابه الذين كانوا لسماء سنته عمدا ليوث العدا وعيوث الندى ما أقل ساعد يدا وعمر بكر خالدا ؟؟ ومصباح بدا (فارق مسهد) ٠

ويورد الناشر هذه العبارة وأمثالها كما فى ص ١١٣ و ١١٤ و ١١٧ وص ١١٨ و ١٢١ دون أن يتوقف فيها أو ينبه عليها؛ وقد اصطلح الناشرون اذ هم عجزوا عن توجيه عبارة على ألفاظ يوردونها للتنبيه على المشكل اذا استعصى كشفه كأن يقال « كذا » وتقابل «sic» اللاتينية ولكن الأستاذ لم يفعل وانما الذى فعله فى بعض الأحيان أنه كان يذكر لفظ هكذا وتكون

---

(١) المقرى : النفح ٧٥٩/٢ ٠

(٢) المقرى : النفح ٢٤٥/٢ ٠

(٣) المقرى : النفح ٢٤٧/٢ ٠

(٤) المقرى : النفح ٢٤٧/٢ ٠

الكلمة التى يشير اليها مقروءة متسقة مع السياق كما فى ص ١٤٠ فهكذا عنده لا معنى لها ولا دلالة .

١٩ ـ ويضرب الأستاذ صفحا عن التنبيه على مثل هذه العبارات مع اسهابه فى التعليقات والحواشى التى لا يحتاج أحد اليها حتى أخرجها مخرج التأليف كأن يفيض عند كلام ابن الخطيب على مذهب مالك (ص ١٤٠) فى ذكر دخول المذهب الأندلس وانتشاره مما هو بكتاب من وضع الناشر أليق ، ومما يجرى هذا المجرى التعريف بأعلام لا تخفى على أحد كطوائف الأندلس (١٤٦) أو عبد المؤمن بن على (١٤٦) أو يوسف بن تاشفين (١١٣) وهو تعريف يكاد يبلغ مبلغ الترجمة المسهبة لا الاشارة العابرة مقرونة بالمصدر الذى يمكن الرجوع اليه ؛ ومن هذا القبيل ما ورد فى حاشية ص ١١٢ عن المعاهدين فيما يكاد يستغرق صحيفة كاملة ؛ وربما انساق الناشر وراء نزعة التأليف هذه ونسى أن النص لابن الخطيب فقال فى تفسير كلمة القطالنيين (ص ٥٣٣) أعنى القطلان سكان قطالونيا ! ترى من الذى يعنى ؟

٢٠ ـ والمدن ؟ ما شأن كتاب كالاحاطة بجمال المدن الاسبانية وعدد سكانها اليوم كقول الناشر فى المرية (ص ٢٤٧) حاشية ٤ انها مدينة مشرقة جميلة الموقع والتخطيط ! .. وسكانها اليوم لا يعدون ستون ألفا الى آخر ما هنالك ؟

٢١ ـ ومن الأعلام المصحفة : ابن قنده (ص ٨٩) وهو ابن منده أبو زكريا يحيى بن عبد الله بن منده صاحب تاريخ اصفهان (١) .

٢٢ ـ وحنش بن عبد الله الصنعانى الشافعى (ص ١٠٠) وانما هو تابعى جليل قيل انه ثالث ثلاثة من التابعين دخلوا الأندلس ، كان مع على ابن أبى طالب رضى الله عنه بالكوفة وقدم مصر بعد قتله (٢) .

٢٣ ـ وأبو تمام البيانى (ص ٢٦٨) وانما هو أبو تمام التيانى وهو أبو غالب امام اللغة حكى ابن الفرضى وغيره قصته مع مجاهد ويظن ابن خلكان (٣) أن التيانى منسوب الى التين وبيعه .

٢٤ - « وكتاب اختصار الكامل فى الضعفاء والمتروكين لأبى أحمد بن على . (ص ٢١٩) ، وإنما هو اختصار الكامل فى الضعفاء والمتروكين لأبى أحمد بن عبد الله ابن محمد المعروف بابن عدى ، لا على ، توفى سنة ٣٦٥ وهو أكمل كتب الجرح والتعديل وعليه اعتماد الأئمة(٤) .

---

(١) كشف الظنون ٢٨٢/١ .
(٢) انظره فى جذوة المقتبس ص ١٨٩ ، والنفح ١٧٦/١ .
(٣) وفيات الأعيان ٩٧/١ .
(٤) كشف الظنون ١٣٨٢/٢ .

٢٥ ـ وابن حزم وهو أشهر من أن يذكر أو يقع فى اسمه خطأ ورد فى (ص ٢١٦) أبو محمد بن على أحمد بن سعيد بن حزم وانما هو أبو محمد وتلك كنيته واسمه على بن أحمد بن سعيد بن حزم ٠

٢٦ ـ ومن الخطأ فى القراءة الثره بالثاء (ص ١١٤) وانما هى الترة بالتاء وكذلك وردت فى الاحاطة المطبوعة والسياق يقتضيها وبدونها لا يستقيم المعنى ٠

٢٧ ـ وأخذ القراءات عرضا محركة ص (٢٠٢) وإنما هى عرضا بفتح وسكون والعرض عند المحدثين طريق من طرق الأخذ والتحمل يكون بالقراءة على الشيخ وهو يسمع .

٢٨ ـ ولا تحسبنى من فلان أو فلا (ص ٤٨٣) وانما هى أو فل ويراد به فلان ٠

٢٩ ـ وكذلك الشعر عراه ما عرا غيره من الاضطراب والكسر كما فى ص ٢٥٨ ، ٤١٦ ، ٤٩٣ ؛ وفى ص ٢٧٦ قطعة لأحمد بن أبى جعفر بن عطية ورد البيتان الأول والثانى منهما على هذا الوجه وهما يغنيان عن كل تعليق:

فعفوا أمير المؤمنين فمن لنا ... بحمل قلوب هدها الخفقان
عطفا علينا أمير المؤمنين فقد ... بان العزاء لفرط البث والحزن؟!

٣٠ ـ وأخيرا يتصل بتحقيق الشعر تحقيق نسبة البيت الى قائله وقد ورد من ذلك هذا البيت (ص ٩٢) ٠

ضروب الناس عشاق ضروبا ... فأعذرهم أشفهم حبيبا

قال الناشر فى الحاشية وردت فى (ك) وفى (ج) (ولله در أبى) ولكن أثبت فى هامش ك كلمة « الطيب » لكى تقرأ « ولله در أبى الطيب » بيد أن الناشر لم يرضه هذا ولم يشأ أن يكون البيت لأبى الطيب قال ولكن البيت ليس من شعر المتنبى وانما هو من شعر والد ابن الخطيب ، ومسكين المتنبى فالبيت مطلع قصيدة له يمدح فيها على بن مكرم التميمى وكان يحب الرمى (١) ٠

وفى هذا القدر كفاية ٠

---

(١) انظر شرح العكبرى على ديوان المتنبى ١/٨٨ ٠

تفســـــير الطبرى

جامع البيان عن تأويل آى القرآن

تاليف : الطبرى (١)

راجعه وخرج أحاديثه : أحمد محمد شاكر

حققه وعلق حواشيه : محمود محمد شاكر

نقد : الدكتور ناصر الدين الأسد

أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى علم شامخ من أئمة الفكر العربى : فى التفسير والقراءات والحديث والفقه ، وفى الأدب واللغة والنحو، وفى التاريخ والرواية والحفظ . أوتى مفاتيح خزائنها جميعا ، فاغترف منها فى يسر واسماح ، وملأ بها صحائف كتابه ، فجاء من سعة الشمول والاحاطة ، ومن دقة الاستقصاء والتتبع ، ومن عمق التحرى والتحقيق، بحيث يحمل الدارس على أن يجرى معه مبهورا مشدوها ، حريصا على أن يلتقط كل لفظ ، ويتلقف كل معنى ، ويتتبع كل عبارة ، ويختزن فى نفسه كل علق نفيس من أعلاقه.

يعرض أبو جعفر للمسألة الواحدة من أطرافها جميعا ، ويقلبها على وجوهها تقليبا ، وجها وجها . ويحتج لكل وجه بجميع ما يمكن أن يحتج له القائلون به ، فيورد من الأحاديث والأخبار والآثار ، ومن الشعر وأقوال العرب ، ومن توجيه المعنى والاعراب ، ما يســـتوفى به أدلته ، ثم يعرض للوجوه الأخـــرى بمثل ما عرض للوجه الأول حتى يستكملها جميعا ، فاذا ما استقام له كل ذلك عاد الى هذه الوجوه المختلفة ناقدا مناقشا ، فيكشف عما فى بعضها من صوابٌ ، وعما فى بعضها من خطأ ووهم ، فيثبت وينفى، ويؤيد ويفند ، ثم يستخلص منها وجها يراه أجدر بأن يكون الصواب .

عرض لأكثر ألفاظ القرآن على هذه الطريقة لفظا لفظا ، ولآياته آية آية، فطال كتابه ، وكثرت صفحاته ، حتى لقد ظهرت آثار الجهد والتعب فى خط الناسخ بعد الأجزاء الأولى من الكتـــاب ؛ وتكاثرت حججه وأدلته ، وعمقت

---

(١) صدر منـه خمســة اجزاء ، كل جزء فى نحو ٦٣٠ صفحة . دار المعارف ، القاهرة ١٩٥٥ ـ ١٩٥٦ .

معانيه ودلالالته ، حتى خفى بعضها على الناسخين ؛ واستطالت جملته وكثر الفصل والاستطراد فى العبارة الواحدة حتى استغلقت على من نقلوا الكتاب؛ ومن أجل هذا كله استبهمت بعض ألفاظه وعباراته على من تلا أبا جعفر ممن اقتبس من كتابه فنقلوا بعض جمله بعد أن أسقطوا هذه الألفاظ والعبارات· ومن أجل هذا كله أيضا لم تستقم بعض الألفـــاظ والعبارات فى النسخ الخطية بين يدى الذين نشروا الكتاب من قبل ، فلم يستبينوها فى وضوح، فغيروها لتوافق ما ألفوا من العبارة ، وربما وضعوا فى مكان الكلمة المبهمة الواحدة كلمتين أو كلمات ليتم للجملة معنى واضح مفهوم ·

وأمام هذا الصرح الممرد وقف المحقق الثبت الأستاذ محمود محمد شاكر ســـنوات طوالا يطرق بابه فى رفق حينا ، وفى عنف حينا آخـــر ، وفى تثبت وعزم واصرار فى جميـــع الأحيـــان ، حتى انفتح له ، فولجه ، وجاس خلاله : غرفة غرفة ، وقاعة قاعة ، يستبين معالمه ، ويستجلى خفاياه، ويستخرج مكنونه ، وينصب فيه من المعالم والصوى ما يهديه سبيله حين يعود اليه ليواصل ســـعيه ، وقد عاد مرات ومرات · فلما اطمأن الى أنه مستطيع أن يجلو هذا الأثر الخالد لأبصار بنى قومه عقد العزم ومضى يفرى طريقه فريا ·

فوضع بين يديه مخطوطات الكتـــاب ومطبوعاته ، واتخذ من أصح المخطوطات أما اعتمدها ، وجعل من المطبوعات نسخا أشار الى ما فيها من خلاف وفروق ، ثم راجع نص الكتاب على كتب التفسير التى نقلت عنه ، وخاصة تفسير ابن كثير وأبى حيان والقرطبى ، والسيوطى فى «الدر المنثور» والشوكانى فى « فتح القدير » ، ثم راجع ما فيه من آثار ونحو ولغة وشواهد شعرية على مظان روايتها وأصولها ودواوين العرب · وبذلك استطاع أن يحرر النص تحريرا لم يكن من المستطاع أن يتم بغير هذا ، ونسب ما لم يكن منسوبا من الأشعار ، وشرحها ، وحقق بعض قصائدها فجاء فى ذلك بثروة أدبية خصـــبة · وأشار الى المواطن التى نقلها المفسرون من الطبرى فأخطأوا النقل أو أغفلوا بعض الألفاظ والعبارات ، وتتبع ما فى الكتاب من اصطلاح النحو ومن مفردات اللغـة التى لم تذكرها المعاجم ، ووضع لهما فهرسين فى آخر كل جزء · وعنى بالفواصل وعلامات الترقيم يميز بهـــا أجزاء الجملة ، ويربط بين طرفيها المتباعدين ، ونبه فى كثير منها – فى الحاشية – على أصل سياق العبارة ، ولولا ذلك لتردد القارىء ، ولاضطر الى أن يعيد قراءة كثير من العبارات مرتين أو مرات حتى يستبين وجـــه القول فيها ·

ومن يراجع مخطوطات الكتاب ، ومطبوعتيه الكاملتين ، ومطبوعته الثالثة التى لم تتم بعد ، ثم يراجع الأجزاء الخمسة التى صدرت حتى الآن من هذه الطبعة التى نتحدث عنها ، ير – فى وضوح ويسر – مدى الجهد الذى بذله المحقق ، وأعانه عليه طبع عربى أصيل ، وسليقة سليمة ، وبصر بكلام العرب ، وتمرس بالتحقيق العلمى ، وألفة عجيبة للمصادر الأولى لتراثنا الفكرى •

ثم جاء الأستاذ الجليل الشيخ أحمد محمد شاكر فخرج ما فى الكتاب من أحاديث وأخبار وآثار : فأشار الى مواطنها فى كتب السنة ، وتحدث عن اسنادها حديثا مفصلا ، وترجم لرواتها ، وأورد ما ذكرته كتب التعديل والجرح عنهم ، وأشار الى ما تكرر من هذه الأحاديث والأخبار فى الكتاب نفسه ، ونبه على الفرق بين أسانيدها فى المواطن المختلفة توثيقا وتضعيفا • فجاء بعلم غزير كله فائدة ومتعة لمن يريد أن يعلم ويبصر ، وأتم للكتاب ما لم تبق معه زيادة لمستزيد •

وبعد •••

فان كتابا فى مثل ماوصفنا من الاستطالة والاتساع ، ومن تعدد الموضوعات وتشعب فنون القول ، لا بد أن يعرض فى تحقيقه وشرحه ما قد يصح أن يكون مظنة للخلاف فى الرأى ، ومدرجة لتجاذب الحديث • وأنا على يقين ثابت من أن الأستاذ المحقق لا يسره شىء مثل أن يطارحه قارئو هذا الأثر الجليل ما يعرض لهم من وجوه الرأى •

١ – وأول ما عرض لنا أن الأستاذ الجليل قد لجأ – فى مواطن من الجزء الأول – الى اغفال ما ورد فى الأصل المخطوط ، والاكتفاء بالنص عليه فى التعليق ، ثم يثبت فى المتن ما ورد فى احدى المطبوعات السابقة ؛ وهو أدرى الناس بأن هذه المطبوعات انما اعتمدت على المخطوطات – الكاملة والناقصة – التى اعتمد هو عليها ، ولو أنها أشارت الى مخطوطة أخرى لم يستطع المحقق أن يصل اليها لجاز أن يعد هذه المطبوعات أو احداها نسخة يعتمد عليها فى التحقيق • ولو تتبعنا المواطن التى أغفل اثبات الأصل المخطوط فيها لوجدناها – فى أكثرها – صوابا لا مسوغ لهجره • فمن ذلك :

(أ) ما ورد فى ص : ٣٢٤ – ٣٢٥ من قوله « المعلنين بالكفر ، المجاهرين بالشرك • » فقد أثبت قوله : « المعلنين » من المطبوعة ؛ وأشار فى التعليق الى أنها فى الأصل المخطوط : « المعالنين » ، ولست أدرى لم هجرها وهى أولى بالاثبات لاتساقها مع قوله : « المجاهرين » •

(ب) وجاء فى ص : ٣٦٢ قوله « سواء عليهم أأنذروا أم لم ينذروا » وقد اختارها من المطبوعة ، وذكر فى التعليق ان فى الأصل المخطوط : « أأنذرتهم أم لم تنذرهم · » ثم عقب على ذلك بقوله «وهما سواء فى المعنى»· وأحسب أن هذا التعقيب وحده كاف لان يجعل الأستاذ المحقق يثبت فى المتن الأصل الذى ورد فى المخطوطة ، وحسبه بعد ذلك أن يشير فىالتعليق الى ما ورد فى المطبوع من خلاف ·

(ج) ومثل هذا ما جاء فى ص : ٣٧٢ من قوله : « من أنه يعنى بذلك كل مكلف » ثم أشار فى التعليق الى أن فى الأصل المخطوط : « من أنه معنى بذلك ·· » وعقب عليه بقوله : « وهما سواء » !! وهذا التساوى عينه هو الذى يجعلهما غير متساويين حين نختار أحدهما للاثبات فى المتن ·

٢ ـ وفى تعليقاتالأستاذ المحقق وشروحه ماهو جدير بالتوقفعنده· فمن ذلك أنه شرح بيت الأعشى (١ : ٢٢٤) ·

بالجلسان ، وطيب أردانه بالون يضرب لى يكر الاصبعا

فذهب الى أن الشاعر يعنى بقوله : « وطيب أردانه:قينة تغنيهم وتعزف لهم ، طيبة الريح ، تضمخت وتزينت · » ولست أدرى لم أنث ، واللفظ صريح فى التذكير · ولو لم يكن فى الجاهلية مغنون من الرجال والفتيان لجاز ارجاع الضمير المذكر على مؤنث كعادة بعض الشعراء فى الغزل حين يذكرون الحبيب ويقصدون به امرأة من النساء ·

ولكن الشواهد كثيرة على وجود هؤلاء المغنين من الرجال فى الجاهلية ؛ وفى شعر الأعشى نفسه كثير منها ، فمن ذلك قوله :

ومغن كلما قيل له أسمع الشرب فغنى فصدح
وثنى الكف على ذى عتب يصل الصوت بذى زير أبح

وقوله :

واذا المسمع أفنى صوته عزف الصنج فنادى صوت ون
واذا ما غض من صوتيهما وأطاع اللحن غنانا مغن

٣ ـ ومن ذلك ما جاء فى الجزء الرابع ص : ٩ « تمام العمرة أن تعمل فى غير أشهر الحج ·· » وقد ذكر الأستاذ المحقق فى تعليقه أنها « هكذا فى الأصل : أن تعمل ، ولعل الصواب : أن تعتمر.» · ويبدو لنا أن الأصل صواب لا شك فيه على أن يبنى للمجهول ، ويوضح ذلك قوله فى الجملة نفسها عن الحج « حتى لا يلزم عامله دم بسبب قران ولا متعة » وكثيرا ما يشير الى الحج والعمرة بأنهما « عمل » وخاصة فى ص : ١٤ ، ١٥ ·

٤ ـ ومع ما بذل فى الكتاب من جهد كبير فى ضبط الشكل ، فقد وقعت فيه هنات طباعية قليلة ، منها :

(أ) أن لفظ « ثناء » ضبط (ج : ١ ، ص : ١٣٧ ، س : ٢) بالفتح ، وصوابه بالضم ٠

(ب) وكذلك ضبطت « غيره » (ج ١ ، ص : ١٩٧ ، س : ١) بالضم ، وصوابها بالفتح ٠

(جـ) وضبطت لفظة « البر » (ج : ٤ ، ص : ١٥ ، س : ٢) بالفتح ، وصوابها بالكسر ٠

* * *

ولست أدرى أمن العدل أن يتصيد المرء في مثل هذا العمل الجليل هنات يسيرة متفرقة مبثوثة فيه لاتكاد تبين، وينبه عليها ـ كما فعلتالآن ـ ثم يغفل الاشارة الى أمثلة أخرى من روائع التحقيق والضبط وتحرير النص والشرح والتعليق ؟ ولكن عذرى أن هذه أوضح من أن يشار اليها ، وأكثر من أن تعد وتحصر ، فهى تنتظم الكتاب كله بحيث تستغنى بنفسها عن التنبيه عليها أو الاشارة اليها ٠

العثمانيـــة

للجاحظ (١)

تحقيق وشرح : عبد السلام محمد هارون

نقد : الدكتور ناصر الدين الأسد

كتاب « العثمانية » هو الكتاب الثـــالث من « مكتبة الجاحظ » التى يضطلع المحقق الثبت الأستاذ عبد السلام هارون بعبء تحقيقها وشرحها • وقد صدر منها من قبل كتابا : « الحيوان » و « البيان والتبيين » •

وصدر الأستاذ المحقق الكتاب بمقدمة تحدث فيها عن موضوع الكتاب ، وقيمته ، وتاريخ تأليفه ، والأصـــول التى اعتمدها فى التحقيق • وذيله بمناقضات أبى جعفر الاسكافى لبعض ما أورده الجاحظ فى « العثمانية » ، استخرجها من كتاب « شرح نهج البلاغة » لابن أبى الحديد •

والكتاب فى جملته عرض لآراء أنصار عثمان بن عفان ، ولحجج المحتجين لفضله ، ورد لمطاعن الشيعة والزيدية وأضرابهم الذين كانوا ينالون من الخلفاء الأئمة الراشدين : أبى بكر وعمر وعثمان ، ليرفعوا من شـــأن على ويفضلوه عليهم جميعا ، ويثبتوا حقه فى الامامة والخلافة قبلهم •

وخير ما يظهر لنا قيمة هذا الكتاب ما ذكره الأستاذ المحقق فى مقدمته (ص : ١٠) قال :

« لو لم يكن منقدر هذا الكتاب الا أنك تقرأ من قلم الجاحظ ثمانين صفحة ومائتين لكفى ذلك فضلا له ، فان ما كتبه الجاحظ فى كتابيه : « الحيوان » « والبيان والتبيين » يعد ــ بالنسبة الى النصوص والنقول التى حشدها فى ذينك الكتابين ــ شيئا ليس بالغالب ، وأما العثمانيـــة فهى صـــوغ كريم للجاحظ ، ومتاع لدارس المسائل الدينية ، والقضايا التاريخية والسياسية التى نجمت فى فجر الاسلام وأوائل الدول الاسلامية • وهو كذلك معرض كبير للجدال والحجاج الفكرى فى عصر من أزهى العصور الاسلامية الأولى» •

---

(١) صدر فى ٢٤٤ ص + ٢٣ ص فهارس • عند الخانجى بمصر ومكتبة المثنى ببغـداد • القاهرة ١٩٥٥ •

والكتاب يطبع لأول مرة ، ما عدا فصولا مختصرة أوردها ابن أبى الحديد مبثوثة في كتابه « شرح نهج البلاغة » . وقد بذل فيه محققه ما عرف عنه من ضبط وتحر ، ودقة فى التحقيق ، وجلاء لغوامض الاشارات ، وشرح لمبهم الألفاظ .

ومن حق الجاحظ على قراء هـذا الكتاب الجليل ، ومن حق الأستاذ المحقق علينا ، أن نعرض وجوها من الرأى ظهرت لنا فى الكتاب ، لعل فيها أو فى بعضها صوابا حقيقا بالاثبات ، بل ان منزلة الأستاذ عبد السلام العلمية ، وحرصه على التأليف فى قواعد التحقيق وأصول النشر ، ليحتمان علينا أن نؤدى هذه الأمانة .

فمن ذلك أن الأستاذ المحقق قد أكثر من اغفال ما جاء فى النسخة التى اتخذها أصلا ـ وهى النسخة الوحيدة الكاملة وقد كتبت فى القرن السادس الهجرى كما يرجح المحقق ـ وأثبت فى المتن ما ورد فى النسخة التى رمز لها بالحرف « ب » ـ وهى مقتطفات من العثمانية حديثة النسخ كتبت سنة ١٢٩٤ هـ . بل انه قد يغفل ما جاء فى الأصل وما جاء فى النسخة الثانية أيضا ، ويثبت فى المتن ما ورد فى شرح نهج البلاغة مما نقله ابن أبى الحديد من العثمانية وقد رمز له بحرف « ح » . ولو فعل ذلك حين يكون فى الأصل خرم أو نقص أو تحريف أو تصحيف لكان عمله مفهوما مقبولا ، ولكنه ـ فى أكثر المواطن ـ استبدل لفظا بلفظ من غير توجيه ولا ترجيح حتى ليحار الدارس فى تلمس علة ذلك . فمن أمثلة صنيعه هذا :

(أ) قول الجاحظ (ص : ٦ ، س : ١٠) « ... لأن الذين نقلوا التاريخ لم يتعمدوا تفضيل بعض على بعض » فقد هجر الأستاذ كلمة « يتعمدوا » واكتفى بأن أشار فى التعليق بأنها كذا فى الأصل ، ثم أثبت فى المتن لفظة « يعتمدوا » وأشار الى أنها من نسخة « ب » . واللفظتان بمعنى، والأجدر اثبات الأصل فى المتن ، والاشارة فى التعليق الى اختلاف النسخ ، اذ لا مرجح يدعو الى اختيار الثانية .

(ب) وقال الجاحظ (ص : ٩ ، س : ١٠) « فالمعلوم عندنا فى الحكم وفى المغيب جميعا أن طباعه كطباع حمزة والعباس عميه » فغيرها الأستاذ اعتمادا على ما جاء فى « ح » و « ب » وجعلها «كطباع عميه : حمزة والعباس»، مع أن الجاحظ نفسه يورد فى الجملة نفسها ، فى السطر التالى ، « كطباع جعفر وعقيل أخويه » فهذه كتلك ، ولو لم تكن مثلها لكان اثبات الأصل هو الأجدر حين لا يكون ثمة داع لتغييره .

(ج) وتزداد حيرة الدارس حين يجد الأستاذ المحقق يسقط من المتن ما ورد فى الأصل من ألفاظ هى من مألوف تعبير الجاحظ مما أعاد استعماله فى مواطن متفرقة من الكتاب نفسه :

فقد جاء فى ص : ١ ، س : ١٥ « وليس بين الأشعار وبين الأخبار فرق اذا امتنع فى مجيئها وأصل مخرجها التباعد والاتفاق والتواطؤ ·· » وليس « للتباعد » هنا معنى ، وسياق العبارة أن تكون اللفظة بمعنى الاتفاق والتواطؤ ، وليست كذلك « التباعد » · وقد أشار الأستاذ فى التعليق رقم : ٥ أن فى الأصل وفى نسخة ب « التشاعر » ، ولكنه أسقطها من المتن وأثبت « التباعد » من كتاب شرح نهج البلاغة · وأحسب أن « التشاعر » هى الصواب ، كما جاء فى الأصل وفى ب · و « التشاعر » بمعنى التعارف والتعالم والتواطؤ ، وكلها بمعنى الاتفاق ، وبذلك يصح سياق العبارة · وقد أعاد الجاحظ لفظ « التشاعر » بهذا المعنى فى موطن آخر من كتابه حيث يقول (ص : ٢٦٣) «··وليس ينتفع باتفاق أهوائهم مالم يتشاعروا·» واستعمل كذلك (فى ص ١١٩) أصل هذه اللفظة بمعنى « العلم » قال : «ولو كان الأمر كما قالوا ما كان أحد أعلم به من ابن عباس ولا أشعر به منه»·

(د) ومثل آخر من هذا القبيل ما جاء فى ص : ١٠ من قوله «··· منذ نازع الرجال وخاصم الاكفاء ، وجامع أهل الشورى · » لقد ذكر الأستاذ المحقق أنه اختار لفظ « خاصم » من ب ، وأن الأصل « خاير » · وأحسب أن الأصل أولى بالاثبات هنا ، وقد ذكر الجاحظ نفسه فى ص : ١٦٠ «ومن كان لهذه الأمور مستحقا لم يجمع بين طلب مخايرة رجل ومكاثرته بالمحاسن·» و « خايره » : فاضله بالخير وكاثره · وفى المعاجم : « خايره ، فخاره : كان خيرا منه » ·

* * *

ثم ان فى الكتاب أمورا أحسب أن مرد أكثرها الى خطأ فى الطباعة · فمن أمثلتها :

١ ـ ما ورد فى ص : ١٩ من قوله « قد عرفنا أن بعضهم قد نقل أن عليا كان أول من أسلم ، وقد نقلوا بأجمعهم أنه كان أول من أسلم » · ولا يستقيم للعبارة معنى على هذا الوجه اذ أن الشق الثانى كما هو هنا تكرار للشق الأول ، وسياق العبارة يقتضى أن يكون بين الشقين شىء من مغايرة ، وأحسب أن الصواب أن يزداد فى الشق الثانى لفظة « من » فتصبح « ·· كان من أول من أسلم !! » ويؤيد هذه الزيادة ورودها فى الصفحة التالية (س : ١٠) فى قوله « ··· قول جميع الأئمة ان عليا كان من أول من أسلم · »

٢ ــ وما ورد فى ص : ٥٠ س : ١٠ « فأشبه القوم حالا به أعظم غناء وأشدهم احتمالا » • وواضح أن صوابها « أعظمهم غناء » •

٣ ــ وقد ضبطت « تزيدون » فى ص : ٥٨ س : ٨ بضم التاء وهو خطأ مطبعى واضح ، وصوابها بفتحها •

٤ ــ وكذلك جاء فى ص : ٧٢ س : ١٣ « ولو لم يكن حال عند أبى سفيان •• » وصوابها « حاله » •

٥ ــ وورد فى ص : ٧٤ ، س : ١٠ » والدليل على ذلك أن كثرة ما نقلوا الينا من اختياراته وأقاويله فى الحادثات •• » وتنتهى الجملة وليس فيها خبر لأن • وأحسب أن صوابها « والدليل على ذلك كثرة ما نقلوا •• » بحذف « أن » ورفع « كثرة » •

٦ ــ وجاء فى ص : ٨٠ ، س : ٢ « أرسل اليه كما أرسل الى موسى عليه السلام ، فلبث عند قومه أربعين ليلة » • وواضح أن صوابها « فلبث عن قومه •• »

٧ ــ وورد فى ص : ٨١ س : ١٦ ــ ١٧ « ألا ترى الى أنه قد علم الجميع ما لم يعلموا ، أو صيرهم الى رأيه بقدر المخالفة له • » ولعل صوابها « أو صيرهم الى رأيه بعد المخالفة له » •

٨ ــ وجاء فى ص ١٠٥ ، س ١٥ قول عمر « أما والله أن لو قد صرنا مئة لتركتموها لنا ان تركناها لكم » وصوابها » أو تركناها لكم » • وقد جاءت على الصواب قبل ذلك فى ص : ٣٧ س ١٦ ــ ١٧ •

٩ ــ وورد فى ص : ١٥٤ ، س : ١ « ولولا أن خلفاء النبى صلى الله عليه وسلم فى غزواته يصاب عليهم بكل مكان،وفى كل سيرة،لقد كتبته لك فى كتابى •• » وقد شرح الأستاذ المحقق معنى « يصاب عليهم » بقوله : « يوقع عليهم » • وأحسب أن صوابها « يصاب علمهم بكل مكان » •

١٠ ــ وجاء فى ص : ١٦٢ ، س : ٥ «ثكلت أم نزال حرب لقى ابن أبى طالب كفاحا » ولعل صوابها « نزال » بتشديد الزاى •

وبعد •••

فما كان لكل هذه الهنات أن تنقص من قدر ما يذله الأستاذ من جهد فى تحقيق هذا الكتاب ، وحسبه أنه وضع بين أيدينا كتابا جديدا جليلا لأبى عثمان ، ما كنا نستطيع أن نطلع عليه الآن لولا فضل الأستاذ عبد السلام هارون •

القصيدة الصورية

للداعي محمد بن علي الصوري(1)

تحقيق : عارف تامر

نقد : الأستاذ راتب النفاخ

نشطت ، في السنين الأخيرة ، حركة نشر (التراث الاسماعيلي) الثقافي ، وهذه الحركة – أيا كان باعثها والهدف الذي ترمي اليه – مفيدة للمعنيين بدراسة تاريخ الاسلام من جانبيه : السياسي والحضاري . فهي تمكن الدارسين في دراسة العقيدة الاسماعيلية من خلال ما كتبه أبناؤها ودعاتها أنفسهم ، بعد أن كانوا يضطرون للاكتفاء بما ورد عن هذه العقيدة ، في كتب خصومها وناقديها .

ودراسة العقائد الاسماعيلية دراسة أصيلة واعية ستقفنا – لا ريب – على بعض القوى التاريخية الخفية ، التي كانت توجه أحداث العالم الاسلامي حقبة طويلة من الزمن ، بل ربما كان من هذه القوى ما لا يزال يوجه أحداث هذا العالم حتى يوم الناس هذا .

ومن أحدث ما نشر ، من هذا التراث ، القصيدة الصورية ، لمحمد بن علي ابن حسن الصوري من دعاة الاسماعيلية في عهد المستنصر الفاطمي .

ومحقق القصيدة الأستاذ عارف تامر وهو من رجال الطائفة الاسماعيلية بسورية ، متحمس لعقيدته ، حريص على نشر تراثها ، وقد سبق له أن نشر (أربع رسائل اسماعيلية) في دار الكشاف ببيروت سنة ١٩٥٢ .

وقد قدم لهذه القصيدة بمقدمة تحدث فيها عن (الاسماعيلية ، ولمحة أدبية عن العصر الفاطمي) ثم عرض للقصيدة وتحقيقها ، ووقف عندها وقفة تحليلية فأشار الى الموضوعات التي ألمت بها، ثم تطرق الى المقارنة بينها وبين منظومة (سمط الحقائق) للداعي علي بن حنظلة الوداعي ، وانتهى الى تقديم القصيدة الصورية .

---

(1) صدرت في ٧٤ ص . مطبوعات المعهد الفرنسي بدمشق . دمشق ١٩٥٥ .

وهذه المقدمة ـ على ما فيها من معلومات لا تخلو من طرافة ـ تظهر فيها اللهجة الخطابية الحماسية ، أكثر مما تظهر لهجة البحث العلمى الهادىء المنظم ٠

أما القصيدة ، فهى أرجوزة مزدوجة ، تحدث فيها ناظمها عن موضوعات شتى من العقائد الاسماعيلية ، كالقول فى التوحيد والفرق بين الواحد والأحد ، والقول فى حدوث العالم والقول فى الثنوية ٠٠٠ الخ من الآراء والعقائد الاسماعيلية الباطنية ، وهى ـ على طريقة القوم ـ لا تخلو من قدح فى الصدر الأول ، ولا سيما الخلفاء الثلاثة رضوان الله عليهم ٠

ويظهر أن صاحبها ـ على المامه بالعقائد الاسماعيلية وتمكنه منها ـ لم يكن متمكنا من اللغة ، ففشت فى منظومته الركاكة ، والأغلاط النحوية والصرفية والعروضية ٠

وأما تحقيق القصيدة ، فيظهر أن المحقق الأستاذ عارف تامر حديث عهد بصنعة تحقيق النصوص ، فجاءت القصيدة ـ على ما بذل فيها من جهد ـ ملأى بالأغلاط ، بل ان فى مقدمة المحقق بعض أغلاط لغوية ونحوية فاحشة ٠

ونحن نشير ـ فيما يلى ـ الى بعضها ، وما نريد الاستقصاء ، بل غرضنا التمثيل فحسب ٠

ص ٢٣ ، البيت ٤ (فمنه تبدو واليه ترجع) صوابه (تبدا) مسهلة من (تبدأ) ٠ وفى البيت ٨ (ومنه الزكاة والصلاة تغتدى) الصواب حذف الواو ليتزن البيت ٠ وفى البيت ٩ ٠

وصنوه الحائز فضل رتبة   والعترة الهادين من ذريته

الصواب : رتبته ٠ وفى البيت العاشر : (أبو مولانا امام عصرنا) والبيت ـ على هذه الصورة ـ غير صحيح الوزن ، ولو وضع مكان (أبو) ٠٠٠ كلمة (والد) لاستقام الوزن ، وكذا فى عجزه : (السيد المنصور ولى أمرنا) الصواب : والى ، ليتزن البيت ٠

ص ٢٦ البيت ١٢ :

فلو رفضنا الأرض زال بعضها   ولم يضر قطعها ومنعها

الصواب : نفعها ٠

ص ٢٨ البيت ٦ :

فقل لمن صير شيئا واحدا   ثلاثة لمن غدون عابدا

الصواب : غدوت ٠

ص ٣٤ البيت ١٤ : (فى كل شىء جازه وحاطه) الصواب : حازه .

ص ٣٥ البيت ٥ (لأنه محرك الأجراما) الصواب : يحرك ... الخ .

ولو ذهبنا نستقصى لملأنا صفحات،فانه لا تكاد تخلو صفحة من صفحات هذه القصيدة من أمثال هذه الأوهام ، فعسى أن يتاح لناشرها العودة عليها بالتصحيح والتنقيح ، لتكون دراستها على الباحثين أيسر .

نشاط معهد المخطوطات

المجلس الأعلى لمعهد المخطوطات :

تطبيقا للمادة الخامسة من قرار مجلس جامعة الدول العربية الصادر فى ١٩٤٦/٤/٤ ·

اصدر سيادة الأمين العام قرارا برقم ٥٧٢ مؤرخا فى ١٩٥٦/١/٢٣ يقضى بتأليف المجلس الأعلى لمعهد المخطوطات ، لمدة سنة واحدة ، من السادة:

الدكتور طه حسين رئيس اللجنة الثقافية

الدكتور رئيف أبى اللمع الأمين العام المساعد

الدكتور صلاح الدين المنجد مدير معهد المخطوطات

الأستاذ حسن حسنى عبد الوهاب (تونس)

الأستاذ رضا الشبيبى (العراق)

الأستاذ مصطفى السقا (مصر)

الدكتور نبيه أمين فارس (لبنان)

الأستاذ عبد الهادى هاشم (سورية)

الأستاذ ناصر المنقورى (السعودية)

الاجتماع الأول لمجلس معهد المخطوطات :

اجتمع المجلس الأعلى لمعهد المخطوطات فى القاهرة بين ٢٤ و ٣١ مارس ١٩٥٦ · وقد وضع المجلس النظام الداخلى والنظام المالى للمعهد ، كما وضع منهجا لتصوير المخطوطات · وقد أقر سيادة الأمين العام ما وضعه المجلس فى ١٩٥٦/٤/٤ ·

وفيما يلى نص النظامين :

النظام الداخلى

لمعهد المخطوطات العربية

المؤرخ فى ٣١ مارس ١٩٥٦

بعد الاطلاع على المادتين الخامسة والسابعة من قرار مجلس جامعة الدول العربية المؤرخ فى ١٩٤٦/٤/٤ القاضى بانشاء المعهد •

وعلى قرار الأمانة العامة رقم ٥٧٢ بتاريخ ١٩٥٦/١/٢٣ القاضى بتشكيل المجلس الأعلى •

أقر المجلس الأعلى لمعهد المخطوطات النظام التالى نظاما داخليا للمعهد •

المادة ١ ـ يكون مدير معهد المخطوطات مسئولا أمام الأمين العام عن جميع أعمال المعهد ويقوم بالاختصاصات الممنوحة له فى قرار مجلس جامعة الدول العربية المؤرخ فى ١٩٤٦/٤/٤ وفى هذا النظام

المادة ٢ ـ يتألف معهد المخطوطات من الأقسام الآتية :

١ ـ قسم الفهارس •

٢ ـ قسم التصوير •

٣ ـ السكرتارية •

٤ ـ المحاسبة •

المادة ٣ ـ يضع قسم الفهارس بطاقات الكتب المصورة حسب الأصول العلمية بأسماء الكتب وأسماء المؤلفين والموضوعات ويرأس هذا القسم رئيس يعمل معه من يحتاج العمل اليه من الموظفين ويحدد عددهم فى موازنة كل عام •

المادة ٤ ـ يقوم قسم التصوير بتصوير المخطوطات وتحميض الأفلام واستنساخ الصور الايجابية عنها ومعالجتها واصلاحها وتكبيرها • ويرأس هذا القسم رئيس يعمل معه من يحتاج اليه العمل من الموظفين الفنيين ويحدد عددهم فى موازنة كل عام •

المادة ٥ ـ تقوم السكرتارية بالاعمال الآتية :

(أ) اعداد الرسائل الصادرة وتسجيلها وتقييد الواردة وتصنيفها •

(ب) تنظيم توزيع نشرات المعهد من مجلات وكتب •

المادة ٦ – يقوم محاسب المعهد بالأعمال المنصوص عنها فى النظام المـــالى ·

المادة ٧ – يقوم أمين الأفلام التابع لقسم المحاسبة بحفظ الأفلام فى أماكنها وتسجيلها فى سجل خاص بها حسب ورودها ولا يجوز اخراج شىء منها الا باذن المدير ·

المادة ٨ – يقرر المجلس الأعلى ارسال البعثات للتصوير الى الأماكن التى يختارها وعلى مدير المعهد تنفيذ ذلك بعد موافقة الأمين العام ·

المادة ٩ – يصدر المعهد مجلة تبحث فى المخطوطات العربية والوثائق مرتين أو أكثر فى السنة ويرأس المدير تحريرها ويكون مسئولا عما ينشر فيها وهو يستكتب العلماء والباحثين· كما يصدر فهرسا دوريا لكل ما يدخل اليه من مصورات ·

المادة ١٠ – توزع مطبوعات المعهـــد على المكتبات العامة والجامعيـــة والمؤسسات العلمية والعلماء المختصين فى البلاد العربية وغيرها عن طريق المبادلة أو مجانا وتباع لغيرهم ·

المادة ١١ – تؤلف فى المعهد مكتبة خاصة تضم جميع الفهارس (فهارس المخطوطات العربية) المطبوعة وصورا عن الفهارس المخطوطة والمراجع الهامة التى تساعد على اعداد البطاقات وللمعهد أن يكبر من المراجع المصورة لديه ما تحتاج اليه المكتبة ·

المادة ١٢ – للمعهد أن يعير صور المخطوطات للعلماء لمتابعة أبحاثهم فيها على أن تعاد فى مدة يحددها مدير المعهد ·

المادة ١٣ – يقرر المجلس الأعلى للمعهد مايرى أن ينشره من مخطوطات·

المادة ١٤ – فى غياب المجلس الأعلى للمعهد يمكن لرئيس المجلس ومدير المعهد بموافقة الأمين العام القيام بالاختصاصات التى تتطلب موافقة المجلس على أن يعرضا ذلك فى أول دورة ·

يعتمد ؟

الأمين العام

التوقيع : حسونة

١٩٥٦/٤/٤

النظام المـــالى

لمعهد المخطوطات العربية
المؤرخ فى ٣١ مارس ١٩٥٦

بناء على المواد الثالثة والسابعة والثامنة من قرار مجلس الدول العربية المؤرخ فى٤/٤/١٩٤٦ أقر المجلس الأعلى مايأتى نظاما ماليا لمعهد المخطوطات .

المادة ١ ــ تنظم ميزانية المعهد وفقا للمادة الثامنـــة من قرار مجلس جامعة الدول العربية المؤرخ فى ٤/٤/١٩٤٦ .

المادة ٢ ــ تقيد الاعانات المالية والهبات التى ترد الى المعهد باســـمه وتصرف فى الغرض الذى يحـــدده الواهب واذا لم يحدد صـــاحب الهبة أو الاعانة فيترك تحديده للمجلس الاعلى .

المادة ٣ ــ ينشأ بالمعهد احتياطى خاص يضم اليه الوفر الذى يبقى من المصروفات العامة من ميزانيته فى نهاية العام ولا يدخل فى هذا الاحتياطى الوفر الناتج من مخصصات الموظفين والمستخدمين ومرتباتهم .

المادة ٤ ــ الايرادات التى تأتى من تكبير الأفلام واستنساخها وبيع المطبوعات واشتراكات المجلة تقيد باسم المعهد لتضاف الى الاحتياطى فى نهاية السنة .

المادة ٥ ــ يقبض المحاســب ثمن الكتب المصـــورة والمطبوعات وبدل اشتراكات المجلة بايصالات رسمية .

المادة ٦ ــ ينظم المحاسب ما يلى : ــ

١ ــ دفتر للايرادات .

٢ ــ دفتر لكل ما يشترى للمعهد أو يصـــنع له تذكر فيه الأوصاف والأثمان .

٣ ــ دفتر لكل ما يرد للمعهد من كتب ومجـــلات عن طريق الشراء أو الاهـــداء أو المبادلة بأرقام مسلسلة حسب تواريخ ورودها ويذكر فى السجل اسم الكتاب ومؤلفه والجهة التى ورد منها والثمن الذى اشترى به .

٤ ــ دفتر لمطبوعات المعهد وعددها وما بيع منها أو أهدى .

٥ ــ دفتر للمصروفات والمواد المستهلكة .

المادة ٧ ـ يتم شراء جميع لوازم المعهد وما يحتاج اليه من طبع ونشر اما بطريق الممارسة أو بالمناقصة طبقا لمقتضيات الحاجة على أن يترك اجراء المناقصة أو الممارسة لمدير المعهد بموافقة الأمين العام • وعلى أن يقوم بذلك لجنة مؤلفة من ثلاثة أعضاء يشكلها المدير بالاتفاق مع مدير الادارة المالية •

المادة ٨ ـ يمنح عضو المجلس الأعلى أثناء انعقاد المجلس بدل سفر قدره خمسة جنيهات عن كل ليلة يقضيها خارج بلده منذ مبارحته بلده حتى عودته اليه كما تصرف له نفقات سفره ذهابا وايابا من بلده واليه أما اذا كان العضو من نفس البلد الذى يعقد المجلس فيه فيمنح ثلاث جنيهات عن كل جلسة •

المادة ٩ ـ يكافأ من يكتب فى مجلة المعهد مقالا بمبلغ يقدره رئيس المجلس الأعلى ومدير المعهد على أن لا يزيد على خمسة عشر جنيها •

المادة ١٠ ـ تتبع لوائح الأمانة العامة فيما يتعلق (بكادر) الموظفين وبدل السفر وأجور الانتقالات وغير ذلك من شئون الموظفين • ويمكن أن يزاد بدل السفر فى داخل القطر المصرى وخارجه بقرار من الأمين العام •

المادة ١١ ـ يكافأ كل من يكلف تحقيق مخطوط ينشره المعهد بمبلغ لا يزيد على ٢٠٠ جنيه ولا تدخل فيها نفقات الاستنساخ •

المادة ١٢ ـ يحدد فى ميزانية المعهد كل سنة عدد الموظفين الفنيين وغير الفنيين والمستخدمين والعمال الذين يحتاج اليهم •

المادة ١٣ ـ يمنح المعهد من يقدم له مخطوطا ثمينا لتصويره فيلما فوتوغرافيا أو نسختين فوتوغرافيتين مكبرتين عنه •

يعتمد ؟

الأمين العام

التوقيع : حسونة

١٩٥٦/٤/٤

منهج تصوير المخطوطات

بنـــاء على ما اتخـــذه مجلس جامعـــة الدول العربيـــة من قرارات بتاريخ ١٩٥٥/٣/٣١ بشأن تصوير المخطوطات من المكتبات غير المفهرسة.

يقرر المجلس الأعلى أن يتبع المعهد النهج التالى : —

(أ) يحصر المعهد المكتبات الخاصة والعامة غير المفهرسة فى كل بلد من البلاد ويعد قائمة لها ويستعين المعهد بأعضاء المجلس فى أداء هذه المهمة.

(ب) عند ايفاد بعثة ما لفهرسة مخطوطات هذه المكتبات وتصويرها تؤخذ أولا موافقة أصحابها أو القائمين عليها .

احـــكام انتقالية

ريثما يتم اعداد هذه القائمة يرى المجلس أن يفهرس المعهد متعاونا مع الهيئات المحلية مخطوطات المغرب والامبروزيانا فى ايطاليا .

يقرر المجلس أن تتوقف بعثة معهد المخطوطات الموفدة الى تونس فى هـذا العام فى طرابلس الغرب لتصوير مخطوطات مكتبة الأوقاف على أن يكتب إلى الحكومة الليبية فى ذلك .

أما المكتبات المفهرسة فيقرر المجلس أن يجمع المعهـد فهارسها ليرجع اليها وينتقى ما يحسن تصويره من المخطوطات النادرة فيها أو التى تكمل مجموعات المعهد .

ويرى المجلس أن تصور المخطوطات التى كتبت بين القرن الأول الى آخر الخامس مهما كان موضوعها أو مؤلفها . وكذلك الكتب التى كتبت بخط مؤلفيها مهما يكن عصرها . وكذلك المخطوطات التى كتبت نسخها فى الأندلس .

أما المخطوطات المكتوبة من القرن السادس حتى آخر العاشر فيختار منها حسب شأن مؤلفها وموضوعها ونفاستها .

تحقيق المحكم لابن سيده :

تقرر أن يبدأ معهد المخطوطات بتحقيق كتاب المحكم لابن سيده باشراف الدكتور طه حسين. وسيكلف تحقيقه نخبة من الأساتذة اللغويين والمحققين.

تحقيق السير الكبير للشيبانى :

وتقرر اخراج كتـــاب السير الكبير وشرحه للسرخسى محققا تحقيقا علميا • ويعتبر هذا الكتاب ذو شأن كبير لدراســـة القانون الدولى فى الاسلام • وهو يدل على أن الشيبانى سبق غروسيوس فى وضــــع قواعد القانون الدولى •

تصوير المخطوطات العربية بتونس :

تقرر أن يوفد معهد المخطوطات بعثة فى شهر مايو لتصوير المخطوطات العربية فى مكتبات تونس الخاصة والعامة ، وسننشر تقرير البعثة فىالعدد القادم فى المجلة •

مدير معهد المخطوطات فى مجمع اللغة العربية :

عين السيد الدكتور صلاح الدين المنجد مدير معهد المخطوطات عضوا مراسلا فى مجمع اللغــة العربية بالقاهرة • وذلك فى الجلسة التى عقدها مجلس المجمع فى ١٣ أبريل سنة ١٩٥٦ •

معجم ما نشر من المخطوطات العربية(*)

فى عام ١٩٥٥

١ ـ البلاد العربية

١ ـ سورية

١ ـ الصفدى : أمراء دمشق فى الاسلام :

وهو يتضمن « ذكر من ولى امرة دمشق فى الاسلام أو دخلها من الخلفاء ، مرتبين على حروف المعجم » وأرجوزة « تحفة ذوى الألباب فى من حكم بدمشق من الخلفاء والملوك والنواب » .

تحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد .

٢٢٢ ص + مقدمة فى ١٦ ص ، مع فهرس لأسماء الأمراء والأعلام ، وملحق فى ضبط أسماء الأمراء كتبه المستشرقان سبلر وبريتساك ، وملحق بأسماء الولاة حسب تواريخ قدومهم دمشق وخروجهم عنها .

(مطبوعات المجمع العلمى العربى بدمشق . ١٩٥٥)

٢ ـ الجاحظ : التربيع والتدوير

تحقيق الأستاذ شارل بلات .

النص فى ١٠٥ ص + مسرد للألفاظ اللغوية فى ١٠٧ ص ـ مع فهرس للأعلام وشروح بالفرنسية فى ٤٦ ص .

(مطبوعات المعهد الفرنسى بدمشق ـ ١٩٥٥)

٣ ـ العماد الاصبهانى : خريدة القصر وجريدة العصر :

قسم شعراء الشام الجزء الأول .

تحقيق الدكتور شكرى فيصل

(*) نذكر فى هذا المعجم أسماء ما علمنا انه نشر فى النصوص نشرة علمية أول مرة ، أو ما أعيد نشره على نسخ مخطوطة جديدة ، ولا ننوه بالطبعات التجارية .

رتبت أسماء البلاد والكتب . على الحروف الأبجدية .

جمع هذا المعجم تحرير المجلة .

وكتب الأستاذ كوركيس عواد ما يتعلق بالعراق .

٦٨٨ ص + مقدمة في ١٨ ص ٠ مع ٦ فهارس للمختارات الشعرية ـ والمختارات النثرية ـ والأماكن ـ والأعلام ـ والمراجع ٠

(مطبوعات المجمع العلمى العربى بدمشق ٠ ١٩٥٥)

٤ ـ الأنبارى : اللمعة فى صنعة الشعر :

تحقيق الأستاذ عبد الهادى هاشم ٠

نشرت فى مجلة المجمع العلمى العربى بدمشق (المجلد ٣٠ ـ (١٩٥٥) ص ٥٩٠ ـ ٦٠٧) عن نسختين مخطوطتين (أحمد الثالث وسليم اغا) . وأنظر ص ٦٩٥ من المجلد نفسه ٠

٥ ـ ابن قتيبة : وصية ابن قتيبة الى ولده :

تحقيق الدكتور اسحاق موسى الحسينى ٠

نشرت فى مجلة المجمع العلمى العربى (المجلد ٣٠ ـ (١٩٥٥) ، ص ٥٤٦ ـ ٥٥٩ ، عن نسخة فى مكتبة الجامعة الأميريكية (١) ٠

٢ ـ العراق

١ ـ المطهر الحلى : تذكرة الفقهاء

تحقيق المجمع الثقافى لمنتدى النشر فى النجف ، بمشاركة السيد مرتضى الخلخالى والشيخ محمد رضا المظفر ٠

تصدر فى ١٥ جزءا ، كل جزء فى ٣ أقسام ، وقد ظهر منه القسم الأول من الجزء السابع ٠

١٦٠ ص ٠ مطبعة النجف ، ١٩٥٥

٢ ـ الشريف الرضى : تلخيص البيان فى مجازات القرآن :

منشورات مكتبة الخلانى ٠

هـ + ٣٨٩ ص ٠ مطبعة المعارف ٠ بغداد ١٩٥٥

٣ ـ القادرى الموصلى ، فتح الله : حصار نادر شاه لمدينة الموصل :

أرجوزة تاريخية حققها وعلق حواشيها سعيد الديوهجى ٠ ٣٣ ص ٠ مطبعة الهدف ـ الموصل ١٩٥٥ ٠

٤ ـ العماد الكاتب : خريدة القصر وجريدة العصر :

قسم تراجم شعراء العراق ٠

تحقيق الأستاذ محمد بهجة الأثرى والدكتور جميل سعيد . المقدمة فى ١١٢ ص + ٣٧٦ ص + فهارس الى ص ٤٣٧ ٠

(مطبوعات المجمع العلمى العراقى ـ بغداد ١٩٥٥)

---

(١) كانت هذه الرسالة نفسها ظهرت فى عام ١٩٥٤ ، بتحقيق الدكتور الحسينى ، فى مجلة الأبحاث ببيروت ، السنة السابعة ١٩٥٤ من ص ٦٨ ـ ٨٢ ٠

٥ ـ **ياسين بن خير الله الخطيب : منية الأدباء فى تاريخ الموصل الحدباء :**
تحقيق الأستاذ سعيد الديوه‌جي ، عن نسخة فى المتحف البريطانى
٣٤٨ ص • مطبعة الهدف ـ الموصل ١٩٥٥ •

نفائس المخطوطات :

عنى بجمعها وتحقيقها ونشرها الشيخ محمد حسن آل ياسين • وقد صدر منها فى سنة ١٩٥٥ ، ما يأتى :

المجموعة الثالثة : ديوان السموءل ـ صنعة أبى عبد الله نفطويه• نشرت عن نسخة نفيسة قديمة فى مكتبة المتحف العراقى مؤرخة بسنة ٦٤٩ هـ •
(مطبعة المعارف ـ بغداد ؛ ى + ٦٤ ص) •

المجموعة الرابعة : وفيها خمس رسائل :

١ ـ مسألة وجيزة فى الغيبة : للشريف المرتضى،المتوفى سنة ٤٣٦ هـ•

٢ ـ رسالة فى أحوال عبد العظيم الحسنى : للصاحب بن عباد (٣٨٥ هـ) •

٣ ـ رسالة فى آداب البحث وشرحها : لطاش كبرى زاده (٩٦٨ هـ)•

٤ ـ تخميس البردة : للسيد على خان المدنى الشيرازى (١١١٨ هـ)•

٥ ـ مسألة فى البداء : للشيخ محمد جواد البلاغى •

(مطبعة المعارف ـ بغداد ؛ ٨٤ ص) •

المجموعة الخامسة : وفيها أربع رسائل :

١ ـ منازل الحروف : لعلى بن عيسى الرمانى (٣٨٤ هـ) •

٢ ـ رسالة فى خبر مارية : للشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان (٤١٣ هـ) •

٣ ـ مسألة فى النص الجلى : للشيخ المفيد •

٤ ـ مجموعة فى فنون من علم الكلام : للشريف المرتضى •

(مطبعة المعارف ـ بغداد ؛ ٩٢ ص) •

٣ ـ لبنان :

١ ـ **المحاسبى : كتاب الخلوة والتنقل فى العبادة ودرجات العابدين •**
القسم الثانى والتتمة (١) •

---

(١) انظر مجلة معهد المخطوطات مجلد ١ (١٩٥٥) ص ١٣٤ •

تحقيق الأب أغناطيوس عبده خليفة اليسوعى •
ظهر فى مجلة المشرق (المجلد ٤٩ (١٩٥٥) ص ٤٥١ ــ ٤٩٠) •

٤ ــ مراكش :

١ ــ ابن بصال : كتاب الفلاحة

تحقيق مياس ومحمد عزيمان •

(مطبوعات معهد مولاى الحسن ، ١٩٥٥ • تطوان) •

٢ ــ الناصرى (أحمد بن خالد الناصرى) : الاستقصا لأخبار دولة المغرب الأقصى :

تحقيق وتعليق ولدى المؤلف •

ظهر منه الجزء الرابع ، (بقية الدولة المرينية) فى ١٦٦ ص + ٣٢ فهارس •

والجزء الخامس فى ١٩٤ ص + ٣٠ فهارس •

والجزء السادس فى ١١٢ ص + ٢٤ فهارس •

وهما فى الدولة السعيدية •

(مطبوعات دار الكتاب بالدار البيضاء ، ١٩٥٥) •

٥ ــ مصر

١ ــ السلفى : أخبار عن بعض مسلمى صقلية ، مستخرجة من معجم السلفى :

نشرها امبرتو رتزيتانو فى حوليات كلية الآداب بجامعة عين شمس . العدد ٣ ، يناير ١٩٥٥ •

٢ ــ ابن سحنون : آداب المعلمين :

تحقيق الدكتور فؤاد الاهوانى •

ألحقه بكتابه « التربية الاسلامية » من ص ٣٥١ ــ ٣٦٧ •
مطبعة محمد الحلبى ، القاهرة ١٩٥٥ •

٣ ــ الأصمعى : الأصمعيات :

تحقيق الأستاذ أحمد محمد شاكر والأستاذ عبد السلام هارون •
٢٨٨ ص + مقدمة فى ٣٠ ص + فهارس عامة فى ٣٠ ص •
دار المعارف بالقاهرة ، ١٩٥٥ •

٤ ــ الجرجانى : اعجاز القرآن :

تحقيق الدكتور محمد خلف الله والأستاذ محمد زغلول سلام :

ظهر فى « ثلاث رسائل فى اعجاز القــرآن » للجرجانى والرمانى والخطابى والرسالتان الأخيرتان طبعتا من قبل ·

دار المعارف ، القاهرة ١٩٥٥ ·

٥ ـ القفطى : أنباه الرواة على أنباه النحاة :

تحقيق الأستاذ أبى الفضل ابراهيم ·

الجزء الثالث فى ٣٦٩ ص + فهرس المترجمين من ٣٧١ ـ ٣٨٩ ·
دار الكتب المصرية ، ١٩٥٥ ·

٦ ـ ابن السيد البطليوسى : الانتصار ممن عدل عن الاستبصار :

تحقيق الدكتور حامد عبد المجيد ـ راجعه الأستاذ ابراهيم الابيارى ·

٥٢ ص + مقدمة فى ٢٠ ص مع ملاحق وفهارس من ص ٥٣ ـ ١٠٠ ·

المطبعة الأميرية ، ١٩٥٥ ·

٧ ـ المرداوى : الانصاف فى معرفة الراجح من الخلاف :

تحقيق الأستاذ الشيخ حامد الفقى ·

٤٩٩ ص + مقدمة فى ١٦ ص ·

مطبعة السنة المحمدية ، ١٩٥٥ ·

٨ ـ ابن الشاط : برنامج ابن أبى الربيع الأندلسى :

تحقيق الدكتور عبد العزيز الأهوانى ·

نشر فى مجلة معهد المخطوطات · المجلد ١ (١٩٥٥) ص ٢٥٢ ـ ٢٧١ ·

٩ ـ ابن واصل الحموى : تجريد الأغانى :

تحقيق الدكتور طه حسين والأستاذ ابراهيم الابيارى ·

القسم الأول ـ الجزء الأول ·

٤٥٨ ص مطبعة مصر ، ١٩٥٥ ·

١٠ ـ ابن جنى : الخصائص :

تحقيق الأستاذ محمد على النجار ·

الجزء الثانى

٤٩٧ ص + فهارس جزئية لموضوعات الكتاب من ٤٩٨ ـ ٥١٢ ·

دار الكتب المصرية ، ١٩٥٥ ·

١١ ـ المقريزى : الذهب المسبوك فى ذكر من صح من الخلفاء والملوك :

تحقيق الدكتور جمال الدين الشيال ·

الثالث من مكتبة المقريزى الصغيرة ·

١٦٤ ص + ٣٤ ص مقدمة ومراجع ، مع تسعة فهارس ·

مطبعة لجنة التأليف والنشر ، ١٩٥٥ ·

١٢ ـ ابن بشكوال : الصلة :

نشره السيد عزة العطار عن نسخة الآستانة وفيها زيادات على المطبوعة فى مدريد ·

٦٦٠ ص + مقدمة فى ٨ صفحات · وفهارس عامة ·

منشورات مكتبة الخانجى ، القاهرة ، ١٩٥٥ ·

١٣ ـ ابن جلجل : طبقات الأطباء والحكماء ·

تحقيق الأستاذ فؤاد سيد ، أمين المخطوطات بدار الكتب المصرية ·

١٣٨ ص + مقدمة فى ٤٤ ص · مع ثلاث فهارس ·

مطبوعات المعهد العلمى الفرنسى للآثار الشرقية · القاهرة ، ١٩٥٥ ·

١٤ ـ الشريف المرتضى : طيف الخيال :

تحقيق محمد سيد كيلانى ·

١١٣ ص + مقدمة فى ١١ ص ، مع فهارس عامة ·

نشرته مكتبة مصطفى الحلبى ، القاهرة ، ١٩٥٥ ·

١٥ ـ ابن سعيد : الغصون اليانعة فى محاسن شعراء المائة السابعة :

تحقيق الأستاذ ابراهيم الابيارى ·

١٥٥ ص + مقدمة فى ١١ ص · وفهارس مختلفة ·

دار المعارف بمصر · القاهرة ١٩٥٥ ·

١٦ ـ ابن غالب : فرحة الأنفس فى تاريخ الأندلس :

تحقيق الدكتور لطفى عبد البديع ·

نشره فى مجلة معهد المخطوطات · المجلد ١ (١٩٥٥) ص ٢٧٩ ـ ٣١٠ ·

١٧ ـ الجاحظ : القول فى البغال :

تحقيق الأستاذ شارل بلات ·

١٢٣ ص + مقدمة فى ١٥ ص ، مع فهارس مفصلة ·

نشرته مكتبة مصطفى الحلبى ، القاهرة ، ١٩٥٥ ·

١٨ ـ أبو عبيد : مجاز القرآن :

تحقيق الأستاذ فؤاد سزكين ·

الجزء الأول : ٤١٦ ص + مقدمة فى ٤٣ ص ·
القاهرة ، ١٩٥٥ ·

١٩ ـ أبو الطيب اللغوى : مراتب النحويين :

تحقيق الأستاذ أبو الفضل ابراهيم ·

١٠٧ ص + مقدمة فى ٥ ص + ١٠ فهارس فى ٣٠ ص ·

مكتبة نهضة مصر · القاهرة ١٩٥٥ ·

٢٠ ـ ابن حنبل : المسند :

تحقيق الأستاذ أحمد محمد شاكر ٠

الجزء الثالث عشر : فيه من الأحاديث : ٧٢٧٧ ـ ٧٥٥٥ ٠

٣٦٠ ص ، مع فهرس للمسانيد ، وفهرس للأبواب ٠

دار المعارف بمصر ، القاهرة ١٩٥٥ ٠

٢١ ـ ابن سعيد : المغرب : (قسم الأندلس) ٠

تحقيق الدكتور شوقى ضيف ٠

الجزء الثانى : ٤٩٦ ص + فهارس من ص ٤٩٧ ـ ٥٦٧ ٠

دار المعارف بمصر ، ١٩٥٥ ٠

٢٢ ـ الذهبى : المنتقى من منهاج الاعتدال لابن تيمية :

تحقيق الأستاذ محب الدين الخطيب ٠

٥٤٧ ص + مقدمة فى ١٤ ص ٠ فهارس وخاتمة ٠

المطبعة السلفية ، القاهرة ١٩٥٥ ٠

٢٣ ـ النويرى : نهاية الأرب :

الجزء السادس عشر : ٤٤١ ص ٠

الجزء السابع عشر : ٣٧٩ ص :

الجزء الثامن عشر : ٤٠٨ ص ٠

وتشتمل هذه الأجزاء الثلاثة على السيرة النبوية ٠

دار الكتب المصرية ، القاهرة ١٩٥٥ ٠

٢ ـ البلاد الغربية

اسبانية :

١ ـ اجازة من الشيخ الأكبر قدس الله سره الى الملك المظفر غازى :

تحقيق الدكتور عبد الرحمن بدوى ٠

ظهرت فى مجلة الأندلس Al Andalus ٠ المجلد العشرون (١٩٥٥) ٠

الجزء الأول ، ص ١٠٧ ـ ١٢٨ ٠

٣ ـ فهارس المخطوطات

تركيـــا :

Ahmed Ates, *Anadolu Kütüphanelerinden Mühim Yazma Eserler* (*Amasya*) in (Tarih Vesikalari, Agustos 1955).

أنبـــــاء المخطوطات

تصحيح واستدراك :

كتب الينا الأستاذ ج · دلافيدا مستدركا بعض ما جاء فى مقالات المجلد الأول من هذه المجلة · فذكر ما يلى :

١ ـ ص ١٦٩ (مقال كوركيس عواد) : ان كتاب المسترشد منسوب فى فهرست ابن النديم لمحمـــد بن جرير الطبرى ، (ص ٢٣٥ من الطبعة الأوروبية) ولكنه منسوب الى طبرى آخر شيعى فى فهرست الطوسى ·

٢ ـ ص ١٧٥ (مقال عبد الله كنون) : طبع من كتاب ، قصص الأنبياء للكسائى القسم الأول فى ليدن ١٩٢٢ طبعة سقيمة جدا ·

٣ ـ ص ١٨١ بشأن كتاب تعبير الرؤيا لابن غنام (مقال فؤاد سيد) يجب تصحيح الاسم هكذا : « ·· للشيخ أبى طاهر ابراهيم ·· » وحذف كلمة « بن » الواردة بين أبى طاهر وابراهيم ·

٤ ـ بشأن الدراسة البارعة عن أجازات السماع أود أن ألفت نظركم أننى قد نشرت بعنـــاية ـ قبل ريتر وفايدا ـ السماعات التى وجدتها فى مخطـــوطة كتبها ابن الجواليقى ، وفيها كتاب الخيل · ودرست الرجال المذكورين فيها ·

٥ ـ وأود أن أذكر بشأن قواعد نشر النصوص المنشورة ـ وهى قواعد ممتازة ـ أن دغوية ، فى أول كتاب الطبرى وضع قواعد للنشر قبل جمعية المستشرقين الالمان ، وقبل جمعية بوده الفرنسية ·

نصوص تحقق :

علمنا أن الأساتذة المذكورة أسماؤهم يعملون على تحقيق الكتب التالية:

قضاة دمشق ، للنعيمى وابن طولون : الدكتور صلاح الدين المنجد .

رسالة الغفران مع رسالة ابن القارح (طبعة ثانية جديدة) : الدكتورة بنت الشاطىء .

كتاب الزينة للرازى : الدكتور حسين الهمدانى .

المجالس والمسايرات للقاضى النعمان : الدكتور محمد كامل حسين .

الخريدة للاصبهاني (القسم الثانى) - الدكتور شكرى فيصل .

طبقات الشافعية للاسنوى : الدكتور الشيال وحسين أمين .

ديوان الشريف الرضي : الأستاذمحمود محمد شاكر .

رسائل ابن الأثير : الأستاذ أنيس المقدسى .

الاحاطة لابن الخطيب (الثانى) : الأستاذ ابراهيم الابيارى .

الحماسة البصرية للبصرى : الأستاذ مختار الدين أحمد .

الغنية للقاضي عياض : الأستاذ الشاذلى النيفر .

المناهج الأدبية لابن حازم : الأستاذ الحبيب الجنحانى .

ديوان الأمير مزيد الحلى الأسدى : الأستاذ عارف تامر .

منازل السائرين للهروى : المستشرق الأب دبوركورى .

الاستخراج لأحكام الخراج : المستشرق هانس أرنست .

تخريج الدلالات السمعية : الأستاذ محمد ابو سلامة.

تحقيق المخطوطات فى الجامعات :

بدأ قسم التاريخ فى كلية الآداب بالجامعة السورية بتمرين الطلاب على تحقيق المخطوطات باشراف رئيس القسم الأستاذ الدكتور جورج حداد . ويطلب من المتقدم لنول «الليسانس» أن يحقق مخطوطة بدلا من كتابة رسالة . وقد حقق أحد الطلاب مخطوطة « حوادث دمشق اليومية بين سنة ١١٥٤و١١٧٥ هـ» للبديرى الحلاق، عن نسخة الظاهرية بدمشق . وكذلك حققت احدى الطالبات مخطوطة « الروض الزاهر فى تاريخ ضاهر » لعبود صباغ ، عن نسخة باريز .

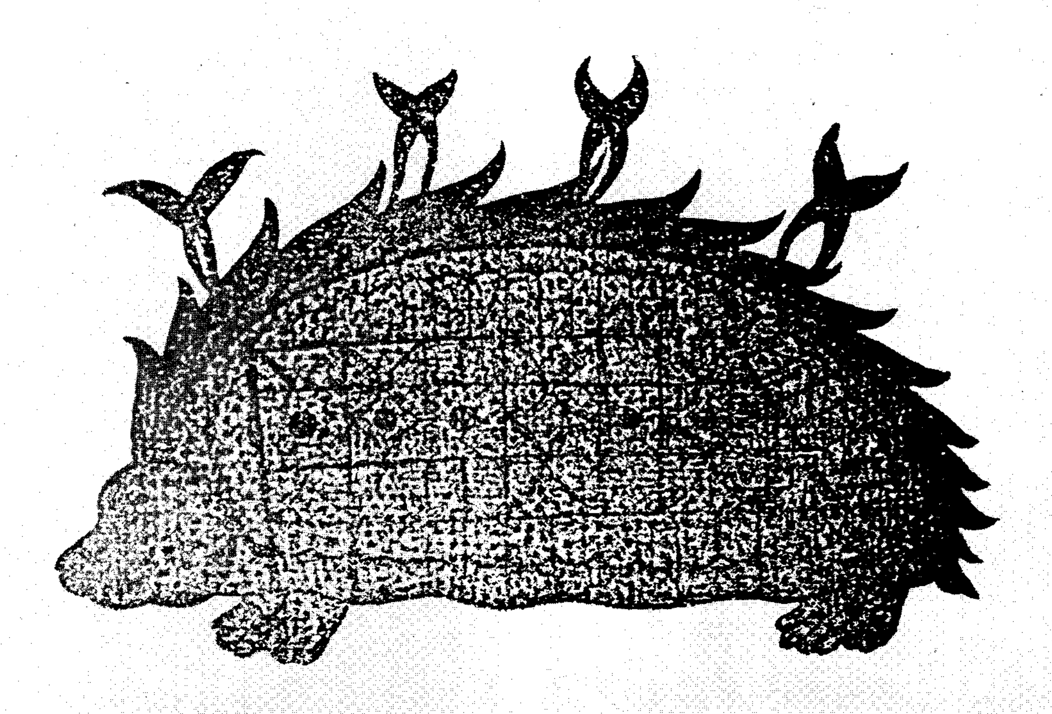
وهذه خطوة مباركة تخطوها كلية الآداب فى سورية ، وحبذا اقتداء سائر الجامعات العربية بها .

الفهـــرس

		صفحة
المخطوطات العربية فى العالم :		
المخطوطات العربية فى أفغانستان ...	الأب دبوركوى	٣
التعريف بالمخطوطات :		
البردى والرق والكاغد	الأستاذ حسن حسنى عبدالوهاب	٣٤
مخطوطات أرسطو	الدكتور عبد الرحمن بدوى ...	٤٦
المؤرخون الدمشقيون	الدكتور صلاح الدين المنجد	٦٣
الوثائق المصرية فى العهد العثمانى ...	السيد ستانفورد شو	١٤٦
شروط المؤرخ فى كتابة التاريخ والتراجم وخمس فتاوى فى ذلك	الأستاذ فؤاد سيد	١٦٢
نقـد الكتب :		
كتاب البغال...	الأستاذ عبد السلام هارون ...	١٧٨
جوامع السـيرة	الدكتور صلاح الدين المنجد	١٨٩
الخريدة	» » » »	١٩٣
طبقات الأطباء	» » » »	١٩٦
الإحاطة فى أخبار غرناطة (الجزء الأول)	الدكتور لطفى عبد البديع ...	١٩٨
تفسير الطبرى	الدكتور ناصر الدين الأسد ...	٢٠٧
العثمانية للجاحظ	» » » »	٢١٢
القصيدة الصورية	الأستاذ راتب النفاخ	٢١٧
نشـاط معهد المخطوطات :		
المجلس الأعلى لمعهد المخطوطات		٢١٩
النظام الداخلى لمعهد المخطوطات		٢٢٠
النظام المالى لمعهد المخطوطات		٢٢٢
منهج تصوير المخطوطات		٢٢٤
معجم ما نشر من المخطوطات العربية عام ١٩٥٥...		٢٢٦
أنباء المخطوطات		٢٣٣

جامعة الدول العربية

مجلة معهد المخطوطات العربية



المجلد الثانى الجزء الثانى
ربيع الثانى ١٣٧٦
نوفمبر ١٩٥٦

جامعة الدول العربية



المجلد الثانى الجزء الثانى

ربيع الثانى ١٣٧٦

نوفمبر ١٩٥٦

المخطوطات العربية فى باريس

للدكتور محمد حميد الله

التاريخ :

ان صلات فرانسا مع العــرب ومع الاسلام قديمــة تعاصر فتوحهم الأندلس وما والاها من جنوب وجنوب غرب فرانسا . وقد اكتشــفوا حديثا فى نربونه آثار مسجد متهــدم من ذلك العصر ، واكتشفوا كذلك سيوفا عربية على البلاط ، بلاط الشهداء ، حيث وصل العــرب مع عبد الرحمن الغافقى ، ما بين طور وبواتيه . وتوجد كذلك كنائس فى جنوبى فرانسا استعملت فى بنائها أعمدة وأحجارا عليها كتابات عربية كأنها من المساجد والجوامع المهدومة .

ولكن اعتناء الفرنسيين بالعلوم متأخر بمئات الســنين . ولم يحدث هذا الا بعد ما أنقذوا أنفسهم من ملوك الطوائف والقرى ومن حروبهم الأهلية المستمرة فحينئذ أسسوا ملكية كبيرة ، وبدأوا يشتغلون بالكتب والآثار العلمية . نعم لم يعتن بها العامة فى ذلك الوقت ، فقد كان « سر » الكتابة منحصرا فى دائرة محدودة من أهل الدين ، اللهم الا من كان من الوزراء وكبار الموظفين .

وتكاد تكون أكثر المخطوطات العربية فى باريس مجموعة فى المكتبة الأهلية . وهى تعتبر من كبار مكتبات العالم كمية وكيفية . اذ يوجد فيها الآن أكثر من ستة ملايين من الكتب المطبوعة والمخطوطة .

فى أول الأمر لم تكن هذه المكتبة معهدا للعامة ولم تكن كذلك فى

باريس . كانت بادىء ذى بدء مكتبة خاصة لملوك فرانسا . ولا نعرف متى كانت بدايتها . نعرف على كل حال أن شارل الخامس ، المعروف بشارل العالم ، الذى كان ملك فرانسا فى السنة ١٣٦٤ م كانت عنده مكتبة فيها عدد لا بأس به من المخطوطات لا تعرف كثيرا عنها ؛ ولا نظنها تحتوى على الكتب العربية . ثم أصدرت الحكومة الفرنسية أمرا فى سنة ١٥٣٧ أن كل كتاب يصدر فى فرانسا يجب أن يرسل منه نسخة الى « مكتبة الملك » . ويسمى هذا « أمر مون بيليه (Montpellier) » . ويذكر مؤرخو المكتبة الأهلية الباريسية أن مكتبة الملك صارت منذئذ مكتبة عمومية . ولكن لم تقدر العوام أن تدخلها وتستفيد من خزائنها الا منذ سنة ١٧٣٥ . وكانت المكتبة تفتح حينئذ للعامة مرتين فى الأسبوع . أما الآن فتفتح كل يوم ، سوى يوم الأحد من الساعة التاسعة الى الثامنة عشر بدون عطلة . وسوى يوم الأحد وبعض الأعياد النصرانية أو الرسمية تقفل لمدة أسبوعين كل سنة أولهما يوم الاثنين الثانى بعد عيد الفصح (فى شهر أبريل) .

كانت المكتبة أولا فى بلدة بلوا (Blois) ، ثم انتقلت الى فونتينبلو (Fontainebleau) ، ثم بعد ذلك الى باريس حيث هى الى الآن .

أول ما نسمع عن المخطوطات العربية فى هذه المكتبة هو منذ القرن السادس عشر للميلاد ؛ فان المكتبة لما كانت فى ذلك العصر فى بلدة بلوا ، كانت تحتوى على ست مخطوطات عربية . ومكتبة هنرى الثانى (حكومة ١٥٤٧ — ١٥٥٩) فى بلدة فونتينبلو كان فيها أربعون من الكتب العربية . أما مكتبة زوجته (كاترين ميديسيس (Catherine de Médicis)) ، فقد كان فيها أيضا خمس مخطوطات عربية .

لما اعتنت حكومة فرانسا فى القرن السابع عشر بتجديد تنظيمات الدوائر الرسمية عامة ، أرسلت مكتبة مازارين (Mazarine) فى السنة ١٦٦٨ مئة وأربعا وتسعين من المخطوطات العربية الى « مكتبة الملك »

لتتبادل معها كتبا أخرى . ثم ارسل الرئيس جلبير غولمان (Gilbert Gaulmin) مئتين وأربعا وسبعين مخطوطة عربية الى مكتبة الملك

لما تولى كولبير (Colbert) الوزارة فى فرانسا ، وكان محبا للعلوم والفنون (فقد دعا العلماء والفضلاء من الخارج الى فرانسا فتوطنوا هناك واشتغلوا بخدمة العلم فى وطنهم الجديد) ، أرسل وكلاء الى الشرق الأدنى فجلبوا من استانبول وبلاد أخرى ست مئة وثلاثين من المخطوطات العربية الى مكتبة الملك بين السنة ١٦٧١ و ١٦٧٥ .

هكذا كانت أوائل القسم العربى من المكتبة الأهلية الفرنسية .ويوجد هناك فهرسة خاصة للقسم العربى مؤرخة سنة ١٦٧٧ ، ونجد فيها ذكر ٨٩٧ مخطوطة عربية . ومن ظريف ما يذكر أن ثلاثة من كتب الدروز وصلت اليها فى السنة ١٧٠٠ م .

ان الأديار والكنائس النصرانية أيضا كانت تعتنى باقتناء الكتب العربية (لأغراض التبشير والجدل الدينى) — لا نذكر منها دير سوربون، فقد صار هو اليوم جامعة باريس (وبقى فى قسم سوربون منها كنيسة سوربون الى هذا اليوم) . ولكن نذكر دير القديس جرماين ديه بريه (St. Germain des Prés) ، المؤسس فى القرن السادس للمسيح على أيدى الرومانيين . وهو موجود الى يومنا هذا فى قلب باريس — كانت فيها من المخطوطات العربية . لما جاء الانقلاب وذهبت الملوكية وأسسوا جمهورية ، أمر أرباب الثورة بضبط أموال الأديار أيضا . فجلبوا من دير القديس جرماين الى المكتبة الأهلية أكثر من ثلاث مئة مخطوطة عربية بعضها نادر .

ولما خرج نابوليون الى معركة مصر ، أرسل من سفره ٣٢٠ مخطوطة عربية الى باريس . وكان فى قنصلية فرانسا فى مصر موظف يشتغل بالعلم اسمه أسلاين شرفيل (Asslin de Cherville) لما رجع من وظيفته الى باريس ، باع مكتبته الخاصة التى جمعها فى مصر من المكتبة الأهلية . وهذا فى سنة ١٨٣٣ . وكان فيها ١٥٠٠ مخطوطة عربية .

ومن مهم ما دخل فى المكتبة الأهلية المكتبة الخاصة للمستشرق الشهير شيفر (Schefer) . وكان قد سكن سنين طويلة فى الشرق واشترى واستنسخ من الكتب العربية النادرة وغيرها . فاقتنتها المكتبة الأهلية فى السنة ١٨٩٩ .

الفهارس :

ان أول فهرسة علمية تختص بالقسم العربى من المكتبة الأهلية ، وضعها بطرس دياب الحلبى فى السنة ١٦٧٧ . ثم اشتغل بها ديربيلو (d'Herbelot) والشماس رنودو (abbé Renaudot) . ثم استعملوا باروت السورى الذى كان « مترجما فى مكتبة الملك » فى السنة ١٧١٥ . ثم الأب عسكرى المارونى فى ١٧٣٥ . ثم طلبوا المستشرق الطليانى الشهير ميشل أمارى (Michel Amari) ، فقدم الى باريس واشتغل هناك الى سنة ١٨٥٩ . وأخيرا اشتغل الأديب الفاضل دسلاين (de Slane) ، ولكن توفى قبل نشر فهرسته التى طبعوها ما بين السنة ١٨٨٣ و ١٨٩٥ ، فى مجلد ضخم كبير الحجم .

ان فهرسة دسلاين هذه تذكر ٤٦٦٥ من المخطوطات العربية ، وفيها مجاميع كثيرة أيضا ، فيزداد عدد الكتب الخطية على ما ذكرنا . وهى تذكر أولا اسم الكتاب ومؤلفه بالأحرف العربية ، ثم تذكر مزايا المخطوطة باللغة الفرنسية ، ثم تفصل قسم الورق والحجم وتاريخ النسخ وعدد الصفحات وعدد السطور فى كل صفحة . وهذه الفهرسة مرتبة على الفنون تبتدى بالكتب الدينية النصرانية (من تراجم التوراة والزبور والانجيل وغير ذلك) ، ثم جميع العلوم من القرآن والحديث والفقه والكلام والتاريخ والجغرافية والفلسفة والأدب والعلوم الرياضية والطبيعية وغير ذلك . ولتسهيل المشتغلين بها ، يوجد فيها ذيلان : ذيل لأسماء المؤلفين ، وذيل لعناوين الكتب ، وهما مرتبان على حروف التهجى . وهذه الفهرسة متقنة ، يجوز الاعتماد عليها ، والغلط والسهو فيها قليل .

ثم نشر بلوشيه (E. Blochet) تكملة هذه الفهرسة فى السنة ١٩٢٥ . وكانت المكتبة قد اقتنت أكثر من ألفى مخطوطة منذ نشر فهرسة دسلاين الآنفة الذكر . فقد وصل رقم المخطوطات فى هذه الفهرسة الثانية الى ٦٧٥٣ (سوى ما كانت فى المجاميع ، اشير اليها بألف ، ب ، ج الى غير ذلك) . كانت الثروة والعلم قد تقهقرا فى فرانسا بسبب الحروب المستمرة فلم يتيسر لبلوشيه أن يطبع أسماء الكتب والمؤلفين بالأجرف العربية ، بل كتب كل شىء بالأحرف اللاطينية . وانحط كذلك مستوى التحقيق ، فنحن نجد فيها أغلاطا كثيرة .

ومنذ هذا التاريخ الى يومنا هذا فى السنة ١٩٥٦ لم تصل الى المكتبة من المخطوطات العربية الا مئتا كتاب تقريبا . ولكن طبعوا فهرسة ثالثة فى سنة ١٩٥٣ لا بأس بها ، وضعها الفاضل جورج وجده (G. Vajda) . فى قديم الزمان كان الموظفون قد سهوا أحيانا ، فوضعوا الكتب العربية فى أقسام أخرى من المكتبة ، مثل الفارسى والتركى والعبرانى والملايائى . فجمع مؤلف هذه الفهرسة الثالثة جميع الكتب العربية (سوى ما يتعلق بالدين النصرانى) فى مجلد . وهى أيضا مطبوعة بالأحرف اللاطينية فحسب . وبلغ عدد ما ذكر الى ٦٨٥٣ من المخطوطات .

ما سوى الكتب :

ان مكتبة فرانسا الأهلية تحتوى على نوادر غير الكتب أيضا مثل النقود والوسامات والخواتيم والخرائط وغير ذلك ، فيها عدد لا يستهان به من المرافق العربية . وكذلك فى قسم المطبوعات يوجد عدد كبير للكتب العربية ، خاصة ما طبع فى أوربا منذ أوائل فن الطباعة .

ويجب أن أذكر أن فيها قسم التصوير على الشريط وعلى القرطاس . وعمله متقن .

وهناك أيضا مدرسة لتربية مديرى المكاتب . وكثيرا ما يعملون معارض لأصناف المخطوطات ، أحيانا للمسائل العربية والاسلامية أيضا ، مثل تذكار البيرونى وابن سينا وغير ذلك .

وتنشر المكتبة أيضا ، سوى الفهارس ، ما لها قيمة فنية . فنشروا مثلا الصور التى توجد فى مخطوطة قديمة لمقامات الحريرى ، نعرف منها صورة الملابس والمجالس فى بغداد فى القرون الوسطى ، للرجال والنساء والأغنياء والفقراء وغيرهم .

النوادر :

ان نوادر المخطوطات فى هذه المكتبة كثيرة لا يمكن ذكر جميعها . ولكن ما لا يدرك جله لا يترك كله قد طبعوا بعضها ، وبقى عدد لم يطبع الى الآن .

من المهم قطعات القرآن المجيد ، يذكر واضعو الفهارس أنها من القرن الثانى والثالث والرابع للهجرة . وهى على الرق .

وفيها تاريخ ملوك العرب الأولين من بنى هود ، للأصمعى ، بخط ابن السكيت ، المكتوب فى السنة ٢٣٤ . وهى على جلد الغزال المدبوغ ، صار لونه أسمر . وهو صعب القراءة .

وفيها قطعة لكتاب النبات لديسقوريدس ، المكتوب فى جندى سابور وذكر فى الفهرسة أنها من القرن الثانى أو الثالث للهجرة . وسوى جمال المخطوطة ، لها أهمية أخرى : فان المؤلف نقل أسماء يونانية للنباتات بالأحرف العربية ، وكتب مترادفات تلك الأسماء بأحرف أخرى أيضا لم يصل أحد الى الآن الى تعيينها ، فضلا عن قراءتها . وهذا الكتاب أيضا على الرق .

وفيها المدخل الكبير فى أحكام النجوم لأبى معشر البلخى ، المؤرخ سنة ٣٢٥ هـ . وفيها كتاب الكنى والأسماء للدولابى المؤرخ ٣٨١ . وفيها التمهيد فى الرد على الملحدة للباقلانى المكتوب على الرق فى الأندلس فى السنة ٤٧٢ . وفيها كتاب الخراج ليحيى بن آدم القرشى المؤرخ ٤٨٩ . وفيها كتاب ما للهند ، للبيرونى المنقول من نسخة المؤلف المؤرخة ٤٢٣ ، استنسخ فى السنة ٥٥٤ . وفيها مقامات الحريرى ، مصورة بأجمل الرسوم

المؤرخة ٦١٩ . وفيها نسخة القرآن بخط ياقوت المستعصى مؤرخة سنة ٦٨٨ . وفيها كتب سليمان المهرى وابن ماجد أسد البحر فى سير السفن والملاحة البحرية . وفيها نسخة كاملة جميلة لجغرافية الأدريسى مع خريطة العالم . وهذه الخريطة نشرها بعض الألمان فمما يذكر أن قدماء المسلمين كانوا يحبون التيامن فى كل شيء ولم يريدوا أن يكونوا من أصحاب الشمال . فهذه الخريطة لا تشير الى الشمال ، بل الى اليمين (الجنوب) . ومما يذكر أيضا أن هذه الخريطة لا تخالف كثيرا من أحدث الخرائط الفرنجية من يومنا هذا ، مع قلة الوسائل عند الشريف الأدريسى .

وفيها كتب لها أهمية أخرى ، مثلا بعض تآليف التفتازانى وغيره بخطوط المؤلفين .

ومن المعلوم أن كتاب النبات للدينورى لم يصل الينا أكثره ، وضاع خاصة المجلد السادس منه يحتوى على قاموس لذكر النباتات من حرف السين الى حرف الياء . ويوجد فى المكتبة الأهلية بباريس مخطوطة مجهولة الاسم والمؤلف فى علم النبات ، فيها اقتباسات مهمة عن الدينورى ، خاصة ذكر الموز ، لا توجد عند ابن سيده (كتاب المحكم والمخصص) ، ولا ابن منظور ولا غيرهما ممن نقلوا عن الدينورى مزايا النباتات .

مكاتب أخرى :

يوجد فى فرانسا مكاتب أخرى تحتوى على المخطوطات العربية ، مثل مكتبة مدرسة الألسنة الشرقية ، فى باريس ، ومثل المكاتب فى اشتراسبورغ ، وروان وبلاد أخرى حيث توجد جامعات . والحكومة تعتنى بوضع فهرسة جامعة لجميع هذه المخطوطات العربية فى سائر مكاتب فرانسا . وذكر لى أن هذه الفهرسة ستنشر قريبا .

المخطوطات وخزائنها فى حلب

٢ ـ الخزائن الخاصـــة

للدكتور محمد أسعد طلس

---

١ ـ خزانة البابى الحلبى :

بنو البابى الحلبى اسرة علمية معروفة فى حلب ؛ أصلها من (قضـــاء الباب) التابع لمحافظة حلب . وقد نبغ منهم الشيخ أحمد بن عمر البابى ، وعرف بذلك لأنه قدم الى حلب من الباب . وكان قد تلقى العلم عن شيوخ بلدته الباب ، ولازم فى حلب الحضور ، وتلقى العلم عن علامة الشهباء فى وقته وهو الشيخ أحمدالترمانينى الكبير ، كما حضر على جمهرة من شيوخ المدينة فى ذلك الحين ؛ منهم جدنا الشيخ مصطفى طلس وطبقته ، واهتم بجمع الكتب ، حتى صارت لديه خزانة عظيمة . ورأى أن يعنى بتجارة الكتب . وسافر الى مصر ودخل الأزهر الشريف ، ونال اجـــازة العالمية ، ثم انصرف الى العناية بتجارة الكتب وطباعتها فى سنة ١٢٧٦هـ . وطبع عددا لا يستهان به من الكتب الأدبية واللغوية والدينية والتاريخية وظل على ذلك دائبا بهمة لا تعرف الكلل الى أن توفاه الله فى ربيع الأول سنة ١٣١٦ . وما تزال (دار احياء الطباعة العربية) التىأنشأها رحمه الله من أمهات دور الطباعة والنشر فى الديار المصرية .

٢ ـ خزانة الكتخدا :

بنو الكتخدا ، أو كما يسميهم الحلبيون اليوم بنو الكيخيا ، أسرة حلبية نبيلة عريقة فى فضلها ؛ وقد تخرج منها نفر من أهل الوجاهة والنبل

(*) نشر القسم الأول من هذا البحث فى الجزء الأول من المجلد الأول من هذه المجلة ص ٨ ـ ٣٦

والسراء ومن أجلهم السيد محمد صالح بن مصطفى بن الحاج بكور أغا الكيخيا (— ١٣٣٥) والحاج بكور هذا هو أول من سكن فى حلب من هذه الأسرة ، انتقل من مدينة كفر تخاريم الى محلة الفرافرة بحلب .

وكان فاضلا كريما وأديبا عالما استصحبه الوزير على رضا باشا قائم مقام مدينة انطاكية حين ذهب الى بغداد لاخضاع واليها داود باشا لما خلع طاعة السلطان العثمانى . ولما تم الفوز لعلى رضا باشا على داود باشا رجع الى حلب وبعث بكوراً كتخداه الى السلطان — ومعنى كتخدا بالتركية أمين سر الأمير . فلما وصل بكور أغا الى القسطنطينية أنعم عليه برتبة رفيعة واقطاعات وظل فى العاصمة العثمانية الى أن مات .

أما حفيده السيد محمد صالح آغا فقد كان فتى من فتيان الشهباء محبا للعلم وأهله ، تلقى العربية ومقدمات العلوم عن شيخ حلب فى وقته الشيخ على الكحيل أمين الفتوى ، وبرع فى النحو والآداب ، واعتنى بشراء الكتب العلمية النفيسة حتى اجتمعت لديه خزانة كبرى ، وقد قال عنه المؤرخ المرحوم الشيخ الطباخ (.. ونظراً لثروته أخذ فى شراء الكتب واقتنائها فصار لديه مكتبة نفيسة تزيد على عشر خزائن فيها عدة كتب من نفائس المخطوطات منها :

شرح العلامة الزبيدى على القاموس المسمى بتاج العروس ، رأيته عنده فى تسع مجلدات ، ولما طبع هذا الشرح الجليل ، ارسلت هذه النسخة بالأمر من السلطان عبد الحميد خان العثمانى الى مصر ، ولما طبع هذا الكتاب اعيدت الى هنا .

وكان المترجم يضع فى كل بيت من بيوت داره الواسعة خزانة من كتبه فيطالع فيها الأدب والتاريخ . وقد كان مولعا بهما . ويحفظ قسما كبيرا من المعلقات ، وكان منزله الخارجى (القناق) مجمعا للعلماء والأدباء أمثال شيخنا الشيخ بشير الغزى ، وأخيه الشيخ كامل ، والشاعر يوسف الداده وغيرهم [1] ...

---

(١) اعلام النبلاء ٥٨٥/٧

قلت : وما تزال هذه المكتبة محفوظة برعاية حفيده الأستاذ السيد رشدي الكيخيا .

٣ — خزانة الشيخ الصديق :

كان الشيخ أحمد بن أحمد بن عبد القادر بن أحمد الصديق العالم الصوفى الأديب ، من أدباء حلب وفضلائها ووجهائها .

تلقى العلم عن شيوخ حلب من طبقة الشيخ أحمد الترمانيني ، وجاور فى المدرسة القرناصية ، ثم رحل الى دمشق ومصر ، ومكة والمدينة ، والبصرة والهند ، لطلب العلم والتكسب بالتجارة . ثم عزم على أن ينصرف الى العلم فبنى لنفسه مدرسة وقف عليها بعض ماله ، وجعل لها خزانة وقف عليها ما جمعه من ذخائر الكتب العربية والتركية والفارسية ، ولازم مدرسته يؤلف ويدرس الى أن وافاه الأجل سنة ١٣٤٣ .

قال الشيخ الطباخ :

ولد كما أخبرنى فى هلال شوال سنة ١٢٦٠ .. ولازم بعد ذلك مدرسة المجد الأحمدي فى محلة قارلق ، وصار يقرىء فيها الدروس للطلبة من أهل هذه المحلة وما حولها .. ووقف رحمه الله جميع قطعة الأرض الكائنة بمحلة الدلالين خارج باب حديد بانقوسا الملاصقة للجامع الأحمدى ، وجعل الموما اليه من القطعة المذكورة وما سامت منها للمسجد القديم جامعا ، وما زاد منها عن مسامتة الجامع الأحمدي زاوية لأذكار السادة أهل الطريقة الخلوتية . ووقف البناء المرتفع الذي بناه فوق بعض الزاوية الخلوتية من جهة الشمال وجعله زاوية ومدرسة لتدريس العلم ولقراءة واجراء الختم الشريف الخوجكانى النقشبندى الخالدي . ووقف على هذه المدرسة مكتبة حافلة مخطوطة ومطبوعة ذكرها فى كتاب وقفه المؤرخ فى غرة رمضان سنة ١٢٩٤ ، وسوغ الانتفاع بها لكل من قصد مطالعة شيء منها فى المحل المذكور وشرط عدم اخراج شيء منها (١) .

---

(١) اعلام النبلاء ٦٨٨/٧

قلت : لعبت الأيدى الأثيمة بخزانة الشيخ الصديق فلم يبق من آثارها الا بضعة كتب نقلت الى خزانة كتب الأوقاف الاسلامية حين تأسيسها ، ومن النفائس التى كانت فيها كما يذكر الشيخ الطباخ : ثبت الشيخ الامام عبد الكريم الشراباتى الحلبى محدث حلب وعالمها واسمه (اعانة الطالبين لعوالى المحدثين) [1] .

٤ — خزانة محمد أسعد الجابرى :

بنو الجابرى أسرة كريمة عريقة فى حلب نبغ منها نفر من الحكام والقضاة والمفتين ، وكان محمد أسعد باشا ابن على غالب بن سعيد بن محمد أسعد (— ١٣٣٤) من رجالات حلب فى فجر القرن الرابع عشر ، تلقى العلم عن شيوخ مدينته وتدرج فى وظائفها . وكان سريا محبا للعلم والأدب ؛ منصرفا الى احياء علم الدين والاحسان الى رجاله ، واحياء معاهده ؛ رمم مسجد الدليواتى الواقع بالقرب من منزله فى محلة الفرافرة وبنى فيه ست حجر لطلبة العلم وحجرة لمدرس يلقنهم الفقه الشافعى واختار لذلك فقيه حلب وعلامتها الشيخ أحمد المكتبى الكبير ، وقد افتتحت هذه المدرسة فى ربيع الأول سنة ١٣٢١ ، ووقف وقفا حسنا للانفاق على شئون هذه المدرسة وعلى طلابها ، وجعل فيها خزانة نقل اليها بعض كتب خزانته الخاصة . وبنى مسجدا فى محلة الصفا لاقامة الشعائر والدروس الدينية وبنى مسجدا آخر فى قرية حليصية من قضاء عزاز ، وبنى مسجدا فى قرية تل قراح من قضاء عزاز أيضا . ونشر كتاب بدائع الصنائع للامام الكاسانى الحلبى الحنفى (— ٥٨٧) فى سبع مجلدات .

وكان له رحمه الله شغف كبير باقتناء الكتب وبخاصة فى فنون اللغة والأدب والتاريخ . وقد روى عنه الشيخ الطباخ هذه الحكاية الغريبة قال : « كان له عناية فى اقتناء الكتب خصوصا الكتب الأدبية والتاريخية وله مطالعة فيها ، واستنسخ الدر المنتخب فى تاريخ حلب المنسوب لابن

---

(١) اعلام النبلاء ٧٠٨/٧

الشحنة ، واقتنى نسخة من در الحبب فى تاريخ حلب لرضى الدين محمد الحنبلى ، ولما عولت على وضع هذا التاريخ (يعنى اعلام النبلاء) وأخذت فى البحث عما هو موجود فى الشهباء من تواريخها بلغنى أن عنده (در الحبب) فاستعرت النسخة وأخذت فى استنساخها بخطى ولما بلغت نحو النصف طلب النسخة فأحببت أن اطلعه على مقدار ما كتبته منها ولما رآها استحسن خطى ورغب فى أخذ نسختى بدل نسخته وهكذا كان وهى الآن محفوظة فى خزانة ولده نورى بك وهى فى ٦٩٦ صحيفة أكملت كتابتها فى خامس عشر ذى الحجة سنة ١٣٢٣ » [١] ..

وما يزال قسم من خزانته عند ابنه نورى بك وحفيده السيد عرفان .

٥ — خزانة عبد القادر الجابرى :

الحاج عبد القادر بن مراد بن عبد القادر الجابرى الحلبى المشهور بحاجى أفندى (— ١٣٢٥) كان من فضلاء هذه الأسرة ! قرأ الفقه على المشايخ مصطفى الاريحاوى وعبد القادر سلطان وهلال القسطلى ومصطفى طلس وطبقتهم . وكان فى مبدأ أمره ضعيف الحال ثم أخذ يشتغل فى الزراعة حتى أثرى ؛ وتقلب فى وظائف الدولة حتى بلغ منصب الافتاء فى سنة ١٢٩٢ . وكان يحب اقتناء الكتب فجمع لنفسه خزانة نفيسة فيها المخطوط والمطبوع .

قال الشيخ الطباخ : أخذ فى اقتناء الكتب مخطوطها ومطبوعها فكان له منها خزانة نفيسة ... وبنى مسجدا فى وسط جادة الخندق ووقف له وقفا ووقف على ذريته أملاكا واسعة ، ووقف مكتبته التى بقيت عند ولده الحاج مراد أفندى الى سنة ١٣٤٣ هـ فسعيت فى نقلها الى المدرسة الشرفية فى منتصف جمادى الأولى سنة ١٣٤٥ هـ وهى ستمائة مجلد ، ومن جملة نفائسها (كتاب بدائع الصنائع) فى الفقه الحنفى الذى سعى ولده المذكور ومحمد أسعد باشا الجابرى فى طبعه بمصر فى سبع مجلدات

---

(١) اعلام النبلاء ٥٨٣/٧

ومن نفائس هذه المكتبة (كتاب العدة شرح العمدة) للحافظ أبى محمد عبد الغنى المقدسى وهو منقول عن نسخة المصنف والنسخة محررة فى سنة ٨٥٤ هـ و (كتاب تجريد المعقول وخلاصة جامع الأصول) لقاضى القضاة شرف الدين البارزى قرىء على مؤلفه فى سنة ٧١٧ هو وعليه خطه وخط من قرأه عليه وهو محمد بن سعد الله بن عبد الله الحرانى والنسخة محررة سنة ٧١٥ ولكنها ناقصة أوراقا من الأول ، والجزء الثالث والرابع من كتاب (المحيط البرهانى) فى الفقه الحنفى و (فتاوى العلامة الطورى) وهى بخط الشيخ عمر المرتينى الأدلبى و (فتاوى التاتارخانية) فى سبع مجلدات محررة سنة ٨٤١ و (كتاب المدهش) فى التاريخ والوعظ للامام ابن الجوزى ، وجزء من (تاريخ العلامة المحبى الدمشقى) صاحب خلاصة الأثر ، غير الخلاصة ، و (كتاب نصاب الاحتساب) لعمر بن محمد ابن عوض الشامى ، و (شرح المقصورة الدريدية) لابن خالويه ، و (روضة العلماء) للزندوستى ، و (ثبت لبعض العلماء فى أدلة أجازة من الشيخ عبد الرحيم بن الشيخ مصطفى بن عبد الكريم الشراباتى لمراد أفندى الجابرى والد المترجم محررة سنة ١٢٤٧ هـ) [1] ...

قلت : وقد نقل ما بقى من هذه الخزانة الى دار كتب الأوقاف الاسلامية ، كما بينت ذلك فى الجزء الأول من هذه المقالة .

٦ — خزانة السياف الجزار :

بنو السياف أسرة عريقة فى حلب ، ظهر منها جمهرة من الأعيان وأهل الفضل فى طليعتهم أحمد الجزار بن عبد الرحمن بن محمد بن ابراهيم ابن على بن أحمد السياف الحلبى (— ١٢٧٦) . وكان أبوه عبد الرحمن أغا من كبار وجوه حلب ، بل كان عين أعيانها ثروة وفضلا ومروءة ، مر به أحمد باشا الجزار حاكم عكا بعد فوزه على نابليون بونابرته فى طريقه الى القسطنطينية بداره فى محلة الفرافرة بحلب ، وولد له فى ذلك اليوم

---

(١) اعلام النبلاء ٥٤٦/٧

غلام فسماه أحمد ولقبه بالجزار ، وهكذا انقسمت الأسرة السيافية الى فرعين فرع ظل يحمل الاسم القديم ، وفرع حمل اسم الجزار ، وما زال هذا الانقسام بين أبناء الأسرة الى يومنا هذا .

وقد نشأ أحمد هذا نشأة علمية صالحة ، ولما ظهرت مواهبه وميله للعلوم وبخاصة الرياضى منهـا اعتنى به أبوه أشد عنـاية واستحضر له المعلمين والفلكيين والنسـاخ وبعث له البعوث تجمـع الكتب الرياضية والآلات الفلكية . قال الشيخ الطباخ فى ترجمته : تلقى مبادىء العـلوم على أفاضل عصره ثم وجه عنايتـه الى العلوم الروحانيـة وعلوم الهيئة والفلك فمهر بها وصار من النابغين المشار اليهم ولصرف عنايته بهـذه الفنون اقتنى واستنسخ كتبا كثيرة منها فصار لديه منها ومن غيرها كتب قيمة نادرة المثال ، واعتنى أيضا بشراء الآلات الفلكية فحصل على نفائس منها آل الجميع الى ولده محمود أفندى الجزار الذى تلقى عنه هذه العلوم وشاركه فيها مشاركة حسنة ... وجدت عند بعض أحفاده مجموعة بخطه فيها جداول كثيرة لمعرفة التاريخ العربى والمسيحى والاسرائيلى ، ومسائل كثيرة تتعلق بعلم الأفلاك وبروجهـا ودلالات الكواكب على البـلدان وسرعة دوران السيارات فيها الى غير ذلك .

وأما ابنه السيد محمود (— ١٣١٤) فقد كان فاضلا نبيلا محبا للعلم وأهله ، تلقى الفنون الرياضية عن شيوخ بحلب أمثـال عمر الطرابيشى وعبد المعطى النخيف ، وانكب على خزانة أبيه يطالع ما فيها وبخاصة كتب الفلك والرياضيات حتى برع فيها ثم اسندت اليه الدولة العثمانية أمانة المالية بولاية حلب فقام بها أحسن قيام ثم اتهم ببعض القضايا المالية لكنه برىء منها فانصرف الى أعماله الخاصة والمطالعة واقتناء الكتب يضيفها الى خزانة أبيه وقد رأى بسديد عقله أن يوقف هذه الكتب على أهل مدينة حلب لتكون تحت تصرف أهل الفضل والباحثين فنفذ ذلك فى شوال سنة ١٣١١ هـ وقد بلغ عدد كتب هذه الخزانة النفيسة نحوا من (٨٧٨) كتابا مخطوطا أكثرها فى علمى الفلك والرياضيات ، ومعها عدد كثير من الآلات

الرياضية والأدوات الفلكية ، والاسطرلابات النجومية والارباع المجيبة وغيرها وعددها ٣٤ قطعة ، وجعل مقر الكتب والآلات فى الجامع الأموى وجعل الشيخ الامام أحمد الترمانينى قيما عليها ووقف عليه دارا يسكن فيها وخصص له مرتبا يتناولها مقابل اشرافه عليها ، ومعاونته الطلاب والباحثين . وقد ظلت هذه الخزانة فى الجامع الأموى الى أن أسست مديرية الأوقاف الاسلامية دار كتبها فى المدرسة الشرفية على ما فصلناه فيما سبق .

ومن نفائس مخطوطات هذه الخزانة ، التى نرجو أن يتاح لنا نشر الفهرس المفصل الذى أعددناه لتبيين كتبها :

مشارق الأنوار للصاغانى ، نسخة قديمة ، متقنة الخط ، عليها سماعات قديمة . جد مفيدة .

كتاب الحلية الكبرى لابى نعيم فى ثلاث مجلدات ضخام ، حسنة الخط والضبط .

كتاب الحلية الصغرى لابى نعيم فى مجلدين لطيفين ، حسنة الخط والضبط .

كتاب العمدة للامام الحافظ المقدسى .

كتاب السيرة النبوية لابن سيد الناس .

كتاب مجمع الزوائد ومنبع الفوائد .

كتاب مجمع البحرين فى الفقه الحنفى فى ثلاث مجلدات .

كتاب الوافى فى التفسير للامام النسفى .

كتاب الخراج لابى يوسف نسخة قديمة متقنة .

كتاب التمهيد فى الفقه الشافعى للامام الاسنوى .

كتاب رحمة الأمة فى اختلاف الأئمة للقرشى نسخة مصححة مضبوطة .

كتاب عوارف المعارف للسهروردى نسخة قديمة من زمن المصنف .

كتاب الطبقات فى تراجم الشافعية للشيخ الامام الاسنوى .

كتاب طبقات الصوفية والأولياء للشيخ السخاوى .

شرح قصيدة الشيخ عبد الله الحجازى للشيخ شعيب الكيالى .
كتاب المختار من نوادر الاخيار للمقرى .
كتاب روض الأنس للشيخ النيسابورى .
كتاب سبائك الذهب فى انساب العرب للقلقشندى .
كتاب تراجم الأدباء الحلبيين لبعض علماء حلب المتأخرين .
كتاب الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل .
شرح اللباب فى النحو لابن هشام الأنصارى نسخة قديمة .
شرح الأنموذج فى النحو للزمخشرى نسخة قديمة .
ديوان الشيخ الجعبرى الصوفى .

رسالة التوحيد للشيخ حسين بن محمد الغزى والد شيخنا كامل الغزى مؤرخ حلب .

شرح اللوامع الضيائية فى الفرائض لعبد الله بن عبد الرحمن الميقاتى الحلبى وعدد كبير من المجاميع المهمة والأرباع المجيبة ، والأدوات الفلكية والكرات الرياضية .

وهذه الكتب والآثار محفوظة فى خزائن دار كتب الأوقاف الاسلامية بحلب .

٧ — خزانة عبد الله المراش :

لم تخل حلب الشهباء منذ أقدم العصور الاسلامية من جماعة من النصارى العرب المقيمين فيها يهتمون بالعربية وعلومها والطب وكان أمراء حلب يعتمدون عليهم فى شئون الطب والمال لبراعتهم فى ذلك . وقد نبغ فى المدينة جمهرة كثيرة ، وليس هنا مجال للتحدث عنهم ، وانما نذكر منهم أسرة عريقة فى العلم والفضل والعربية هى أسرة بنى المراش التى خرّجت فتح الله وابنه عبد الله ، وأخاه فرنسيس الشاعر واخته الشاعرة مريانة وقد كان هؤلاء جميعا علماء فضلاء بارعين بعلوم العربية وآدابها تتلمذوا على جمهرة من أدباء حلب فى القرن التاسع عشر الميلادى . وقد اهتم

عبد الله بالتجارة والرحلة فى سبيلها فزار أوربا وأفاد من خزائن كتبها النفيسة منتقيا لنفسه ذخائر الكتب حتى اجتمعت له خزانة من أجل خزائن حلب . قال الشيخ الطباخ : انصرف الى المطالعة والتوسع فى العلم وهو ما لم ينقطع له قط مع اشتغاله بالتجارة أيضا ، فانه كان كثير الاختلاف الى مكاتب لندن وباريس يتصفح ما فيها من الأسفار قديمها وحديثها ولا سيما الخطية منها فادرك حظا وافر من لغة العرب وتواريخهم وآدابهم وانتسخ منها عدة كتب عزيزة نذكر منها (كتاب يتيمة الدهر) للثعالبى ، وهو مصنف ضخم يكون نحوا من ألف وخمسمائة صحيفة كبيرة انتسخه من مكتبة باريس ثم عارضه بنسخة لندن وأشار الى مواضع الفرق بين النسختين ونبه على ما وجده مباينا للصحة من غلط النساخ مما استدركه بنفسه وبعد ذلك عارضه بالنسخة المطبوعة فى دمشق وبعد أن جمع بينها وبين نسخته وقد تتبعها صحيفة صحيفة وسطرا سطرا وعلق على هوامشها كل ما وجده من الفروق والزيادات وغيرها فكانت كل واحدة من هاتين النسختين أصح نسخ هذا الكتاب . وهناك رسائل أخر كلها غرر آثار الأقدمين ونوادر تآليفهم انتسخها بخطه مع العناية والتدقيق فى مقابلتها وتصحيحها وكان مليح الخط [1] ...

وما تزال خزانته عند ورثته ، وقد حاولت أن أزورها وأرى ما فيها من تحف وآثار ولكنى لم أوفق الى ذلك .

٨ — خزانة جبرائيل الدلال :

بنو الدلال أسرة نصرانية حلبية عريقة تخرج منها جماعة من كبار التجار والفضلاء وفى طليعتهم جبرائيل بن نصر الله (— ١٨٩٢ م ١٣١٠ هـ) ، تعلم فى حلب ثم قصد لبنان فبرع بالعربية والتركية والفرنسية والايطالية وآدابها فأخذ يؤلف ويحبر المقالات الأدبية والانتقادية ، ويعنى بجمع الذخائر والكتب حتى اجتمعت لديه خزانة جد غنية . قال عنه المؤرخ

---

(١) اعلام النبلاء ٥٠٢/٧

الحلبي الأديب قسطاكي حمصي ، ابن اخته ، في رسالته التي كتبها عنه واسمها « السحر الحلال في شعر الدلال » :

«ومال الى اقتناء الكتب فلم يقع نفيس في يده الا اشتراه فأصاب حظا وافرا من علوم العرب ؛ وكان يحفظ جل ما كان يقرأ فكان يتذكر في الخمسين ما كان قرأه مرة واحدة قبل ذلك بثلاثين سنة» . وترجمته مجلة المشرق اليسوعية في السنة الثالثة عشرة فأطنبت في مزاياه وفي علمه وفي آثاره .

وقد خلف خزانة كتب نفيسة غنية ، ولكنها قد تفرقت بعد موته حتى قالت مجلة الشرق ما نصه « ونقلنا بعض مخطوطات مكتبته وما كنا لنظن أن هذه المكتبة ستباع يوما ويقع في أيدينا كثير من آثارها » .

٩ — خزانة رزق الله حسون :

كان رزق الله بن نعمة الله حسون (— ١٢٩٨) من ادباء الشهباء وكتابها وشعرائها ، تعلم على شيوخ بلده ورجالات العلم والأدب فيها ، ثم رحل الى جبل لبنان فتعلم من مدارسه وأديرته حتى برع بالعربية والفرنسية والانكليزية ، واهتم بدراسة آداب هذه اللغات وجمع نفائس آثارها وكتبها في خزانته الخاصة ، وبخاصة الدواوين الشعرية ، والكتب اللغوية ، والمجاميع التاريخية ومن أجل ما احتوت عليه ، كتبه التي ألفها ، ودواوينه التي نظمها والنسخ التي استنسخها بقلمه من خزائن مخطوطات استانبول ولندره وباريس وموسكو ، ومن أجلها :

ديوان الاخطل التغلبي ، وديوان ذي الرمة ، وديوان جرير ، وديوان الفرزدق ، وصبح الأعشى للقلقشندي ، والمتمم لابن درستويه ، والأناجيل المقدسة ترجمة أبي الغيث الدبسي الحلبي ، وديوان حاتم طي ، والاعلاق الخطيرة في تاريخ الشام والجزيرة لابن شداد الحلبي ، وهو الآن بخطه في المكتبة اليسوعية ببيروت ، وعدد من مؤلفاته ودواوينه وأشهرها :

النفثات ، وأشعر الشعر ، والسيرة السيدية ، وشرح ديوان حاتم . وقد طبعت جميعها [1] .

١٠ — خزانة حسنى باقى :

بنو باقى أسرة حلبية كريمة نبغ منها نفر من أشهرهم السيد حسنى ابن أحمد بن عبد القادر (— ١٣٢٥) وقد تلقى العلم عن شيوخ حلب وأساتذتها ، ثم انصرف الى وظائف الدولة وما يزال يرتقى فى مناصبها الرفيعة حتى انتخب نائبا عن مدينة حلب فى مجلس النواب العثمانى (المبعوثان) الذى افتتح لأول مرة فى العاصمة العثمانية سنة ١٢٩٣ هـ فخدم بلاده وأمته أجل خدمة ، ثم رجع الى حلب ، واستقر فى الاسكندرونة عاكفا على التأليف والدرس وجمع ذخائر المخطوطات الى أن توفاه الله .

قال الشيخ الطباخ : كان للمترجم عناية بجمع الكتب واقتنائها صرف فيها مبلغا عظيما فكان لديه مكتبة نفيسة غير أنها ذهبت طعمة الحريق الذى حصل فى داره فى الحوادث الأرمنية التى حصلت فى الاسكندرونة فى شباط سنة ١٩١٧ م الموافقة لسنة ١٣٣٧ هـ [2] .

ومما كان فى خزانته آثاره العلمية التى ألفها ومنها : كتاب منهاج الأدب فى تاريخ العرب ، بحث فيه عن عوائد العرب وحالاتهم وعيشتهم فى الجاهلية وصدر الاسلام . ألفه على أثر اعلان ملك اسوج الملك اسكار الأول : أن من ألف فى هذا الموضوع وحاز قصب السبق قدم له جائزة رفيعة . وقدم المترجم كتابه المشار اليه فحاز الدرجة الرابعة ، وبيض منه نسختين قدم أحداهما للملك المذكور وبقيت الثانية عنده الى أن ذهبت فيما ذهب من كتبه المحروقة .

ولدى أحفاده الأفاضل بعض ما تبقى من تلك الخزانة العامرة .

---

(١) راجع مجلة المقتطف ٢٢٩/٣٦ واعلام النبلاء ٣٩١/٧
(٢) أعلام النبلاء ٥٤٨/٧ .

١١ — خزانة الشيخ محمد العقيلى العمرى :

بنو العقيلى أو العقيلية أسرة شريفة فاضلة عريقة سكنت حلب بعد أن انتقلت من منبج حيث دفن جدهم الشيخ عقيل المنبجى العمرى ومن مشهورى رجالات هذه الأسرة الشيخ محمد وكان صوفيا أديبا فاضلا اهتم بجمع ذخائر المخطوطات فى زاويته ، وبخاصة مخطوطات الحديث والتاريخ ، ومن أنفس ما احتوت عليه خزانته كتاب : نزهة العين فى رجال الصحيحين للبخارى ومسلم لحافظ حلب الامام عمر الشماع . قال الشيخ الطباخ فى ترجمة الشماع هذا : انه قد رأى نسخة بخط المصنف فى خزانة الشيخ محمد العقيلية بحلب وهو من نفائس الكتب وربما لاتجد لهذه النسخة ثانية [1] .

١٢ — خزانة الشيخ أحمد الزرقا :

كان أستاذنا المرحوم العلامة الفقيه أحمد بن محمد الزرقا (١٨٦٥ — ١٩٣٧ م) من أئمة العلماء براعة فى الفقه وفى العربية ، والآداب ، وكان محبا لطلابه عطوفا عليهم ، تخرج على يديه جمهرة من طلاب الفقه الحنفى والعربية فى المدرسة الشعبانية ، والمدرسة الخسروية . وكان مغرما بجمع الكتب وذخائر المخطوطات العربية ، وقد اجتمعت فى خزانته نخبة من الاعلاق الخطيرة فى الأدب والتاريخ والفقه والعربية وبخاصة آثار العلماء الحلبيين ومخطوطات الشيوخ المتأخرين .

وقد زرت خزانته مرات وأفدت مما احتوت عليه ، ورأيت فيما رأيت منها من النفائس نسخة من : زبدة الحلب ، لابن العديم كتبها أحد أبناء المصنف وعليها اجازة بخط والده المصنف . ونسخة من ثبت محدث حلب عمر بن أحمد بن على الشماع (— ٩١٦) فى مجلدين لطيفين وغير ذلك من النفائس التى اضطر رحمه الله الى بيعها فاشتراها منه السيد أمين الخانجى الكتبى المصرى المشهور ثم باعها الى مكتبة المجلس البلدى فى الاسكندرية .

---

(١) اعلام النبلاء ٥/٤٨٧

قال الشيخ الطباخ فى اعلام النبلاء أثناء ترجمته لعمر الشماع محدث حلب : وله ثبت فى مجلدين صغيرين رأيت الأول منه بخطه أيضا فى المكتبة التى كانت عند الشيخ أحمد الزرقا وبيعت للمجلس البلدى فى الاسكندرية ، افتتحه باجازة من شيخه شيخ الاسلام زكريا الأنصارى ، وفيه اجازة من شيخه الحافظ الجلال السيوطى ، والجلال المحلى بخطهما وفيه أجازات كثيرة لعلماء عصره من حلب ومصر والأقطار الحجازية وغيرها ومعظم تلك الخطوط لا تكاد تقرأ حتى ان خط الجلال السيوطى رحمه الله قرأته بعد جهد ، وبالجملة فهو ثبت حافل نفيس لما اشتمل عليه من خطوط أعاظم علماء ذلك العصر [1] .

ولما توفى شيخنا الزرقا الى رحمة الله انتقلت بقية الخزانة الى ولده صديقنا الأستاذ مصطفى ، وهذه البقية أكثرها مطبوع .

١٣ — خزانة أسعد العنتابى :

من خزائن كتب حلب الغنية خزانة الوجيه المرحوم أسعد أفندى ابن ناجى أفندى العنتابى الحلبى المعروف أبوه بامام زاده . فى داره بمحلة الفرافرة قرب المدرسة القرناصية والمدرسة العثمانية .

وقد زرت هذه الخزانة واطلعت على نوادر المخطوطات التى فيها واعجبت بالجهد الذى بذله صاحبها فى ترتيبها واقتناء النفائس . ومما فيها من المخطوطات النادرة :

شرح الدر المختار للحصكفى فى الفقه الحنفى تأليف أديب حلب وفقيهها فى القرن الثانى عشر الشيخ عبد القادر بن صالح بن عبد الرحمن الشريف المشهور بالبانقوسى (— ١١٩٩) فى مجلدين ضخمين اسمه « سلك النضار على الدر المختار » .

وديوان شاعر حلب السيد مصطفى البابى الحلبى الذى نشره الشيخ الطباخ فى مجموعة الدواوين الحلبية .

---

(١) اعلام النبلاء ٥/٤٨١

ونسخة نفيسة من الفتوحات المكية قرئت على الشيخ الأكبر محيى الدين بن عربى وعليها خطه وتوقيعه .

وطريق الهدى للشيخ أبى الوفاء بن عمر العرضى الحلبى مؤرخ حلب وغير ذلك من النفائس .

وقد انتقلت هذه الخزانة الى ورثة السيد أسعد وهى فى حرز حصين.

١٤ — خزانة الطباخ :

كان هاشم بن أحمد بن محمد الطباخ الحلبى (— ١٢٨٢) من أرباب صناعة البصم ، أى طبع الأقمشة وتلوينها الا أنه كان مهتما بالعلم ، محبا لأهله ، ملازما لمجالسهم ، وقد اقتنى لنفسه خزانة على عادة كثير من تجار حلب ، يقول حفيده الشيخ راغب فى ترجمته لجده : كان سيدى الجد على جانب عظيم من الصلاح ... مكبا على كتب السادة الصوفية واقتنى كتبا خطية نفيسة ثم توزعها أولاده ثم بيعت بعد ذلك ومنها الآن جملة وفيرة فى مكتبة المجلس البلدى فى الاسكندرية وعلى كثير منها خطه وأنفس هذه الكتب :

كتاب الجامع لآداب الراوى والسامع للحافظ الخطيب البغدادى مجلدان فى عشرين جزء ، وهى نسخة قديمة يغلب على ظنى انها محررة فى القرن السادس وعليها خطوط كثير من الحفاظ وكبار العلماء .

وكتاب أسرار التنزيل للفخر الرازى .

وشرح منظومة الامام النسفى فى الخلاف .

وجزء عبد الله بن المبارك فى الحديث .

وشرح المناوى الكبير على الجامع الصغير .

وغير ذلك من النفائس .

وقد انتقلت بقية هذه الخزانة الى حفيده الطباخ وزاد عليها كثيرا مما اشتراه أو استنسخه ولكنها توزعتها الايدى بعد وفاته رحمه الله .

١٥ — خزانة الحجّار :

كان العلامة أحمد بن قاسم شنون الحجار الحلبى (— ١٢٧٨) من أفاضل العلماء المتـأخرين فى حلب تلقى العـلم عن الشيخ عبد الكريم الشراباتى ، والشيخ أحمـد الهبراوى والشيخ مصطفى طلس وطبقتهم ورحل الى دمشق والاستانة ، وسما قدره حتى أضحى امام الديار الحلبية بلا منازع ، كان بارعا بعلوم الدين والعربيـة والرياضيات ، وله مؤلفات جليلة وكان مهتما بجمع الكتب الخطية حتى غدت خزانته أجل خزائن حلب لما احتوته من النوادر والمؤلفات النفيسة ومنها كتبه ومجاميعه التى تأنق باستنساخها ومنها :

(مخدرات الحور) وهى منظومة فى الرياضيات وابحاث الكسور وقد شرحها ولده عبد الرحمن شرحا سماه (الجوهر المنثور) .

و (كتاب معفوات الصلاة) على مذهب الامام الشافعى وقد شرحها .

و (نظم مختصر المنار) فى أصـول الفقه الحنفى وشرحه الشـيخ عبد القادر الحبال .

و (التحفة السنية فى نظم الرسالة الفتحية) فى الربع المجيب فى علم الفلك .

و (منظومة فى علم الرمل) .

و (مقدمة فى النحو اسمها تمرين الطلاب) .

و (رسالة فى الاستعارات) البلاغية .

و (رسالة فى الجهاد وآداب الحرب) .

و (رسالة فى الطب) العربى القديم .

و (منظومة متن تنوير الأبصار) الحنفى .

و (تنقيح حاشية ابن عابدين) فى الفقه الحنفى .

و (شرح ورد الشيخ مصطفى البكرى) الصوفى .

و (مختصر نظم السراجية) للشيخ عبد الله الميقاتى الحلبى .

و (نظم أسماء أهل بدر) .
و (رسالة فى تحريم الدخان) وغيرها

قال الشيخ الطباخ فى ترجمته : « وقد بلغت قيمة كتبه بعد موته أربعين ألفا مع انها بيعت بغير أثمانها ، وكان رحمه الله يحب اقتناء الكتب حتى سمعنا انه رأى كتابا يباع ولم يكن معه دراهم وعليه ثياب فنزع بعضها وباعه واشترى الكتاب فى الحال [1] » .

١٦ — خزانة آل طلس :

بنو طلس أسرة علمية عريقة فى حلب ، أصلهم من العرب القيسية ، قدموا الديار الحلبية من الجزيرة فى القرن السادس للهجرة واستوطنوا القرى المحيطة بحلب كأورم الصغرى ، وأورم الكبرى ، وكفر داعل ، وخان العسل ، وقد ظهر منهم جمهرة من أهل العلم والدين كما ظهر منهم جماعة من الزهاد والصوفية وما تزال قبورهم مقصودة للتبرك فى مغارة دورم الكبرى . وأول من قدم منهم الى حلب واستوطنها هو الشيخ مصطفى بن محمد بن شاهين الأورمى الخطيب (— ١٣١٥) .

جاء الى حلب فى سنة ١٢٤٥ فعكف على الدراسة والتحصيل ، وتلقى العلم عن كبار أشياخ المدينة وعلمائها ، فقرأ على الشيخ محمد بن عثمان العقيلى العمرى الشافعى (— ١٢٤٥) القرآن وعلومه ، وعلى الشيخ محمد بن عبد الكريم الترمانينى (— ١٢٥٠) مفتى الشافعية الفقه الشافعى ، وعلى الشيخ محمد هلال بن أحمد السرمينى (— ١٢٥٥) النحو والعربية واهتم بعلوم العربية والأدب وخلف عدة آثار جليلة ما تزال فى الخزانة الطلسية ، كما اهتم بجمع المخطوطات وأنفق أموالا فى جمعها حتى اجتمعت لديه نوادر ثم جاء من بعده أولاده الثلاثة الشيخ محمد ، والشيخ عبد النافع ، والشيخ عبد الوهاب فساروا على غرارة واهتموا بجمع المخطوطات والمطبوعات حتى غدت خزانتهم من أغنى الخزائن الحلبية .

---

(١) أعلام النبلاء ٧ : ٤٨٢ .

وقد رأى الشيخ مصطفى — جدى لوالدى — حالة الخراب التى آلت اليها المدرسة الحلوية النورية ، التى جعلها نور الدين محمد بن زنكى فى سنة ٥٤٣ أجل مدارس الشهباء فعزم جدى على احياء هذه المدرسة فاعاد بناءها وبنى للكتب غرفة واسعة وجعل فيها الارائك والمقاعد وفتح أبوابها لطلاب العلم سنة ١٢٩٤ حتى غدت الخزانة الوحيدة التى تفتح أبوابها فى حلب .

ولما توفى اعتنى أولاده بها وبخاصة والدى الشيخ عبد الوهاب فزاد فى الكتب المطبوعة واستجلب لها مطبوعات الهند وأوربا . وحين توفاه الله ووضعت دائرة الأوقاف يدها على المدرسة ، واضطرب أمر الخزانة وخشينا عليها التلف نقلناها الى دارنا الخاصة ، وفى النية — ان يسر الله — ان نبنى لها بناء خاصا ونفتح أبوابها للعموم .

وقد احتوت هذه الخزانة على عدد ضخم من المخطوطات والمطبوعات العربية والتركية والأوربية .

قائمة مخطوطات

دار الكتب بشبين الكوم

للأستاذ عبد الرحمن عبد التواب

أخذت مجالس البلديات بالمديريات المختلفة على عاتقها تأسيس المكتبات العامة تعميما للفائدة ولنشر المعرفة وتنوير الأذهان ، وأصبح لدار الكتب المصرية بالقاهرة حق تفتيش هذه المكتبات وحق امدادها بالارشادات الفنية والادارية بمقتضى الأمر الصادر فى سنة ١٩٣٨ م من وزير الداخلية . ومن هذه المكتبات مكتبات الاسكندرية وطنطا والمنصورة والزقازيق وشبين الكوم وبنى سويف ودمنهور وسوهاج والفيوم والمنيا والمحلة الكبرى . وتضم هذه المكتبات بين مجموعاتها بعض المخطوطات .

وفيما يلى قائمة بمخطوطات دار الكتب بشبين الكوم التى أسست سنة ١٩٢٧ بمدينة شبين الكوم عاصمة مديرية المنوفية . وتقع مدينة شبين الكوم على الشاطىء الغربى لبحر شبين على مسافة ٧٩ كيلو مترا من القاهرة وعلى مقربة من طنطا عاصمة مديرية الغربية ، وتبلغ هذه المجموعة ١٩٩ مخطوطا ، ومهما تكن قيمتها فانها تكون جزءا من المخطوطات المبعثرة فى أنحاء الجمهورية فى المكتبات العامة ، والمجموعات الخاصة التى تدعو الحاجة الى عمل فهرس عام لها . وليس المقصود دراسة تلك المجموعة وعمل فهرس توضيحى لها وانما الغرض هو ذكر قائمة بها توضع أمام الباحثين عن التراث العربى القديم والقائمين على نشره لاحتمال الافادة منها .

وقد حرصنا على ذكر تاريخ كل مخطوط ومكان نسخه اذا وجد .

كما أثبتنا الكتب هنا بأرقامها المسلسلة وفقا لما هو وارد بسجلات المكتبة وهذه هى القائمة :

١ — البهجة المرضية فى شرح الألفية ، تأليف الحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر السيوطى الشافعى المتوفى سنة ٩١١ هـ .

٢ — الخلاصه المشهورة بألفية ابن مالك تأليف جمال الدين أبى عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك الطائى المتوفى سنة ٦٧٢ هـ .

٣ — سراج المصلى وبدر المبتدى والمنتهى .

٤ — كتاب القدورى وهو العلامة أبو الحسن أحمد بن محمد القدورى البغدادى المتوفى سنة ٤٢٨ هـ (تاريخ النسخ ١٠١٨) .

٥ — منية المصلى وغنية المبتدى تأليف العلامة سديد الدين الكاشغرى .

٦ — ملتقى الأبحر تأليف العلامة ابراهيم محمد بن ابراهيم الحلبى المتوفى سنة ٩٥٦ هـ . تاريخ نسخها سنة ١٠٩٩ هـ .

٧ — حاشية على تصريف العزى . المعروف بتصريف الزنجابى .

٨ — قصيدة نونية فى العقائد الدينية .

٩ — رسالة فى الصرف .

١٠ — دلائل الخيرات وشوارق الأنوار فى الصلاة على النبى المختار تأليف أبى عبد الله محمد بن سليمان الجزولى .

١١ — صلوات الجيلانى وهو الشيخ محيى الدين عبد القادر بن موسى الجيلانى .

١٢ — مجموعة أدعية وأوراد لم يعلم جامعها .

١٣ — شرح عضد الدين عبد الرحمن الأيجى ، على مختصر ابن الحاجب فى أصول الفقه .

١٤ — رسالة فى فضائل لا اله الا الله تأليف الشيخ أحمد السلاوى .

١٥ — الحزب الأعظم والورد الأفخم تأليف على بن سلطان محمد الهروى القارى .

١٦ — مجموعة أشعار وأزجال فى مديح سيدنا عيسى بن مريم عليه السلام نسخ سنة ١٨٧٧ م .

١٧ — دلائل الخيرات وشوارق الأنوار فى الصلاة على النبى المختار .

١٨ — شرح الهداية الأثيرية تأليف مير حسين بن معين الدين الميبدى الحسينى .

١٩ — شرح الأزهرية فى علم العربية تأليف الشيخ خالد الأزهرى .

٢٠ — الكافية فى النحو تأليف جمال الدين أبى عمرو عثمان بن الحاجب المتوفى سنة ٦٤٦ هـ .

٢١ — مجموعة تشتمل على :

١ — فيض الأرحم وفتح الأكرم على الحزب الأعظم والورد الأفخم .

٢ — شرح دلائل الخيرات للجزولى تأليف الشيخ عبد الله الحموى الحمدونى الأزهرى الشافعى .

٢٢ — مجموعة تشتمل على :

١ — الكافية فى انحو تأليف جمال الدين أبى عمرو عثمان ابن الحاجب المتوفى ٦٤٦ هـ .

٢ — اظهار الأسرار تأليف محمد بن بير على المشهور ببير كلى المتوفى سنة ٩٨١ هـ .

٣ — العوامل تأليف محمد بن بير على المعروف ببير كلى المتوفى سنة ٩٨١ هـ .

٢٣ — رسالة فى القراءات تأليف السيد حسن ابراهيم . نسخ سنة ١٢٢١ هـ .

٢٤ — الانجاح على مختصر العوامل . نسخ سنة ١٠٥٣ هـ .

٢٥ — كنز الدقائق تأليف أبى البركات عبد الله بن أحمد بن محمود النسفى المتوفى سنة ٧١٠ هـ نسخ سنة ١١٧٥ هـ .

٢٦ — الأجرومية تأليف أبى عبد الله محمد بن محمد بن داود الصنهاجى المعروف بابن آجروم المتوفى سنة ٧٢٣هـ . نسخ سنة ١١٧٥هـ.

٢٧ — رسالة أبى الليث السمرقندى فى الفقه .

٢٨ — الأسماء العظيمة على طريقة الشيخ محيى الدين عبد القادر الجيلانى جمعها بعض تلامذته .

٢٩ — الكافية فى النحو تأليف جمال الدين أبى عمرو عثمان ابن الحاجب المتوفى ٦٤٦ هـ نسخ سنة ١٠٦٥ هـ .

٣٠ — ملتقى الأبحر تأليف ابراهيم محمد بن ابراهيم الحلبى المتوفى ٩٥٦ هـ نسخ سنة ١٠٤٨ هـ .

٣١ — شرح التصريف العزى تأليف سعد الدين مسعود بن عمر التفتازانى المتوفى سنة ٧٩٣ هـ .

٣٢ — الشافية تأليف عثمان بن عمرو بن أبى بكر المعروف بابن الحاجب المتوفى سنة ٦٤٦ هـ .

٣٣ — مجموعة تشتمل على :

١ — اعراب ديباجة المصباح .

٢ — مراح الأرواح تأليف أحمد بن على بن مسعود .

وكلاهما بخط محمد بن قلندر . ونسخا سنة ١٠٦٤ .

٣٤ — عدة الحصن الحصين من كلام سيد المرسلين تأليف شمس الدين أبى الخير محمد بن محمد الجزرى الدمشقى المتوفى سنة ٨٣٣ هـ (تاريخ نسخها سنة ٨٧٩ هـ) .

٣٥ — رسالة فى التوحيد لم يعلم مؤلفها . نسخت سنة ١١٥١ هـ .

٣٦ — العوامل تأليف محمـد بن بير على المعروف ببيركلى المتوفى سـنة ٩٨١ هـ .

٣٧ — تعليم المتعلم طريقة التعلم تأليف شيخ الاسلام أبى يحيى زكريا بن محمد الأنصارى الشافعى المتوفى سـنة ٩٢٦ هـ ونسخ سـنة ١٢٢٦ هـ فى القسطنطينية .

٣٨ — دلائل الخيرات وشـوارق الأنوار فى الصـلاة على النبى المختار تأليف أبى عبد الله محمد بن سليمان الجزولى .

٣٩ — الشفا بتعريف حقـوق المصطفى تأليف القاضى أبى الفضل عياض بن موسى اليحصبى المتوفى سنة ٥٤٤ هـ .

٤٠ — حزب العارف بالله أبى الحسن الشاذلى . نسخ سنة ١٣٠٣ هـ .

٤١ — حرز الأمانى ووجـه التهـانى المعروف بالشاطبية تأليف أبى محمد القاسم ابن فيره بن خلف بن أحمد الرعينى الأندلسى الشاطبى المتوفى سنة ٥٩٠ هـ .

٤٢ — شرح تعليم المتعلم طريقة التعلم لزكريا الأنصارى لم يعلم مؤلفه . نسخ سنة ١٠٨٠ هـ .

٤٣ — شرح على رسالة فى علم المنطق لم يعلم مؤلفها .

٤٤ — مجموعة فى مجلد تشتمل على :

١ — الكافية فى النحو تأليف جمال الدين أبى عمرو عثمان المعروف بابن الحاجب المتوفى سنة ٦٤٦ هـ .

٢ — اظهار الأسرار تأليف محمد بن بير على المعروف بابن بيركلى .

٣ — العوامل للمؤلف السابق .

٤٥ — مجموعة تشتمل على :

١ — شرح تعليم المتعلم طريقة التعلم لزكريا الأنصارى .

٢ — الأنوار القدسية والأسرار الروحية تأليف أحمد النصحى الناصحى .

٣ — رسالة فى بيان الفرض والواجب والمباح والمكروه والسنة والمستحب والحرام .

٤٦ — الفوائد الضيائيــة وهي شرح للمولى عبد الرحمن أحمد الجامى المتوفى سنة ٨٩٨ هـ على كافية ابن الحاجب . نسخ سنة ١٠٢٤ هـ بمدينــة بلغراد .

٤٧ — مجموعة تشتمل على :

١ — الخلاصة المشهورة بألفية ابن مالك وهو جمال الدين ابن عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك الطائى المتوفى سنة ٧٦١ هـ .

٢ — متن السلم فى المنطق تأليف الشيخ عبد الرحمن الأخضرى .

٣ — رسالة الكلنبودى فى آداب البحث والمناظرة .

٤ — جوهرة التوحيد نظم الشيخ ابراهيم اللقانى .

٥ — رسالة فى مصطلح الحديث لم يعلم مؤلفها .

تاريخ نسخها سنة ١٣٠٠ هـ .

٤٨ — دلائل الخيرات وشوارق الأنوار فى الصلاة على النبى المختار تأليف الشيخ محمد بن سليمان الجزولى المتوفى سنة ٨٧٠ هـ .

٤٩ — بستان الواعظين ورياض السامعين لم يعلم مؤلفه .

٥٠ — مجموعة تشتمل على :

١ — كتاب فى الفرائض لم يعلم مؤلفه .

٢ — كتاب محمود أفندى فى الفرائض .

٣ — رسالة فى شرح أقلام الحساب فى الفرائض تأليف ابراهيم بن عبد الظاهر بن ابراهيم الولائى .

٤ — رسالة فى تصحيح مسائل الفرائض باللغة التركية .

٥١ — مجموعة تشتمل على :

١ — مراح الأرواح فى علم الصرف تأليف أحمد بن على ابن مسعود .

٢ — التصريف العزى تأليف ابراهيم بن عبد الوهاب بن ابراهيم الزنجانى المتوفى سنة ٦٥٥ هـ . نسخ سنة ١١٤٣ هـ .

٣ — المقصود فى علم الصرف تأليف الامام الأعظم أبى حنيفة النعمان بن ثابت . نسخ سنة ١١٤١ هـ .

٤ — بناء الأفعال وهو مختصر مشهور فى الصرف .

٥ — الأمثلة المختلفة تحت كل مثال شرحه باللغة التركية .

٥٢ — مجموعة تشتمل على :

١ — المقدمة فيما يجب على القارىء أن يعلمه المشهورة بالجزرية نظم شمس الدين أبى الخير محمد بن محمد المعروف بابن الجزرى المتوفى سنة ٨٣٣ هـ .

٢ — الحواشى المفهمة فى شرح المقدمة تأليف أحمد بن محمد الجزرى . نسخ سنة ٩٧٨ هـ .

٣ — أدعية وأوراد وأحزاب مختلفة .

٥٣ — مجموعة تشتمل على :

١ — رسالة فى المنطق لم يعلم مؤلفها بخط السيد عمر بن أحمد الأمسكلى كتبها سنة ١١٦١ هـ . فى مدرسة نصر الله بقسطمونى .

٢ — نسخة ثانية من الكتاب السابق .

٣ — الرسالة العضدية فى البحث والمناظرة تأليف عضد الدين عبد الرحمن الايجى .

٥٤ — مجموعة تشتمل على :

١ — الكافية فى النحو تأليف جمال الدين أبى عمرو عثمان ابن الحاجب المتوفى سنة ٦٤٦ هـ .

٢ — اظهار الأسرار تأليف محمد بن بير على المعروف بابن بيركلى .

٣ — العوامل للمؤلف السابق . وتاريخ نسخها سنة ١١٩٦ هـ .

٥٥ — مجموعة تشتمل على :

١ — مراح الأرواح تأليف أحمد بن على بن مسعود .

٢ — التصريف العزى تأليف أبى الفضائل ابراهيم عبد الوهاب بن ابراهيم الزنجابى المتوفى سنة ٦٥٦ هـ .

٣ — بناء الأفعال وهو مختصر مشهورة فى الصرف .

٤ — الأمثلة المختلفة .

٥٦ — كتاب فى علم التوحيد لم يعلم مؤلفه .

٥٧ — كتاب فى علم الصرف تأليف سعد الدين مسعود بن عمر التفتازانى .

٥٨ — مجموعة تشتمل على :

١ — كتاب فى علم النحو لم يعلم مؤلفه .

٢ — الكتابة فى الصرف للفاضل البركوى .

٣ — انموذج فى النحو على كشاف الزمخشرى . نسخ سنة ١٢٣١ هـ بتوقان .

٤ — شرح مراح الأرواح تأليف شمس الدين أحمد المعروف بديكقوز من علماء القرن التاسع الهجرى .

٥ — هدية الصبيان فى علم الصرف .

٥٩ — الوافية فى شرح الكافية وهو المشهور بالشرح المتوسط .

٦٠ — مجموعة تشتمل على : تاريخ نسخها سنة ١١٠٠ هـ :

١ — مراح الأرواح فى علم الصرف تأليف أحمد بن على ابن مسعود .

٢ — التصريف العزى تأليف ابراهيم عبد الوهاب بن ابراهيم الزنجانى المتوفى سنة ٦٥٥ هـ .

٣ — المقصود فى علم الصرف تأليف الامام الأعظم أبو حنيفة النعمان بن ثابت .

٦١ — مجموعة تشتمل على :

١ — كتاب فى التصوف وأحوال الآخرة . لم يعلم مؤلفه .

٢ — تفسير سورة يس وبعض آيات من سورة الانعام .

٣ — كتاب فى الحديث تأليف محمد بن أبى بكر .

٦٢ — تحفة الملوك تأليف زين الدين محمد بن أبى بكر بن عبد المحسن الرازى الحنفى :

٦٣ — المنار فى أصول الفقه تأليف أحمد بن عبد الرحمن المرعشى الحنفى من علماء القرن التاسع الهجرى . بخطه سنة ٨٨٨ هـ .

٦٤ — مجلد يشتمل على تفسير الفاتحة وأوائل سورة البقرة وآيات كثيرة من سور متفرقة لم يعلم جامعه .

٦٥ — كتاب فى علم النحو لم يعلم مؤلفه . نسخ سنة ١١٧٠ هـ .

٦٦ — أوراد الجيلانى تأليف السيد اسماعيل بن السيد محمد سعيد القادرى الكيلانى .

٦٧ — مجموعة تشتمل على :

١ — كتاب فى المواريث لم يعلم مؤلفه .

٢ — كتاب فى الفرائض لم يعلم مؤلفه .

٦٨ — تفسير : سورة السجدة ، سورة الكهف ، سورة مريم ، سورة يس ، سورة والصافات صفا .

٦٩ — حاشية عصام الدين وهو ابراهيم بن محمد الأسفراينى المعروف بعصام الدين المتوفى سنة ٩٥١ هـ على الفوائد الضيائية للجامى على كافية ابن الحاجب . نسخ سنة ١٠٥٢ هـ .

٧٠ — مجموعة تشتمل على :

١ — تقرير القوانين المتداولة فى علم المناظرة تأليف محمد المرعشى المعروف بساجقلى زاده .

٢ — شرح الرسالة الولدية لساجقلى‌زاده تأليف حسن بن شيخ حميد التبريزى ثم المرعشى .

تاريخ نسخها سنة ١١٨٠ هـ .

٧١ — مجموعة تشتمل على :

١ — شرح عصام الدين وهو ابراهيم بن محمد الاسفراييني المتوفى سنة ٩٥١ هـ . على مقدمة أبى الليث السمرقندى .

٢ — مقدمة أبى الليث السمرقندى فى علم البيان .

٣ — شرح الرسالة العضدية فى آداب البحث لم يعلم مؤلفه .

٤ — الرسالة الولدية تأليف محمد المرعشى المدعو بساجقلى زاده .

٥ — شرح ابن قرة ديه لى على رسالة الاستعارة لمحمود الانطاكى .

٧٢ — شرح مراح الأرواح تأليف شمس الدين أحمد المعروف بديكنقوز من علماء القرن التاسع الهجرى نسخ سنة ١١٨٨ هـ .

٧٣ — مشكاة المصباح المغنى عن الضوء والافتتاح وهو شرح على المصباح للمطرزى لم يعلم مؤلفه .

٧٤ — شرح المقصود فى علم الصرف للامام أبى حنيفة النعمان لم يعلم مؤلفه .

٧٥ — الاعراب عن قواعد الاعراب تأليف جمال الدين أبى محمد عبد الله بن يوسف بن هشام الانصارى المتوفى سنة ٧٦١ هـ .

٧٦ — شرح منار الأنوار فى أصول الفقه تأليف عبد اللطيف بن فرشته المعروف بابن ملك .

٧٧ — حاشية الخيالى على حاشـية قره كمال على كتـاب فى علم التوحـيد .

٧٨ — صرة الفتاوى تأليف صادق محمد بن على الساقزى من علماء القرن الحادى عشر .

٧٩ — كتاب القدورى فى فقه الحنفية نسخ سنة ١١٢٢ هـ .

٨٠ — كتاب فى التصوف تأليف أبى نصر محمد بن عبـد الرحمن الهمدانى بآخرها رسالة باللغـة التركية لحمزة أفندى تاريخ نسخها سنة ١١٤٠ هـ .

٨١ — مجمـوع فى فقـه أبى حنيفـة تأليف حامـد بن محمود الاستانبولى .

٨٢ — مجموعة تشتمل على :

١ — شرح الشيخ أحمد الشوقى على رسـالته فى آداب البحث والمناظرة .

٢ — رسالة أحمـد الشوقى المتقـدم فى آداب البحث والمناظرة .

نسخت سنة ١٢٤٠ هـ .

٨٣ — شرح مـراح الأرواح تأليف المـولى شمس الدين أحمـد المعروف بديكنقوز من علماء القرن التاسع الهجرى. نسخ سنة ١٠٥٤ هـ .

٨٤ — مجموعة تشتمل على :

١ — الرسالة الشمسية فى المنطق .

٢ — رسالة أثير الدين الأبهرى فى المنطق .

٨٥ — مجموعة تشتمل على :

١ — منار الأنوار فى أصول الفقه تأليف محمود النسفى .

٢ — لامية ابن الوردى .

٣ — أحاجى ابن هشام النحوى .

تاريخ نسخها سنة ١٠٤١ هـ .

٨٦ — كتاب فى التصوف لم يعرف مؤلفه .

٨٧ — فتاوى فقهية على مذهب الامام أبى حنيفة لم يعرف جامعها .

٨٨ — فرائد الفوائد الجبرية على شرح السبط للياسمينية وهى حاشية الشيخ محمد الحفنى على شرح السبط للأرجوزة الياسمينية فى علم الجبر نسخ سنة ١١٦٧ هـ .

٨٩ — شرح ألفية ابن مالك تأليف جمال الدين أبى محمد عبد الله ابن يوسف بن هشام الانصارى النحوى المتوفى سنة ٧٦١ هـ . نسخ سنة ٩٤٣ هـ .

٩٠ — بغية المتملى وهو مختصر شرح منية المصلى كلاهما لابراهيم ابن محمد بن ابراهيم الحلبى .

٩١ — نسخة أخرى من الكتاب السابق .

٩٢ — حاشية السجاعى هو أحمد بن أحمد السجاعى على شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك .

٩٣ — حاشية السيد الشريف على بن محمد الجرجانى على شرح عضد الدين عبد الرحمن الأيجى على مختصر ابن الحاجب فى أصول الفقه .

٩٤ — نتائج الأفكار فى شرح الاظهار تأليف مصطفى أمين حمزة المشهور باطه لى من علماء القرن الحادى عشر نسخ سنة ١١٥١ بقيصرية .

٩٥ — الابتهاج بالكلام على الاسراء والمعراج تأليف نجم الدين الغيطى نسخ سنة ١١١٧ هـ .

٩٦ — مجموعة تشتمل على :

١ — حاشية على شرح الفنارى على الرسالة الأثيرية فى علم المنطق تأليف محمد أمين بن عبد الله بن أحمد .

٢ — شرح الفنارى على الرسالة المتقدمة .

٩٧ — شرح الشيخ خالد بن عبد الله الأزهرى على الكواكب الدرية فى مدح خير البرية المعروف بالبردة نسخ سنة ١١٣٨ هـ .

٩٨ — شرح الرسالة الوصفية تأليف عبد الرحمن بن أحمد الجامى نسخ سنة ١١٩٠ هـ .

٩٩ — تعليقات على مباحث الحسن والقبح فى علم أصول الفقه تأليف عبد الحكيم بن شمس الدين . نسخ سنة ١٠٨١ هـ .

١٠٠ — مجموعة تشتمل على :

١ — شرح حافظ محمود بن مصطفى خواجه ابن الحاجب بالى الوردارى على رسالة فى علم الفرائض .

٢ — رسالة فى علم الفرائض .

تاريخ نسخها سنة ١٠٨١ هـ .

١٠١ — الشافية تأليف أبى عمرو عثمان بن الحاجب . نسخ بمدينة سلتره .

١٠٢ — الفوائد الضيائية فى شرح الكافية ، تأليف عبد الرحمن بن أحمد الجامى المتوفى سنة ٨٩٨ هـ . نسخ سنة ١٠٢٣ هـ .

١٠٣ — شرح سعد الدين مسعود بن عمر التفتازانى على مختصر الزنجانى فى علم الصرف نسخ سنة ١٠٧٣ هـ .

١٠٤ — كتاب القدورى فى فقه الحنفية .

١٠٥ — بغية المتملى وهو مختصر منية المصلى كلاهما لابراهيم بن محمد ابراهيم الحلبى نسخ سنة ١٠٥٦ هـ .

١٠٦ — شرح العقائد العضدية تأليف محمد بن أسعد الصديقى الدوانى .

١٠٧ — شرح سراج الدين محمد بن عبد الرشيد السجاوندى على رسالة فى الفرائض . نسخ سنة ١٠٤٥ هـ .

١٠٨ — شرح السنوسية لم يعلم مؤلفه . نسخ سنة ١٠٨٨ هـ .

١٠٩ — مجموعة تشتمل على :

١ — شرح رسالة القاضى شهاب الدين أبى حامد بن محمد ابن أحمد بن محمود فى علم الفرائض .

٢ — شرح الفنارى على الرسالة الأثيرية فى علم المنطق .

٣ — أرجوزة فى علم الفرائض .

٤ — رسالة فى تأويل المفرد المصطفى بن خليل .

٥ — شرح رسالة فى التغليب لمحمد الفصحى بن أحمد القرة حصارى . نسخ سنة ١٠٥٣ هـ .

٦ — أرجوزه فى الفرائض، نظم يحيى بن أبى بكر الحنفى .

١١٠ — شرح العقائد العضدية تأليف محمد بن أسعد الصديقى الدوانى .

١١١ — شرح سعد الدين مسعود بن عمر التفتازانى المتوفى سنة٧٩٢هـ . على تلخيص المفتاح للقزوينى وهو المعروف بالشرح المختصر .

١١٢ — شرح محيى الدين بن العربى على رسالة فى التصوف .

١١٣ — كتاب القدورى فى فقه الحنفية .

١١٤ — روح الشروح تأليف عيسى أفندى السيروى وهو شرح على المقصود لأبى حنيفة النعمان نسخ سنة ١١٤٧ هـ .

١١٥ — تلخيص المفتاح تأليف جلال الدين محمد بن عبد الرحمن القزوينى المعروف بخطيب دمشق المتوفى سنة ٧٣٩هـ نسخ سنة ١١٧١هـ .

١١٦ — دلائل الخيرات وشوارق الأنوار فى الصلاة على النبى المختار نسخ سنة ١٢٠٥ هـ .

١١٧ — شرح مقدمة الجزرى المعروفة بالجزرية تأليف شيخ الاسلام أبى يحيى زكريا بن محمد الأنصارى الشافعى نسخ سنة ١١٣١ هـ .

١١٨ — مجموعة تشتمل على :

١ — حاشية على شرح الهداية ، تأليف محمد المدعو بمصلح الدين اللارى الأنصارى .

٢ — شرح حسين بن معين الدين على الرسالة الأثرية لأثير الدين الأبهرى .

١١٩ — مجموعة تشتمل على :

١ — شرح على العقائد النسفية لم يعلم مؤلفه .

٢ — حاشية على الشرح المتقدم لم يعلم مؤلفه .

وتاريخ نسخها سنة ١١١٥ هـ .

١٢٠ — شرح تعليم المتعلم لم يعرف مؤلفها .

١٢١ — الشفا بتعريف حقوق المصطفى تأليف القاضى عياض بن موسى بن عياض الحصيبى المتوفى سنة ٥٤٤ هـ .

١٢٢ — حاشية حسام كاتى على شرح ايساغوجى فى المنطق نسخ سنة ١١٦٩ هـ .

١٢٣ — شرح أبى المنتهى على الفقه الأكبر فى علم التوحيد لأبى حنيفة النعمان نسخ سنة ١١٩١ هـ .

١٢٤ — نسخة أخرى كالسابقة . نسخت سنة ١١٢٦ هـ .

١٢٥ — مجموعه تشتمل على :

١ — رسالة فى علم البيان لم يعلم مؤلفها .

٢ — الرسالة الولدية فى آداب البحث والمناظرة لساجقلى زادة .

٣ — شرح على رسالة فى علم البيان .

٤ — حاشية على شرح الفنارى على الرسالة الأثيرية فى علم المنطق .

٥ — الرسالة الولدية تأليف محمد المرعشى المعروف بساجقلى زاده .

٦ — حاشية على شرح الرسالة العضدية فى آداب البحث .

١٢٦ — بغية المتملى وهو مختصر شرح منية المصلى كلاهما لابراهيم الحلبى .

١٢٧ — كتاب فى الفرائض لم يعلم مؤلفه نسخ سنة ١١٩٩ هـ .

١٢٨ — مجموعة تشتمل على :

١ — كتاب فى الحديث لم يعلم مؤلفه .

٢ — وصية أبى حنيفة النعمان لحماد .

٣ — الأربعون النووية تأليف أبى زكريا يحيى بن شرف النووى المتوفى سنة ٦٧٦ هـ .

وتاريخ نسخها سنة ١١١٤ هـ .

١٢٩ — مجموعة تشتمل على :

١ — شرح أبى المنتهى على الفقه الأكبر لأبى حنيفة النعمان .

٢ — كتاب فى آداب الزواج والمعاشرة لم يعلم مؤلفه .

١٣٠ — كتاب فى الفقه .

١٣١ — شرح الأربعين النووية لمحيى الدين أبى زكريا يحيى بن شرف النووى نسخ سنة ١٢٧٥ هـ .

١٣٢ — الاسراء (مصحف) .

١٣٣ — شرح ألفية ابن مالك تأليف بهاء الدين عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عقيل المتوفى سنة ٧٦٩ هـ . نسخ سنة ١٠١٨ هـ .

١٣٤ — فتاوى فى فقه الحنفية لم يعلم جامعها . (طبع حجر ووضع خطأ فى المخطوطات) .

١٣٥ — خلاصة فى الحساب لم يعلم مؤلفها . (طبع حجر ووضع خطأ فى المخطوطات) .

١٣٦ — مجموعة تشتمل على :

١ — عقيدة الطحاوى وهو أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلام الطحاوى .

٢ — شرح عقيدة الطحاوى تأليف سراج الدين أبى الصفا عمر بن أسحق بن أسحق بن أحمد الحنفى .

١٣٧ — كفايه المحتاج لما يتعلق بقصة الاسراء والمعراج تأليف محمد العاصمى بن أحمد بن عبد الوهاب الشافعى .

١٣٨ — شرح كمال باشا زاده على السراجية فى الفرائض . نسخ سنة ٩٧٠ هـ .

١٣٩ — النفحة المعطارة فى بيان الحقيقة والمجاز والاستعارة تأليف عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد الحنبلى المؤقت بخطه سنة ١٢٠٠ هـ .

١٤٠ — حاشية لمحمد شريف بن محمد الحسنى العلوى على شرح العقائد العضدية لجلال الدين محمد بن أسعد الصديقى الدوانى .

١٤١ — كتاب القدورى فى فقه الحنفية .

١٤٢ — مجموعة تشتمل على :

١ — اتحاف المريد بجوهرة التوحيد تأليف عبد السلام ابن ابراهيم اللقانى .

٢ — رسالة فى علم التصوف .

١٤٣ — بغية المتملى فى شرح منية المصلى لابراهيم بن محمد ابراهيم الحلبى المتوفى سنه ٩٥٦ هـ . وهو مختصر شرح ابراهيم محمد بن ابراهيم الحلبى على منية المصلى نسخ ١١٤٩ .

١٤٤ — مشارق الأنوار النبوية من صحاح الأخبار المصطفوية تأليف رضى الدين أبى الفضائل حسن بن محمد بن حسن بن حيدر بن على الصاغانى المتوفى سنة ٦٥٠ هـ .

١٤٥— تفسير سورة الرحمن .

١٤٦— رسالة الصبان على البسملة تأليف محمد بن على الصبان نسخ سنة ١٢٨٠ هـ .

١٤٧— مجموعة تشتمل على :

١ — وسيلة المقربين واعتصام الخائفين لم يعلم مؤلفها .

٢ — كتاب فى التصوف لم يعلم مؤلفه .

٣ — رسالة فى بيان فضائل الصلاة لم يعلم مؤلفها .

١٤٨— مولد النبى صلى الله عليه وسلم تأليف أحمد الحلبى الشراباتى نسخ سنة ١٢٢١ .

١٤٩— مجموعه التفاسير لم يعلم مؤلفها .

١٥٠— ترجيح البينات عند تعارض البراهين والبينات تأليف حسن ابن نصوح البسنوى .

١٥١— نبذة على الحرز اليمانى المسمى بالدعاء السيفى تأليف عثمان بن عبد الله الحنفى .

١٥٢— شرح بناء الأفعال فى الصرف .

١٥٣— روض الاخيار المنتخب من ربيع الأبرار تأليف محمد بن قاسم بن يعقوب .

١٥٤ — الشفا بتعريف حقوق المصطفى تأليف عياض بن موسى بن عياض اليحصى نسخ سنة ١٠٨٠ هـ .

١٥٥— مجموعة تشتمل على :

١ — رسالة فى علم الفرائض لم يعلم مؤلفها ويليها رسالة باللغة التركية .

٢ — شرح على رسالة البركوى المسماة الدر اليتيم فى علم الفرائض .

٣ — منظومة فى علم التوحيد تأليف أحمد بن عبيد الله الدين بأبى عبد الله .

٤ — قصيدة مطلعها : يقول العبد فى بدء الأمالى ... الخ .

١٥٦ — تجريد القواعد المنطقية فى شرح الرسالة الشمسية لقطب الدين محمود بن محمد الرازى المتوفى سنة ٧٦٦ هـ .

١٥٧ — مجموعه تشتمل على :

١ — ملخص الأصول للخادمى نسخ سنة ١١٣٩ هـ . بأنطاليه .

٢ — رسالة فى بيان بعض كلمات وردت عن العرب لم يعلم مؤلفها .

١٥٨ — مجموعة تشتمل على :

١ — ملخص نتائج الأنظار وهو شرح على رسالة الاستعارة تأليف أحمد بن محمد القازابادى .

٢ — رسالة فى علم الوضع .

٣ — شرح على مقدمة أبى الليث السمرقندى فى علم البيان .

٤ — مقدمة أبى الليث السمرقندى فى علم البيان .

٥ — شرح عصام الدين الاسفراينى على مقدمة أبى الليث السمرقندى .

٦ — حاشية على شرح عصام الدين الاسفراينى على مقدمة أبى الليث السمرقندى فى علم البيان لم يعلم مؤلفها .

١٥٩ — تهذيب المنطق والكلام لملاّ جلال .

١٦٠ — مجموعة تشتمل على :

١ — رسالة فى بيان المعنى الحاصل بالمصدر تأليف حسن حلبى .

٢ — حاشية على شرح الرسالة العضدية فى آداب البحث والمناظرة .

٣ — رسالة فى علم البحث والمناظرة لم يعلم مؤلفها .

٤ — شرح على رسالة السيد الشريف فى المنطق لم يعلم مؤلفه .

٥ — شرح على رسالة فى علم المناظرة كلاهما لمؤلف غير معروف .

١٦١ — حاشية على شرح الرسالة العضدية فى آداب البحث نسخ سنة ١١٦٤ هـ . باستانبول .

١٦٢ — مجموعة تشتمل على :

١ — شرح على قصيدة يقول العبد فى بدء الامالى لسراج الدين الأوشمى نسخ سنة ١١٣٥ هـ .

٢ — الشافية فى علم الصرف تأليف أبى عمرو عثمان بن الحاجب نسخ سنة ١١٣٢ هـ .

١٦٣ — شرح على رسالة محمد بن عبد الرشيد السجاوندى فى الفرائض لم يعلم مؤلفه نسخ ١٣٠٠ .

١٦٤ — شرح على رسالة السجاوندى المتقدمة لم يعلم مؤلفه .

١٦٥ — الطريقة المحمدية والسيرة الأحمدية .

١٦٦ — أدعية مرتبة على أيام الأسبوع تأليف أبى العباس البونى .

١٦٧ — تفسير سورة « ق والقلم وما يسطرون » وما بعدها من السور الى آخر سورة المرسلات نسخ سنة ١٠٠٧ هـ .

١٦٨ — مجموعة أدعية وأوراد وأحزاب لم يعلم مؤلفها . نسخ سنة ١٣١٣ هـ .

١٦٩ — شرح الفنارى على الرسالة الأثيرية فى علم المنطق .

١٧٠ — كتاب القدورى فى الفقه نسخ سنة ١٠٤٢ هـ .

١٧١ — منية المصلى وغنية المبتدى وهو مختصر فى الصلاة تأليف سديد الدين الكاشغرى ·

١٧٢ — عيون التفاسير تأليف شهاب الدين أحمد بن محمود السيواسى المتوفى سنة ٨٠٣ هـ ·

١٧٣ — مصحف قرآن كريم ·

١٧٤ — درر الحكام فى شرح غرر الأحكام كلاهما تأليف محمد ابن قزامرز المشهور بملاخسرو المتوفى سنة ٨٨٥ هـ ·

١٧٥ — نسخة أخرى كالسابقة · نسخ سنة ٩٩٥ ببلدة سراى .

١٧٦ — مجموعة تشتمل على :

١ — شرح عون الرائض فى علم الفرائض كلاهما لمؤلف غير معروف ·

٢ — رسالة فى علم التوحيد نسخ سنة ١١٠٣ هـ ·

٣ — رسالة النسفى فى علم التوحيد .

٤ — رسالة فى آداب البحث والمناظرة .

١٧٧ — منية المصلى وغنية المبتدى لسديد الدين الكاشغرى .

١٧٨ — فتاوى سئل فيها الشيخ سراج الدين قارىء الهداية وأجاب عنها جمعها الشيخ كمال الدين بن الهمام ·

١٧٩ — مجموعة تشتمل على :

١ — كتاب فى علم أصول الفقه لم يعلم مؤلفه ·

٢ — شرح على الكتاب المتقدم لم يعلم مؤلفه ·

تاريخ نسخها سنة ١٠٠٣ هـ .

١٨٠ — الكواكب الدرية فى مدح خير البرية للامام البوصيرى المتوفى سنة ٦٩٦ هـ · نسخت سنة ٨٧٥ هـ .

١٨١ — شرح على رسالة السمرقندى فى آداب البحث والمناظرة تأليف أبى العلا محمد بن أحمد بن البهشتى الاسفراينى ·

١٨٢ — مجموعة أوراد لعلى الهمدانى والشيخ عبد القادر الجيلانى ـ

١٨٣ — مجموعة أوراد وأحزاب .

١٨٤ — حزب الوقاية تأليف الشيخ الأكبر محيى الدين بن العربى .

١٨٥ — الفوائد الضيائية فى شرح الكافية تأليف عبد الرحمن بن أحمد الجامى .

١٨٦ — كتاب فى فقه أبى حنيفة تأليف ابراهيم بن محمد ابراهيم الحلبى .

١٨٧ — شرح محمد السمرقندى على رسالة آداب البحث والمناظرة .

١٨٨ — رسالة فى علم المنطق المسماة بايساغوجى تأليف أثير الدين الأبهرى .

١٨٩ — أدعية وأوراد لم يعلم مؤلفها .

١٩٠ — مولد النبى صلى الله عليه وسلم تأليف السيد حسن بن موسى الرفاعى .

١٩١ — شرح الأمثلة المختلفة لم يعلم مؤلفها .

١٩٢ — رسالة فى التصوف والأدعية نسخ سنة ١٠٣٤ هـ .

١٩٣ — تعليم المتعلم لأبى يحيى زكريا الأنصارى .

١٩٤ — معدل الصلاة تأليف محمد بير على المعروف ببيركلى المتوفى سنة ٩٨١ هـ .

١٩٥ — أوراد يحيى . نسخ سنة ١٢٤٢ هـ .

١٩٦ — أنوار التنزيل وأسرار التأويل تأليف القاضى أبى سعيد ناصر الدين عبد الله بن عمر بن محمد بن على البيضاوى المتوفى سنة ٦٩١ هـ .

١٩٧ — شرح القسطلانى على الجامع الصحيح المشهور بالبخارى . نسخ سنة ١٢٠٦ هـ .

١٩٨ — شرح أسماء الله الحسنى لم يعلم مؤلفها . نسخ سنة ١١٠٦ هـ .

١٩٩ — مصحف شريف يحتوى على ثلاثين جزءا بقلم معتاد .

وفيات المصريين فى العهد الفاطمى

للدكتور صلاح الدين المنجد

تمهيد

— ١ —

عنى ابن الحبال ، المحدث المصرى ، بتسجيل وفيات جماعة من المصريين فى القرن الخامس أيام الفاطميين . ثم كتب بها الى محدث دمشق الكبير ابن الأكفانى ، شيخ ابن عساكر [١] . ولا شك أن ابن الأكفانى كان طلبها من ابن الحبال فما كان المحدثون يكتبون من غير طلب . فحفظ المحدث الدمشقى رواية هذه الوفيات حتى أخذها محدث الاسكندرية السلفى فأعاد روايتها [٢] .

وابن الحبال هو ابراهيم بن سعيد النعمانى المصرى . ولد سنة احدى وتسعين وثلاث مائة [٣] (٣٩١ هـ — ١٠٠٠ م) . وانصرف الى الحديث والعناية به . ودفعته عنايته هذه الى الرحلة فى البلاد . ولم يذكر الذين ترجموا له البلاد التى رحل اليها ، ومن الراجح أنها كانت الى العراق موطن علم الحديث آنئذ . فسمع الكثير ، ثم عاد فسكن مصر وتوفى بها سنة (٤٨٢ هـ — ١٠٨٩ م) [٤] بعد أن عاش تسعين عاما .

ذكروا من شيوخه أحمد بن ثرثال (— ٤٠٨) [٥] ، والحافظ

(١) أنظر فهرس شيوخ ابن عساكر : المجلدة الأولى من تاريخ مدينة دمشق ص ٧٣٧ .
(٢) أنظر سند الوفيات .
(٣) أنظر ذيل السلفى فى آخر الكتاب .
(٤) شذرات الذهب ٣/٣٦٦ .
(٥) فى الشذرات : « وله جزءواحد رواه عنه الصورى والحبال » ٣/١٨٧ .

عبد الغنى [1] (— ٤٠٩) ومنير بن أحمد (— ٤١٢) [2] وطبقتهم .

ولكنه فى وفياته يمدنا بأسماء محدثين آخرين سمع منهم : كمحمد ابن جعفر بن محمد المارستانى، وعبد الله بن جعفر بن محمد المارستانى [3]، ومحمد بن ذكوان [4] ، وكحسان بن الحسن اللحيانى ، وأحمد بن محمد الوراق ، وعيسى البقال البغدادى [5] ، ومحمد بن أحمد بن شاكر [6] ، ومحمد بن على بن الامام [7] .

أما تلاميذه فكثيرون . فقد « سمع منه خلائق » [8] .

ويبدو من الصفات التى ذكرت له أنه كان ذا شأن ، وانه كان كبير القدر [9]. ذكروا انه كان ثقة صالحا حجة ورعا ؛ وانه كان اماما فاضلا حافظا [10] . ومن هذه الصفات نستطيع أن نطمئن أن هذه الوفيات قد جمعها عالم جليل حافظ .

(١) انظر ترجمته فى الشذرات ٣/١٨٨ .
(٢) انظر الشذرات ٣/١٩٧ .
(٣) ذكرهما فى ترجمة أبيهما .
(٤) أردف أسماء هؤلاء بلفظ « سمعت منه » .
(٥) أردف أسماء هؤلاء بلفظ « سمعنا منه »
(٦) قال عنه : « ليس لى عنه غير ثلاث أحاديث » .
(٧) قال عنه : « ماعندى هذا الوقت عنه غير جزأين » .
(٨) النجوم الزاهرة ٥/١٢٩ .
(٩) شذرات الذهب ٣/٣٦٦ .
(١٠) النجوم ٥/١٢٩ .

— ٢ —

ويذكر ابن العماد أن « بنى عبيد منعوه من التحديث فى أواخر عمره » [١] . ولا ندرى السبب الذى دفعهم الى ذلك . ومن المؤكد أن هذا المنع لم يكن لعيب طرأ على حافظته أو اختلاط لحق عقله ،فما ذكر أحد ممن ترجم له ذلك . مع أنهم ينصون على من وهموا أو اختلطوا . وأكبر الظن أن المنع كان لأسباب سياسية ومذهبية ، تتصل بمذهبهم وحدهم . فقد كانوا يكمّون أفواه الذين لا يدعون الى مذهبهم ، أو يؤيدون دعوتهم .

ونحن نعلم أن المستنصر بالله معد بدأت ولايته سنة ٤٢٨هـ/١٠٣٠م وانتهت سنة ٤٨٧ هـ / ١٠٩٤ م [٢] أى دامت الى ما بعد وفاة ابن الحبال. فيكون منع ابن الحبال عن التحديث قد وقع فى أيام هذا الخليفة . وقد وصف ابن تغرى بردى دولته فقال « وفى دولته كان الرفض والسب فاشيا مجهرا ، والسنة والاسلام غريبا »[٣] . فلا غرابة اذن أن يمنع محدث ثقة لا يمت الى التشيع بصلة عن التحديث فى تلك الدولة .

وثمة تفصيل آخر تمدنا به المصادر عن حياة ابن الحبال هو انه كان يتجر بالكتب ويعيش من تجارته هذه [٤] .

— ٣ —

ذكر ابن الحبال فى كتابه ، وفيات نخبة من المحدثين فى مصر وغيرها، فى حقبة بدأت بالسنة ٣٧٥ هـ — ٩٨٥ م ؛ وانتهت بالسنة ٤٥٦ هـ — ١٠٦٣ ، أى طوال احدى وثمانين عاما .

---

(١) شذرات الذهب ٣/٣٦٦ .
(٢) أنظر هذه السنوات فى النجوم .
(٣) النجوم الزاهرة ٥/٣ .
(٤) شذرات ٣/٣٦٦ .

هذه الحقبة هى حقبة فاطمية صرف من تاريخ مصر . رأت فيها من الخلفاء الفاطميين : العزيز نزار ، والحاكم بأمر الله ، والظاهر لاعزاز دين الله ، والمستنصر بالله معد . وكانت السنة ٣٧٥ — التى بدأت بها الوفيات ، هى السنة العاشرة فى ولاية العزيز نزار ، أما السنة التى توقفت بها فكان الخليفة ما يزال المستنصر بالله .

ولكن لماذا أوقف ابن الحبال تراجمه عند سنة ٤٥٦ فى حين أن وفاته كانت سنة ٤٨٢ هـ ؟ لقد أهمل الترجمة لمن توفى طوال ستة وعشرين عاما. وهى مدة طويلة . من المحتمل أن تكون السنة ٤٥٦ هى التى منعه فيها بنو عبيد من التحديث ، أو لأن الاضطراب فى أحوال مصر كان قد ازداد فى سنة ٤٥٧ وبدأ فيها الغلاء والقحط [١] مما دفعه الى اهمال الكتاب .

وشأن الكتاب يأتى فى أنه قطعة فى تاريخ مصر فى الحقبة الفاطمية. هذه الحقبة التى ما زال ينقصنا عنها نصوص كثيرة ، وخاصة ما يتعلق منها بالرجال ، ورجال السنة خاصة وموقف الدولة منهم . ثم هو مصدر قديم نقل بعض المؤرخين الثقات ، كالذهبى ، منه فى كتابه العبر الذى ما يزال مخطوطا [٢] .

وصف المجموع

المجموع [٣] الذى وجدنا كتاب الحبال فيه من المخطوطات التى كانت فى المدرسة الضيائية [٤] بدمشق . وهو يحتوى أحد عشر جزءاً . لبعضها شأن . وهاك جريدة بما فيه :

---

(١) النجوم الزاهرة ٥/٣ ، وأنظر مرآة الزمان للسبط .

(٢) منه نسخة فى المكتبة الوطنية بباريز ، وهو تاريخ مهم .

(٣) دار الكتب الظاهرية : مجموع رقم ٧٨ . (عام ٣٨١٤) .

(٤) أنظر عن خزانة كتبها : تنبيه الطالب للنعيمى .

١ — الجزء الخامس من الفوائد العوالى المؤرخة من الصحاح والغرائب . تخريج أبى عبد الله الصورى الحافظ . للقاضى أبى القاسم على بن المحسن التنوخى ، عن شيوخه .

٢ — الجزء من الفوائد المنتقاة الغرائب الحسان عن الشيوخ الكوفيين . تخريج الشيخ أبى الغنائم محمد بن على ميمون بن النرسى الحافظ من حديثه .

٣ — الجزء الخامس من فوائد أبى عمران موسى بن هرون بن عبد الله البزاز . رواية أبى مسلم محمد بن معمر بن ناصح عنه .

٤ — الجزء الأول من نسخة أبى الزبير بن عدى الكوفى الهمذانى . رواية أبى الفضل عيسى بن موسى بن المتوكل على الله الهاشمى .

٥ — الجزء الأول من فضائل القرآن وما أنزل من القرآن بمكة ، وما نزل منه بالمدينة . تأليف أبى عبد الله محمد بن أيوب بن يحيى بن الضريس البجلى .

٦ — الجزء الثالث من فضائل القرآن .

٧ — الجزء الثانى من المنتقى من حديث الشيخ أبى على الحسن ابن أحمد بن ابراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان عن شيوخه المتقدمين . انتقاء أبى القسم عبد العزيز بن أحمد بن الفضل الأزجى.

رواية الجهة فخر النساء شهدة بنت أحمد بن الفرج بن عمر الأبرى عن ابن الباقلانى .

٨ — الأول من كتاب الأدب : تأليف أبى بكر بن أبى شيبة .

٩ — الثانى من كتاب الأدب .

١٠ — فتوى .

١١ — الجزء الثانى من حديث القاضى أبى عبد الله الحسين بن

اسماعيل بن محمد المحاملى . رواية أبى عمر عبـد الواحد بن محمد ابن عبد الله بن محمد بن مهدى الفارسى البزاز عنه .

١٢ — جزء فيه وفيات قوم من المصريين ونفر سواهم من سنة خمس وسبعين وثلاث مائة . جمع الامام أبى اسحاق بن سعيد بن عبد الله ابن الحبال الحافظ .

تلك هى الأجزاء التى تضمنها هذا المجموع .

وصف كتاب ابن الحبال

أما كتاب ابن الحبال ، فبه تنتهى أجزاء المجموع . وهو يتألف من (١٢) ورقة . يبدأ بالورقة ٢١٣ آ وينتهى بالورقة ٢٢٤ آ .

الورقة بقياس ١٨×١٣ عشيرا .

عدد السطور فى الصفحة : ٢٠ سطرا ، وقد تبلغ ٢٣ سطرا فى بعض الصفحات .

الورق قديم . والحبر قد حال لونه . والخط واضح .

كتبه الضياء المقدسى (١) . لأن خط الكتاب هو خط الضياء الذى ذيل به الكتاب ذاكرا فيه سماعا للشريف العلوى عليه سنة ٦١٦ .

فيكون تاريخ نسخ الكتاب فى سنة ست عشرة وست مائة ، ان لم يكن قبلها . والنسخة صحيحة . وكاتبها عالم كبير يطمأن اليه . وقد كتب فى آخرها : عورض والحمد لله .

وقد جاء فى الصفحة الأولى ما يلى :

---

(١) أنظر ترجمته فى ذيل طبقات الحنابلة .

جزء فيه وفيات قوم من المصريين ونفر سواهم

من سنة خمس وسبعين وثلاثمائة

جمع الامام أبى اسحاق ابراهيم بن سعيد بن عبد الله الحبال الحافظ رحمه الله .

رواية الشيخ الأمين أبى محمد هبة الله بن أحمد بن الأكفانى الدمشقى أجازة عنه .

رواية الامام أبى طاهر أحمد بن محمد بن أحمد الحافظ السلفى الأصبهانى عنه .

اجازة منه لمحمد بن عبد الواحد بن أحمد المقدسى غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين .

وقف الامام الحافظ ضياء الدين أبى عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسى رحمه الله مقره بمدرسته بسفح قاسيون .

قرأ هذه الوفيات على الشيخة الصالحة أم عبد الله زينب ابنة أبى العباس أحمد .

ابن الكمال عبد الرحيم بن عبد الواحد بن أحمد السعدى المقدسى الصالحية باجازتها .

من الشيخين الجليلين أبى القسم عبد الرحمن بن مكى بن الحاسب سبط أبى طاهر .

السلفى وأبى عبد الله محمد بن عبد الهادى بن يوسف المقدسى باجازتهما من الحافظ .

أبى طاهر السلفى ، زاد السبط : ان لم يكن سماعا : محمد بن عبد الله ابن أحمد بن .

عبد الله بن أحمد بن محمد بن ابراهيم المقدسى عفا الله عنه . وهذا خطه . وصح فى العشر الأواخر من محرم سنة احدى وثلاثين وسبعمائة بمنزلها بسفح قاسيون ، ظاهر دمشق حرسها الله .

وختم الكتاب بما يلى :

سمعه من الحافظ السلفى بقراءة أبى محمد عبد الكريم الربعى جماعة منهم : أبو عبد الله محمد بن ابراهيم الفيروزابادى وعيسى بن عبد العزيز بن عيسى وحماد الحرانى وعبد الله العمانى ويسار بن على المقدسى والسماع فى الأصل عليه .

قرأ على جميع هذا الجزء بحق اجازتى عن السلفى الشريف أبو عبد الله محمد بن الحسين بن أبى شجاع البصرى العلوى . وكتب محمد بن عبد الواحد بن أحمد ، وذلك فى مجلسين آخرهما يوم الأربعاء فى العشر الأول من ذى القعدة من سنة ست عشرة وستمائة .

والحمد لله وحده وصلى الله على محمد وآله ، وسلم تسليما .

(٢٢٤ آ)

نسخ الكتاب ومن ذكره

يبدو أن هذه النسخة فريدة . اذ لم نعثر على أخت ثانية لها . ولم يذكر بروكلمن (١) غيرها . وقد رغبنا فى الزيادة من البحث ، فنفضنا

G. A. L. S1. P.572 (١)

ما وقع بين أيدينا من فهارس جديدة لم يطلع عليها بروكلمن ، فلم نعثر على شيء . وقد يزيد كون هذه النسخة فريدة ، فى قيمتها .

وقد ورد ذكر الكتاب فى كشف الظنون ، ولكن مؤلفه لم يطلع عليه فقال : « وجمع أبو أسحق ابراهيم بن سعيد بن عبد الله المعروف بالحبال المتوفى سنة ٤٨٢ كتاب الوفيات كما ذكره لك فى ترجمة أبى يعقوب اللغوى »[١] .

نهج التحقيق

حاولنا أن نثبت النسخة كما وجدناها لأمرين :

الأول : أنها نسخة صحيحة ، رواتها ثقات ، أجاز بها السلفى ضياء الدين المقدسى صاحب المدرسة الضيائية بدمشق . ثم أقرأ الضياء النسخة نفسها الشريف محمد بن الحسين العلوى سنة ست عشرة وست مئة . وكان السلفى أسمع الكتاب نفسه الى عدد من الناس . فهذا كله يجعل النسخة صحيحة يطمئن اليها .

والثانى : اننا حاولنا أن نعارض الأسماء بمصادر أخرى فرأينا أن معظم الأسماء المذكورة لا توجد فى مصدر ما ، اللهم الا فى العبر للذهبى فقد اطلع على هـذا الجزء واعتمد عليه فى نقـل وفيات المصريين فى العهد الفاطمى . لذلك عارضنا الأسماء على ما وجدناه فى العبر عندما أقمنا فى باريس . وقد نجد بعض أسماء المتوفين عند ابن تغرى بردى فى النجوم . ولكن هذا ينقل وفياته عن الذهبى . وهكذا يبقى ابن الحبال مصدرا قائما بنفسه لتأريخ وفيات هذه الحقبة الفاطمية .

ولم نبدل الا رسم بعض الكلمات . مثل: القسم ، معوية ، اسماعيل ، أسحق الخ . مما يقتضيه الرسم المعروف فى هذا العصر .

---

(١) كشف الظنون ٢ : ٢٠١٩ (استامبول ١٩٤٣) .

وتركنا الألفاظ التى كانت مهملة غير معجمة فى الأصل على حالها عندما تعذر علينا ضبطها .

وجعلنا لأسماء المتوفين أرقاما ليسهل الرجوع اليها . وصنعنا لها فهارس أبجدية .

وكل ما هو مضاف بين قوسين مربعين فلم يكن فى النص [   ] وانما أضفناه نحن .

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله وحده وصلى الله على محمد وآله وسلم :

أنبأنا الشيخ الامام الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفى الأصبهانى أن الشيخ الأمين أبا محمد هبة الله بن أحمد بن الأكفانى أخبرهم بدمشق قال :

كتب الى أبو اسحاق ابراهيم بن سعيد بن عبد الله الحافظ المعروف بالحبال من مصر هذه الوفيات [1] من جمعه عما ثبت عنده . قال :

سنة خمس وسبعين وثلاث مئة

[٣٧٥/٩٨٥]

١ — أبو عبد الرحمن معاوية المصاحفى : يوم الأربعاء لأربع خلون من المحرم .

٢ — أبو بكر محمد بن الفرج الأصفر القزاز الصالح : يوم السبت لسبع خلون من المحرم .

٣ — أبو على الحسن بن على بن سليمان بن خلف المطرز : بمكة فى صفر . ولد سنة خمس وثمانين ومائتين .

٤ — أبو القاسم عبد العزيز بن اسماعيل بن عبد الله الصيدلانى: يوم الأحد لاثنتى عشرة ليلة خلت من صفر .

٥ — أبو القاسم عبد العزيز بن أعين بن محمد بن أعين : يوم الخميس مستهل ربيع الأول .

---

(١) ص « الوفات » .

٦ — أبو القاسم عبد الرحمن بن ابراهيم النطـروني : يوم الأربعاء ثامن وعشرين من ربيع الأول .

٧ — أبو محمد الحسن بن حامد بن نصر الحداد : يوم الجمعة مستهل ربيع الآخر .

٨ — أبو محمد اسماعيل بن أبي بكر بن اسماعيل المهندس : يوم الأحد لعشر بقين من رجب .

٩ — أبو محمد يحيى بن بقا بن يحيى بن محمد بن عبد الرحمن الزهري : يوم الجمعة السادس من شعبان .

١٠ — أبو بكر محمد بن جعفر ، يعرف بابن الحداد : يوم الأحد لثمان عشرة ليلة خلت من شعبان .

١١ — أبو القاسم : فقيه شافعي ، له جلالة . شاهد عبد الله بن محمد بن يحيى بن مكي بن رجاء القاضي : ليلة الخميس لسبع خلون من شهر رمضان . ولد سنة ثمان وعشرين وثلاث مئة .

١٢ — أبو بكر محمد بن أحمد بن السمان : يوم الثلاثاء لثلاث خلون من شوال .

١٣ — أبو الحسن البصري الشافعي ، أحمد الحميري المؤذن .

١٤ — أبو القاسم الحسين بن جعفر بن حداع (كذا) الحسيني : لثنتي عشرة خلت في رمضان .

١٥ — عتيق بن فرح ، شيخ صالح .

١٥ مكرر — أبو العباس بن الشحام : لثمان خلون من المحرم .

سنة ست وسبعين وثلاث مئة (٢١٣ ب)

[٩٨٦/٣٧٦]

١٦ — أبو زكريا يحيى بن عائذ الأندلسي : بالأندلس في شعبان.

١٧ — أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبى العوام الحنفى : يوم الثلاثاء لتسع بقين من شوال .

١٨ — أبو بكر محمد بن على بن أبى زيد محمد الصدفى البزاز : يوم الثلاثاء الثالث من ذى الحجة .

١٩ — ابراهيم بن على بن أحمد بن هبة الله بن عبد الملك الغسانى الضراب : يوم الثلاثاء السادس عشر من شعبان .

٢٠ — أبو الحسن محمد بن محمد بن صالح السراج : ليلة الخميس العاشر من رمضان .

٢١ — أبو القاسم هشام بن محمد بن قرة بن أبى خليفة : يوم الخميس لسبع بقين من ذى القعدة ، دفن يوم الجمعة .

سنة سبع وسبعين [وثلاث مئة]
[٩٨٥/٣٧٥]

٢٢ — أبو اسحاق ابراهيم بن الحسين الضراب البزاز يعرف بحفص : فى المحرم لأربع خلون منه .

٢٣ — أبو العباس أبيض بن محمد بن الأبيض القرشى : آخر من روى عن النسائى بمصر . ثنا ابن النحاس عن أبيه محمد وما حدثنا عنه غيره .

٢٤ — أبو اسحاق ابراهيم بن أبى محمد الحسن بن رشيق : يوم الأربعاء لثلاث عشرة خلون من شعبان .

٢٥ — أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن أبى حنيفة الدهان الشاهد: يوم الخميس لثمان خلون من ذى الحجة .

٢٦ — أبو رفاعة أحمد بن محمد المكتب البزاز .

٢٧ — أبو الفضل العباس بن محمد الشافعى المعروف بالدجاجى: يوم الأحد ، ودفن يوم الاثنين لثمان بقين من شوال .

٢٨ — أبو سعيد : هو الميمون بن أحمد بن جبارة : سلخ ربيع الآخـر .

سنة ثمان وسبعين [وثلاث مئة]

[٩٨٨/٣٧٨]

٢٩ — أبو القاسم منصور الحرار (كذا) : كان يتعبد فى الصف الأول . توفى يوم الجمعة مستهل المحرم .

٣٠ — أبو عمر عبد العزيز بن أحمد السلمى الشاعر : يوم الخميس لسبع عشرة خلت من رجب .

٣١ — أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد الموصلى المؤذن الشافعى: يوم الجمعة الثامن عشر من رجب .

٣٢ — أبو بكر محمد بن القاسم بن فهد : يوم الأحد لعشر بقين من رجب .

٣٣ — أبو مسلم عبد الغفار بن أخى صالح الحرانى : يوم الاثنين لسبع بقين من شوال . ولد فى رمضان سنة عشر وثلاث مئة .

٣٤ — أبو بكر عتيق بن موسى الازدى ، يعرف بابن سارق المسجد : يوم الثلاثاء العصر ، لثمان بقين من شعبان . ولد فى النصف من رمضان سنة ثمانين ومائتين . (٢١٤ آ) .

٣٥ — أبو الحسين محمد بن عبد الله بن القاسم البغدادى : لأربع بقين من شعبان .

٣٦ — أبو اسحاق ابراهيم بن رشيق العسال : ليلة الأحد لثلاث بقين من شعبان . سمع الكثير .

٣٧ — أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن ابراهيم بن حازم الفارسى العطار : يوم الثلاثاء سلخ شعبان .

٣٨ — أبو عمرو بن القباطى السمسار : يوم السبت لثمان عشرة خلت من رمضان .

٣٩ — أبو على بن يحيى الدقاق بالرملة : فى رجب .

٤٠ — أبو الفتح عبد الواحد بن محمد بن أحمد بن مسرور الباخى . محدث حافظ مكثر . سلخ ذى الحجة .

٤١ — أبو الحسن بن بدر .

سنة تسع وسبعين [وثلاث مئة]

[٩٨٩/٣٧٩]

٤٢ — أبو الفضل صالح بن عبد الصمد الصواف : لليلتين خلتا من المحرم .

٤٣ — أبو الحسن أحمد بن عبد الرحمن بن القاسم بن برد : يوم الاثنين لليلة بقيت من المحرم .

٤٤ — أبو اسحاق ابراهيم بن الأنطاكى الصيدلانى : يوم الاثنين لاحدى عشرة خلت من المحرم .

٤٥ — أبو الحسن عبيد الله بن الادمى : يوم الثلاثاء لاثنتى عشرة خلت من صفر .

٤٦ — أبو بكر محمد بن الطيب البزاز : يوم الأربعاء لثلاث عشرة خلت من صفر .

٤٧ — أبو الحسن على بن محمد بن يعقوب العطار الوراق . مشهور . سمع الكثير . يوم السبت سلخ صفر .

٤٨ — أبو حفص عمر بن سراج الطباخ . رجل مشهور بالطبخ . ليس له حديث . فى ربيع الأول .

٤٩ — أبو أحمد عبيد الله بن محمد بن محمد المدادى : ليلة الأربعاء لخمس ليال خلون من ربيع الأول .

٥٠ — أبو بكر الشافعى الشاشى : يوم الخميس لست خلون من ربيع الأول .

٥١ — أبو محمد الحسن بن على المدائنى النحوى : يوم الثلاثاء لثلاث بقين من جمادى الأولى .

٥٢ — أبو الحسن محمد بن عبد الرحمن بن سهل التسترى التاجر : يوم الثلاثاء لثلاث بقين من جمادى الأولى .

٥٣ — أبو عبد الله الحسين بن ابراهيم بن أحمد بن محمد بن طباطبا: لليلتين خلتا من جمادى الآخرة .

٥٤ — أبو عبد الله محمد بن محمد السراج .

٥٥ — أم حبيب مصريه صفوة (؟) والدة الحسن بن على الصدفى : فى شعبان . حدثونا عنها . عندها الكثير . من أهل بيت حديث . والدها محدث . وابنها وأخواتها . من بنات أحمد بن عمرو بن السرح صاحب ابن وهب .

سنة ثمانين وثلاث مئة

[٣٨٠/٩٩٠]

٥٦ — أبو العباس بن القاضى أبى الحسن بن يزيد الحلبى : يوم الأحد . وأخرج يوم الاثنين لسبع خلون (٢١٤ ب) من جمادى الآخرة.

٥٧ — أبو بكر محمد بن بكر النعالى : أول يوم من رمضان .

٥٨ — أبو الحسن بن حليم : لثمان عشرة خلت من ذى الحجة .

٥٩ — أبو عبد الله الحسين القرشى : انتقى عليه الدارقطنى .

سنة احدى وثمانين [وثلاث مئة]

[٣٨١ ٩٩١]

٦٠ — أبو محمد بن مسكين : يوم الجمعة مستهل محرم .

٦١ — أبو محمد الحسن بن بشر بن غدق : لعشر خلون من ربيع الأول .

٦٢ — أبو عدى عبد العزيز بن على بن اسحاق بن الفرج : لعشر خلون من ربيع الأول .

٦٣ — أبو الفتح محمد بن جيش الملقب بالتيس الشافعى : لاحدى عشرة ليلة خلت من ربيع الأول .

٦٤ — أبو العباس الحداد . محدث : فى ربيع الأول .

٦٥ — أبو حفص المخزومى الدمياطى الصالح بالقرافة : فى ربيع الآخر .

٦٦ — أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله الجوهرى : فى رمضان . صاحب المسند .

٦٧ — أبو القاسم ابن السمان المقرى : فى رمضان .

٦٨ — أبو على الحسن بن موسى القمى . يعرف بابن الخياط . امام الجامع العتيق : يوم الجمعة ، يوم الفطر .

٦٩ — أبو القاسم عبيد الله بن محمد الزهرى ، ببغداد . ولد فى سنة تسعين ومائتين ، وتوفى سنة احدى وثمانين .

٧٠ — جوهر القائد : يوم الخميس لعشر بقين من ذى القعدة .

سنة اثنتين وثمانين [وثلاث مئة]
[٣٨٢/٩٩٢]

٧١ — أبو عبد الله بن القزاز البزاز ، سمع الحديث الكثير : لاحدى عشرة خلت من رمضان .

٧٢ — أبو الحسن الغبارى صاحب حلقة الأميين : لثمان بقين من رمضـــان .

٧٣ — أبو الحسن أحمد بن محمد الجوهرى ابن الغريب : لسبع بقين من رمضان .

٧٤ — أبو الحسن الفرائضى : ليلة الفطر .

٧٥ — أبو القاسم بن المنهال : لأربع خلون من شوال .

٧٦ — أبو بكر بن هلال الشنى ، رجل صالح : لثمان بقين من ذى القعدة . سمع الكثير .

سنة ثلاث وثمانين [وثلاث مئة]
[٣٨٣/٩٩٣]
صفر

سنة أربع وثمانين [وثلاث مئة]
[٣٨٤/٩٩٤]

٧٧ — أبو اسحاق ابراهيم بن غالب التمار : فى يوم الجمعة لسبع خلون من رجب . محدث جليل سمعنا من ابنه أبى الحسين محمد بن ابراهيم . من آخر من حدث عن ابن الجراب وابن جامع وطبقتهما .

سنة خمس وثمانين [وثلاث مئة]
[٣٨٥/٩٩٥]

٧٨ — القاضى أبو الحسن على بن الحسين بن بندار الأذنى : يوم الثلاثاء لثلاث عشرة خلت من ربيع الأول .

٧٩ — أبو الحسن على بن عمر الدارقطنى ببغداد : لثمان خلون من ذى القعدة .

٨٠ — أبو بكر أحمد بن محمد بن اسماعيل (٢١٥ آ) المهندس : يوم السبت لسبع بقين من ربيع الأول ، ودفن يوم الأحد .

٨١ — أبو بكر أحمد بن الحسين بن على البصرى الخطيب . آخر من حدث بمصر عن أبى خليفة الفضل بن الحباب وكان عنده البغوى أيضـــا .

سنة ست وثمانين [وثلاث مئة]

[٩٩٦/٣٨٦]

صفر

سنة سبع وثمانين [وثلاث مئة]

[٩٩٧/٣٨٧]

٨٢ — أبو عبد الله محمد بن أبى طالب الخشاب : يوم الخميس لاثنتى عشرة بقيت من شهر ربيع الآخر .

٨٣ — أبو القاسم جعفر بن محمد بن المارستانى الوراق ، وله ابنان حدثا محمد وعبد الله . سمعت منهما . يوم الأحد لسبع بقين من ربيع الآخر .

٨٤ — أبو القاسم عبيد الله [بن محمد بن خلف] بن ســـهل بن أبى غالب البزار الذى يحدث عنه ابن أبى الفتح : يوم الاثنين لأربع عشرة ليلة خلت من جمادى الأولى .

٨٥ — أبو سعيد الحسن بن الحسين بن عبد ربه النجيرمى : يوم الأربعاء لاحدى عشرة ليلة خلت من شعبان .

٨٦ — أبو القاسم صدقة بن محمد بن صدقة بن الوكيل البرار (كذا) : يوم الثلاثاء لعشر خلون من شوال .

٨٧ — أبو الحسن أحمد بن محمد بن شاذان : فى ذى الحجة .

٨٨ — أبو القاسم عبد الله بن محمد بن أسد الرازى الشافعى الملقب بالدود . عنده عبد الرحمن بن أبى حاتم وغيره . مكثر جدا : يوم الأحد لاثنتى عشرة بقيت من جمادى الآخرة .

٨٩ — أبو اسحاق ابراهيم بن الحسن الابزارى : فى ذى القعدة .

٩٠ — أبو العلا بن ماهان البغدادى .

٩١ — أبو اسحاق ابراهيم بن نصر البرار (كذا) ، مولى الحضرمى، صاحب حديث . مكثر : يوم الأحد لثلاث عشرة خلت من جمادى الأولى.

سنة ثمان وثمانين [وثلاث مئة]

[٩٩٨/٣٨٨]

٩٢ — أبو حفص عمر بن [محمد بن]عراك المقرىء بمكة : يوم عاشوراء .

٩٣ — أبو العباس أحمد بن على القلزمى البزاز : فى صفر .

٩٤ — أبو عبد الله الجوهرى الصالح ، بسطح ايلة وحمل الى مصر : فى صفر .

٩٥ — أبو بكر محمد بن على [بن أحمد] الأدفوى المقرىء النحوى. صاحب [أبى جعفر] ابن النحاس : يوم الخميس لثمان بقين من ربيع الأول .

٩٦ — أبو الحسن الرملى الانماطى : يوم الأربعاء لثلاث عشرة بقيت من شوال .

٩٧ — أبو على الرزى ، وكيل ابن مهلب : يوم الأحد سلخ المحرم.

٩٨ — أبو العباس بن أبى زيد التنيسى : يوم السبت لأحدى عشرة ليلة بقيت من ذى القعدة .

٩٩ — أبو يعقوب يوسف بن الدخيل . بمكة .

١٠٠ — وأبو الطيب الماردانى : فى شوال .

سنة تسع وثمانين (٢١٥ ب) [وثلاث مئة]
[٩٩٨/٣٨٩]

١٠١ — أبو الطيب عبد المنعم بن غلبون المقرى : يوم الجمعة لسبع خلون من جمادى الأولى .

١٠٢ — أبو الحسين عبد الله بن عبد العزيز بن عبد الرحمن الأزرق الشاهد : ليلة الجمعة لست خلون من المحرم .

١٠٣ — أبو اسحاق ابراهيم السهمى المالكى : لسبع بقين من المحرم.

١٠٤ — أبو محمد الحسن بن على الصيرفى البرار (كذا) : كتب الحديث . ليلة السبت فى المحرم .

١٠٥ — أبو اسحاق الخراط ، الرجل الصالح : فى المحرم .

١٠٦ — أبو محمد قاسم بن عبيد الله بن اسحاق الوراق الشروطى: يوم الاثنين بالغداة لست بقين من المحرم .

١٠٧ — أبو محمد عبد الله] بن أبى زيد . فقيه القيروان : للنصف من شعبان .

سنة تسعين [وثلاث مئة]
[٩٩٩/٣٩٠]

١٠٨ — أبو محمد القاسم بن ميمون بن حمزة الحسينى : يوم الثلاثاء لثمان خلون من المحرم . كان عنده حديث .

١٠٩ — أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن الترجمان، والد أبى القاسم مكى شيخنا : يوم الثلاثاء النصف من شوال .

١١٠ — أبو العباس بن عبد الرحمن بن القاسم النطرونى بايلة .

١١١ — أبو بكر أحمد بن ابراهيم بن أحمد المروزى الفقيه الشافعى المحدث . بمكة : فى المحرم .

١١٢ — أبو بكر عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن يزيد القصار قاضى الجيزة : فى ذى الحجة .

١١٣ — أبو طاهر محمد بن محمد بن جبريل العجيفى .

١١٤ — أبو عبد الله محمد بن جعفر بن رهيل البغدادى ، ليلة السبت لأربع خلون من شهر شعبان .

١١٥ — أبو محمد عبد الله بن أحمد بن البهلول : ليلة الثلاثاء ، وأخرج يوم الثلاثاء لثمان بقين من شوال .

١١٦ — أبو القاسم عبد الله بن محمد بن طالب البزاز البغدادى : يوم الثلاثاء لسبع بقين من المحرم ولد سنة سبع وثلاث مائة . وسمعنا من ابنه على ، عنده القاضى وابن رشيق وأمثالهما .

سنة احدى وتسعين [أوثلاث مئة]

[٣٩١ / ١٠٠٠]

١١٧ — أبو الفضل الوزير (١) : يوم الأحد لثلاث عشرة خلت من ربيع الأول .

١١٨ — أبو الحسن بن رزيق ، هو أحمد بن عبد الله بن رزيق البغدادى جد أبى الحسين بن مكى لأمه : يوم الثلاثاء لثمان بقين من ربيع الأول . وقيل يوم الاثنين لسبع خلون منه .

١١٩ — أبو الحسن على بن جعفر كاتب موسى بن مالك : ليلة

---

(١) هوجعفر بن الفضل بن جعفر بن محمد بن موسى بن الفرات أبوالفضل بن حنزابة البغدادى وزير الديار المصرية .

الجمعة . وأخرج يوم الجمعة لاحدى عشرة ليلة خلت من ربيع الأول . سمعت من أخيه أبى العباس أحمد .

١٢٠ — أبو عبد الله الحسين بن أبى جعفر بن نصر : يوم الثلاثاء الظهر لليلتين خلتا من جمادى الآخرة . رجل جليل كثير الرواية والكتب والمال . ومن عقلاء الرجال ، مصرى .

١٢١ — أبو القاسم مؤمل بن أحمد (٢١٦ آ) بن محمد الشيبانى البغدادى المحدث : يوم السبت لسبع خلون من المحرم . ولد سنة سبع وسبعين أو تسع وتسعين ومائتين .

١٢٢ — أبو القاسم عبد الرحمن بن ابراهيم بن محمد بن بدر القاضى : يوم الأربعاء لعشر بقين من رمضان .

١٢٣ — أبو عبد الله محمد بن عيشون بن محمد الأنماطى المحدث : يوم السبت لثلاث عشرة خلت من ذى القعدة .

١٢٤ — أبو الحسن محمد بن على بن مليل الفهمى .

١٢٥ — أبو اسحاق المروزى الشافعى ، لقيه ابن النحاس فى حدود الأربعين وثلاث مئة . صاحب الشرح .

١٢٦ — أبو الحسين الدباغ الصالح : مستهل رمضان .

١٢٧ — أبو عبد الله محمد بن القاسم المطرز المعافرى المحدث . يوم الجمعة النصف من جمادى الأولى .

١٢٨ — هبة بن يعقوب الكنانى : يوم الخميس لأربع خلون من صفر .

سنة اثنتين وتسعين [وثلاث مئة]

[٣٩٢/ ١٠٠١]

١٢٩ — أبو القاسم الميمون بن حمزة الحسينى : يوم الاثنين مع الظهر ، النصف من ربيع الآخر .

١٣٠ — أبو العلاء محمد بن عبد الله بن الحسن صاحب الطراز بتنيس : يوم الأربعاء لعشر من ذى القعدة . ولد يوم الأحد قبل الزوال لسبع خلون من جمادى الأولى سنة اثنتى عشرة وثلاث مائة .

١٣١ — أبو عبد الله الحسين بن على بن جعفر بن موسى بن اسماعيل ابن كلثم الحسينى : يوم الاثنين لثلاث بقين من شوال .

١٣٢ — أبو الحسين الحداد : يوم الثلاثاء ليومين بقيا من شوال .

١٣٣ — أبو محمد الحسن بن اسماعيل الضراب : يوم الاثنين لاثنتين وعشرين ليلة خلت من ربيع الآخر . ولد سنة ثلاث عشرة وثلاث مائة .

١٣٤ — أبو على الحسين بن ابراهيم الجابرى المالكى : يوم الأربعاء عشية فجأة ، وأخرج يوم الخميس لسبع خلون من جمادى الأولى .

١٣٥ — أبو سعيد الكامخى الصالح : ليلة الخميس ، ودفن يوم الخميس لأربع عشرة خلت من جمادى الآخرة .

١٣٦ — أبو عبد الله محمد بن الحسن بن يحيى الدقاق : فى صفر .

١٣٧ — والد جعفر الاملوكى : فى صفر .

سنة ثلاث وتسعين [وثلاث مئة]

[١٠٠٢/٣٩٣]

١٣٨ — توفى عافية المؤذن : فى رجب .

١٣٩ — توفى لاحق بن استافن الابراجى : يوم الثلاثاء لثمان بقين من شوال .

١٤٠ — توفى أبو الفتح شجاع بن محمد بن أحمد العسكرى البزاز يوم الخميس لست بقين من شوال .

سنة أربع وتسعين [وثلاث مئة]
[١٠٠٣/٣٩٤]

١٤١ — أبو العباس أحمد بن غالب الجبان : يوم الثلاثاء لأربع خلون من المحرم .

١٤٢ — أبو جعفر أحمد بن (٢١٦ ب) الحسن البرذعى : يوم الاثنين لست خلون من ربيع الآخر .

١٤٣ — أبو عبد الله محمد بن الوراق الحكيمى المحدث : يوم الثلاثاء لأربع خلون من المحرم . سمعنا من ابنه أحمد .

١٤٤ — أبو على أحمد بن عمر بن خرشيد قوله البغـدادى : يوم الثلاثاء لاثنتى عشرة خلت من جمادى الأولى .

١٤٥ — على بن موسى الحسينى أبو الحسين الصالح : يوم الأربعاء لخمس خلون من جمادى الآخرة .

١٤٦ — أبو الفتح ابراهيم بن على بن الحسن بن سيبخت البغدادى: يوم الخميس لثلاث بقين من جمادى الآخرة .

١٤٧ — أبو عمرو عثمان بن مروان البزاز المحدث . يوم الاثنين مستهل رجب .

١٤٨ — أبو عبد الله محمد بن الحسن بن الحسين الأذنى : يوم الخميس لليلتين خلتا من شعبان . كتب الكثير .

١٤٩ — أبو القاسم عبد الرحمن بن القاسم النطرونى . يوم الجمعة لتسع بقين من شوال .

١٥٠ — أبو الفرج محمد بن أحمد بن أبى الجود البغدادى فى شوال.

سنة خمس وتسعين [وثلاث مئة]
[١٠٠٤/٣٩٥]

١٥١ — أبو الحسن محمد بن أحمد بن العباس الاخميمى : يوم الأربعاء الرابع عشر من ذى القعدة .

١٥٢ ـــ أبو الحسين أحمد بن محمد السمناوى : يوم الاثنين لثمان عشرة خلت من صفر .

سنة ست وتسعين [وثلاث مئة]
[١٠٠٥/٣٩٦]

١٥٣ ـــ القاضى أبو الحسن على بن محمد بن يزيد الحلبى : يقال انه ولد سنة خمس وسبعين ومائتين .

١٥٤ ـــ أبو الحسن على بن جعفر السيروانى الصوفى الصالح بمكة : سلخ المحرم . يقال انه بلغ من السنين مئة واحدى وأربعين سنة حدثونا عنه . وحدث عن ابراهيم الخواص .

سنة سبع وتسعين [وثلاث مئة]
[١٠٠٦/٣٩٧]

١٥٥ ـــ أبو عبد الله محمد بن أحمد الوشاء : يوم الأحد الظهر التاسع من جمادى الآخرة . ودفن يوم الاثنين . وهو صاحب ابن شعبان. وهو الرجل الصالح الفقيه المالكي الزاهد قوى النفس .

١٥٦ ـــ أبو الحسين عبد الكريم بن أحمد بن أبى جدار : سلخ رجب يوم الاثنين .

سنة ثمان وتسعين [وثلاث مئة]
[١٠٠٧/٣٩٨]
صفر

سنة تسع وتسعين [وثلاث مئة]
[١٠٠٨/٣٩٩]

١٥٧ ـــ أبو على بن سكور بتنيس فى رجب .

١٥٨ ـــ أبو مسلم محمد بن أحمد الكاتب البغدادى فى ذى القعدة.

١٥٩ — أبو القاسم الصدفى عبد الرحمن . هو ولد صفوة المحدثة : لثمان بقين من جمادى الآخرة . ودفن يوم الاثنين .

١٦٠ — أبو الحسن على بن محمد بن أحمد بن جامع : ليلة الخميس لثمان عشرة ليلة خلت من ذى القعدة .

١٦١ — أبو نزار أحمد بن عبد القوى بن جبريل : يوم الأحد لعشر خلون من ربيع الآخر (٢١٧ آ) .

١٦٢ — مطهر بن أحمد بن مطهر الأشمونى لاثنتى عشرة ليلة من ذى الحجة . ولد سنة خمس عشرة وثلاث مائة ، من طبقة اليمنى أبو على السهواجى الأديب ، فى ربيع الآخر .

١٦٣ — أبو على عبد الله اليمنى .

١٦٤ — أبو عبد الله أحمد بن عمر بن محمد بن عمرو الجيزى فى شعبان .

١٦٥ — أبو العشاير طالب بن هجرس ؛ حدث .

١٦٦ — أبو جعفر أحمد بن محمد الزجاج . فى رمضان . حدثونا عنه . وهو من طبقة الجيزى واليمنى .

سنة احدى وأربع مئة

[١٠١٠/٤٠١]

١٦٧ — أبو الحسن أحمد بن عمر بن أحمد بن محمد بن عبد الواحد الكتانى : يوم الخميس لليلتين بقيتا من ربيع الآخر . حدث هو وابنه أبو الحسن على ، ثنا ابنه عن النيسابورى .

١٦٨ — أبو الحسين محمد بن ابراهيم بن رشدين أبو صالح الأديب ، فى ربيع الآخر . حدث .

١٦٩ — أبو أحمد المعلى بن عثمان المادرائى : يوم الثلاثاء لثلاث خلون من جمادى الأولى .

سنة اثنتين وأربع مئة

[١٠١١/٤٠٢]

١٧٠ — أبو الحسين [محمد بن أحمد] بن جميع ، بصيدا : فى رجب.

١٧٠ مكرر — أبو عمران موسى بن مالك البجيرمى ، ليلة الخميس لأربع عشرة ليلة بقين من شعبان له سماع ، وحدث قليلا ؛ وله ابنان أبو الحسن محمد وأبو محمد على . حدثا .

سنة ثلاث وأربع [مئة]

[١٠١٢/٤٠٣]

١٧١ — أبو القاسم يحيى بن الحسن بن علسون البكرى : فى جمادى الأولى . حدث .

سنة أربع وأربع [مئة]

[١٠١٣/٤٠٤]

صفر

سنة خمس وأربع مئة

[١٠١٤/٤٠٥]

١٧٢ — أبو الحسن أحمد بن ابراهيم بن فراس بمكة . وولد سنة اثنتى عشرة وثلاث مائة .

١٧٣ — أبو عبد الله الحسنين الأفطسى العلوى المالكى : يوم الجمعة لاحدى عشرة ليلة خلت من رجب وكان سبابا مجاهرا . وقد رأيته ولم أسمع منه .

سنة ست وأربع مئة

[١٠١٥/٤٠٦]

١٧٤ — أبو بكر محمد بن القاسم الآدمى . محدث . وحدث أخو أبى حفص الآدمى . رأيته وحضرت جنازته ؛ ولم أسمع منه شيئا .

١٧٥ — أبو بكرمحمد بن على بن يحيى بن السرى الحذاء التنيسى بتنيس : ليلة السبت الثامن من شعبان . ولد سنة سبع عشرة وثلاثمائة.

سنة سبع وأربع مئة

[١٠١٦/٤٠٧]

١٧٦ — أبو الحسن على بن محمد الخراساني القواس: يوم الخميس لليلة بقيت من ربيع الآخر . وله خمس وثلاثون . حدث عن رشيق ونحوه (٢١٧ ب) والقاضى أبى الطاهر ، والنيسابورى ، روى خلف الجوفى عنـه .

١٧٧ — أبو محمد الحسن بن حامد بن الحسن الديبلى : يوم الأحد مستهل شوال . عنده ابن عليل جزءا واحدا بحكايات للموصلى ، وشعر المتنبى عنه ، ولم يكن عنده غيرها .

١٧٨ — أبو عبد الله محمد بن أحمد بن شاكر : بكرة يوم السبت. ودفن يوم الأحد التاسع من المحرم . وحضرت جنازته . وليس لى عنه غير ثلاثة أحاديث أملاها على .

١٧٩ — أبو القاسم عبد الوهاب بن أحمد بن الحسن بن على بن منيسه . أديب . ولم يكن له بالحديث خبرة . فى شعبان : وأخوه منير رأيته ولم أسمع منه ، عنده ابن الأعرابى وغيره .

١٨٠ — أبو بكر محمد بن عبد الله الجوهرى الكنـانى صاحب المسند : ليلة الجمعة : مستهل ذى الحجة .

١٨١ — أبو العباس رجاء بن عيسى الانضيانى . سـمع بمصر والعراق . وولده الذى ارتد الى النصرانية .

١٨٢ — أبو محمد عبد الغنى بن سعيد الحافظ : ليلة الثلاثاء ودفن يوم الثلاثاء السابع من صفر ، وحضرت جنازته . (٢١٨ آ)

سنة ثمان وأربع مئة

[١٠١٧/٤٠٨]

١٨٣ — أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن ثرثال : يوم الجمعة الرابع عشر من ذى القعدة ودفن يوم السبت ، وتوفى وله احدى وتسعون سنة وسبعة وعشرون يوما . وكان مولده لسبع عشرة ليلة من شوال سنة سبع عشرة وثلاث مائة .

١٨٤ — الفقيه أبو الحسن على بن ابراهيم بن اسماعيل الشرفى الصدفى الشافعى فى ذى القعدة .

سنة تسع وأربع مئة

[١٠١٨/٤٠٩]

١٨٥ — أبو بكر محمد بن على المعروف بابن الامام الرجل الصالح : يوم الاثنين بكرة . ودفن بكرة يوم الثلاثاء الثانى والعشرين من شوال . حضرت جنازته . وما عندى هذا الوقت عنه غير جزأين أحدهما من روايته عن الحنائى ، والآخر عن ابن خروف . وكان عنده الكثير .

١٨٦ — أبو عبد الله محمد بن ذكوان بن ثبت السمرقندى التنيسى . وتوفى بمصر . حدث هو وأبوه ، وجده أبو عمرو عثمان بن محمد بن أحمد بن هارون بن وردان السمرقندى ، صاحب أحمد بن شيبان الرملى وأبى أمية الطرسوسى والطهرانى . وسمع محمد بن ذكوان من جده أبى عمرو . وسمعت منه .

سنة عشر وأربع مئة

[١٠١٩/٤١٠]

١٨٧ — مسلم المالكى : فى شعبان .

١٨٨ — أبو القاسم على بن عبيد العنابى . انتقى عليه جعفر

الأندلسى . أخذت عنه . يوم الأحد لليلتين بقيتا من صفر . وحضرت جنـــازته .

١٨٩ — أبو عبد الله الحسين بن ميمون الصفار . عنده ابن جامع السكرى وابن الجراب ونحوه . وله شـــعر . يوم السبت بالعشى . وصلى عليه يوم الأحد بعد العصر ، الثالث وعشرين من شوال . وحضرت جنازته . وأبوه أبو العباس ميمون بن أحمد بن يحيى الصفار . حدث عن النشابى .

سنة احدى عشرة وأربع مئة

[١٠٢٠/٤١١]

١٩٠ — أبو الفضل جعفر بن أبى الذكر : ليلة الخميس العتمة ، التاسع والعشرين من شعبان . ولد ســـنة تسع وعشرين وثلاث مئة حضرت جنازته .

سنة اثنتى عشرة [وأربع مئة]

[١٠٢١/٤١٢]

١٩١ — أبو العباس النخالى أحمد بن الحسين بن جعفر العطار : يوم الأحد . ضحوة الحادى عشر من شعبان . حضرت جنازته . وولد فى رمضان سنة سبع وثلاثين وثلاث مئة . وما أقدم عليه من شيوخه أحدا فى الثقة وجميل الخصال التى اجتمعت فيه .

١٩٢ — أبو سعد المالينى : يوم الثلاثاء السابع عشر من شوال .

١٩٣ — أبو القاسم عبد الله بن سعيد ، أخو عبـــد الغنى : يوم عاشوراء . عنده ابن الجراب وغيره .

١٩٤ — أبو الفرج محمد بن عمر الحطاب : فى جمادى الأولى . عنده حمزة وابن رشيق وطبقتهما وحضرت جنازته .

١٩٥ — أبو العباس منير بن أحمد : يوم الخميس لاحدى عشرة خلون من ذى القعدة . وكان ثقة لا يجوز عليه تدليس . حضرت جنازته.

سنة ثلاث عشرة [وأربع مئة]

[١٠٢٢/٤٣١]

١٩٦ — أبو على الحسين بن الحسن العدنى اللواز : فى ربيع الآخر. صاحب الفقاع ، رجل صالح . حضرت جنازته . عنده حمزة وغيره .

١٩٧ — أبو القاسم اسماعيل بن أحمد الاهوازى : فى ربيع الأول . عنده ابن مكى الجرجانى .

١٩٨ — أبو محمد اسماعيل بن على بن الخطيب : فى شهر رمضان .

١٩٩ — أبو الفتح العباس الحمزاوى يعرف بمولى الخادم : عنده الآجرى وغيره . حضرت جنازته فى ربيع الأول .

٢٠٠ — أبو الفتح حسان بن الحسن اللحيانى العطار : سمعنا منه . (٢١٨ ب) .

سنة أربع وعشرة وأربع مئة

[١٠٢٣/٤١٤]

٢٠١ — أبو الخير يحيى بن الحسن بن زولان فى المحرم يوم الخميس الثالث منه .

٢٠٢ — أبو العباس أحمد بن الحسن الدمشقى بن الوراق : حدث عن ابن أبى العقب وغيره . فى يوم الاثنين الثالث عشر من صفر .

٢٠٣ — أبو عبد الله محمد بن خزيمة بن الحسين الدباغ البزاز : عنده النيسابورى وطبقته .

سنة خمس عشرة وأربع مئة
[٤١٥/١٠٢٤]

٢٠٤ — أبو محمد علي بن ابراهيم بن يحيى الدقاق والد أبي الحسين : يوم الأربعاء التاسع عشر من صفر . ولد سنة ست وأربعين وثلاث مئة . حضرت جنازته . سمعنا منه .

٢٠٥ — عمرو بن حديد : لي عنه جزء . وهو رافضي .

٢٠٦ — أحمد بن محمد بن الحاج أبو العباس بن الاشبيلي : الثالث عشر من صفر . صليت عليه .

٢٠٧ — أبو حفص عمر بن القاسم الادمي : الخامس والعشرين من ذي القعدة ، ليلة الخميس حضرت جنازته .

٢٠٨ — محمد بن عبيد الله بن طاهر الحسيني : سمع كثيرا من القاضي وابن رشيق وغيرهما .

٢٠٩ — أبو الحسين محمد بن محمد بن محمد النيسابوري بن أبي صادق : عنده الأصم وغيره .

٢١٠ — أبو عبد الله محمد بن أحمد التميمي الخطيب : السابع والعشرين من شهر رمضان ولد يوم الثلاثاء بعد العصر ، النصف من المحرم سنة اثنتين وثلاثين وثلاث مئة عنده عن العلاف وغيره . وعن أبي الفوارس الصابوني .

٢١١ — أبو اسحاق ابراهيم بن علي الصابوني : في رمضان . عنده حديث . وما سمعت منه .

سنة ست عشرة [وأربع مئة]
[٤١٦/١٠٢٥]

٢١٢ — القاضي أبو الحسن الخصيب ، ابن عبد الله بن محمد بن الخصيب : يوم الأحد مستهل ربيع الأول . حضرت جنازته .

٢١٣ — أبو منصور قراتكين التركى الوزيرى الناهد مولى الوزير ابن كلس : حدث عنه هشام بن أبى خليفة ، وعتيق بن موسى الأزدى وغيرهما . وعتيق يعرف بابن سارق المسجد .

٢١٤ — أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن أبى يزيد الصواف : العاشر من ربيع الأول . حضرت جنازته .

٢١٥ — أبو على محسن بن جعفر بن أبى الكرام : الثانى من ذى القعدة (٢١٩ آ) . حضرت جنازته .

٢١٦ — أبو على صالح بن رشدين : السادس من ذى القعدة .

٢١٧ — أبو محمد بن النحاس عبد الرحمن بن عمير البرار (كذا) : ليلة الثلاثاء الثالث عشر من صفر .

٢١٨ — أبو على الحسن بن محمد بن عبد الرحمن الصالح : سمع من الدارقطنى قديما . حدث قليلا وكتب كثيرا .

٢١٩ — أبو عبد الله محمد بن ميمون بن حسنون ، يعرف بحمار العطار ، والد أبى العباس .

٢٢٠ — أبو الحسين محمد بن حمويه بن عمرو الفارسى الوراق .

٢٢١ — أبو الفتح أحمد بن عمر بن سعيد الجهازى المعروف بابن قديدة المخل . تكلم فيه القاضى أبو الحسين على بن الحسن بن خليل ، فى صفر . حدث هو وأبوه . ثقة ، فقيه شافعى متقدم . مضرى . ومن غلمانه اسماعيل الحداد :

٢٢٢ — أبو القاسم سالم بن محمد القصار . حدث .

٢٢٣ — أبو المرجّى تميم بن حمد بن سيّار ، فى المحرم . حدث عن مسلم العلوى وغيره .

٢٢٤ — أبو بكر عتيق بن أحمد الصوفى فى شوال .

٢٢٥ — أبو القاسم يحيى بن على بن الطحان الصواف ، فى ذى القعدة . صاحب المختلف والمؤتلف .

٢٢٦ — أبو القاسم عبيد الله بن محمد بن محمد بن الوراق الخرقى . فى ربيع الأول .

٢٢٧ — أبو داود سليمان بن الحسن القزوينى .

٢٢٨ — أبو الحسن على بن شعر الغزلى : رجل صالح . حدث عن ابن أبى طنّة وابن أبى رافع وغيرهما . سمعنا منه .

٢٢٩ — أبو على الحسن بن محمد بن حبقة .

٢٣٠ — أبو على صالح الحبينى . حدث وسمعنا منه عن ابن الجراب وغيره .

سنة سبع عشرة [وأربع مئة]

[١٠٢٦/٤١٧]

٢٣١ — أبو محمد عبد السلام بن أحمد بن أبى عرابة ، فى ذى الحجة.

٢٣٢ — أبو نصر ابراهيم بن الوزير أبى الفضل جعفر بن الفضل فى ربيع الأول سمعنا منه .

٢٣٣ — أبو موسى هرون بن يحيى بن الحسن بن بحر الطحان . فى ربيع الأول . عنده ابن رشيق والقاضى أبو الطاهر .

٢٣٤ — أبو عبد الله محمد بن عتيق بن بكر الأسوانى . كبير . عنده هشام بن أبى خليفة وطبقته .

سنة ثمان عشرة [وأربع مئة]

[١٠٢٧/٤١٨]

٢٣٥ — الشريف أبو الحسين ابن طباطبا . يوم الجمعة الحادى والعشرين من ذى القعدة . عنده الرازى فمن دونه (٢١٩ ب) .

٢٣٦ — أبو الحسن أحمد بن محمد مرزوق . ليلة الجمعة ، السابع من ذى القعدة . حضرت جنازته .

٢٣٧ — أبو محمد عبد الله بن محمود الفقيه الشافعى ، ليلة الثلاثاء السابع عشر من رمضان . حضرت جنازته .

٢٣٨ — أبو حفص عمر بن القاسم الصدفى . ليلة الثلاثاء الثانى من رمضان . حدث هو وأخوه أبو الفرج الحسن بن القاسم وهو أكثر من عمر حديثا .

سنة تسع عشرة [وأربع مئة]
[١٠٢٨/٤١٩]

٢٣٩ — أبو الحسن على بن الحسين بن اسحاق الصواف . فى ربيع الأول . وحضرت جنازته .

٢٤٠ — أبو بكر محمد بن عبد الباقى الجبان الرجل الصالح . فى ربيع الأول .

٢٤١ — أبو عمر كهمس بن عبد الحميد . ليلة الاثنين الثانى وعشرين من رمضان .

٢٤٢ — أبو الحسن على بن أبى عدى بن اسحاق بن الفرج . محدث ابن محدث .

٢٤٣ — أبو أحمد الصوفى الهروى الطينى ، رجل صالح . يوم الثلاثاء الخامس عشر من جمادى الأولى . عنده ابن المرجّى صاحب أبى يعلى وغيره .

٢٤٤ — أبو الحسن على بن محمد بن الأصفر . يوم الاثنين الحادى عشر من جمادى الأولى .

٢٤٥ — أبو القاسم بن ازاذ مرد البغدادى . يوم الأحد بعد العصر الثامن وعشرين من رمضان .

سنة عشرين [وأربع مئة]

[١٠٢٩/٤٢٠]

صفر

سنة احدى وعشرين [وأربع مئة]

[١٠٣٠/٤٢١]

٢٤٦ — أبو أحمد القاسم بن عبد الواحد الشيرازى . يوم الثلاثاء العاشر من ربيع الأول . حضرت جنازته . حدث بيسير . كتب أبوه وأهل بيته الكثير .

٢٤٧ — أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن الران الواعظ بدمشق لعشر بقين من جمادى الأولى .

سنة اثنتين وعشرين [وأربع مئة]

[١٠٣٠/٤٢٢]

٢٤٨ — أبو بكر سعد الأبهرى : يوم الثلاثاء الرابع عشر من جمادى الآخرة .

٢٤٩ — أبو العباس أحمد بن جعفر السيراف : فى العشر الأخير من شوال .

٢٥٠ — أبو اسحاق ابراهيم بن على بن زقازق الصيرفى : ليلة الثلاثاء الثامن عشر من ربيع الآخر .

٢٥١ — أبو عبد الله محمد (٢٢٠ آ) بن الحسن بن أبى قدومة : ليلة السبت الثانى من ذى الحجة .

٢٥٢ — أبو الحسن سليمان بن رستم امام الجامع بمصر : نصف ذى الحجة . كان عنده الكثير .

سنة ثلاث وعشرين [وأربع مئة]

[١٠٣١/٤٢٣]

٢٥٣ — أبو الفتح منصور بن على الأنماطى الضرير : يوم الأحد السادس عشر من جمادى الأولى .

٢٥٤ — أبو على عباس النفركابى الحنيفى : بتكريت ، الثالث من ذى القعدة .

٢٥٥ — أبو محمد اسماعيل بن رجا الفقيه الشافعى : مات بالرملة فى رمضان . العسقلانى .

٢٥٦ — أبو يعقوب بن جرر داد النجيرمى اللغوى : يوم الثلاثاء الرابع من المحرم .

سنة أربع وعشرين [وأربع مئة]

[١٠٣٢/٤٢٤]

٢٥٧ — أبو عبد الله الحسين بن ابراهيم بن عبد الله الانبارى المقرى : يوم الأربعاء ، الخامس والعشرين من ذى الحجة .

٢٥٨ — القاضى أبو الحسين محمد بن ابراهيم بن غالب التمار : يوم الثلاثاء . سلخ جمادى الأولى . حدث عن ابن جامع السكرى ، وابن اسحاق ، وغيرهما . وهو آخر من حدث عن هذه الطبقة .

٢٥٩ — أبو القاسم مكى بن نظيف الزجاج : يوم الأربعاء التاسع عشر من رجب ، رجل صالح .

٢٦٠ — أبو عبد الله الحسين الغزنوى : فى هذا اليوم ، يوم الأربعاء التاسع عشر من رجب .

سنة خمس وعشرين [وأربع مئة]

[١٠٣٣/٤٢٥]

٢٦١ — القاضى أبو العباس السعدى العكبرى . يوم الاثنين . وصلى عليه يوم الثلاثاء الخامس والعشرين من ربيع الآخر . عنده الأبهرى ، ومن هو أكبر منه .

٢٦٢ — أبو الفرج جعفر بن أحمد بن كهمس البرار (كذا) فى المحرم .

٢٦٣ — أبو عبد الله الحسين بن جعفر الكللى ابن بنت أبى بكر الادفوى بالريف فى المحرم . انتقى عليه أبو نصر .

٢٦٤ — الشريف أبو الحسن العباسى الهاشمى المعروف بالعقاب الصوفى . فى ربيع الآخر .

سنة ست وعشرين [وأربع مئة]

[١٠٣٤/٤٢٦]

٢٦٥ — القاضى أبو (٢٢٠ ب) الحسن بن الحداد الشافعى المصاحفى : فى ربيع الأول .

٢٦٦ — أبو اسحاق ابراهيم بن جعفر بن أبى الكرام ، أخو محسن . سمع من الرازى فمن دونه .

سنة سبع وعشرين [وأربع مئة]

[١٠٣٦/٤٢٧]

٢٦٧ — أبو الحسن على بن عيسى الهمدانى الكاتب . فى جمادى الآخرة . انتقى عليه أبو نصر .

٢٦٨ — أبو النعمان ، قراب بن عمر الكاتب . ليلة الأحد الرابع عشر

من ربيع الآخر . ولد سنة اثنتين وأربعين لست خلون من مسرى . كذا قال لنا .

سنة ثمان وعشرين [وأربع مئة]
[١٠٣٦/٤٢٨]

٢٦٩ — أبو عبد الله محمد بن أحمد بن مأمون ليلة الأربعاء الخامس وعشرين من ربيع الأول . محدث ابن محدث . يتكلم فى حديثه، وفى مذهبه . عنده بكير الرازى عن بكار بن قتيبة وغيرهم .

٢٧٠ — أبو اسحاق بن قسيم . يوم الجمعة السادس من شوال .

٢٧١ — أبو الحسن [على بن محمد بن ابراهيم] الحنائى بدمشق فى ربيع الأول .

سنة تسع وعشرين [وأربع مئة]
[١٠٣٧/٤٢٩]

٢٧٢ — أبو على الحسين بن ميمون بن حسنون . رجل صالح . يوم السبت السادس وعشرين من ربيع الآخر .

٢٧٣ — أبو محمد بن اسماعيل الحداد . رجل مقرىء صالح جليل . يوم الاثنين الثامن عشر من صفر .

٢٧٤ — أبو القاسم صلة بن المؤمل بن خلف البغدادى . وكان حليما عن قدرة . يوم الخميس الثالث من ربيع الآخر . حدث عن القطيعى وابن ماسى ، وسمع كثيرا . وانتقى عليه أبو نصر .

٢٧٥ — أبو محمد عبد الله بن أبى بكر بن قبيصة . يوم السبت مستهل ذى القعدة .

سنة ثلاثين [وأربع مئة]
[١٠٣٨/٤٣٠]

٢٧٦ — أبو محمد الحسن بن الفرج النحوى . يوم عاشورا .

٢٧٧ — أبو الحسن محمد بن المغلس بن جعفر . جده ابن المغلس الداودى ، صاحب الموضح . حدث ابن رشيق عن جده جعفر بن المغلس. السابع عشر من المحرم ، يوم الخميس .

٢٧٨ — أبو حازم محمد بن الحسين بن الفراء البغدادى . آخو شيخ الحنابلة . فى تنيس فى المحرم يوم الخميس الثانى عشر منه .

٢٧٩ — أبو البركات ابن الفراء ابن أخى أبى عبد الله . ليلة السبت الرابع وعشرين من رجب . محدث متقن .

٢٨٠ — عبد الرحيم بن على الفاقوسى. آخو شيخنا أبى على الحسين. ليلة الخميس التاسع وعشرين من رجب .

٢٨١ — أبو الحسن الحوفى . بكرة يوم السبت مستهل ذى الحجة .

سنة احدى وثلاثين [وأربع مئة]
[١٠٣٩/٤٣١]

٢٨٢ — أبو عبد الله [محمد بن الفضل بن نظيف] الفرا . فى ربيع الآخر (٢٢١ آ) ولد فى صفر سنة احدى وثلاثين أخبرنا بموته .

٢٨٣ — أبو عبد الله محمد بن جعفر بن أبى الذكر . عنده القاضى أبو الطاهر وغيره . فى ربيع الآخر . وعنده ابن رشيق والنيسابورى . يرمى بالتشيع والغلو ، وكان لا يسمع هذا منه أصلا .

٢٨٤ — أبو الحسن الموقعى الطبيب . فى جمادى الآخرة .

٢٨٥ — أبو الحسن بن أبى شريح . يوم الاثنين التاسع من جمادى الآخرة . عنده القاضى . حدث وما سمعت منه .

٢٨٦ — أبو محمد عبدان الجواليقى الشرابى . عنده القباب وغيره . سمع بالعراق وأصبهان وبمصر . فى يوم الأربعاء الخامس عشر من

ذى الحجة . وولد فى رمضان من سنة خمس وأربعين انتقى عليه خلف الحافظ .

٢٨٧ — أبو محمد الحسن بن بقا الحساب ، أخو زوج بنت عبدِ الغنى بن سعيد يوم الاثنين الثانى عشر من ربيع الآخر .

سنة اثنتين وثلاثين [وأربع مئة]

[١٠٤٠/٤٣٢]

٢٨٨ — أبو الحسن الرجبى الفقيه ليلة الثلاثين سلخ ربيع الآخر .

٢٨٩ — أبو القاسم مكى بن بنان الصواف . يوم السبت فى جمادى الآخرة .

٢٩٠ — أبو محمد عبد الله بن سعيد النجيرمى . رجل صالح ، بكرة يوم الاثنين الرابع وعشرين من رجب .

٢٩١ — أبو على الطنشارى ذو المكارم . مستهل رمضان .

٢٩٢ — أبو القاسم القمنى الرجل الصالح . محدث . التاسع عشر من ذى الحجة .

سنة ثلاث وثلاثين [وأربع مئة]

[١٠٤١/٤٣٣]

٢٩٣ — أبو سهل محمد بن على الهروى النحوى . الثالث عشر من المحرم . حدث . ولد فى اليوم السابع من رمضان سنة اثنتين وسبعين وثلاث مائة .

٢٩٤ — أبو الحسن بن معقل الأديب الكاتب صاحب أبى على الفارسى ، فى ربيع الآخر .

٢٩٥ — أبو محمد السندى رجل صالح . حدث يسيرا فى جمادى الأولى .

٢٩٦ — أبو الفتح الفرغانى . فى جمادى الآخرة .

٢٩٧ — أبو سعد الكاتب العميدى . له ادبيات . فى جمادى الآخرة.

٢٩٨ — أبو القاسم السيرافى والد أبى الحسين . حدث . توفى فى شعبان .

٢٩٩ — أبو محمد الحسن بن صالح بن على بن صالح (٢٢١ ب) المعروف بالعميد أخو أبى الحسين بن صالح . سمع كثيرا وحدث قليلا .

سنة أربع وثلاثين [وأربع مئة]

[١٠٤٢/٤٣٤]

٣٠٠ — أبو محمد بن الأبرى . سمعنا منه ، وانتقى عبد الغنى على أبيه .

٣٠١ — أبو عبد الله بن ميمون الكاتب . حـدث عن الرمانى . فى شعبان .

٣٠٢ — أبو عبد الله شعيب بن عبد الله بن المنهال . فى شعبان . يتكلم فى مذهبه . حدث عن الرازى .

٣٠٣ — أبو ابراهيم اسماعيل بن على الحسينى . فى شعبان . انتقى عليه أبو نصر السجستانى .

٣٠٤ — أبو القاسم بن شامة . فى رمضان .

٣٠٥ — أبو طالب الزهرى المعروف بابن حمامة . توفى ببغـداد نصف رجب . سمعنا منه بمكة .

سنة خمس وثلاثين وأربع مئة

[١٠٤٣/٤٣٥]

٣٠٦ — أبو محمد عيسى بن خشرم البناء فى صفر .

٣٠٧ — أبو الحسن بن طاهر الصواف ، فى جمادى الأولى . سمعنا منه المكافأة على الحسن والقبيح لأحمد بن يوسف عن ابن الدقاق عنه.

٣٠٨ — عيسى البقال البغدادى . سمعنا منه .

سنة ست وثلاثين [وأربع مئة]

[١٠٤٤/٤٣٦]

٣٠٩ — أبو القاسم يحيى بن أحمد بن بندار الأدنى . فى صفر .

٣١٠ — لامع الخادم مولى ابن البكرى . توفى بالسويداء فى المحرم . حدث .

٣١١ — يحيى بن الحسين المصيصى . فى رجب .

٣١٢ — أبو عبد الله الفرا الصيرفى . فى رجب .

٣١٣ — أبو الحسن الدمشقى العنسى الوكيل الصوفى فى شعبان . سمع كثيرا .

٣١٤ — أبو القاسم عمر بن عيسى العسال المعروف بالمسعودى . حدث يسيرا وسمع كثيرا .

٣١٥ — الوزير الجرجانى هو على بن أحمد ، أبو القاسم . حكى عنه القضاعى القاضى أنه سمع من المفيد . توفى فى رمضان .

سنة ثمان وثلاثين [وأربع مئة]

[١٠٤٦/٤٣٨]

٣١٦ — اسماعيل بن أبى محمد بن النحاس . فى رجب . ولد فى شعبان ، سنة أربع وخمسين . حدث (٢٢٢ آ) حضرت جنازته .

٣١٧ — أبو البركات الحسين بن يحيى بن أبى عرابة . فى شعبان .

سنة تسع وثلاثين [وأربع مئة]

[١٠٤٧/٤٣٩]

٣١٨ — الشريف أبو محمد عبد الله بن ميمون بن الأدرع الحسنى الصوفى . رحل الي الحاكم الحافظ بنيسابور . عنده الكثير .

٣١٩ — أبو الحسن على بن منير بن أحمد . فى ذى القعدة .

٣٢٠ — أبو سعد الحسن بن بابشاذ فى ذى القعدة . توفى ببغداد .

سنة أربعين وأربع مئة

[١٠٤٨/٤٤٠]

٣٢١ — أبو الحسن على بن ربيعة فى صفر .

٣٢٢ — أبو الحسين على بن اسماعيل بن عبد الله بن الأزرق . فى ربيع الآخر . حدث ولزم بيته . وذكر أنه رأى النبى صلى الله عليه ، فقال له : أنت قاضى القضاة بعد ابن أبى العوام . فتكلم الناس عليه وكذبوه فاستحيا ولزم البيت . وكان خيرا ، ومات ولم يل شيئا .

٣٢٣ — أبو الحسن [أحمد بن محمد بن أحمد بن نصر] الحكيمى الوراق . حدث . توفى يوم النحر .

سنة احدى وأربعين [وأربع مئة]

[١٠٤٩/٤٤١]

٣٢٤ — أبو الحسن على بن عمر الحرانى . الثالث من رجب . وهو آخر من حدث عن حمزة الكنانى بمجلس السجلات ، ولم يكن عنده غـيره .

٣٢٥ — عباس بن الوزير أبى العباس الفضل بن الوزير أبى الفضل حنزابة . سمع كثيرا .

٣٢٦ — أبو سعيد الناكراسى . فى الفيوم . فى رجب .

٣٢٧ — أبو الفضل محمد بن أحمد السعدى . فى شوال .

٣٢٨ — أبو عبد الله [محمد بن على] الصورى . توفى ببغداد . قابل ابن الأكفانى ودخل مصر سنة خمس وأربع مئة وسمع بها .

سنة اثنتين وأربعين [وأربع مئة]
[١٠٥٠/٤٤٢]

٣٢٩ — أبو على الحكيم البغدادى . عنده الباقرحى وابن ماسى . وعلم السلطان . وكان ثقة ، ولكنه ابتلى .

٣٣٠ — الحسن بن عبد الواحد النجيرمى . حدث . عنده المهندس ونحـوه .

٣٣١ — أبو الحسن بن أُبى عبد الله بن شعبان . فى شوال .

٣٣٢ — أبو محمد عبد بن جعفر المارستانى .

سنة ثلاث وأربعين (٢٢٢ ب) [وأربع مئة]
[١٠٥١/٤٤٣]

٣٣٣ — أبو الحسن طاهر بن موسى الحسينى المعروف بابن البغيض. سمع الكثير وحدث بيسير .

٣٣٤ — أبو القاسم على بن محمد بن الفارسى . يعرف بابن الفارسى. فى شـوال .

٣٣٥ — أبو القاسم الدمشقى المقرىء الرجل الصالح . حدث عن أخى تبوك .

٣٣٦ — أبو الحسن [محمد بن على بن محمد البصرى] بن صخر بزبيد [الأزدى . فى جمادى الآخرة .

٣٣٧ — أبو العباس أحمد بن على الفهمى الانماطى المعـروف بالأزرق . ليلة الجمعة السادس من شعبان .

٣٣٨ — أبو الطيب بن عين الغزال .

سنة أربع وأربعين [وأربع مئة]

[١٠٥٢/٤٤٤]

٣٣٩ — أبو طالب على بن عبد الصمد العباسى . والد سليمان الخطيب . فى المحرم .

٣٤٠ — أبو نصر [عبيدالله بن سعيد] السجستانى الوائلى [البكرى] الحافظ . فى المحرم بمكة .

٣٤١ — أبو صالح السمرقندى فى رمضان .

٣٤٢ — حمزة بن على الزبيرى . فى رمضان .

٣٤٣ — أبو الحسين الحريرى . والد الشاهد الحريرى . فى ذى القعدة .

٣٤٤ — أبو عمرو بن أبى رفاعة . فى ذى الحجة .

٣٤٥ — مختار المراغى الشافعى توفى بمكة .

سنة خمس وأربعين [وأربع مئة]

[١٠٥٣/٤٤٥]

٣٤٦ — أبو الحسين أحمد بن محمد التنوخى . السابع من المحرم. يوم الخميس .

٣٤٧ — أبو رجاء هبة الله بن محمد الشيرازى . فى سلخ صفر . قال ابن الأكفانى : قال لى أبو الحسن على بن غنائم بن عمر الخرقى المصرى : كان هبة الله رفيقا لأبى نصر السجزى الحافظ . وكان حافظا .

٣٤٨ — أبو الحسن على بن عبيد الله الهمدانى فى جمادى الأولى .

٣٤٩ — أبو اسحاق ابراهيم بن عبيد الجابرى . فى رجب .

٣٥٠ — أبو العباس أحمد بن على بن هاشم المقرىء . فى شوال .

٣٥١ — أبو حفص البوصيرى الفقيه المالكى . حدث عن قاضى اذنة.

٣٥٢ — أبو نصر عبد الملك بن على بن سابور المقرى البغدادى .

سنة ست وأربعين [وأربع مئة]
[٤٤٦/١٠٥٤]

٣٥٣ — أبو الحسن عبد الملك بن عبيد الله بن مسكين فى جمادى الأولى .

٣٥٤ — أبو القاسم حمزة بن القاسم بن عفيف الوراق . فى شعبان.

٣٥٥ — أبو على فضل بن صالح بن على . فى جمادى الآخرة . حدث بيسير .

٣٥٦ — ذو النون العصار فى شعبان .

٣٥٧ — أبو القاسم بن الاخوة . فى شعبان .

٣٥٨ — أبو المرجا الفقيه . فى رمضان . سمع من ابن السرى التنيسى .

٣٥٩ — أبو بكر الحارثى فى شهر رمضان . أبو عبد الله محمد بن على القرقوبى الحنيفى . حدث بيسير .

٣٦٠ — أبو الفرج مظفر بن محمد الأصبهانى .

٣٦١ — سهيل (٢٢٣ آ) بن طلحة . ذكر أنه سمع من ابن المقرى بأصبهان .

٣٦٢ — هاشم بن عبيد الجابرى . سمع كثيرا وحدث .

٣٦٣ — أبو محمد على بن موسى بن مالك البجيرمى .

٣٦٤ — الحسين بن صالح بن على أخو العميد .

٣٦٥ — القاضى أبو الحسن محمد بن اسحاق بن أبى حصين . عنده اسناد العراق .

٣٦٦ — على بن حمزة الكتبى . حدث .

٣٦٧ — أبو الفتح بن بابشاذ فى رمضان .

٣٦٨ — أبو عبد الله الحسين بن أحمد المعلم العداس . فى ذى القعدة.

٣٦٩ — الشريف أبو الحسن محمد بن القاسم بن ميمون بن حمزة. فى ذى القعدة .

سنة ثمان وأربعين [وأربع مئة]
[١٠٥٦/٤٤٨]

٣٧٠ — أبو جعفر المسلم بن على بن طباطبا الحسنى .

٣٧١ — أبو الحسن محمد بن الحسين بن بقا بن بنت عبد الغنى الحافظ فى المحرم .

٣٧٢ — أبو الحسين عبد الملك بن اسماعيل الهلالى فى محرم .

٣٧٣ — أبو الحسن محمد بن الحسين النيسابورى الطفّال . الرابع عشر من صفر .

٣٧٤ — أبو الطاهر محمد بن الحسين بن سعدون فى ربيع الأول .

٣٧٥ — أبو على الحسن بن الحسين الخلعى الفقيه الشافعى فى شوال .

٣٧٦ — أبو القاسم على بن عبد الواحد النجيرمى فى ذى الحجة .

٣٧٧ — أبو الفرج القاسم بن على الذهلى الكاتب المعروف بالجليس.

٣٧٨ — أبو الحسين محمد بن الحسين بن على الغزى ، شيخ الصوفية ابن الترجمان فى جمادى الأولى .

سنة تسع وأربعين [وأربع مئة]
[١٠٥٧/٤٤٩]

٣٧٩ — أبو الحسن على بن يحيى بن أبىّ الفراتى فى شعبان .

٣٨٠ — أبو الحسن بن رجاء الشاهد .

سنة خمسين [وأربع مئة]
[١٠٥٨/٤٥٠]

٣٨١ — أبو عبد الله الحسين بن محمد بن أزهر فى ربيع الآخر .

٣٨٢ — أبو الحسين بن السيرافى فى جمادى الأولى .

٣٨٣ — أبو الحسن على بن بقا الوراق [الناسخ] . فى ذى الحجة .

سنة احدى وخمسين [وأربع مئة]
[١٠٥٩/٤٥١]

٣٨٤ — أبو محمد فضل بن جعفر بن أبى الكرام فى ربيع الآخر .

٣٨٥ — أبو بكر أحمد بن عبيد الله بن اسحاق القاضى . فى رمضان.

٣٨٦ — أبو القاسم منصور بن النعمان . فى ذى القعدة .

٣٨٧ — أبو عبد الله بن الرومى . فى ذى الحجة .

سنة اثنتين وخمسين [وأربع مئة]
[١٠٦٠/٤٥٢]

٣٨٨ — أبو الفضل جعفر بن الحسين بن يحيى الدقاق فى ربيع الآخر.

٣٨٩ — أبو عبد الله محمد بن [أحمد بن على] أبى سعد القزوينى المقرىء . فى ربيع الآخر .

سنة ثلاث وخمسين [وأربع مئة]
[١٠٦١/٤٥٣]

٣٩٠ — أبو اسحاق ابراهيم بن أحمد القزوينى فى جمادى الأولى .

٣٩١ — أبو العباس أحمد بن سعيد بن نفيس المقرى . آخر رجب.

٣٩٢ — أبو القاسم عبد الرحمن بن سعد القاضى . فى شعبان .

٣٩٣ — أبو محمد أحمد بن أبى سعيد الصيمرى أخو منصور . فى رمضان .

٣٩٤ — أبو الحسن على بن الحسين بن جابر بتنيس . فى شوال .

سنة أربع وخمسين [وأربع مئة]
[١٠٦٢/٤٥٤]

٣٩٥ — عبد الرحمن بن المظفر بن عبد الرحمن المعروف بالكحال. فى ربيع الأول .

٣٩٦ — القاضى أبو عبد الله القضاعى الفقيه الشافعى فى ذى القعدة.

٣٩٧ — حمود الفقيه البغدادى الشافعى . فى ذى القعدة .

٣٩٨ — أبو الفرج محمد بن عبد الملك الهلالى . نصف ذى الحجة.

٣٩٩ — أبو البركات الحسين بن ابراهيم بن الفرات . فى صفر .

سنة خمس وخمسين (٢٢٣ ب) [وأربع مئة]
[١٠٦٣/٤٥٥]

٤٠٠ — يحيى بن فرج الصيرفى . فى ربيع الأول .

٤٠١ — الوزير أبو الفضل عبد الله بن يحيى بن المدبر . سمع من ابن النحاس وغيره .

٤٠٢ — سليمان بن على العباسى . فى جمادى الآخرة .

٤٠٣ — الحسن بن الحارث الزاهد . توفى بأسوان .

٤٠٤ — الحسن بن أبى شهاب الشعرى . النصف من رمضان .

٤٠٥ — أبو الحسن على بن خلف الزيات فى شوال .

٤٠٦ — أبو القاسم عبد الوهاب بن عباس بن قوقل الجيزى . فى ذى القعدة .

٤٠٧ — أبو الحسين عبد الباقى بن ابراهيم الغازى فى ذى الحجة .

٤٠٨ — أبو محمد على بن ميمون بن سلام فى ذى الحجة .

سنة ست وخمسين [وأربع مئة]

[١٠٦٣/٤٥٦]

٤٠٩ — أبو النجيب المراغى فى ربيع الأول .

آخر كتاب أبى إسحاق الحبال رحمه الله

قال السلفى : سمعت الشيخ الأمين أبا محمد الأكفانى بدمشق يقول : سمعت عبد العزيز بن أحمد بن على الحافظ يقول : كتب الى أبو الحسن على بن بقا الوراق فى مصر أن أبا محمد عبد الغنى بن سعيد الحافظ حدثهم قال : ولدت سنة اثنتين وثلاثين وثلاث مئة ، وتوفى والدى سعيد بن على سنة ثمان وثلاثين وثلاث مئة ولم أسمع منه شيئا . وكان له حين وفاته ثلاث وأربعون سنة . قال : سمعته يقول : كتب الىّ أبو اسحاق الحبال هن مصر أن أبا مسلم محمد بن أحمد بن على الكاتب البغدادى توفى سنة تسع وتسعين وثلاث مئة ، فى ذى القعدة . وقال غير أبى أسحق توفى ليلة الأربعاء ثانى ذى الحجة . وكان مولده يوم الأربعاء الحادى والعشرين من شهر ربيع الأول سنة خمس وثلاث مئة . فيكون عمره أربعا وتسعين سنة وسبعة أشهر وأحد عشر يوما .

قال : سمعته يقول توفى أبو أحمد عبد الله بن محمد بن عبد الله ابن الناصح بن شجاع الفقيه المعروف بابن المفسر بمصر فى رجب سنة خمس وثلاثين وثلاث مئة . سمع من أحمد بن على بن سعيد القاضى المروزى بدمشق . وكان مولده يوم الثلاثاء لخمس خلون من شهر ربيع الأول سنة ثلاث وسبعين ومائتين .

قال : سمعته يقول مولد أبى اسحاق الحبال المصرى سنة احدى وتسعين وثلاث مئة .[١٠٠٠ م .

آخر الجزء . وقد كتبه الشيخ ابن الأكفانى أولا عن عبد العزيز الكتانى الحافظ عن أبى عبد الله الحميدى الأندلسى عن الحبال ، ثم استجيز له من الحبال . عورض ولله الحمد .

سجل قديم لمكتبة جامع القيروان

لابراهيم شبوح

يرجع تاريخ مكتبة جامع القيروان الى أواسط القرن الثالث الهجرى ، بعد أن أنهى بنو الأغلب بناء الجامع وتوسيعه . وقد بدأ أمرها بما قدمته الأسر القيروانية من مصاحف ، وبما حبّسه (١) العلماء عليها من كتب .

ولعل أقدم وثيقة مؤرّخة عنها ، هى نص التحبيس الذى كتبته بخطها ، فضل — مولاة أبىَ أيوب ، احمد بن محمد سنة ٢٩٥ هـ

وقد أظل نشأتها تركز مذهب مالك بن أنس بالقيروان على يد سحنون بن سعيد ، الذى قضى على حلقات الصفرية ، والاباضية ، والمعتزلة (٣) من الجامع ، واتخذه منتدى لمدارسة المذهب ، فكان الاقبال على رواية الموطأ (٤) وغيره من الأصول . وانتسخت الكتب وحبست على من يقول بقول مالك وأصحابه .

ثم كان أمر الصراع مع الحكم الفاطمى الذى لم يلبث أن اصطدم

---

(١) أبو بكر المالكى : رياض النفوس ١ : ٣٢٧ .

(٢) على ورقة عليه أنه الجزء الحادى والأربعون من كتاب المعجزات :

(قرأ جميعه عبد الله بن محمد اللواتى سنة احدى وثلاثين ومائتين) . ولكن ليس هناك من المرجحات ما يذهب بنا الى أن الكتاب كان بالجامع من ذلك التاريخ .

(٣) المالكى : رياض النفوس ١ : ٢٧٦ .

(٤) أنظر التعليق على رقم ٦٤ من كتب النص .

بالجمهور المالكى ، فتدعمت المعارضة بمباحث الجدل ، التى كان يتزعمها مفكر عاش عهد الحكم الأغلبى منزوياً ، لما كان يُرمى به من اعمال النظر والتحرر من التقليد : هو أبو عثمان سعيد الحداد ، فقرئت وسمعت كتبه بالجامع ؛ وحبست عليه مع غيرها من المجموعات الخاصة التى مات أصحابها [١] .

ويبدو ان صنهاجة — التى خلفت الحكم الفاطمى — كانت أكثر الأسر الحاكمة اهتماما بشؤون العلم ، ساعدها عليه ما حققته من استقرار ورخاء ، فسهمت فى العناية بمكتبة الجامع مساهمة مباشرة [٢] ، بما أوقفته من الأسفار والمصاحف الجيدة [٣] التى يكتمل فيها فن الزخرف والتذهيب .

وانهار المجتمع الافريقى — فى أواسط الخامس الهجرى — بسبب زحفة الاعراب من صعيد مصر ، فتعرضت المكتبة للنهب والضياع وحفظ ما سلم منها فى بيت صغير داخل مقصورة المعز الصنهاجي . وقد أمكن أن تعود شيئا فشيئا الى سابق عهدها — بعد حوالى قرنين — اذ أصبحت العناية والمحافظة على ما بقى منها ، جانبا من الشعور بعظمة الماضى ، وأن تسترد شيئا من سابق عهدها تقديرا لما يتمثل فيها من اعتبارات وقيم روحية ، فأحصيت ، وتجدد عهدها بالكتب على يد القيروانيين ، وبما كان يرد اليها من بلدان [٤] أخرى .

---

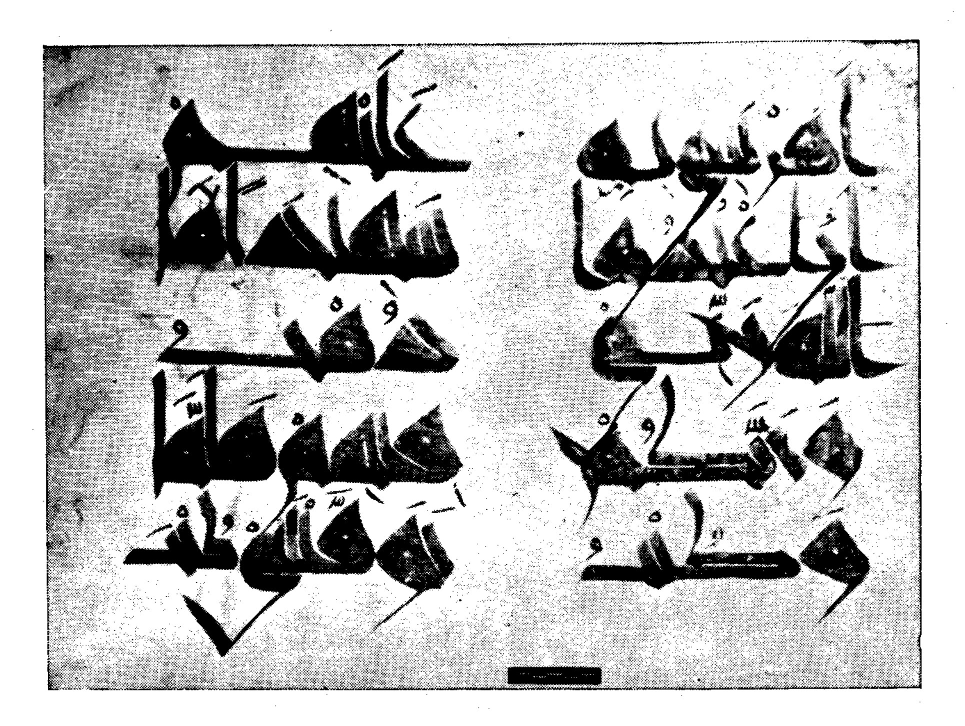
(١) ابن ناجى : معالم الايمان ٣ : ٧٢ .

(٢) الأستاذ حسن حسنى عبد الوهاب : العناية بالكتب وجمعها فى افريقية . (مجلة معهد المخطوطات المجلد ١ ص ٧٢) .

(٣) من ذلك مصحف أم العلو — أم المعز بن باديس — حبسته فى جمادى الآخرة سنة ٤٢٨ هـ . ومصحف فاطمة ، حاضنة المعز ، حبسته فى رمضان سنة ٤١٠ هـ . ومصحف أم ملال عمة المعز . ومصحف المعز بن باديس نفسه ، وعليه التحبيس بخطه .

(٤) أنظر الكتاب رقم ٧٩ من النص .

اللوح رقم ١



صفحتان من مصحف فاطمة حاضنة باديس فى القيران



ورقة من مصحف فضل . كتبته سنة ٢٩٥ هـ

وأدى القضاة — باعتبارهم مرجع الثقافة الدينية هناك — واجب مراجعة كتبها واختبارها من حين الى حين (١) .

واستمرت هكذا فى نماء وتوسع ، حتى دهمت الاضطرابات فى أواخر القرن العاشر الهجرى ، عندما ضعف نفوذ بنى حفص ، واتخذت القيروان قاعدة للمقاومة .

ولم تهدأ الثورات طوال القرون المتتالية ، فأهملت اهمالا تاما ، وانقطع السبب بها ، حتى وقع الالتفات لأهميتها عندما كتب محمد بيرم مقالا فى مجلة المقتطف (ابريل ١٨٩٧) يصف فيه الأسفار المكدسة المتداخلة التى شاهدها ببيت كتب الجامع تحت غبار القرون ، فاهتمت الحكومة بأمرها وهيئت لها خزائن ، وصنعت لها ظروف من الورق المقوى على أحجام الكتب والمصاحف ، وأنجز لها أول كشف فى سنة (١٣١٩ هـ ١٩٠١ م) بعد جهد اقتضى رد كل شكل الى شكله وتأليفه مع أجزائه ، وحفظت الأوراق الطائشة والمترهلة فى (محافظ) بلغ عددها ٢٦٢ محفظة . حقق الكثير منها المنعَّمُ الشيخ محمد طراد ، فيما بين سنتى (١٩٣٠ — ١٩٣٧) .

وتدين المكتبة لرجل آخر ، عرّف بها وألفت اليها الأنظار ، هو الأستاذ محمد النيّال (٢) ، الذى حقق بقيتها ، وعاود النظر فيما وقع تحقيقه من قبل ، فكشفت تحرياته عن كتب لم يُنتبه اليها .

وميزة مكتبة القيروان أنها تحوى مجموعة من الرقوق لا تكاد توجد فى مكتبة أخرى . وهذه المجموعة تعد من طرائف التراث الاسلامى فى المئات ، الثالثة ، والرابعة ، والخامسة ، لما تحتفظ به من وثائق مترابطة ،

---

(١) الورقة ٥ ب من النص .

(٢) الأستاذ محمد النيال : المكتبة العتيقة بجامع القيروان (مجلة الندوة التونسية مجلد ١ — ج ١ — ص ٦ — و — ج ٢ — ص ١٤) .

تكشف عن جوانب هامة من الثقافة الاسلامية فى افريقية ، ومن الفنون الزخرفية فيها .

ففى هذه الرقوق نجد أمورا شتى عن صناعة الرق ، والتصرف فى صبغه وصقله ، وعن التذهيب — أو الاذهاب — وما فيه من عناصر افريقية صرفة ، بلغت غاية سامقة من الجودة ، وعن صناعة التجليد [١] وما فيه من نقش وتبطين ، وتحلية ، وتغشية بالجلد ، وبالحرير على الجلد ، وعن بيوت العود المركنة — أو الربعات — المغشاة بالجلد المحلى ذات المقابض النحاسية ، ثم عن الخط الكوفى وتطوره وأساليبه الزخرفية الباذخة ، التى عرفتها افريقية وتفوقت فيها ، وعن كتابته بأصناف الأقلام والأحبار ، وبالذهب والفضة واللازورد . وعن الخطوط المنسوبة ، وعن تقاسيم أقليمية أخرى للخط ، كالصقلى [٢] والنبارى [٣] .

والسجل الذى نقدم نصه اليوم وثيقة تفيد فى تأريخ مكتبة الجامع من ناحية ، وتبين شأن هذه الزخارف الاسلامية التى زهت بها الكتب القديمة من ناحية ثانية . وقد عثر على هـذا السجل فى بيت الكتب بالجـامع .

وسجلت فيه الكتب التى كانت موجودة سنة ٦٩٣ هـ فى المكتبة . بعد معارضتها بسجل قديم ، لم نعرف تاريخ وضعه . وكان عمل الذين وضعوا هذا السجل يقوم على « اختبار النسخ من حيث الزيادة والنقص. والنظر فى ذلك بأتم وجوه النظر والاجتهاد ، وضم ما تفرق من أجزائها ، ورد كل شكل منها الى شكله واعادته الى موضعه ، وجبر ما وقع الجبر فيه منها [٤] » .

---

(١) بحث George Marçais-et-Louis Poinssot أسفار كتب القيروان فى كتابهما : Objets Kairouannais.

(٢) و (٣) أنظر فيما يأتى من النص صفة الكتب رقم ١٢ ـ ١٠٥ .

(٤) ورقة ٥ ب .

وفى آخر السجل [1] تنصيص على انه حفظ مع الأصل القديم فى جعبة كبيرة كانت معدة لحفظه ، ولعل مزيد البحث يكشف عنه يوما ، فنقف على أصل أقدم وأطرف وثيقة — فيما أعلم — تصلنا فى فهارس المكتبات ، بما تقدمه من بيانات دقيقة ضابطة لألوان من الترف الفنى ، بيكرت فى التفرد بملامحها المميزة فى مركز ممتاز من عواصم العـــالم الاسلامى .

---

(١) الورقة ٥ ب .

صفة المخطوط

كتب فى كراس من رق مقاس ٢٣ × ٣٢ ، بحبر أسود — أو أكحل حسب التعبير القيروانى — فى أحد عشر صفحة كما نص فى ورقة ٥ ب ، وسقطت منه الورقة الثانية ، وقد كفانا الموثقون تحقيق ارتباط أوراقه ، بما استدركوا [١] به من تعقيبات حددوا بها وصف فواتح الصفحات وخواتمها على الترتيب .

لم يتخذ فى كتابته مسطرة مضبوطة ؛ بل تتراوح سطور الصفحة بين الستة والعشرين والثمانية والعشرين ، وهو بخط شرقى مترابط ، يلتزم اهمال النقط فى الغالب الكثير ، ويمدد الكلمة التى ينتقل بها لصفة كتاب أو ختمة أخرى اشعارا بالبداية ، وقد أقحمت فيه بنفس الخط مقحمات للايضاح ، كتبت بخط دقيق ، وأعيدت فى المستدرك بآخر صفحة لتأكيد صحتها على انها من أصل النص .

ويبدأ هذا الدفتر [٢] من الصفحة الثانية للورقة الأولى التى ذهبت زاويتها اليمنى من السطر السادس من اليمين فى اتجاه صاعد الى الشمال وبوسطها خروم صغيرة ، وبالأسفل تمزيق ، وتقطيع أثر فى سطر الصفحة الأخير ؛ وبقية الأوراق مقروءة على حال جيدة ، عدا الورقة الأخيرة التى أتلفت الرطوبة من وسطها أربعة أسطر ، وتطلبت جهدا لفكّها وقراءتها .

وهو بخط صاحب التوقيع الأول : على بن حسين بن أحمد الخالدينى ، كتبه فى أواخر جمادى الثانية ؛ عام ثلاثة وتسعين وستمائة ، بحضرة قاضى القيروان أبى العباس أحمد الربعى ؛ والشهود الستة الموقعين .

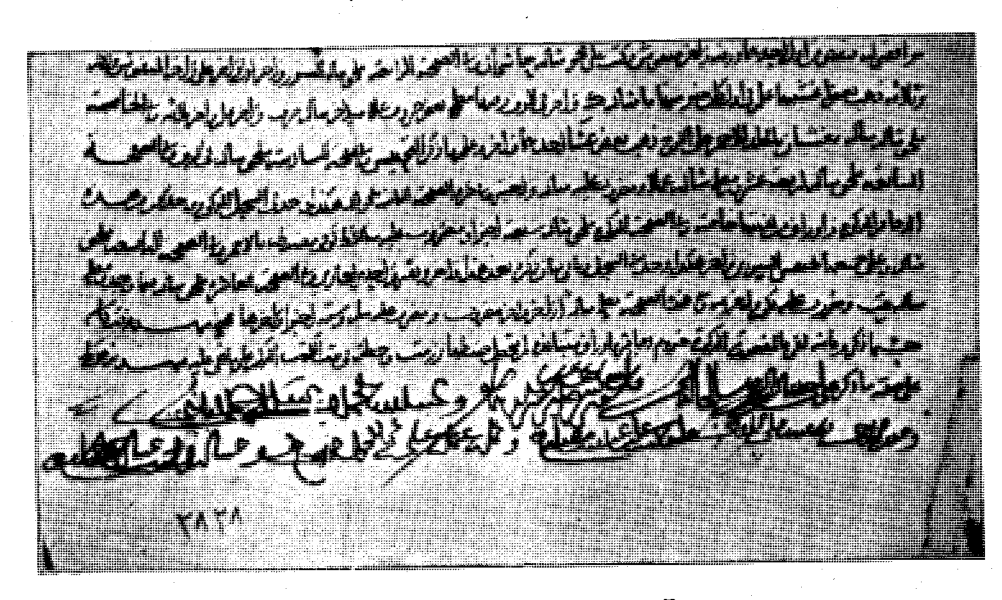
---

(١) ورقة ٥ ب .

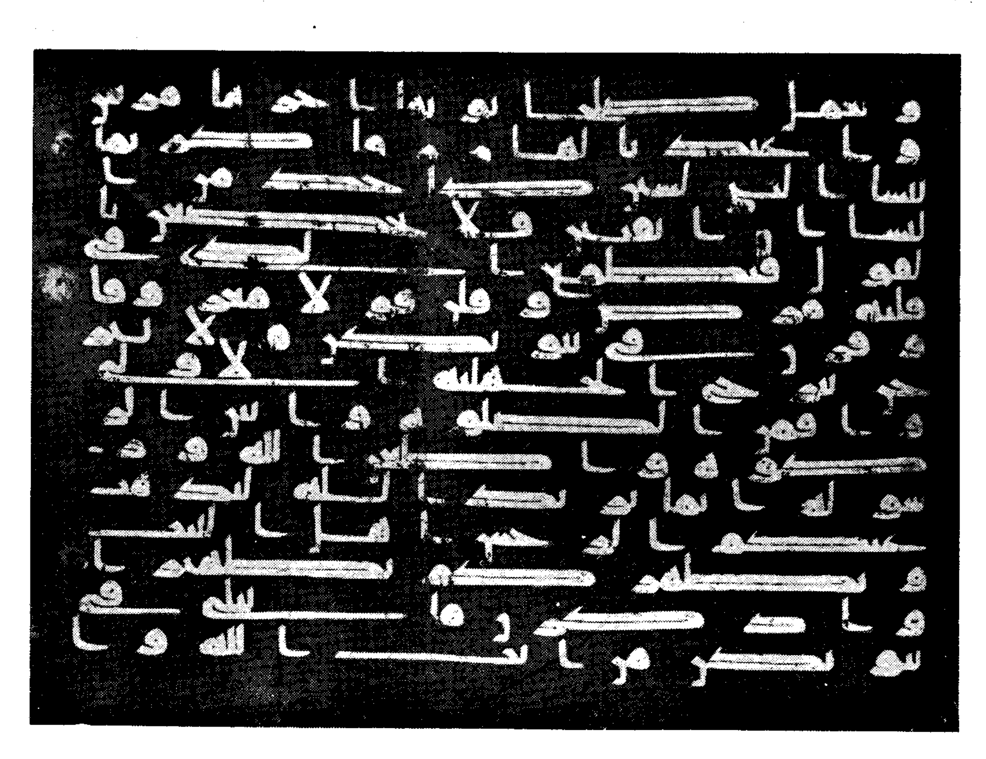
(٢) يستعمل كاتب النص كلمة « السجل » للفهرس القديم ، ويطلق على هذا لفظ « لدفتر » — أنظر أواخر الورقة ٥ أ .

اللوح رقم ٢

ورقة من مصحف فيه زخارف نباتية مذهبة



آخر السجل وعليه عقود الموثقين السبعة



مصحف على الرق الأزرق . رقم ١

نص السجل

١ — .. بخط كوفى فى الرق ، مسطرة خمسة ، فى أول كل جزء منها .. فى بيت عود ربعة محلاة بالنحاس المموه بالذهب :: فى سبعة أجزاء بالجرم الكبير مكتوبة بالذهب ، بخط كوفى فى رق أكحل [١] .. السور وعدد الآى والأحزاب بالفضة [٢] ، مغشاة بالجلد المنقوش فوق اللوح ، مبطنة بالحرير ..

٢ — وفتحة قرآن فى جزء واحد فى جرم لطيف . بخط شرقى بالحبر فى كاغد شرقى مسطرة [عشرين] , مذهبة الأول والآخر وذكر أوائل السور والآى والأحزاب والأعشار ، مغشاة بالجلد الأحمر ، منقوش بالطرس ، قفلها ذهب مزجج ، فى بيت عود لطيف مبطن بالحرير المدبج ، مغشى بالجلد الأكحل .

٣ — وختمة قرآن فى أربعة أجزاء فى الطبق الكبيرة من الكاغد الشرقى ، بخط كوفى مسطرة سبعة ، وذكر أسماء السور منها وعدد الآى والتنبيه على الأحزاب والأعشار والأخماس وأكثر الضبط فى ذلك بالذهب ، مغشاة بألواح مبطنة وموجهة ، بالحرير الأخضر ترهل .

٤ — وختمة قرآن فى أربعة أجزاء فى الغالب الكبير من الكاغد الشرقى ، بخط كوفى مسطرة سبعة ، وذكر أسماء السور منها وعدد الآى وعلامة الأحزاب والأعشار بالذهب ، وضبطها بالأخضر والأحمر واللازورد ، مزالة الحلية الا مسمارا واحدا بقى منها .

٥ — وختمة قرآن فى ثلاثين جزء فى الجرم اللطيف . بخط كوفى فى

---

(١) تأنقت المدرسة القيروانية فى صبغ الرقوق وصقلها ، ولم يصلنا من هذه الأنماط الملونة غير قطعة من مصحف كبير على رق أزرق مذهب ، بالغ الجمال والروعة (أنظر اللوحة رقم ١) .

(٢) راجع عن الوسائل الفنية للكتابة بالذهب والفضة : عمدة الكتاب ص ٣١ (مخطوط دار الكتب ـ ٦ ـ صناعة ـ تيمور) .

الرق ، مسطرة سبعة ، كل جزء منها مذهب الأول والآخر وذكر أوائل السور والأعشار والآى مضبوطة بالأحمر والأخضر ، مغشاة بجلد أحمر مثبت على ألواح ، فى بيت عود ربعة مغشى بالجلد .

٦ — وختمة قرآن فى ثلاثين جزءاً فى الجرم اللطيف ، بخط كوفى فى الرق ... مضبوطة بالأحمر والأخضر ، كل جزء منها مذهب الأول والآخر وذكر أوائل السور وعلامة الأعشار والآى بالذهب ، مغشاة بجلد أكحل مثبت تثبيتا شرقيا على ألواح مقلوعة الحلية .

٧ — وختمة قرآن فى جزء واحد كبير الجرم ، فى كاغد شرقى بخط شرقى ، مذهب الأول والآخر وذكر أسماء السور وعلامة الآى والأحزاب والأعشار بالذهب ، مشهورة بخط ابن أسباط [١] ، مغشى بجلد أحمر منقوش على اللوح ، مبطن بالحرير الأخضر .

٨ — وختمة قرآن فى ستين جزءاً كبيرة الجرم ، بخط كوفى ريحانى [٢] ، مسطرة خمسة فى الرق ، كل جزء منها مذهب الأول وتسمية السور وعلامة الأحزاب والأعشار ، وبعضها مذهب الآخر ، ضبطها بالأحمر والأخضر واللازورد ، بعضها مغشى بالجلد على العود ، وبعضها بالحرير على الجلد على العود ، وبعضها بالحرير على العود ، وجميعها مزال الحلية .

هكذا ألفى وصف هذه الختمة فى السجل المذكور ، وألفيت وقد ترهل الآن بعض ما كانت مغشاة به .

---

(١) أبو عبد الله محمد . كان فى المائة الثالثة ، معاصرا لسحنون ، وكان على مذهب العراقيين ، أخذ عنه جماعة ، منهم جبلة بن حمود ، واشتهر بجودة الخط .

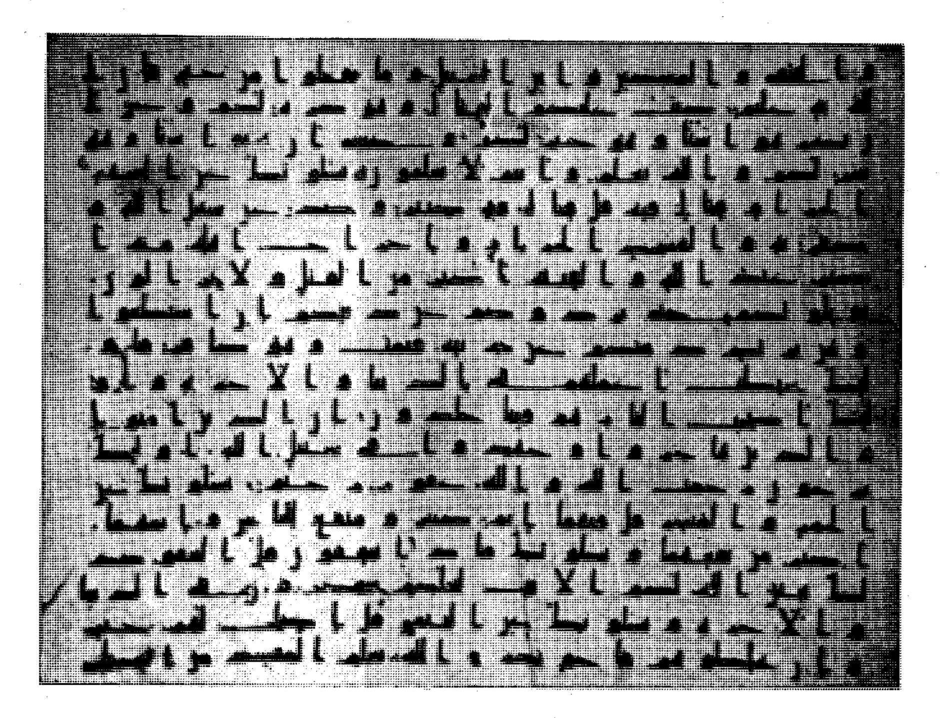
(٢) ترد هذه اللفظة فى وصف الختمة (رقم ٤٠) ويمكن أن تقرأ : دهانى ، رمانى ، وريحانى بتجوز .

اللوح رقم ٤

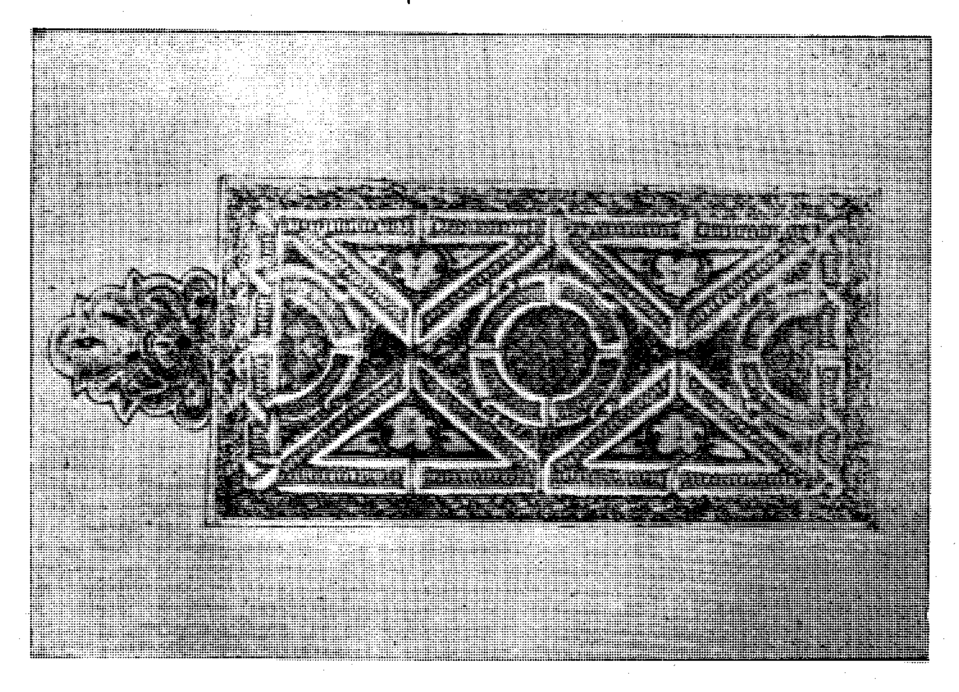


ختمة على الكاغد بالخط الكوفى . رقم ٣

اللوح رقم ٥



ختمة على الرق . رقم ٩



من ختمة على الرق مذهبة بالاذهاب الكبير . رقم ١٢

٩ — وختمة قرآن فى ثمانية أجزاء من الجرم الكبير ، بخط كوفى فى الرق مسطرة ثمانية عشر ، ذكر أوائل السور منها مكتوب بالأحمر ، مغشاة بالجلد على اللوح ، فى الجزء الأول منها خرم .

١٠ — وختمة قرآن فى ثمانية أجزاء بخط كوفى فى الرق ، مسطرة .... بالأحمر ، كل جزء منها مذهب الأول والآخر وتسمية السور وعلامة الأعشار والأحزاب والآى ، مغشاة بالجلد الأكحل الشرقى المثبت على اللوح ، أكلت الفارة .... منها ، فى بيت عود مركن بالجلد .

١١ — وختمة قرآن فى جزء واحد من الجرم الكبير بخط كوفى....(١) تحبيس ابراهيم بن اسحق ، مغشيان بالجلد الأحمر المنقوش على اللوح (٢ أ) .

١٢ — واثنان وعشرون جزءاً من ختمة قرآن تجزئة ثلاثين ، فى ربع الطبق من الكاغذ الشرقى ، بالخط النبارى (٢) والاذهاب (٣) الكبير ، الا جزءا واحدا منها فى بيت عود مغشى بجلد مدهون ، مركن بالنحاس .

١٣ — وسبعة أجزاء من ختمة قرآن تجزئة أربعة عشر ، لطيفة الجرم ، فى رق ، ذكر تسمية السور وعلامة الأعشار والأخماس بالذهب ، مغشاة بالجلد الأحمر المنقوش على اللوح ، كتب فى أول كل جزء منها ما مثاله : أ . هكذا وجدت فى السجل المذكور ، واختبرت الآن هذه الأجزاء المذكورة فوجدت ، ووجد فى أوراق متناثرة (٤) بالمقصورة المذكورة ثلاثة أجزاء تنقص من آخرها أوراق ، هى من عمل هذه

---

(١) ورقة ناقصة . (راجع ضبط الموثقين فى آخر السجل) .

(٢) نسبة الى (نبارة) قاعدة طرابلس . (أنظر : فتوح مصر ، لابن عبد الحكم ص ١٧٢ ، ومعجم البلدان ، لياقوت ٢٤٤/٨) .

(٣) أذهبه ، طلاه به ، كذهبه . والاذهاب والتذهيب واحد .

(٤) ترد هذه الكلمة بكثرة فى هذا النص ، وتبدو فى المخطوط أقرب الى كلمة : متنابذة .

الأجزاء السبعة المذكورة ، وأضيفت اليها وصار جملتها عشرة أجزاء من عمل واحد ، وعلم عليها العلامة المذكورة .

١٤ — وجزآن من ختمة قرآن تجزئة أربعة عشر ، فى رق فى جرم لطيف ، وأولهما وآخرهما مذهب ، وذكر أوائل السور وعلامة الأخماس والأعشار بالذهب ، علم على ظهر كل جزء منها ما مثاله : ب .

هكذا وجد فى السجل المذكور ووجد الآن فى أوراق متناثرة بالمقصورة المذكورة ثلاثة أجزاء فى بعضها بعض أوراق هى من عمل هذين الجزئين المذكورين ، وأضيفت اليهما فصار جملتها خمسة أجزاء ، وعلم عليها العلامة المذكورة .

١٥ — وجزآن من ختمة قرآن تجزئة أربعة عشر ، فى الرق فى جرم لطيف ، ذكر تسمية السور وعلامة الأعشار والأخماس بالأصفر . مغشيان بالجلد الأحمر المنقوش على اللوح ، علم فى أول كل جزء منها ما مثاله : ج .

١٦ — واثنا عشر جزءاً من ختمة قرآن تجزئة ثلاثين ، فى جرم لطيف فى الرق ، كل جزء منها مذهب الأول والآخر . وذكر السور منها والآى ؛ بخط كوفى ، مسطرة تسعة ، مغشاة بالجلد الأحمر المنقوش على العود ؛ علم فى أوائلها ما مثاله : د .

هكذا وجد فى السجل المذكور ، واختبرت الآن هذه الأجزاء . فوجد جزء منها نقص من أوله ومن آخره أوراق ، ووجد فى الأجزاء التى فى المقصورة أربعة أجزاء من عمل هذه الأجزاء ، منها جزآن مجلدان ليس فيهما خرم ، وجزآن غير مجلدين فيهما نقص أوراق ، فأضيفت الى هذه الأجزاء وجعل جميعها فى بيت عود ، وعلم على الأجزاء المذكورة العلامة المذكورة ، فصار جملتها ستة عشر جزءاً .

١٧ — واثنا عشر جزءاً من ختمة قرآن تجزئة أربعة عشر فى الرق ، مسطرة سبعة ، فى أول كل جزء منها اذهاب ، وذكر أسماء السور والآى والأخماس والأعشار مضبوطة بالأحمر ، مغشاة بالجلد الأحمر المنقوش على اللوح ، الا جــزءا واحدا فانه غير مغشى ، عــلى كل جــزء منها ما مثاله : و .

هكذا وجــد فى السجل المذكور ، واختبرت الآن هذه الأجــزاء المذكورة فوجد بالمقصورة المذكورة جزء من عملها ، أضيف اليها وعلم عليه علامتها ، وهو الجزء الرابع عشر منها ؛ ووجد غشاء الجزء الذى ذكر أنه غير مغشى وأصلح عليه ، فصار جميعها ثلاثة عشر جزءاً ، وجعلت فى بيت عود بغطاء مع أوراق وجدت من الجزء الذى نقص منها .

١٨ — وجزآن من ختمة قرآن (تجزئة) ثلاثة ، بالاذهاب الكبير ، مضبوطة بالأحمر والأصفر مسطرة ستة فى الرق ، مغشيان بالجلد الأحمر المنقوش على اللوح ، على كل واحد منهما ما مثاله : ط .

١٩ — وثمانية أجزاء من ختمة قرآن تجزئة أربعة عشر فى الرق ، مســطرة اثنى عشر ، مضبوطه بالأخضر ، وذكر تســمية السور منها والأخماس والأعشار بالذهب ، مغشاة بالجلد الأحمر المنقوش عــلى اللوح ، الا جزءا واحدا فانه غير مغشى ؛ والآن ذهب بعض أغشيتها ، علم فى أول كل جزء منها ما مثاله : ك .

هكذا وجد فى السجل المذكور ، ووجد أيضا بالمقصورة المذكورة ثلاثة أجزاء من عمل هذه الأجزاء المذكورة ؛ فأضيفت اليها وعلم عليها العلامة المذكورة ، وصار جملتها أحد عشر جزءا .

٢٠ — وجزآن من ختمة قرآن تجزئة ثلاثين فى الرق ، مسطرة سبعة فى أولهما وآخرهما اذهاب ، وذكر أسماء السور وبعض الآى بالذهب ،

وضبطهما بالأصفر والأخضر ، مغشيان بالجلد الأحمر على (اللوح) ، فى أول كل جزء منهما ما مثاله : ل .

هكذا وجد فى السجل المذكور ؛ واختبر الآن هذان الجزآن المذكوران فوجد قد ذهب آخر أحدهما .... (الأو) راق التى بالمقصورة (المذكورة) ، فأضيف اليهما وعلم عليه العلامة (المذكورة) ؛ وصار جملتها ثلاثة أجزاء .... منها ما ذكر خاصة .

٢١ — وستة أجزاء من ختمة قرآن تجزئة عشرة ؛ مسطرة ثمانية ٢ب فى الرق ؛ مضبوطة بالأحمر ، مذهبة الأوائل والأواخر وتسمية السور وعلامة السجدات ، الا ثلاثة أجزاء منها فان أوائلها ذهبت ، وجزءا رابعا ذهب آخره ، مغشاة بالجلد الأحمر المنقوش على اللوح ، الا جزءا واحدا فانه غير مغشى ، وجزئين ذهب بعض أغشيتهما ، علم فى أول كل جزء منها ما مثاله : م . الا ما ليس له أول علم بذلك فى آخره .

هكذا وجد فى السجل المذكور ، واختبرت الآن هذه الأجزاء فوجدت علامتها على ما ذكر .... ان الذى ذهب أوله منها جزآن خاصة ، ووجد فى الأوراق التى وجدت من هذه الختمة فى المقصورة المذكورة ، أول أحد الجزئين الذين ذهب أولهما ، فجبر وعلم عليه علامتها ، ووجد أيضا فى الأوراق المذكورة ما جمع منه جزآن من الختمة المذكورة وبعض جزء ثالث ، فأضيف ذلك كله الى هذه الأجزاء المذكورة وعلم عليه العلامة المذكورة ، وجعلت فى ربعة عود بمقابض نحاس .

٢٢ — وجزآن من ختمة تجزئة سبعة فى الرق ، مسطرة ستة عشر ، مذهبا الأول والآخر وتسمية والأعشار ، مضبوطة بالأحمر ، علم فى أول كل جزء منها ما مثاله : ب . مغشيان بالجلد الأحمر على اللوح ، ذهب بعض غشاء أحدهما .

هكذا وجد فى السجل المذكور ، واختبر الآن الجزآن من العمل المذكور فأضيفا اليهما وعلم عليهما بعلامتهما .

٢٣ — وثلاثة أجزاء من ختمة قرآن تجزئة أربعة عشر ، فى جرم لطيف فى الرق ، مسطرة سبعة ، مضبوطة بالأحمر والأخضر ، وفيها تعليم بالأصفر والأخضر فى الأول والآخر ، مغشاة بالجلد الأحمر ، الا جـزءا واحدا فانه غير مغشى ، وعلم فى أول كل جزء منها ما مثاله : ص .

٢٤ — وخمسة أجزاء من ختمة قرآن ، تجزئة سبعة ، فى الرق ، مسطرة ثمانية ، بخط كوفى ، مضبوطة بالأحمـر ، وذكر السور منها بالأصفر ، مغشاة بالجلد الأحمر على اللوح ، منها ثلاثة ذهبت أوائلها ، بأغشيتها ترهل ، فى آخر كل جزء منها ما مثاله : ع .

هكذا وجـد فى السجل المذكور ، واختبرت الآن هذه الأجـزاء المذكورة فوجدت ، ووجد أيضا بالمقصورة المذكورة أول جزئين منهـا بأغشيتهما ، ووجد أيضا بالمقصورة المذكورة جزء سادس موافق لعمل الأجزاء المذكورة فأضيف اليها وعلم عليه علامتها ، فصارت بذلك ستة أجـزاء .

٢٥ — وستة أجزاء من ختمة قرآن ، تجزئة عشرة ، بخط كوفى فى الرق ، مسطرة عشرة ، مضبوطة بالأحمر وأسماء السور منها بالأحمـر والأخضر ، ومواقف الآى بالأخضر ، مغشاة بالجلد الأحمر المنقوش على اللوح ، علم فى أول كل جزء منها ما مثاله : ف . وعليها ذكر التحبيس .

هكذا وجد فى السجل المذكور ، واختبرت الآن هـذه الأجـزاء المذكورة فوجدت ، ووجد بالمقصورة المذكورة جزء سابع وهو الأول ، وكراريس من الجـزء الثانى ، وأضيف ذلك الى الأجزاء المذكورة ، فصارت بذلك سبعة أجزاء وبعض الجزء الثانى .

٢٦ — وجزآن من ختمة قرآن تجزئة أربعة عشر ، بخط كوفى ، مضبوطان بالأحمر ، وذكر السور منها بالذهب ، مغشيان بالجلد الأحمر المنقوش على اللوح ، علم فى أول كل جزء منهما ما مثاله : ق .

هكذا وجد فى السجل المذكور ، ووجد الآن بالمقصورة المذكورة ثلاثة أجزاء من عمل الجزئين المذكورين ، فأضيفت اليهما ، وعلم عليها العلامة المذكورة ، وصار بذلك جملتها خمسة أجزاء .

٢٧ — وثلاثة أجزاء من ختمة قرآن تجزئة أربعة عشر ، بخط كوفى ، مسطرة ثمانية ، فى الرق ، مضبوطة بالأحمر ، مغشاة بالجلد الأحمر على اللوح ، ذهب من جزئين منها بعض أغشيتها ، وفى جزء منها اذهاب ، وجزآن ذكر أوائل السور منهما بالأصفر ، علم فى أول كل جزء منهما ما مثاله : س .

٢٨ — وثلاثة وعشرون جزءا من ختمة قرآن تجزئة ثلاثين ، مختلفة العمل ، لطيفة الجرم ، أتى عليها القدم ، واستغنى عن ذكر صفتها لتعدد أنواعها ، جمعت فى بيت عود مغشى بجلد ترهل — حرزا لها — وعلم فى كل جزء منها ما مثاله : هـ . وعلم على البيت كذلك .

٢٩ — وسبعة وعشرون جزءاً من ختمة قرآن تجزئة ثلاثين ، بخط كوفى ، فى كاغذ شرقى ، مسطرة خمسة ، بالاذهاب الكبير ، كتب من أول كل جزء منها صفحات بالذهب ، مغشاة بالجلد الأحمر المنقوش على اللوح ، ذهبت أوائل ثلاثة أجزاء منها ، وجميعها مجموع فى بيت عود مغشى بالجلد ، محلى بالنحاس .

٣٠ — والنصف الأول من ختمة قرآن فى جزء واحد ضخم ، بخط كوفى فى الرق ، مسطرة .... ، أسماء السور منها والضبط بالأحمر والأصفر والأخضر ، علم على أوله ما مثاله : خير .



قطعة من ختمة القرآن . رقم ٣٥



من ختمة على الرق . رقم ٤٥

٣١ — وجزء فيه الربع الرابع من القـرآن فى رق ، بخط كوفى مسطرة خمسة عشر ، أسماء السور منه بالذهب ، مضبوط بالأخضر والأحمر ، علم فى أوله ما مثاله : ما .

٣٢ — والنصف الأول من القـرآن فى كراريس من رق ، بخط كوفى ، مسطرة ثلاثة عشر ، مضبوط بالأصفر والأحمر — ذهب أوله — علم فى آخره ما مثاله : با .

٣٣ — والنصف الثانى من القرآن فى كراريس من رق ، بخط كوفى ، مسطرة أربعة عشر ، مضبوط بالأخضر والأحمر ، ذهب أوله وآخره ، وعلم فيما يلى الآخر ما مثاله : عا .

٣٤ — وجزآن من ختمة قرآن تجزئة ثلاثين ، من عمل حسن جدا ، بالاذهاب الكبير ، مفتتح كل جزء منا فاتحة الكتاب ، بخط كوفى فى الرق مسطرة ستة ، أحدهما مغشى بالجلد الأحمر على اللوح ، مبطن بالجلد ، وفيه مسماران من فضة بقية حليه ، والجزء الثانى غير مغشى ، علم عليهما ما مثاله : ها .

هكذا وجد فى السجل المذكور ، واختبر الآن الجزآن المذكوران ، فوجد الجزء الذى ذكر أنه غير مجلد منهما ، قد ذهبت ورقة من أوله ، وورقة من وسطه ، وألفى بالمقصورة المذكورة أربعة أجزاء من الختمة التى منها هذان الجزآن المذكوران . وأضيفت اليهما وعلم عليها العلامة المذكورة ، وصار جملتها ستة أجزاء .

٣٥ — وسبعة عشر جزءاً من ختمة قرآن تجزئة ثلاثين ، بخط كوفى فى الرق ، فى جرم لطيف ، مضبوطة بالأحمر والأخضر . مسطرة خمسة ، كل جزء منها مذهب الأول والآخر وذكر أسماء السور والآى والأعشار ، مغشاة بالجلد الأحمر المنقوش على اللوح ، ذهب أول كل جزء منها فى بيت عود مغشى بالجلد الأحمر ، علم عليه ما مثاله : صص .

هكذا وجد فى السجل المذكور ، واختبرت الآن هذه الأجزاء المذكورة فوجدت ، ووجد بالمقصورة المذكورة جزآن من العمل المذكور فأضيفا اليها فصارت بذلك تسعة عشر جزءاً .

٣٦ — وتسعة أجزاء من ختمة قرآن أربعة عشر ، مكتوبة بالحبر بقلم غليظ فى الكاغذ الشرقى ، فيها خرم وتقطيع وحرق حبر ، فى تسمية أوائل السور وغيرها اذهاب ، فى بيت عود لطيف مغشى بالجلد ، علم عليه ما مثاله :

٣٧ — وثلاثة أجزاء من ختمة تجزئة أربعة ، بخط كوفى ، مضبوطة بالأحمر ، مسطرة خمسة عشر ، كل جزء منها مذهب الأول والآخر ، وفى أوائلها آيات مكتوبة بالذهب، الا جزءا واحدا منها ذهبت أوائله، وتسمية السور والأعشار بالذهب : منها جزء مغشى بالجلد الأحمر المثبت على اللوح مبطن بالجلد ، وجزء ثان ذهب بعض غشائه ، وجزء ثالث غير مغشى ، وفى أحدها أكل الفارة ، علم فى كل جزء منها ما مثاله : صط .

هكذا وجد فى السجل المذكور ، ووجد غشاء الجزء الثالث منها . بالمقصورة المذكورة فأعيد عليه الآن .

٣٨ — وثلاثة أجزاء من ختمة تجزئة سبعة ، فى كراريس غير مغشاة ، مسطرة عشرين ، مضبوطة بالأحمر ، ذكر أسماء السور منها والأحزاب والأعشار بالذهب ، كانت مفرقة (و) جمع بعضها الى بعض وعلم عليها ما مثاله : لح .

٣٩ — وجزء فيه نصف سبع القرآن ، كبير الجرم ، بخط كوفى فى الرق ، مسطرة سبعة ، مضبوط بالأحمر والأخضر ، مذهب بالاذهاب الكبير ، مغشى بالجلد الأكحل على اللوح ، مبطن بالجلد الأحمر .

٤٠ — وجزء من ختمة . فيه حزب ونصف الحزب ، فى الجرم

الكبير ، بخط كوفى ، بقلم ريحانى ؛ مسطرة خمسة ، مضبوط بالأحمر ، مغشى بالجلد الأكحل على اللوح .

٤١ — وخمسة وعشرون جزءا من ختمة قرآن تجزئة ثلاثين ، فيه الجرم اللطيف والكاغذ الشرقى ؛ بالخط الكوفى ، مسطرة خمسة ، مضبوطة بالأخضر والأحمر واللازورد ، وكل جزء منها مذهب الأول ، الا ما وقع فيه جبر ، وتسمية السور مذهب ، وفى بعضها خرم ، مجلدة بجلد أحمر ، أتى عليها القدم ؛ ومنها جزء غير مجلد ، جمعت فى بيت عود — ببيتين — بغطاء ؛ فيه سلسلتان من حديد ، وعلم فى أول جزء منها ما مثاله : و .

٤٢ — وجزآن من ختمة قرآن تجزئة أربعة عشر ، بخط كوفى فى الرق ؛ مضبوطة بالأحمر والأخضر ٣ ب مسطرة ثمانية ، مغشيان بالجلد الأحمر على اللوح ، علم فى أول جزء منهما ما مثاله : لا .

هكذا وجد فى السجل المذكور ، ووجـد الآن فى الأوراق التى بالمقصورة كراريس اجتمع منها ثلاثة أجزاء فيها خرم أوراق ، وهى من عمل الجزئين المذكورين وتجزئتها ، وأضيفت اليها فصارت بذلك خمسة أجزاء ، وعلم عليها بالعلامة المذكورة .

٤٣ — وستة أجزاء من ختمة قرآن تجزئة عشرة ، بخط شرقى فى الكاغذ الشرقى ، مسطرة ستة ؛ مضبوطة بالأحمر واللازورد ، كل جزء منها مذهب الأول والآخر — ومفتتحة بفاتحة الكتاب ، الا جزءا واحدا فى أوله جبر من أول سورة : (قد سمع الله) — وذكر أوائل السور منها والأعشار وعدد الآى ، مجلدة بجلد قد ترهل . جعلت مع قدر جزئين منها — أوراق مقطعة أفسدتها الفارة — فى بيت عود لطيف مجلد علم على الأجزاء والبيت ما مثاله : لب .

٤٤ — وواحد وعشرون جزءاً من ختمة قرآن تجزئة ثلاثين فى الرق ، فى الجرم اللطيف جدا ، مسطرة ستة ، مضبوطة بالأحمر ، مغشاة بالجلد على اللوح ، فيها خرم ، وأتى عليها القدم ، فى ربعة عود بالية مكسورة ، مع أوراق من المعدوم من أجزائها ، علم عليها ما مثاله : عع .

هكذا وجد فى السجل المذكور ، ووجد فى المقصورة المذكورة الآن — فى الأوراق التى فيها — أجزاء فيها خرم أوراق ، فأضيفت الى هذه الأجزاء المذكورة ، وصارت بذلك خمسة وعشرون جزءاً غير الأوراق التى مع الأجزاء المذكورة .

٤٥ — وجزآن من ختمة قرآن بخط كوفى فى الرق ، مسطرة خمسة مذهبا الآخر منهما ، والأول من أحدهما والآخر ذهب أوله ، وعلامة الأحزاب منهما والأعشار وضبط النصب بالذهب ، وضبط الرفع منهما بالأحمر ، وضبط الخفض منهما باللازورد والأخضر ، علم فى أول كل جزء منهما ما مثاله : ى ، واختبر .

هكذا وجد فى السجل المذكور ، واختبر الآن هذان الجزآن المذكوران فوجد الذى ذهب أوله منهما هو الأول ، وألفى سعة كراس هو أول الجزء الموالى له بعده ، فجعلت مع الجزئين المذكورين .

٤٦ — وجزء واحد من ختمة قرآن تجزئة ثلاثين فى الرق ، بخط كوفى ، مسطرة ستة ، بالاذهاب الكبير ، وهو الأول من الكتاب العزيز ، مغشى بالجلد المنقوش على اللوح ، علم عليه ما مثاله : لبث .

هكذا وجد فى السجل المذكور ، وأضيف لهذا الجزء الآن ثلاثة الأجزاء التى تقدم [1] انها وجدت من عمله فى الآخر ، المكتوب عليها

(١) لم يتقدم ذكر هذه الأجزاء الثلاثة ، من تجزئة ثلاثين ، ولعله مر فى الورقة الساقطة ، أما الأجزاء (رقم ٣٧) فهى من تجزئة أربعة، فلايصح أن تكون هى .

المذكور فيما تقدم ، وعلم على هذه الأجزاء التى أضيفت الى هذا الجزء الآن ، العلامة التى عليه فصارت بذلك أربعة أجزاء ، وأحدها ذهب أحد لوحي غشائه .

٤٧ — وسبعة وسبعون جزءاً من الكتاب العزيز ، عن ختم متفرقة مختلفة العمل ، جمعوا (كذا) فى تابوت عود مركن بالنحاس .

وهكذا وجد فى السجل المذكور ، وألفى فى الأجزاء المتناثرة بالمقصورة المذكورة أربعة عشر جزءاً من ختمة قرآن تجزئة ثلاثين ، فى جرم لطيف ، فى رق بخط كوفى ، مسطرة ستة ، مذهبة الأوائل والأواخر مجلدة بالجلد على اللوح ، متفقة العمل ، وعلى بعضها مكتوب : تحبيس ابراهيم بن محمد بن ابراهيم .

وألفى أيضا :

٤٨ — ستة أجزاء فى جرم لطيف من ختمة قرآن تجزئة ثلاثين ، مسطرة سبعة ، بخط كوفى ، عليها تحبيس ابراهيم المذكور ، موافق للتحبيس الذى ألفى على بعض الأجزاء المذكورة ، وأضيفت اليهما فصارت عشرين جزءاً ، وعلم على جميعها : مجيدة . وجعلت فى ربعة عود مقسمة على ثلاثة بيوت .

٤٩ — ووجد أيضا جزآن من عمل واحد فى الجرم اللطيف ، فى الرق ، بخط كوفى ، مسطرة سبعة ، من ختمة قرآن تجزئة اثنى عشر ، متفقى العمل ، على كل واحد منهما : حبس على مسجد غانم ، حملا يضا الى الربعة ، وهما الثانى والسابع .

٥٠ — ووجد أيضا ، ستة عشر جزءاً فى بعضها خرم ، لطيفة العمل قديمته ، ترهل أكثرها ، وذهب أكثر جلودها ، على بعضها مكتوب

تجبيس محمد البرمانى ، وجميعها فى الرق ، جعلت أيضا فى الربعة المذكورة .

٥١ — ووجد أيضا ، أربعة أجزاء من ختمة تجزئة خمسة عشر ، مسطرة تسعة ، فى الرق ، بخط كوفى ، مضبوطة بالأحمر ، مغشاة بالجلد على اللوح ، جعلت أيضا فى الربعة المذكورة وعلم عليها : حكيم .

فكان جملة ما حصل فى هذه الربعة من الأجزاء اثنان وأربعون جزءاً ؛ فكان الباقى من السبعة والسبعين (٤ أ) جزءاً المذكورة فى السجل المذكور ، خمسة وثلاثين جزءاً ، جعلت الآن فى ربعة من عود مغشاة بالجلد الأحمر .

٥٢ — وثمانية عشر جزءاً من الكتاب العزيز مختلفة العمل ، ذهب أول كل جزء منها وبعض أغشيتها ، جمعت فى بيت عود قديم .

٥٣ — وستة أجزاء من الكتاب العزيز ، ذهبت أواخرها وبعض أغشيتها ، جعلت فى بيت العود المذكور .

هكذا وجد فى السجل المذكور ؛ وجعلت الآن الثمانية عشر جزءاً وستة الأجزاء المذكورة فى ربعة العود المغشاة بالجلد الأحمر المذكورة ، مع الخمسة والثلاثين جزءاً تكملة السبعة والسبعين جزءاً المذكورة .

٥٤ — وتسعة أجزاء من الكتاب العزيز ، منها المغشى وغير المغشى ، علم على كل جزء منها ما مثاله : بركة . جعلت فى البيت المذكور .

هكذا وجد فى السجل المذكور ، وكان ألفى فى هذه الأجزاء ما كان جبر به ما تقدم من الأجزاء الموافقة له حسبما ذكر ذلك فيما تقدم ، فكمل الآن عمل ما بقى منها من الأجزاء المتناثرة بالمقصورة المذكورة وعلم عليه علامتها ، وجعلت فى ربعة عود كبيرة غير مغشاة .

٥٥ — وجزآن من الكتاب العزيز ، فى جرم لطيف ومعهما أوراق ،

كتب على كل جزء ما مثاله : هى (؟) ، جعلا فى البيت المذكور .

هكذا وجد فى السجل المذكور ، وجعل الجزآن المذكوران الآن فى الربعة العود الغير مغشاة المذكورة .

٥٦ — وستة عشر جزءا ذهب أوائلها وأواخرها ، من عمل مختلف ، جعلت فى بيت ربعة عود .

هكذا وجد فى السجل المذكور ، وجعلت الآن هذه الأجزاء المذكورة فى بيت العود الغير مغشاة المذكورة مع ما فيها من الأجزاء ، وجعل معها كراريس وأوراق من الكتاب العزيز ، فيها المتفق العمل وغيره من الأوراق المتنـاثرة .

٥٧ — والنصف الأول من الكتاب العزيز ، فى كراريس من رق مختلفة المسطرة ، بخط كوفى ، مضبوط بالأحمر والأخضر ، علم عليه ما مثاله : كتب .

هكذا وجد فى السجل المذكور ، وقد تقدم ذكر هذا النصف الأول المذكور قبل هذا فى الصفحة الثالثة من هذا الدفتر .

٥٨ — وأربعة وستون دفترا من المدونة والمختلطة [١] ، مختلفة العمل ، وفيها تكرار .

٥٩ — وأربعون دفترا من الموازية [٢] ، فى ثلاثة منها خرم .

٦٠ — وتسعة دفاتر من واضح السنن لابن حبيب [٣] ، منها دفتر مخـروم .

---

(١) منها أجزاء (رقم ١ — ١ — ٦ ، وغيره) ، وهى من رواية سحنون بن سعيد عن عبد الرحمن بن القاسم .

(٢) من دواوين المالكية الكبرى ، ألفه أبو عبد الله محمد بن ابراهيم الاسكندرى — المعروف بابن المواز — المتوفى سنة ٢٦٩ هـ ، (راجع عنه المدارك لعياض — ج — ١ — ١٤١ أ) نسخة دار الكتب .

(٣) هو عبد الملك بن حبيب السلمى ، يذكر عياض كتابه باسم : الواضحة من السنن (المدارك ج ١/١٣٣ ب) .

٦١ — ودفتر واحد من مختصر [١] الواضحة .

٦٢ — وأربعة دفاتر من سماع ابن حبيب .

٦٣ — وسبعة دفاتر من سماع ابن القاسم ، أحدهما خرم .

هكذا وجد فى السجل المذكور ، ووجد الآن من هـذه الدفاتر المذكورة أربعة ، وأوراق من بقيتها خاصة .

٦٤ — وثمانية دفاتر من موطأ ابن بكير ، وغيره من الموطآت [٢] .

٦٥ — وأربعة عشر دفترا من سماع أشهب .

٦٦ — وثمانية دفاتر من المستخرجة [٣] .

٦٧ — وسبعة دفاتر من مختصر ابن عبد الحكم [٤] .

٦٨ — وأحد عشر دفترا من تفسير القرآن ، ليحيى بن السلام [٥] .

---

(١) من عمل أبى سعيد خلف بن أبى القاسم البرادعي .

(٢) يحتفظ جامع القيروان باكبر مجموعة من الموطآت ، باعتباره من مراكز المالكية الكبرى ، منها أجزاء من : موطا على بن زياد التونسى ، وهو أول من أدخل الموطا وجامع سفيان المغرب ، (أنظر المدارك ١/٦٦ أ) . وموطا عبد الله بن وهب المصرى (١٦٠١ ـ ١ ـ ٢١١) . وموطا ابن القاسم برواية سحنون ، وموطا أبى مصعب ، رواية يحيى بن زكريا الأموى (١٣١١ ـ ١ ـ ٢١٩) .

(٣) لمحمد بن أحمد بن عبد العزيز العتبى المتوفى سنة ٢٥٥ هـ (فهرست ابن خير ص ٢٤١ ، والمدارك ١ ـ ١٥٥ أ) وقد جاء الاسم كاملا على جزئين من الكتاب (رقم ١ـ١ ـ ٣ و ١ ـ ١ ـ ٤) : المسائل المستخرجة من الأسمعة مما ليس في المدونة .

(٤) لعبد الله بن عبد الحكم بن أعين ، من الطبقة الصغرى من أصحاب مالك (المدارك ١ ـ ١١٦ ب) اختصر فيه أسمعته . ولابنه محمد زيادات عليه (المدارك ١ ـ ١٣٩ ب) .

(٥) أبو زكريا يحيي بن سلام (أبو العرب ص ٣٧ ، وكما هو على النسخ القديمة من تفسيره) ويرد في رياض النفوس ١/١٢٢ ابن السلام ، وهو خطأ . وتفسيره من أقدم التفاسير ومنه أجزاء بالزيتونة بتونس ، ١ ـ ٤٤ ـ ٦) . ولابنه محمد زيادات عليه (ابن خير : الفهرست ص ٥٧).

وكان مما استرجع الى المقصورة المذكورة مما كان خارجا عنها وأظهره البحث والاجتهاد .

٦٩ – ختمة قرآن فى سبعة أجزاء ، فى جرم وسط فى الرق ، بخط كوفى ، مضبوطة بالأحمر ، مسطرة سبعة عشر ، كل جزء منها مذهب الأول والآخر وذكر أوائل السور والأعشار ، مختلفة العمـل ، منها خمسة أجزاء ضبطها بالأحمر والأخضر واللازورد ، وجزآن بالأحمر خاصة ، وجميعها مغشى بالجلد الأحمر – ترهل – على اللوح ، فى بيت عود مغشى بالجلد المنقوش ، علم فى كل جزء منها ما مثاله : ص .

٧٠ – وتسعة أجزاء من ختمة قرآن تجزئة أربعة عشر ، فى الجرم اللطيف ، بخط كوفى فى الرق ، مضبوطة بالأحمر ، مسطرة تسعة ، كل جزء منها مذهب الأول والآخر وتسمية السور والأعشار والآى ، مغشى بالجلد الأحمر المنقوش ، علم عليها ما مثاله : ك .

هكذا وجد فى السجل المذكور ، وجعلت الآن هذه الأجزاء المذكورة فى بيت عود لطيف بغير غطاء .

٧١ – وختمة قرآن تجزئة ثلاثين تنقص ستة أجزاء ، لطيفة الجرم فى الرق ، بخط كوفى ، مضبوطة بالأحمر ، مسطرة ستة ، كل جزء منها مذهب الأول والآخر والآى وذكر أوائل السور ، مغشى بالجلد الأحمر المنقوش على اللوح ، منها جزء واحد بغير اذهاب ، فى بيت عود مغشى بالجلد بمقبضى نحاس .

هكذا وجد فى السجل المذكور ، ووجد الآن من هذه الأجـزاء المذكورة ستة وعشرون جزءاً ، ووجد معها جزء ليس من عملها – هو من ختمة أخرى – فأضيف الى الختمة التى هو منها ، وبقيت الآن هذه الأجزاء المذكورة ستة وعشرون جزءاً .

٧٢ — ومائة دفتر واحدة واثنان وثلاثون دفترا من المدونة والمختلطة من أعمال مختلفة وفيها التكرار .

٧٣ — وسبعة وستون دفترا من الموازية .

٧٤ — وأحد عشر دفترا من اختصار [1] ابن أبى زيد ، مختلفة العمــل .

٧٥ — وخمسة دفاتر من تفسير الموطأ [2] .

٧٦ — وكتاب مسلم ، فى أربعة أسفار فى الطبق من الكاغذ ، فى كل جزء منها تحبيس الفقيه السيورى — رحمه الله —

٧٧ — وتسعة وعشرون دفترا من البخارى فى الرق ، مكتــوب عليها تحبيس الفقيه السيورى .

٧٨ — وثلاثة أسفار مجلدة من تبصرة اللخمى [3] ، وجزء رابع كراريس غير مجلدة ، وجزء خامس مجلد .

هكذا وجد فى السجل المذكور ، ووجد أيضا مذكور فى رسم مقيد بأسفل السجل المذكور .

---

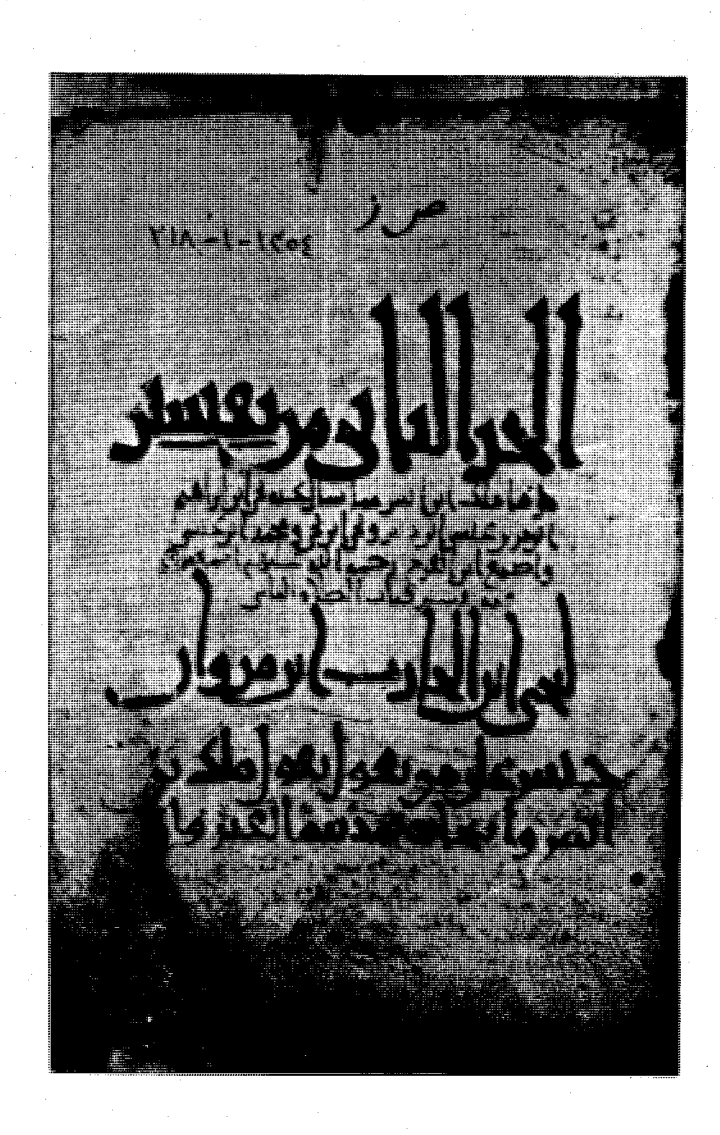
(١) اختصر به المدونة .

(٢) هى من تفاسير : يحيى بن ابراهيم بن مزين (رقم ٦ — ٣٩ — ١٩) و (١٣٥٤ — ١ — ٣١٨) . وأبى المطرف عبد الرحمن بن مروان القنازعى ، وخلف بن الفرج (٦ — ٢٩ — ١٠) ، وتفسير غريب الموطأ ، لأحمد بن عمران الأخفش .

(أنظر فهرست بن خير ص ٩١ — والمدارك ١ — ٣٨ ب) وهناك ورقة تحت رقم (٢٤ — ٣) عليها : كتاب المقتبس فى شرح موطأ مالك بن أنس ، غير منسوب .

(٣) أبو الحسن على بن على اللخمى ، مات بصفاقس سنة ٤٩٨ هـ (أنظر عنه الديباج ٢٠٣) وبقى من تبصرته قطعة نسخت سنة ٤٥١ هـ (رقم ٣ — ١٥ — ١٢٦) وأنظر تفاصيل عن نسخ كاملة فى بركلمان GAL ج ١ — ٣٨٤ — والملحق ١ — ٦٦١ .

اللوح رقم ٧



الورقة الأولى من تفسير الموطأ لابن مزين . رقم ٧٥

٧٩ — وثمانية أسفار من تبصرة أبى الحسن اللخمى ، فى جرم لطيف ، مسطرة عشرين ، مغشاة بجلد أحمر ، مكتوب عليها تحبيس المؤذن أبى صالح ، الخير بن ياسين الرجراجى ، على طلبة العلم بالقيروان وصلت الى القيروان من تونس — حرسها الله — من عند من كانت عنده لها ، على يدى القاضى بها ، وأضيفت الآن هذه الأجزاء المذكورة الى الخمسة الأجزاء المذكورة ، فصار جملتها ثلاثة عشر جزءاً .

٨٠ — وأربعة دفاتر من تفسير القرآن ليحيى بن السلام .

٨١ — وثمانية أجزاء من التعليقة : لأبى اسحاق التونسى .

٨٢ — ودفتر واحد من سماع أشهب (١) .

٨٣ — وسفر فيه اللمع (٢) فى أصول الفقه ، وغيره ، مجلد بالرق .

٨٤ — وجزء فيه المغنى فى أصول الدين (٣) .

٨٥ — وسفر فيه وثائق ابن مغيث (٤) ، وغيرها .

٨٦ — وستة أسفار من التقريب والارشاد فى الاصول ، أربعة منها مجلدة ، وجزء منها مجلد بالرق ، والسادس دفتر عليه رق .

---

(١) رقم (١ ـ ١ ـ ١) وأنظر عن أشهب ، المدارك (١ ـ ١٩١) .

(٢) لأبى اسحاق ابراهيم بن محمد الشيرازى المتوفى سنة ٤٧٦ هـ ـ راجع عنه : حاجى خليفة ٢ ـ ١٥٦٣ ـ .

(٣) من الكتب المبسوطة فىعقائد المعتزلة ، صنفة القاضى عبد الجبار بن أحمد الهمذانى المتوفى سنة ٤١٥ ـ منه بدار الكتب المصرية ، الأجزاء ـ ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٦ ، ٢٠ تحت رقم (٣٦٣ ميكروبلم ـ) صورت عن المكتبة المتوكلية اليمنية بالجامع الكبير بصنعاء .

(٤) أبو الحسن يونس بن محمـــد بن مغيث ، (فهرست بن خير ص ٢٩٠) منه نسخة جيدة كتبت سنة ٧٨٥ بدير ثغر الجبل ، بغرناطة ، (فهرست الشنقيطى ص ٨٧ ـ ٢٤٣ ـ مخطوط ـ دار الكتب) .

هكذا وجد فى السجل المذكور ، ووجد أيضا فى رسم مقيد بأسفل السجل المذكور .

٨٧ — وسفران من التقريب والارشاد ، بخط شرقى فى ربع الطبق ، عليه ذكر تحبيس السيورى — رحمه الله — لجميع الديوان ، فأضيف الآن هذان السفران المذكوران الى الستة الأسفار المذكورة ، فصار جملتها ثمانية أسفار ، وعلى جميعها تحبيس السيوري .

٨٨ — وجزء من تعليقة التمهيد ، فيه خرم .

هكذا وجد فى السجل المذكور ، ويأتى بيان ذكره بعد هذا .

٨٩ — ودفتران من العتبية [1] .

٩٠ — ودفتران من المكان ؟ (كذا) .

٩١ — وعشرة دفاتر من أنواع مختلفة ، علم على كل دفتر منها ما مثاله : ج .

٩٢ — ودفتران من أجوبة أبى عثمان بن الحداد [2] .

٩٣ — وسفر فيه الارشاد [3] ، لأبى المعالى ، فيه خرم .

---

(١) هو كتاب المستخرجة (أنظر التعليق على الرقم ٦٦) .

(٢) أجاب بها مناظرى الشيعة فى حضرة عبيد الله المهدى ، وتعرف : بالمجالس ، — وهى ذات قيمة خطيرة — وقد بلغنا منها أربعة عن طريق الخشنى ، (طبقات علماء أفريقية ص ١٩٩ الى ٢١٢) ، وثلاثة عن المالكى ، (رياض النفوس ج ٢ — ٣٢ ب ، وما بعدها — مخطوط دار الكتب) .

(٣) ... الى قواطع الأدلة فى أصول الاعتقاد ، لعبد الملك الجوينى المتوفى سنة ٤٧٨ هـ نشره المستشرق Luciani سنة ١٩٣٠ بباريس ، وأعيد طبعه بمصر سنة ١٩٥٠ عن نسختى دار الكتب (٨١٩ و ١١٧٩ توحيد) ، ونسخة الأحمدية بحلب (٧٦٤) .

٩٤ — وسفر فيه الملخص [١] ، لأبى الحسن القابسى .

٩٥ — والنصف الأول من الموطأ ، فى سفر مجلد .

٩٦ — ودفتر فيه فرائض شقران [٢] .

٩٧ — ودفتران من مجالس أصبغ بن الفرج .

٩٨ — وثلاثة دفاتر من التصاريف [٣] ، ليحيى بن محمد .

٩٩ — ودفتران من واضح السنن .

١٠٠ — ودفتر واحد من سماع ابن حبيب .

١٠١ — ودفتر واحد من البخارى .

فهذا ما تضمنه السجل المذكور من ذكر الختم المباركة التى فيها الكتاب العزيز . وكتب الحديث ، والعلم ، حسبما ذكر فيه ، ووجد بأسفل السجل المذكور رسوم تتضمن ما يذكر بعد حسبما يتفسر بحول الله تعالى .

فمن ذلك :

١٠٢ — موطأ مالك بن أنس — رضى الله عنه — رواية سحنون

---

(١) رقم (٧ ـ ٢٤ ـ ٨٧) ولا تتفق المصادر فى بقية اسم الكتاب ، أنظر GAL م ١ص ٣٧٧ ، وحاجى خليفة ٣ ـ ١٨١٨ ـ وفهرست أبن خير ص ٩٠ ، والمدارك ١ ـ ٣٨ ب ـ وأنظر عنه مجلة المستشرقين الألمان ZDMG مجلد ٩٠ ص ١١٠ ـ .

(٢) لأبى على شقران بن على الهمذانى ـ ترجمه أبو العرب : (الطبقات ص ٦٠) والمالكى ، (الرياض ١ ـ ٢٢٢) وقال : لم يصلنا عن شقران الا كتابه فى الفرائض ؛ ومعالم الايمان ١ ـ ٣٠٨ ، وأنظر رواية أبى بكر ابن خير للكتاب ـ الفهرست ص ٢٦٥ .

(٣) حفيد يحيى بن سلام صاحب التفسير صنفه فيما اشتبهت أسماؤه وتصرفت معانيه من القرآن .

وبدار الكتب المصرية نسخة مصورة تحت رقم ٢٤٧٩٥ ، عن جامع القيروان .

ابن سعيد [1] ، فى جزء واحد بخط شرقى ، مسطرة عشرين ، فى الطبق من الكاغذ الشرقى ، جميع أبوابه وأسماء الكتب فيه مكتوبة بالذهب ، مغشى بجلد أحمر ترهل ، بطانة حرير أزرق ، وعليه مكتوب ذكر التحبيس على جامع القيروان .

هكذا ذكر فى رسم من الرسوم المقيدة بأسفل السجل المذكور ، وألفى الآن هذا الجزء المذكور وقد أصلح جلده وأزيل ترهله .

١٠٣ — واختصار أبى محمد بن أبى زيد — رحمه الله — فى خمسة أسفار مجلدة ، منها فى نصف الطبق ، منها فى ربعه ، بخط صقلى .

هكذا وجدت هذه الأسفار ، غير جزء فيها فانه زال جلده الآن ، وسفر منها ترهل تأكل الحبر فيه .

١٠٤ — وتسعة وثلاثون دفترا رقا من مختصر أبى محمد بن أبى زيد مختلفة العمل ، مكتوب على بعضها : حبس على من يقول بقول مالك وأصحابه بمدينة القيروان . وعلى بعضها مكتوب ، حبسه أبو سعيد السبتى — رحمه الله — بمدينة القيروان .

١٠٥ — وثلاثة وأربعون دفترا من النوادر [2] ، لأبى محمد بن أبى زيد ، فى الطبق من الكاغذ ، مغشاة بالرق ، بخط صقلى — مكتوب عليها : حبس بمدينة القيروان على من يقول بقول مالك وأصحابه .

---

(١) وقف العبدرى فى رحلته سنة ٦٩٩ هـ على هذه النسخة ووصفها (الرحلة — نسخة باريس رقم ٢٢٨٣)، وهى اليوم مجموعة أوراق متداخلة .

(٢) النوادر والزيادات على ما فى المدونة من غيرها فى الأمات (أنظر بروكلمان GAL — ج ١ — ١٧٨ .

١٠٦ — وخمسة دفاتر رقا من تخليص الزيادات التى زادها أبو محمد ابن أبى زيد فى اختصاره المدونة ، عليها تحبيس أبى سعيد السبتى .

١٠٧ — ودفتر كاغذ من تعليقة الشيخ أبى اسحاق التونسى .

١٠٨ — وأربعة عشر دفترا رقا من التهـذيب [(١)] ، عليها تحبيس أبى سعيد السبتى .

١٠٩ — ودفتر رق (فى) شمائل مالك بن أنس .

هكذا وجد فى رسم من الرسوم المذكورة ، ولم يوجد الآن هذا الدفتر المذكور بالمقصورة المذكورة .

١١٠ — وثلاثة أسفار من مسائل الخلاف ، بخط شرقي فى الطبق من الكاغذ الشرقى ، عليها تحبيس الفقيه السيورى — رحمه الله —

١١١ — والسفر الثانى من السداد فى أصول الدين ، فى ربع الطبق ، وجد فى السجل المذكور ، ووجد الآن الجـزء الأول فى هذين الجزئين المذكورين ، وأوله خرم ، وهو الذى ذكر فى السجل المذكور أنه جزء من تعليقه التمهيد فيه خرم ، ونبه على أنه يأتى ذكره [(٢)] .

١١٢ — وسفران من التقريب والارشاد ، وهذان وقع ذكرهما هنا ، وقد نبه قبل هذا أنهما أضيفا الى الستة الأسفار من التقريب والارشاد ، وصار جملتها ثمانية أسفار [(٣)] .

١١٣ — ودفتر من كاغذ فى نصف الطبق ، من المستقصية لما فى موطأ مالك ، (مما) لم يروه ، وهو ليحيى بن مزين .

---

(١) تهذيب مسائل المدونة ، لخلف بن أبى القاسم الأزدى البرادعى ، المتوفى سنة ٣٧٢ هـ بالقيروان . من الكتاب نسخ كاملة بالصادقية بتونس رقم ٢٤٥٢ و ٥٣ و ٥٤ والقروبين بفاس ٧٦٧ ، وغيره .

(٢) راجع الكتاب رقم ٨٨ .

(٣) مرتبط بالرقمين ٨٦ ، ٨٧ .

١١٤ — ودفتر رق املاء الشيخ أبي عمران الفاسي .

هكذا وجد ذكر هذا الدفتر هنا ، ولم يوجد الآن فى المقصورة المذكورة .

١١٥ — وستة وثمانون دفترا رقا من المدونة والمختلطة ، مختلفة العمل .

١١٦ — وثمانية أسفار من تبصرة أبى الحسن اللخمى .

وهذه الثمانية الأسفار المذكورة هنا ، هى التى وقع التنبيه عليها قبل هذا انها أضيفت الى غيرها (١) .

١١٧ — وثلاثة أسباع من الكتاب العزيز ، فى الكاغد مسطرة سبعة ، مغشاة بالجلد ، بخط كوفى ، مضبوطة بالأحمر .

١١٨ — وأربعة أجزاء من الكتاب العزيز ، تجزئة جزئين فى الرق ، بخط كوفى ، فى أوائل كل جزء منها تذهيب ، مغشاة بـ ... ان عليه الجلد الأحمر ، وهذه الأربعة الأجزاء المذكورة هى التىذكر أولا ، وفى السجل أنها أضيفت (٢) للجزئين اللذين تقدم ذكرهما ، ووصفهما بأنهما من عمل حسن جدا .

١١٩ — وأربعة أجزاء من الكتاب العزيز ، فى الرق بالخط الكوفى ، مسطرة ستة ، مغشاة باللوح عليه الجلد الأحمر ، وهذه الأربعة أجزاء المذكورة لم تتعين الآن بالمقصورة المذكورة من أجزاء الكتاب العزيز ، وقد يكون لكونها دخلت فيما جبر من الختم المتقدم ذكرها .

١٢٠ — وجزء من الكتاب العزيز ، فى رق ، مسطرة خمسة عشر ، بخط كوفى ، مغشى باللوح عليه الجلد الأحمر ، ولم يتعين الآن هذا الجزء المذكور بالمقصورة المذكورة .

---

(١) أنظر الرقم ٧٩ .

(٢) أضيفت للرقم ٣٤ .

١٢١ — وخمسة عشر دفترا فى الرق من المدونة ، فى بعضها ترهل .

١٢٢ — وعشرة دفاتر من التعليقة لأبى اسحاق التونسى .

١٢٣ — وبيت عود بغطائه ، فيه ثلاثة عشر جزء من الكتاب العزيز ، فى الرق ، مكتوب كله بخط كوفى . وهذه الأجزاء مختلفة العمل ، وأوائل بعض الأجزاء زال .

هكذا وجد فى رسم تحت السجل المذكور ، ووجد من هذه الأجزاء ما هو موافق لعمل ما كان بالمقصورة من الأجزاء ، مجزئة به ، وهى الآن عشرة أجزاء متناثرة مختلفة ، جعلت فى بيت من قصب .

١٢٤ — وتخليص الكفاية من كتاب الهداية [1] ، للقاضى الجليل أبى بكر بن الطيب ، مما لخصه محمد بن خليل .

هذا آخر ما وجد فى آخر السجل المذكور ، ومما ألفى بالمقصورة المذكورة مما لم يقع له ذكر فى السجل المذكور ولا فيما قيد أسفله ، وتعين التنبيه عليه ها هنا حسبما يتفسر بعد — بحول الله تعالى — فمن ذلك :

١٢٥ — ربعة عود مدهونة ، بأركان ومقابض نحاس ، تكسر أسفلها ، فيها ستة وعشرون جزء من ختمة قرآن تجزئة ثلاثين ، مذهبة الأوائل والأواخر ، فى كاغد شرقى بخط كوفى ، مسطرة ستة ، مجلدة بجلد أحمر

---

(١) هداية المسترشدين لأبى بكر بن الطيب الباقلانى ، المتوفى سنة ٤٠٣ هـ ، منها مجلد بالأزهر ، يبتدىء بالقسم السادس من كتاب النبوات ، نسخ سنة ٤٥٧ هـ . ولا نعلم عن هذا الملخص غير هذه الايضاحات التى كتبت بخط ابن خليل نفسه على جزء من الكتاب (رقم ٨ — ٣٨ — ٥) يقول : (الحمد لله ، أنفذ محمد بن أبى الخطاب بن خليل الاشبيلى ، الحبس فى مختصر الهداية للقاضى أبى بكر ، فى ستة عشر جزء هذا السابع منها ، توقيفا على الجامع الأعظم بالقيروان فى أواخر شوال سنة ٦٨٦ هـ) .

منقوش ، مبطن بحرير أخضر ، أتى عليها القدم والترهل ، وفى بعضها خرم . ومع الأجزاء المذكورة أوراق منها فى الختمة المذكورة ، وتحصل ذلك فى المقصـــورة المذكورة وتحصل ذلك فى المقصـــورة المذكورة . فمن حضر لاختبار الختم المباركة والكتب العلمية المذكور جميعها فى هذا الدفتر على صفتها المتقدمة ، ووقف على السجل الذى نقل منه ما ذكر هنا حسبما ذكر ، وقابله بهذا فوافقه ، غير ما ذكر فى الدفتر المذكور من التنبيه على ما ذكر مما وقع الاختبار فيه من الزيادة أو النقص (٥ ب) وغير ذلك حسبما ذكر ، وكان اختبار ما ذكر اختبـــاره حسبما ذكر ، بمحضر الشيخ الأجل الفقيه القاضى العـــدل الأكمل الأزكى الموقر ، أبى العباس احمد بن الشيخ الأجل الفقيه الأكرم الأفضل الموقر المرحوم أبى الطاهر اسماعيل بن الشيخ الفقيه المرحوم أبى العباس احمد الربعى قاضى مدينة القـــيروان حين التاريخ — أدام الله توفيقه وتسديده — واختباره للختم المذكورة ، والكتب العلمية المذكورة ، ونظره فى ذلك بنفسه بأتم وجوه النظر والاجتهاد ، وضم ما تفرق من أجزائها ، ورد كل شكل منها الى شكله واعادته الى موضعه ، وجبر ماوقع الجبر فيه منها حسبما وقع التنبيه عليه فى هذا الدفتر المذكور ، راجيا فى ذلك وجه الله — سبحانه — وجزيل ثوابه والزلفى لديه . وأعيدت الختم والكتب العلمية المذكورة بمواضعها فى بيت الكتب الذى بالمقصورة المذكورة ، بمعاينة شهوده ، محتاطا عليها .

وجعل هذا الدفتر المذكور مع السجل القديم المذكور ، فى الجمعية الكبيرة — التى بالمقصورة المذكورة — التى كان السجل المذكور فيها قبـــل هذا مع غيره صيانة له .

قيد على ذلك كله شهادته بتاريخ أواخر جمادى الأخرى ، عـــام

ثلاثة وتسعين وستمائة ، شهد بذلك وبأن هذا الدفتر المذكور مقيد في أحد عشر صفحة .

آخر الصفحة الأولى منه : فى الجرم الكبير بخط .

وأول الثانية : كوفى فى الرق . وآخرها غفور .

وأول الثالثة : وستة أجزاء ، وآخرها : هكذا وجد مكتوب عليها .

وأول الرابعة : تحبس ابراهيم ، وآخرها : خاصة .

وأول الخامسة : وستة أجزاء ، وآخرها : خير .

وأول السادسة : وجزء فيه ، وآخرها : بالأحمر والأخضر .

وأول السابعة : مسطرة ثمانية ، وآخرها : من السبعة والسبعين .

وأول الثامنة : جزء المذكورة ، وآخرها : وعشرون جزء .

وأول التاسعة : ومائة دفتر ، وآخرها : ابن أبى زيد فى اختصاره .

وأول العاشرة : المدونة عليها ، وآخرها : الاختبار فيه فى الزيادة أو النقص .

وأول هذه الصفحة : وغير ذلك حسبما ذكر [1] .

شهد بذلك كله حسبما ذكر ، وبأنه بقى بالمقصورة المذكورة خروم دفاتر وأوراق متناثرة لم يتحصل ضبطها ، رزمت وجعلت فى بيت الكتب المذكورة على ما هى عليه .

شهد بذلك كله على صفة ما ذكر :

١ — على بن حسين بن أحمد الخالدينى .

---

(١) أغفلت بعد هذا بعض أسطر عقب بها الموثقون،للضبط والتنصيص على المشطوب والمقحم فى هذا النص ، مع ذكر هذه الزيادات كاملة ، وقد استفدت منها فى قراءة مادق من هذه المقحمات .

٢ — قاسم بن هاشم بن عبد الله بن هاشم .

٣ — عبد الله بن محمد بن عبد الخالق البلخى .

٤ — عبد الرحمن بن سعيد بن على الفاسى .

٥ — عبد الرحمن بن على بن عبد الله فصيلة .

٦ — محمد بن عثمان بن على بن عبد الرحمن ..

٧ — عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبى خلف .

نقد الكتب

فهرست المخطوطات

بدار الكتب المصرية

المجلد الأول ـ مصطلح الحديث (*)

وضعه : فؤاد سيد

نقد : الدكتور صلاح الدين المنجد

ذكر الأستاذ محمد أحمد حسين ، مدير دار الكتب بالنيابة ، في المقدمة التي قدم بها الفهرس « أنه في سنة ١٩٥١ تم فصل الكتب المخطوطة عن المطبوعة في دار الكتب المصرية ، وكانت من قبل موضوعة معا . وبدئ بعمل سجلات خاصة بالمخطوطات ، ثم رؤي اصدار فهارس لها يراعى في اخراجها المنهج العلمي المفصل . وأنيط بالأستاذ فؤاد سيد ، أمين المخطوطات ، عمل المجلد الأول من الفهارس الخاص بمصطلح الحديث . »

وهذا المنهج الذي وضع لصنع الفهارس هو ما يلي :

١ ـ ذكر اسم الكتاب كاملا مع الاشارة الى ما اشتهر به من أسماء أخرى .

٢ ـ ذكر اسم المؤلف كاملا ، مصحوبا بكنيته ولقبه وشهرته وتاريخ ميلاده ووفاته ، أو تحديد العصر الذي ألف فيه الكتاب ان تعسرت البيانات الأخرى .

٣ ـ ذكر أول الكتاب مع عبارة توضح مقاصده وأغراضه .

٤ ـ ذكر عبارة الختام .

٥ ـ تعيين نوع الخط ، واسم الناسخ ، وتاريخ الكتابة ، واثبات

(*) صدر عن دار الكتب المصرية ، ٣٧١ ص . القاهرة ١٩٥٦ .

ما على النسخة من دلائل تعين عصرها ، ان خلت من التاريخ ، كالسماعات والأجازات والمطالعات والتملكات والوقفيات ·

٦ ــ ذكر عدد أوراق الكتاب ، وعدد الأسطر فى الصفحات ، وحجم الكتاب ·

وهذا النهج الذى اتبع جيد · وينقصه لكى يكون كاملا ما يلى :

١ ــ فى وصف المخطوط ، من الناحية المادية ، يجب وصف الجلد · فقد نصادف أحيانا جلودا قديمة مكفتة أو مزوقة ، فهى تفيد من الناحية الفنية ، كما تفيد فى تأريخ الكتاب أحيانا ·

٢ ــ أهمل المنهج ذكر المصادر عن المخطوط ومؤلفه · ولا بد من الاحالة على أحد كتب المصادر ، كبروكلمن مثلا أو كشف الظنون أو غيرهما ·

٣ ــ من المستحسن الاشارة الى الكتب التى طبعت من هذه المخطوطات · ويمكن التجاوز عن هذا البند الثالث ·

هذا ما يتعلق بما ينقص المنهج الذى وضعته دار الكتب لوصف المخطوطات والأمل أن تعنى بهذه الملاحظات فى المجلدات القادمة من الفهارس ·

أما الأستاذ فؤاد سيد فقد سار على المنهج الذى وضع له بدقة · فرجع الى ما فى دار الكتب ، والمكتبات التابعة لها ــ كالتيمورية ، والزكية ، ومكتبة طلعت ــ من مخطوطات تتعلق بمصطلح الحديث فوصفها أحسن وصف · وساعده على ذلك خبرته بالمخطوطات وتتبعه شؤونها ، وعلى هذا فأنت أمام فهرس دقيق يغنيك ، أحايين كثيرة ، عن رؤية المخطوط الموصوف نفسه ·

وقد ألحق الأستاذ فؤاد بالفهرس كشافا بأسماء المؤلفين الذين وردت أسماؤهم فيه ·

تاريخ الصالحية (*)

للشمس ابن طولون

تحقيق : محمد أحمد دهمان

نقد : الدكتور صلاح الدين المنجد

كان ابن طولون من مؤرخي دمشق في القرن العاشر الهجري . ومن تواليفه النادرة « كتاب القلائد الجوهرية في تاريخ الصالحية » .

والصالحية بليدة في دمشق تمتد في سفح قاسيون . أنشأها في القرن السادس الهجري أناس من المقادسة الذين هاجروا من بلادهم وفروا بدينهم خوفا من الصليبيين . فلجأوا الى دمشق ، ثم انتقلوا الى سفح قاسيون وأقاموا في الصالحية التي سميت بهم لانهم صالحون ، أو لان مقامهم الأول كان في مسجد أبي صالح خارج الباب الشرقي بدمشق .

كان لهجرة هؤلاء المقادسة أثر كبير في النهضة العلمية التي ازدهرت أيام نور الدين ، وخاصة في علم الحديث . فغدت الصالحية بهم مركزا من مراكز العلم في دمشق يومئذ ، وحافظت بهم على شأنها طوال قرون .

لذلك كان تاريخ الصالحية تأريخا للحياة العلمية التي قامت في دمشق طوال أيام النوريين والأيوبيين، ومن جاء بعدهم . وكان ابن طولون نفسه صالحيا يسكن بها ، فألف كتابه هذا وتكلم فيه على سبب تسميتها ، وهجرة المقادسة اليها ، وما كان فيها من جوامع ، ومدارس ، ودور قرآن ، وحديث ، وخوانق ، وزوايا ، وترب ، ومارستانات ، ورباطات ، ومآذن ، وقباب ، وأنهار ، وآبار ، وحمامات ، ومسالخ . وتكلم على من وليها أو ولي الحسبة بها ، وعلى علمائها ومحدثيها ، وزهادها ، وقضاتها ، وتجارها ، وختم كتابه بما قيل في الصالحية من المدح شعرا ونثرا .

وقد عني الأستاذ العالم محمد أحمد دهمان بتحقيق هذا التأريخ خير عناية ، فهو حجة في آثار دمشق يندر أن يخفى عليه شيء مما يتعلق بها أو

(*) القسم الثاني ، من ص ٢٧٧ ــ ٥٩٨ . صدر عن مكتب الدراسات الاسلامية بدمشق . ١٩٥٦

بأماكنها . فنشر التاريخ ، وأصدر القسم الأول منـــه فى عام ١٩٤٩ على نفقته ، وها هو ذا يصدر الآن القسم الثانى منه .

يشتمل هذا القسم على أربعة أبواب : من الباب الخامس والثلاثين الى الباب التاسع والثلاثين من الكتاب . وتتضمن ذكر من كان من أهل الصالحية من المحدثين والحفاظ ، ومن ورد منهم اليها ـ ومن كان من أهلها من العلماء والزهاد ومن ورد اليها منهم ـ ومن كان من أهلها من القضاة والتجار ، ومن ورد منهم اليها ـ وما نسب من المحاسن الى الصالحية ـ وما قيل فيها مدحا أو ذما من النثر والنظم .

اعتمد المحقق فى النشر على صورة عن نسخة المؤلف نفسه محفوظة فى خزانة المجمع العلمى بدمشق . فبذل فى تحقيقه الجهد الكبير ، لأن خط ابن طولون من أدق الخطوط وأكثرها صعوبة فى القراءة .

وألحق بالكتاب فهارس لموضوعات الكتاب ، وأعلام الرجال والنساء المترجم لهم ، والشعوب والقبائل ، والكتب ، والأماكن . كما وضع للكتاب مخططا طبوغرافيا بين فيه الأماكن الأثارية المذكورة فى الكتاب .

فالشكر للأستاذ دهمان على ما بذل من جهده وعلمه ، وأنفق من ماله فى سبيل اخراج هذا الكتاب الجيد .

رد على نقد :

كتاب المغرب فى حلى المغرب لابن سعيد

للدكتور شوقى ضيف

قرأت نقد (١) الدكتور عبد العزيز الأهوانى للجزء الثانى من هذا الكتاب الذى قمت بنشره وتحقيقه ، وقد استهل نقده بالثناء على جهدى المتواضع فيه . وما لبث أن تحول الى ابن سعيد ، فتنقص قدره وقدر هذا النص الأندلسى الذى يكتب ابن سعيد دائما على غلاف مجلداته أنه تصنيف ستة من أدباء الأندلس ، اختلفوا عليه واحدا وراء الآخر فى مائة وخمسة عشر عاما ، وكان هو آخرهم الذى أتم عملهم . ولم يقف الدكتور الأهوانى فى تنقصه عند حد الاعتدال ، بل خرج الى حد السرف والافراط فيه ، وأحس ذلك ، فقال : « ولم يحملنا على هذا الحديث الرغبة فى التجريح ، بل حملنا عليه الرغبة فى أن ندفع الظلم عن المؤلفين الأندلسيين » وسمى بعض هؤلاء المؤلفين فذكر ابن بسام صاحب الذخيرة والفتح بن خاقان صاحب قلائد العقيان ومطمح الأنفس .

وهى رغبة نبيلة ، غير أنى كنت أود له أن لا يبخس مصنفى المغرب وعلى رأسهم ابن سعيد حقوقهم ، فلكل مؤلف أندلسى مجاله ، ولكل فضله ، ولن يغنى كتاب أحدهم عن كتاب أو كتب غيره ، ويكفى مؤلفى « المغرب » أنهم جمعوا فيه - متتبعين مستقصين - طرائف الأدب الأندلسى وفرائده فى الشعر والموشحات والأزجال لنحو قرنين من الزمان ، من منتصف القرن الخامس الهجرى الى منتصف القرن السابع ، وأنهم أودعوا ذلك فى مئات من التراجم ، وزعوها على بلدان الأندلس ، وقدموا لها كل ما ينير السبيل أمام الباحثين فيها ، من وصف البيئة الجغرافية فى كل بلدة وبيان تاريخها وحكامها وولاتها ووزرائها وقضاتها وكتابها وعلمائها المبرزين ، ثم شعرائها ووشاحيها وزجاليها المشهورين .

فماذا بقى من الأندلس وحركاتها الأدبية ؟ حقا لا يبلغ كتاب المغرب مبلغ كتاب الذخيرة فى بسط تراجمه ، ومع ذلك فكتاب الذخيرة لا يسد مسده ولا يغنى غناءه ، اذ هو خاص بعصر ملوك الطوائف لا يكاد يتجاوزه ،

---

(١) أنظر العدد الثانى من هذه المجلة ص ٣١١ .

ثم هو لا يعنى بالموشحات والأزجال ، بل ينكرها ، كما تنكرها كتب الفتح ابن خاقان • وكنا الى عهـــد قريب لا نعرف من أمر الموشحات والأزجال الأندلسية شيئا سوى ماكتبه ابن خلدون فى مقدمته • وقد نقله عن كتاب « المقتطف » لابن سعيد ، وما فى « المقتطف » انما هو اجمال وايجاز لما جاء فى كتاب المغرب•وهو الآن بين أيدينا يعرض علينا لأكثر من عشرين وشاحا وثلاثة عشر زجالا أبدع مانظم الأندلسيون من موشحات وأزجال ، ولو أنه لم يتضمن شيئا وراء ذلك لكان نصا خطيرا ، فما بالنا وهو يضم فى صحفه أروع ما للأندلسيين من أشعار ؟!

ومن ثم قلت منبها فى مقدمة الجزء الأول منه : « ان هذا النص سيدفع المؤرخين للشعر الأندلسى دفعا الى أن يعيدوا النظر فى تاريخهم وما نثره من أحكام فيه ، فيعدلوا فى هذه الأحكام تارة ، ويلغوها ويثبتوا موضعها أحكاما جديرة تارة أخرى » • وفى فهارس الجزء الثانى المصادر التى اعتمد عليها مؤلفو النص ، اذ يلتزمون ذكر المؤلفات التى ينقلون عنها ، وقد بلغت أكثر من أربعين مؤلفا ، وكثير منها مفقود ، غير ما قيدوه عن أفواه الرجال ومن الدواوين التى سقطت من يد الزمن • وكل ذلك لا قيمة له فى رأى الدكتور الأهـــوانى ، وقد كنت بينت قيمـــة الكتـــاب فى تمهيدى للجزء الأول منـــه ، وذكرت أنه الأصل الذى اعتمد عليـــه المقرى فى كتابة موسوعته الأندلسية « نفح الطيب » فأكثر ما جاء فيها من أشعار وأخبـــار ومقدمات جغرافية وفضائل أندلسية انما نقله عن « المغرب » مشـــيرا تارة ومغفلا للاشـــارة تارة أخرى • فاذا نشر أصـــل النفح الأول أو أهـــم أصوله حملنا على ابن سعيد وطعنا فيه انصافا للأندلسيين ! وهو انما ألفه هـــو وأسلافه لهذا الانصاف نفسه ولكنه انصاف من نمط آخر ، انصاف لحقائق الأدب الأندلسية ، فقد تعاون مؤلفو النص طوال مائة وخمس عشرة سنة على أن لا يفرطوا فيه من طرفة أدبية نفيسة لمواطنيهم فى شعر أو موشحة أو زجل وقد طارت شهرة ابن سعيد كل مطار فى الغرب والشرق منذ أخرج هذا الكتاب وطرحه فى الأسواق الأدبية ، فقد تعـــالى هتاف كبار الأدباء والمؤرخين باسمه واسم مغربه ، وفيه وفى كتـــابه يقول عالم المغرب لعصره وأديبها أبو العباس أحمد بن يوسف التيفاشى :

سَعِدَ الغَرْبُ وازدهى الشَّرْقُ عُجْباً ... وابْتِهاجاً بمُغْرِب ابن ســـعيدِ
طلعتْ شَمْسُه من الغرْب تجْلى ... فأقامتْ قيـــامة التَّقْييـــدِ
لم يَدَعْ للمؤرخين مقـــالاً ... لا ولا للرُّوَاة بَيْتَ نَشــــيدِ
إنْ تَلاه على الحَمـــام تغنَّتْ ... ما على ذا فى حُسْنه من مزيدِ

ويترجم لسان الدين بن الخطيب لابن سعيد ، فيقول : « هـذا الرجل وسطى عقد بيته ، وعلم أهله ، ودرة قومه ، المصنف ، الأديب ، الرحال ، الطرفة ، الاخبارى ، العجيب الشـــان ، فى التجول فى الأقطار ومداخله الأعيان ، للتمتع بالخزائن العلمية وتقييد الفوائد المشرقيـة والمغربية » . ويقول فيه المقرى : « أديب زمانه غير مدافع ، من اعترف له أهل الشرق ، بالسبق ، وأهل المغرب ، بالابداع المغرب .. الشهير بالمغارب والمشارق ، المحلى بجوهره صدور المهارق » . وفيه يقول ابن فضل الله العمرى : « أديب مبدع ، ولبيب ممتع . وهو صاحبى الذى أوافقه فى هذا الكتاب (مسالك الأبصـــار) تارة وتارة أؤاخذه ، ومرة أعاهده ومرة أنابذه ، وكان أجم من البحر امدادا ، وأسجم من القطر عهادا ، وله الكلام الصافى الورود ، الضافى البرود ، وماتسير شوارده ، وتنير مثل الكواكب فرائده ».ويقول الصفدى: « ابن سعيد من أئمة الأدب المؤرخين المصنفين » . وفى أوائل القرن الماضى قرأ الشيخ حسن العطار هـذه المخطوطة للمغرب التى نشرناها ، فكتب على بعض أوراقها : « لعمرى ان هذا الكتاب أحسن كتاب ألف فى علم التاريخ ، وهكذا يكون التأليف ، وما ذلك بمستغرب بالنظر لأهل الأندلس ، فان لهم سبقا فى كل فن ، ويشهد بذلك من نظر فى كتبهم » . ولما نشرت الجزء الأول من الكتاب واطلع عليه الأستاذ الجليل عبد الله كنون ، عالم المغرب الأقصى وأديبه كتب مقالا ضافيا عنه فى مجلة المجمع العلمى العربى بدمشق (عدد تشرين الأول سنة ١٩٥٤) ومما جاء فيه :

« أهمية هذا الكتاب فى التعريف الى أدب المغرب والأندلس لا تخفى على أحد ممن يعانى هذه المباحث ، بحيث يصح وضعه فى مقابل المجموعة الكبيرة من الكتب المؤلفة فى هذا الصدد ، والتى تشمل الحدائق لابن فرج الجيانى والبديع لأبى الوليد حبيب وقلائد العقيان ومطمح الأنفس للفتح بن خاقان والذخيرة لابن بسام وزاد المسافر لصفوان بن ادريس وتحفة القادم لابن الأبار وغيرها ، لأن هذه المؤلفات انما تتناول أدباء العصـــور التى ألفت فيها ، على حين أن المغرب يتضـــمنها جميعا ويزيد عليها بمن روى عنهم وعاصرهم الى أواخر القرن السابع ، أعنى الى وفاة على بن موسى آخر مؤلفى الكتاب » .

ولعل فيما قدمنا ما يدل دلالة قاطعة على أن كتـــاب المغرب ، بمادته الغنية وبشهادات الأدباء والمؤرخين له التى دارت على كل لســـان فى كل زمان ، مع تفاوت الأعصار وتباعد الأمصار ، أثر نفيس له جلاله وخطره . وفى أخبار ابن سعيد أنه حين طاف بالمشرق حـــول سنة ٧٤٠ للهجرة لقى من بعض أدبائه اعتراضا على « مغربه » لمـا فيه من تفخيم وتمجيد لبلاده ،

فقال فيما قال (١) : « يالله لأهل المشرق قولة غاص بها شرق ! هلا نظروا الى الاحسان بعين الاستحسان ، ولم يخرجهم الازراء بالمكان عن حد الامكان » .
وتمثل بقول بعض الشعراء :

نُراخ لفضلٍ أن يكون لديكمُ ... فما لكمُ تأبون إن كان عندنا

وأقول للدكتور الأهوانى بعد هذا كله ما قاله الأحنف بن قيس قديما : « رب مذموم لا ذنب له » . ولست أشك فى أنه يتحول عن رأيه فى الكتاب ويعدل عن قوله .

* * *

وثانية وقفت عندها فى نقد الدكتور الأهوانى ، فقد لاحظ أنى شكلت الأزجال بحيث يمكن أن تقرأ ، ودخل فى الشكل شىء من اللهجة المصرية ، وكان حريا أن أستعين باللهجة المغربية . وأكثر الشكل انما ألزمتنى به النغمة الموسيقية للزجل لا اللهجة المصرية كما توهم . ولو أنى تركت الأزجال بدون حركات كما اقترح ، لاستعجمت على القارئين ، وأصبحت طلاسم فى النص تحتاج من جديد الى مَن ينشرها ويحل رموزها المستغلقة . وهذا الأستاذ الجليل عبد الله كنون يقول فى مقاله الذى أشرنا اليه : « ومن الملاحظات ما لم نعره اهتماما كبيرا ، وهو ما يتعلق بضبط الأزجال ، فان كثيرا من هذا الضبط مخالف للنطق العامى فى المغرب الذى يتشابه مع ما كان عليه فى الأندلس ، ولكنا رأينا أن التعلق بذلك من التعمق الذى لا فائدة فيه» .وأنظر كيف قال ان نطق المغاربة يتشابه مع نطق الأندلسيين، ولم يقل انه طبقه ووفقه لأنه من الخطأ الجزم بذلك على وجه اليقين . بل أنا أذهب الى أبعد من ذلك فأنكر أن يكون نطق المغاربة اليوم هو نطق الأندلسيين، فقد لاحظ ابن حزم الأندلسى قديما أن نطق العدوتين مختلف . بل ذهب الى أن نطق البلاد المتجاورة فى الأندلس نفسها يختلف ويفترق بعضه من بعض . يقول فى أوائل كتابه (الأحكام فى أصول الأحكام) . «ونحن نجد من سمع لغة أهل فحص البلوط ، وهى على ليلة واحدة من قرطبة كاد أن يقول انها لغة أخرى غير لغة أهل قرطبة » . ونحن اليوم فى مصر لا تختلف لهجات أهل الوجه القبلى من لهجات أهل الوجه البحرى فحسب، بل تختلف لهجات البلاد المتجاورة فى المديرية الواحدة . فمن التحكم أن يقال لمن ينشر أزجالا أندلسية أعرضها على اللهجة أم للهجات المغربية ، فهذا نفسه ليس دقيقا من الوجهة العلمية ، ولم أدع ألبتة أن نطقى هو نطق الأندلسيين ، انما حاولت تقريب النص لقرائه ، وكانت عنايتى فيه موجهة الى ضبط

---

(١) اقتبس ابن سعيد هذه العبارة من كتاب المطرب لابن دحية ، وهو أحد مصادره فى المغرب .

النغمة لا الى ضبط الحركة أو الحركات · وكلنا نعرف مدى ما دخل على الأزجال والموشحات الأندلسية من خلط فيضبط نغماتها والحانها الموسيقية عند الباحثين والناشرين ·

* * *

وثالثة ، فان الدكتور الأهوانى خالفنى فى قراءة بعض الكلمات ، وهذا من حقه ومن حق كل قارىء للكتاب ، غير أنى وجدته يقدم لمخالفاته بقوله : صوابها أى صواب الكلمة فى النص المنشور ، وكان أصوب له ولقراءته أن يخرجها مخرج الظن أو الشك،لما يعرف من خط ابن سعيد وتشابه الحروف فى كلماته واهمال النقط حينا ووضعه فى غير موضعه حينا آخر · فمن الممكن أن تقرأ الكلمة عنده قراءات مختلفة ، ولا يقال الناشر صواب الكلمة كذا الا اذا تعين وجه القراءة الجديدة ، ولم يبق مفر ولا مخلص منه ، أما اذا كانت الكلمة تحتمل وجوها منالقراءة لا يفسد بها المعنى فاننا نقبلها جميعا·
وقد رجعت الى مخطوطات « المغرب » ثانية حين اطلعت على نقد الدكتور الأهوانى ، فوجدت لبعض قراءاته وجها مثل « أم الحسن » بدلا من « أمر الحسن » ص ٢٢١ ووجدت بعضها لا يتجه مطلقا مثل « كلما فكرت فيه » بدلا من « كلما ذكرت فيه » ص ٢٨٣ و « لقد » بدلا من «لغز» فى الصفحة نفسها ، ومثل « للعين من دمعة نصيب » بدلا من « للمرء من دمعه نصيب » ص ٣٤٠ وأنا أقولها مخلصا منصفا لنفسى ولابن سعيد ، فالنسخة المنشورة بخطه : ان مئات من الكلمات الظاهرة والمطموسة فى نصه تحتمل وجوها من القراءة ، وحسبى أننى توقفت وتثبت – مستبصرا متأنيا – حتى تهيأ لهذا النص أن يخرج فى صورة دقيقة مضبوطة · وليس لغوا منالقول ما أصررت عليه فى تقديمى لجزئيه الأول والثانى من أنه يصلح الأخطاء المبثوثة فى أصوله وفروعه من مثل الذخيرة وقلائد العقيان والنفح ويداوى أغلاطها ويشفى أسقامها ، وفى المعارضات الكثيرة المثبتة فى هوامشه الحجة الناصعة والدلالة البينة على ما أزعم · ولقد كان هذا النص أشبه بنسيج استحال أنكاثا أو بناء استحال أنقاضا ، اذ صار ورقا مضطربا متناثرا غير متصل ، ومليء بالخروم والأسقاط والكلمات المطموسة ، مع خط ابن سعيد العقد العسر ، وقد ظلت الأيدى الجانية تتداوله بالعبث والافساد والنقص ، حتى استيأس العلماء والباحثون من نشره ، فأعدت اليه نهجه ونظمه بفصوله وحدوده ، مع كل ما استطعت من أسباب تعين على فهمه والافادة منه ·

وأنا أشكر الدكتور عبد العزيز الأهوانى على ما خصنى به من ثناء ، وأنتهز هذه الفرصة لأشكر الأستاذ الجليل عبد الله كنون شكرا جزيلا على اشادته فى مقاله السالف بما بذلت فى التحقيق من جهد وعناء ·

تصحيح الكتب

تصحيح فضائل الشام ودمشق للربعي

للدكتور صلاح الدين المنجد

كنا حققنا منذ سنوات كتاب فضائل الشام ودمشق لعلي بن محمد الربعي المتوفى سنة ٤٤٤ هـ . وهو كتاب مهم لأنه من مصادر تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر . وكنا اعتمدنا في تحقيقنا على مخطوطة من الكتاب كتبت في القرن الحادي عشر ، وعلى مختصر للكتاب ألفه الفزاري المتوفى سنة ٧٢٩ . وكان الفزاري أبقى نص الكتاب كما هو وحذف أسانيد الأحاديث .

ثم أتيح لنا أن نطلع على نسخة قديمة جدا من الكتاب كتبت في آخر القرن السادس الهجري ، سنة ٥٨٣ وقرئت على القاسم بن عساكر — ابن مؤرخ دمشق — في السنة نفسها . وكانت هذه النسخة في جامع أحمد باشا الجزار بعكا .

فلم نتردد في معارضة النص الذي نشرناه على الأصل القديم . فوجدنا في نشرتنا بعض النقص والاضطراب في الأسانيد . ووجدنا روايات جديدة لكلمات وردت في المتون ، قد تكون أصح مما أثبتناه يومئذ . فسارعنا الى نشر هذه الروايات ، وتصحيح نشرتنا .

الحديث ١ — في السند ، س ١٥ ، صحح ما يلي : عمرو بن عبد الغفار بدلا من عمر ...

الحديث ٢ — في السند ، ابدأ بما يلي : أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن ...

الحديث ٣ — في المتن ، س ١١ ، ورد في الأصل القديم « قال ذلك ملائكة الله » وما في نشرتنا أصح .

الحديث ٤ — في المتن ، س ٢ ، ورد في الأصل القديم « ستجندون أجنادا . جند .. وجند .. وجند .. » وهي في نشرتنا « جندا .. وجندا .. وجندا » .

---

(١) صدر في مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق سنة ١٩٥٠ .

الحديث ٥ ـ في السند ، ابدأ بما يلي : « أخبرنا أبو الحسين عبد الوهاب » بدلا من « أبو الحسن عبد الوهاب ... »

الحديث ٦ ـ في السند ، ورد : « عبد الله بن ضرار الأسدى » ، وفي نشرتنا : الأنصارى بدلا من الأسدى .

الحديث ٧ ـ في المتن ، س ١٢ ، ورد عندنا « في الكتاب الأول الله يقول » وهى في الأصل القديم « في الكتاب الأول : ان الله يقول ... »

الحديث ١١ ـ في السند ، ابدأ بما يلي : أخبرنا أبو بكر محمد ابن عبد الرحمن بن عبد الله القطان حدثنا خيثمة ، حدثنا العباس ...

الحديث ١٣ ـ في السند ، س ١٤ ، ورد عندنا « عمرو بن الحصين » وهى في الأصل « عمر بن الحسين » .

الحديث ١٤ ـ في السند ، س ٣ ، ورد عندنا « حدثنا حبيب » وهى في الأصل « .. ابن حبيب » وهى أصح .

في المتن ، ورد في الأصل القديم : « قال عبد الله ابن مسعود : ان الخير قسم عشرة أجزاء ، فجعل منه جزء بالشام وبقيته في سائر الأرضين . » وهو في نشرتنا « ... فجعل منه تسعة أجزاء بالشام وبقيته في سائر الأرضين . »

الحديث ١٥ ـ صحح السند كما يلي : « أخبرنا أبو القاسم تمام ابن محمد بن عبد الله الرازى الحافظ حدثنا أبو عبد الله جعفر بن محمد بن هشام بن جعفر الكندى ، حدثنا اسماعيل بن محمد ، حدثنا عبد الوهاب بن الضحاك وهشام بن عمار قالا : حدثنا ابن عياش ، حدثنا عمران ... » وهو كذا في الأصل القديم .

الحديث ١٦ ـ في السند ، س ١٥ ، في نشرتنا « اسماعيل الفارسى الوزان » وفي الأصل « الوراق » .

في السند، س١٦، في الأصل « .. حزن البكرى ، حدثنا سيار الكوفى » « وهو الصحيح وكنا صححناه في مستدركنا ص ١٤٥ .

الحديث ١٧ ـ اجعل السند يبدأ بما يلي : « وأخبرنا أبو أحمد عبد الله » وكانت عندنا أبو محمد . وصحح « العباس ابن الحارث » وكانت .. « الحارس » .

واجعل السطر من الثالث السند كما يلي : الدمياطي، حدثنا عبد الله بن يوسف ، حدثنا ابن لهيعة ٠٠٠ »

الحديث ١٨ ـ اجعل السند كما يلي : «أخبرنا أبو الحسين عبدالوهاب ابن الحسن » بدلا من أخبرنا أبو الحسن ٠٠٠ وكنا صححنا ذلك في المستدرك ص ١٤٥ ٠

في المتن ، س ٣ ، في الأصل « مرابطون في سبيل الله » وفي نشرتنا مرابطين والأولى أصح ٠

الحديث ٢٠ ـ في السند ، س ١٠ ، اليماني ، وفي الأصل القديم « الثمانيني » ٠

س ١١ ، اجعل الاسم كما يلي : حدثنا حماد بن اسماعيل بن علية ٠٠٠ »

س ١٢ ، اجعل السطر كما يلي : حدثنا زياد بن بيان ، حدثنا سالم بن عبد الله ٠

الحديث ٢١ ـ في السند ، س ٩ ، « البخاري » اجعلها « النجاري »٠

الحديث ٢٢ ـ ابدأ بالسند هكذا : « أخبرنا أبو الحسين عبد الوهاب ٠٠٠ » بدلا من « أبو الحسن » ٠

س ١٣ اجعله كما يلي : « حدثنا الحسن بن علي ابن عمر العنسي أبو محمد قال ٠٠٠ »

س ١٤ اجعله كما يلي : « حدثنا يحيى بن محمد ابن السكن ، حدثنا عباد بن منصور ، عن أيوب عن أبي قلابة ٠

الحديث ٢٣ ـ في السند ، س ٥ ، في الأصل « الخريمي » وفي نشرتنا الحريمي ٠

الحديث ٢٤ ـ في السند س ١٠ ، اجعله : أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسن » وكنا صححناه في مستدركنا ص ١٤٦ ٠

الحديث ٢٥ ـ في السند اجعله كما يلي : أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن عثمان الشاهد، حدثنا الحسن بن علي الشعراني، حدثنا صالح بن بشر بن سلمة، حدثنا أبو معاوية ٠٠٠

في المتن : س ١٠ ، ومجرون اجعلها « وتجرون » كما في الأصل ٠

الحديث ٢٦ ـ في السند ، س ١٤ اجعله هكذا : حدثنا عبد الله ابن نمير ، حدثنا عبد الله بن مسلم بن هرمز ٠٠٠

الحديث ٢٩ ـ في المتن : « قال : أنهار دمشق » اجعلها : « قال : انها دمشق » كما في الأصل ·

الحديث ٣٤ ـ في السند : ورد في الأصل محمد بن سنجر مثل نشرتنا ·

الحديث ٣٩ ـ في السند : ورد في الأصل « يزيد بن سجرة » وعندنا « شجرة » ·

الحديث ٤٠ ـ في السند س ١٦ ورد في الأصل : طاهر بن عبد السلام الدرجي · وفي نشرتنا التنوخي ·

في المتن س ٣ : في الأصل فبعثوا به · وبه لا توجد عندنا ·

الحديث ٤٣ ـ في السند اجعله هكذا : أخبرنا تمام ، أخبرنا أحمد ، حدثنا أبو حامد أحمد بن الهيثم ·

الحديث ٤٥ ـ في السند ، ورد في الأصل القديم أبو طريف ، بدلا من « أبو ظريف » التي عندنا ·

وفي س ١٢ اجعله هكذا : حدثني الليث بن سعد عن عبدالله بن لهيعة عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب ·

الحديث ٤٦ ـ في السند ورد في الأصل « محمد بن سعيد بن فطيس · بدلا من قطيش التي عندنا ·

في المتن س ٥ ورد في الأصل : أبواب مسجد بيت المقدس · ومسجد لا توجد عندنا ·

الحديث ٤٧ ـ في السند : اجعل : محمد بن خريم بدلا من «خزيمة» ·

في المتن : س ١٣ في الأصل : والله لئن أخذنا ما ليس لنا سفكنا الدماء وأخذنا الأموال » وعندنا « والله لئن أخذنا ما ليس لنا لنأثمن سفك الدماء ، وان أخذنا الأموال لنأثمن ··· »

الحديث ٤٩ ـ في السند · في الأصل: «وأخبرني أبو يحيى ابراهيم» وعندنا « أبو الحسين ابراهيم » ·

الحديث ٥٠ ـ في السند : في الأصل : « الوليد بن حماد الرملي »·· وعندنا « الديلي » · ورواية الأصل أصح ·

الحديث ٥١ ـ في السند : في الأصل : « صدقة بن خالد بن خالد بن دهقان » وعندنا خالد مرة واحدة ·

الحديث ٥٢ ـ في السند : في الأصل : « أخبرنا هذيل بن محمد

الحمصى.» وعندنا «أخبرنا حنبل بن محمد الحمصى».

الحديث ٥٣ ـ فى السند : فى الأصل « حدثنا ادريس بن سليمان مولى الرباب » وعندنا ادريس بن سليمان بن أبى الرباب ». ثم فى الأصل « عبد الله بن خالد بن حازم » وعندنا « عبد الرحمن بن خالد بن حازم » .

الحديث ٥٤ ـ فى السند : فى الأصل : « محمد بن النعمان السقطى الرملى » وعندنا « النعمان السقطى الديلى » .

الحديث ٥٥ ـ فى المتن : « لا تتركوا أحدا يصلى الليلة فى المسجد . كلمة الليلة لا توجد فى الأصل القديم .

الحديث ٥٦ ـ فى السند : اجعله هكذا : وأخبرنا تمام قال : حدثنا أحمد،حدثنا محمد بن أحمد،حدثنا أحمد بن المعلى...

الحديث ٥٧ ـ فى السند : س ١٦ . اجعله هكذا : أخبرنى اسماعيل ابن أبانٍ قال : حدثنى محمد بن عائذ حدثنا الوليد حدثنى زيد بن واقد ...

الحديث ٥٨ ـ فى السند س ٥ اجعله هكذا : « ... حدثنا عباس بن الوليد حدثنا أبو مسهر ، حدثنا اسماعيل بن عياش ، حدثنا يحيى بن سعيد سمعت سعيد بن المسيب ...

الحديث ٦٢ ـ ص ٣٥ . فى الأصل « فلما نظر اليه وهب . واليه ليست عندنا .

ص٣٥فىالأصل: يحل بك أجلك، وهو الصحيح.

الحديث ٦٤ ـ اجعل السند يبدأ هكذا : أخبرنا تمام حدثنا أحمد ..

الحديث ٦٥ ـ اجعل السند يبدأ هكذا : أخبرنا تمام حدثنا أحمد ..
فى المتن فى الأصل يخرج الوالى منه الى الحنية وهو الصحيح .

الحديث ٦٦ ـ فى المتن ، فى الأصل هو : ليبنين فى دمشق مسجد يبقى بعد خراب الأرض أربعين عاما . وهو فى نشرتنا : البنيان فى دمشق يبقى بعد خراب الأرض أربعين عاما .

الحديث ٦٧ ـ السند س ٨ اجعله هكذا : حدثنا عباس بن الوليد ، حدثنا عبدالرحمن بنيحيى بن اسماعيل،حدثنا الوليد ابن مسلم ... عن على بن يزيد عن القاسم بن عبد الرحمن .

الحديث ٦٩ ـ فى المتن : الأصل : « ٠٠ حيطان مسجد دمشق الأربعة » وكلمة الأربعة لا توجد فى نشرتنا ٠

الحديث ٧٠ ـ المتن يبدأ هكذا : « حدثنا ابن أبى السائب عن أبيه » وهو الصحيح ٠

الحديث ٧١ ـ المتن س ٤ فى الأصل : « فقال يا أمير المؤمنين ما سبيلك ؟ » وقوله أمير المؤمنين ساقط من نشرتنا٠

المتن س ١١ فى الأصل « فنماسجهم » ٠ وعندنا « فماسجهم » ورواية الأصل أصح ٠

المتن ص ٤١ ـ س ٢ فى الأصل « ما يصلى » وعندنا « لم يصل ٠ » س ١٤ فى الأصل « فى هدم الكنيسة » وعندنا « فى هذه الكنيسة » ورواية الأصل أصح ٠

المتن ص ٤٢ س ١ ، ٢ فى الأصل : وله احدى وتسعون » وعندنا وله احدى وسبعون ٠

الحديث ٧٢ ـ فى السند ٦ فى الأصل عبد الله بن عبد الله بن نصر السلمى ٠ وعندنا ذكرت عبد الله مرة واحدة ٠

الحديث ٧٤ ـ فى السند س ١٠ فى الأصل : حدثنا أبو الفضل اسحق ٠٠ وعندنا أبو النصر ٠

الحديث ٧٥ ـ فى المتن س ١٠ فى الأصل ٠٠٠ وأكثرها زهادا ٠٠٠ وأكثرها لا توجد عندنا ٠

الحديث ٧٦ ـ فى المتن ورد عندنا : دمشق فى آخر الزمان أكثر المدن أهلا ٠٠٠ وأكثر ابدالا وأكثر مساجد ٠٠٠ » كل كلمة فى نصنا ٠٠ أكثر فهى فى النص القديم « وأكثرها » ٠

ثم فى الكلام على مصر ، س ٤ ، ورد عندنا أنها «أكثر رياء وفجورا ٠٠٠» وفى الأصل القديم « أكثرها زنى وفجورا » ولعلها أصح ٠

وفى س ١١ ورد عندنا « ثم يخرج المهدى منا أهل البيت » وهى فى النص القديم « يخرج من أهل البيت » وهى أصح ٠

الحديث ٨٠ ـ فى السند : اقرأه كما يلى : أخبرنا عبد الرحمن ٠ حدثنا خالد بن محمد من ولد يحيى بن حمزة الحضرمى ٠

حدثنا جدى أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة الحضرمى ...» وكنا صححناه في مستدركنا ص١٤٦ .

الحديث ٨١ — فى السند ، س ٣ ورد في الأصل القديم «حدثنا وهب». وهى عندنا « وهيب » .

الحديث ٨٢ — فى السند س ٢ ورد عندنا « حدثنا محمد بن هشام ابن خالد » والصواب فى الأصل القديم « حدثنا محمد ابن (بياض مقدار كلمة) عن هشام بن خالد ... » .

الحديث ٨٣ — فى المتن : أضف فى أول ص ٥٠ ما يلى « وروى أن بلالا مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم مات بدمشق ودفن بها ...

» ثم يتصل الكلام .. وروى أن أبا الدرداء وهذه الزيادة ليست عندنا .

الحديث ٨٦ — فى آخر المتن س ٦ ، فى الأصل القديم « مريم بنت عمران وأمها والحواريون » كلمة «أمها» ليست عندنا.

الحديث ٨٧ — فى السند : دهم بن ربيعة لعلها عمير بن ربيعة كما وردت فى سند الحديث ٨٨ .

الحديث ٨٩ — فى المتن س ١٠ . فى الأصل القديم ما يلى « أرأيت ان أنا أحييت لك ابنك أتؤمنين بى وتتبعينني ؟ قالت نعم . » ما وضعنا تحته خطا فهو ليس فى نشرتنا .

وفى س ١٣ ورد عندنا : « على صخرة متعالية فى الربوة » قوله فى الربوة ليست فى الأصل القديم .

فى ص ٥٤ ، س ١ ورد فى الأصل القديم « فيلقاك » بدلا من فتلقاك التى عندنا .

وفى س ٦ ورد فى الأصل القديم « فلما أحياه لكم أردتم قتله» ولكم ليست عندنا. وعندنا فلما أحياه الله أردتم قتله . وكلمة الله ليست فى الأصل القديم ورواية الأصل القديم أصح.لأن الذى أحيا هو عيسى.

الحديث ٩٢ — فى السند ، س ١٥ ، اجعله كما يلى : « ... حدثنا محمد ، عن هشام بن خالد ، عن الوليد بن مسلم ، عن سعيد عن مكحول » .

فى المتن : س ٧ ، فى الأصل القديم زيادة ليست عندنا . وهى : « سار الى مسجد أسفل الجبل ، فنزل فصلى وصليت معه . فسمعته يجتهد فى الدعاء ، ثم سار حتى ... »

الحديث ٩٣ ـ في المتن ، ص ٥٩ ، س ١٠ في الأصل القديم زيادة ليست عندنا وهي : « ثم سار حتى صرنا الى مسجد في أسفل الجبل فصلى وصليت معه . فسمعته يجتهد في الدعاء ، ثم سار حتى ... »

الحديث ٩٥ ـ ورد الحديث في الأصل القديم موافقا لرواية م . ونعيده هنا كما في الأصل « أخبرنا تمام، حدثنا أحمد ابن سليمن بن حذلم، حدثنا أبي، حدثنا سليمن بن عبدالرحمن حدثنا ابن عياش، حدثنا سليمن بن سليم عن يحيى بن جابر .

عن يزيد بن ميسرة قال : أربعة أجبل مقدسة بين يدي الله عز وجل : طور زيتا ، وطور سينا ، وطورتينا ، وطورتيمانا .

قال : فطور زيتا بيت المقدس ، وطور سينا طور موسى ، وطور تينا مسجد دمشق ، وطور تيمانا مكة .

الحديث ٩٩ ـ في السند ، س ١٥ ، اجعله كما يلي : « وأحمد بن ابراهيم ، ومحمد بن يزيد ، ومحمد بن هرون ، وأحمد ابن محمد بن ... »

الحديث ١٠٣ ـ في السند ، س ٦ ، اجعله كما يلي : « ابن سهل ، حدثنا محمد بن يعقوب بن حبيب الغساني قال : قلت لعبد الرحمن بن يحيى بن اسماعيل بن عبيد الله حدثنا محمود بن خالد ... »

الحديث ١٠٧ ـ في المتن ، ص ٧٢ ، س ٦ : في الأصل القديم «ناقوس النصارى » وهو أصح .

الحديث ١٠٩ ـ في السند : ابدأ بما يلي : أخبرنا تمام بن محمد ، حدثنا أحمد بن عبد الله ... »

وفي س ١٤ صحح ما يلي : « حدثنا ابن عائذ حدثنا الوليد حدثنا من سمع ... »

الحديث ١١٨ ـ في السند ، س ٢ ورد في الأصل « الهيثم البهراني » وعندنا الحراني .

س ٣ ، ورد في الأصل « البخاري » وعندنا النجاري ورواية الأصل أصح .

س ٤ ، فى الأصل ·· القاسم بن الحسن بن القاسم ·

س ٥ فى الأصل «·· خفيف بن عبد الله الرازى» وعندنا الغازى ·

وقد ختمت النسخة القديمة بما يلى :

« تمت فضائل مدينة دمشق حرسها الله تعالى · وفرغ من كتابتها بها فى الرابع والعشرين من شهر المحرم فى مستهل سنة ثلاث وثمانين وخمس ماية» ·

ويلى ذلك سماع على القاسم بن عساكر نثبته فيما يلى :

« سمع جميع فضائل الشام على الشيخ الامام العالم الحافظ الثقة بهاء الدين صدر الحفاظ ناصر ··· محدث الشام جمال الاسلام أبى محمد القسم بن الشيخ الامام العالم الحافظ ثقة الدين شيخ الاسلام أبى القاسم على بن الحسن بن هبة الله بن عبدالله بن الحسين الشافعى · رضى الله عنه وقدس روح والده ، بحق سماعه من الشيخ أبى الفضائل ناصر بن محمود ، بقراءة صاحب النسخة وكاتبها الشيخ الفقيه الامام أبى المحاسن الحسين بن موسى بن الحسين الخويى :

الشيخ الامام أبو جعفر أحمد بن على بن أبى محمد بن أبى بكر بن اسماعيل القرطبى ، وابنه أبو الحسن محمد ، والفقيه أبو الحسن على بن محمد بن على بن جميل المعافرى المالقى ، والامام أبو الفرج ابراهيم بن يوسف ابن محمد المعافرى البونى ، والفقيهان أبو على الحسن بن على بن عبدالوارث وأبو بكر بن حرز الله بن حجاج التونسيان ، وأبو القاسم محمود بن محمد ، والشيخ أبو الفضل أحمد بن محمد بن على بن أبى عقيل ، وزكريا بن عثمان خالويه الموقانى ، وأبو عبد الله محمد بن عبد الوهاب بن بان ، وابراهيم ابن أبى العلاء الأزدى ، وأحمد بن محمد بن أحمد الكتانى، ومحمود بن أحمد ابن دارا ، ومحمد بن ميمون بن مالك ، وعمر بن أحمد ابن محمد ، وأبو يعلى حمزة بن أبى الفضل بن أبى الفوارس ، ومحمد بن محمد بن أبى الفضل ··· وصابر بن نجا بن يوسف ، ومثبت الأسماء بذل ابن أبى المغمر بن اسماعيل بن أبى ··· التبريزى ، وآخرون بفوات ·وذلك فى مجلسين آخرهما يوم الاثنين الرابع والعشرين من المحرم (سنة) ثلث ·· ن وخمس مائة ·

هذا صحيح · وكتب القاسم بن على بن الحسن بن هبة الله الشا(فعى) ·

بعثة معهد المخطوطات الى تونس

أوفدت الأمانة العامة فى شهر مايو ١٩٥٦ بعثة الى تونس مؤلفة من السيد مدير المعهد ، ورئيس قسم التصوير فيه ، للاطلاع على المخطوطات العربية فى مكتبات تونس الخاصة والعامة ، وتصوير ما يتاح لها تصويره ٠

وقد استغرق عمل البعثة خمسة عشر يوما ٠ فسافرت يوم ٥/١٤ وعادت يوم ١٩٥٦/٥/٢٩ ، ولقيت فى تونس ترحابا من الحكومة ، ووزارة المعارف ، كما فتح لها علماء تونس مكتباتهم الخاصة للاطلاع على ما فيها ٠

وفيما يلى موجز عن التقرير الفنى الذى قدمه السيد مدير معهد المخطوطات عن مكتبات تونس ، وحالة المخطوطات فيها ٠

« ما تزال تونس تحفظ عددا كبيرا من المخطوطات النادرة فى مكتباتها العامة والخاصة ٠ وما يزال العلماء التونسيون يباهون بالمخطوطات ويتنافسون في اقتنائها ، ويتحاسدون عليها ٠ يضاف الى ذلك أن جامع الزيتونة كان له أثر كبير فى حفظ الثقافة الاسلامية الصحيحة فى تونس وشمال افريقية ، مما دعا الى المحافظة على التراث الاسلامى وعدم التفريط به ٠

ويوجد اليوم من المكتبات العامة في تونس ما يلى :

١ ـ المكتبة العبدلية بجامع الزيتونة

أسسها الأمير أبو عبد الله محمد بن الحسن بن مسعود (٨٩٩ هـ ـ ٩٣٢ هـ) فى الرواق الشرقى من جامع الزيتونة ٠ ثم عنى بها الوزير خير الدين فجمع فيها ما بقى من المخطوطات فى المدارس والمساجد بعد نكبة الأسبان سنة ٩٨٠ هـ ٠ وأمدها بكتب مكتبته الخاصة ، وسميت بالصادقية ٠ ثم أضاف اليها الأمير علي باشا الثالث وابنه محمد الهادى ٠ وكان عدد مخطوطاتها في سنة ١٣٢٧ هـ (٤٧٢٧ مخطوطا) ٠

ولا يوجد الآن احصاء دقيق بعدد المخطوطات فيها ٠ وقد سألت القيم على

المكتبة عن عدد المخطوطات فذكر أنه يقدر أن العدد يتجاوز الثلاثة آلاف .

وقد أضيف اليها فى العام الماضى المكتبة النجارية وتبلغ (٥٠٠) .

بدىء فى عام ١٣٢٧ بوضع فهارس لها . فصدر أربعة أجزاء وتوقف العمل . ويوجد اليوم فى المكتبة فهرس مخطوط ، جمع فيـــه المخطوط والمطبوع معا .

المخطوطات فى هذه المكتبة مهملة . مكدس بعضها فوق بعض فى الخزائن والرفوف . وكثير منه قد عاث فيه الأرضة .

وقد انتقينا بعض مخطوطات هذه المكتبة للتصوير .

٢ ـ المكتبة الأحمدية بجامع الزيتونة

أسس هذه المكتبة المشير أحمد باشا سنة ١٢٥٦ هـ ، بأن وضع فى جامع الزيتونة عشرين خزانة ملأها بالكتب جمعها من مصادر مختلفة . وفى هذه المكتبة كتب الوزير حسين خوجة ، وكتب الشيخ ابراهيم الرياحى ، وكتب الوزير مصطفى خزنة دار ، وكتب الوزير أحمد بن أبى الضياف .

كان عدد مخطوطاتها سنة ١٣٢٧ هـ (٦٩٧٥) مخطوطا .

وقد سألت القيم عليها عن عدد المخطوطات اليوم فأجاب أنه ليس لديه احصاء دقيق ، ولكنه يقدرها بسبعة آلاف .

والمخطوطات ليست فى مكان خاص بها ، بل هى فى خزائن فى الحائط لقبلى من الجامع .

وليس لهذه المكتبة فهارس مطبوعة . ولها فهرس مخطوط .

المخطوطات هنا بحالة سيئة جدا . رغم أن فيها نفائس . وقد كانت أوراق بعض المخطوطات تتســـاقط فى يدى من الوهن ، ولكثرة ما عاثت الأرضة فيها .

كما أن كثيرا من المخطوطات معار منذ زمن بعيد لم يعد الى مكانه .

٣ ـ المكتبة العامة

أسست هذه المكتبة فى أواخر القرن التاسع عشر . وذكر لنا أن فيها ما يقرب من ٥ آلاف مخطوط . وليس لها فهارس علمية خاصة مطبوعة . وذكروا أن الجيد فيها قليل . ولم يتح لنـــا الاطلاع عليها للموقف الذى وقفه مدير المكتبة من البعثة .

أما المكتبات الخاصة ، فقد أتيح لنا الاطلاع على ما يلى :

١ ـ مكتبة معالى حسن حسنى عبد الوهاب

مكتبة جيدة فيها كثير من النوادر المطبوعة والمخطوطة · وفيها مئات من المخطوطات والرقوق · وقد سمح لنا أن نصور منها ما نشاء بلا شرط · ولا بد أن نذكر هنا ما كان لمعاليه من أثر كبير فى نجاح البعثة فقد ساعدها بكل ما يستطيع ، ورافقها طول اقامتها بتونس · فله الشكر الخالص ·

٢ ـ مكتبة ابن عاشور بالمرسى

هى مكتبة العالم الجليل الشيخ الطاهر بن عاشور عميد جامع الزيتونة · وتضم عددا كبيرا من المخطوطات والمطبوعات · ولها فهرس كتبه الشيخ الطاهر بخطه · والمخطوطات تزيد على الألف · وقد سمح لنا بتصوير بعض المخطوطات التى انتقيناها بشرط أن لا تحقق أو تطبع الا بعد موافقته · وفى آخر الفهرس المخطوط وصية للشيخ بجعل المكتبة لابنه الشيخ الفاضل قاضى تونس ·

٣ ـ مكتبة النيفر

هى مكتبة كانت للشيخ الصادق النيفر قاضى تونس (١٢٩٦ ـ ١٣٥٦) · وكان ضم اليها ما تركه جده القاضى الطاهر النيفر (ـ ١٣١١) · وكان فيها ألف مخطوط · وقد آلت هذه المكتبة الى الشيخ الشاذلى النيفر والشيخ محمد المهدى النيفر · وزاد كل منهما نصيبه منها ·

وقد صورنا من مخطوطات الشيخ الشاذلى عددا بلا شرط ، ولقيت البعثة منه كل عون · ولم يطلعنا الشيخ المهدى على ما عنده ·

وليس لهذه المخطوطات فهرس خاص ·

٤ ـ مكتبة القلعى برادس

هى مكتبة الشيخ محمد القلعى · وقد زرناه فى داره فى رادس ، وأطلعنا على ما لديه من مخطوطات · وهى مئات مكدسة ، وأغلبها كتب فى العصور المتأخرة ، والفقهيات فيها كثيرة · والنادر فيها نادر ·

ملاحظات عامة عن المخطوطات فى تونس

١ ـ من الصعب اعطاء احصاء دقيق عن عدد المخطوطات فى تونس ، قبل أن تفهرس فهرسة علمية وتحصى · ولكن من المؤكد أن عددها لا يقل عن عشرين ألفا تقريبا ·

٢ ـ فى هذه المخطوطات نسخ نادرة كتبت بخطوط مؤلفيها ، أو كتبت بخطوط أندلسية قديمة ، وقد توجد مخطوطات لا توجد فى مكتبات العالم • كما أن فيها عددا كبيرا من كتب الفقه المالكى •

٣ ـ جميع المكتبات الخاصة والعامة تنقصها الفهارس العلمية المنظمة•

٤ ـ عدد كثير من المخطوطات ، وخاصة فى المكتبات العامة ، بحالة سيئة ، تجب العناية بانقاذها وترميمها وتجليدها •

٥ ـ يجب تفريق المطبوع عن المخطوط فى جامع الزيتونة •

٦ ـ يجب رفع خزائن الكتب من الجامع ووضعها فى مكان خاص بها •

وقد بين الدكتور المنجد لوزير المعارف التونسية الأستاذ الأمين الشابى ملاحظاته هذه • وعرض عليه استعداد جامعة الدول العربية لايفاد من يقوم بفهرسة هذه المخطوطات واصلاحها اذا شاءت الحكومة التونسية ذلك • كما أن معهد المخطوطات مستعد لقبول من توفده وزارة المعارف التونسية للاطلاع على شؤون المخطوطات ، وفهرستها فيه •

مؤتمر المجامع العلمية يبحث فى أمور المخطوطات

عقد فى دمشق ، بين التاسع والعشرين من شهر أيلول (سبتمبر) والرابع من تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٥٦ ، مؤتمر المجامع اللغوية العلمية. وقد مثل الأمانة العامة فيه الأستاذ الدكتور طه حسين رئيس اللجنة الثقافية ، والدكتور رئيف أبو اللمع ، الأمين العام المساعد ، والدكتور صلاح الدين المنجد مدير معهد المخطوطات • وقام بأعمال السكرتارية الفنية الدكتور ناصر الأسد الملحق فى الادارة الثقافية •

وكان فى ضمن ما بحثه المؤتمر أمر تحقيق المخطوطات ونشرها • فقدم الدكتور صلاح الدين المنجد مذكرة موضوعها « ماذا ننشر من المخطوطات القديمة وكيف ننشر » • وكانت هذه المذكرة أساسا للبحث فى اللجنة التى درست هذا الموضوع •

مذكرة مدير معهد المخطوطات الى مؤتمر المجامع العلمية

وهذا نص المذكرة التى قدمها مدير المعهد :

— ١ —

ماذا ننشر من المخطوطات

سبقنا العلماء المستشرقون فى أوروبة الى نشر تراثنا العربى ، على أسلوب علمى ، بأكثر من قرن كامل • وقد اختاروا فى نشرهم ، على الغالب، الأصول التى لا بد منها لعرفان الثقافة العربية فى وجوهها المختلفة : من لغة وأدب وتاريخ وجغرافية وطب وفلسفة وفلك وغير ذلك • وكانوا يهدفون من نشرهم الى كشف ماضى الشرق الاسلامى ابان عظمته وأيام انحطاطه ، عن طريق ما تركه علماؤه وأدباؤه وفلاسفته وشعراؤه ، من آثار علمية وأدبية وفكرية • فكان ما نشروه أصولا قيمة مانزال نحس حتى يومنا هذا بفائدتها وشأنها • انهم لم ينشروا جميع الأصول ولا كل المصادر ، فالتراث العربى أوسع من أن يكفى لنشر أصوله وعيونه قرن ، ولكنهم اختاروا ، فكان هناك حسن اختيار •

فطبقات ابن سعد ، وتاريخ الطبرى ، وتاريخ ابن الأثير ، وتاريخ اليعقوبى والمكتبة الجغرافية كلها،ومعجم البلدان ، ورحلة ابن جبير ، وتراجم

علماء الأندلس ، وحماسة أبي تمام ، والكامل للمبرد ، ودواوين الشعراء الجاهليين ، والشعر والشعراء لابن قتيبة ، والمقامات ، وكليلة ودمنة ، وفهرست ابن النديم ٠٠٠ هذه الأسماء كلها تدلنا على أن اختيارهم كان حسنا، وأن ما نشر كان ذا شأن ، وكان لا بد من نشره وعرفانه ٠

ثم أمسكنا نحن ، بعد زمن طويل ، بالزمام وأخذنا ننشر تراثنا ، وظهرت في السنوات الأخيرة رغبة شديدة فى نشر المخطوطات عند العلماء والمبتدئين ، ووجد الناشرون فى بعض هذه الكتب القديمة ربحا ٠ ولكن هذه الرغبة رافقها بعض الفوضى فصرنا ننشر على غير هدى معروف ، وبلا نهج مرسوم ، وبلا غاية مقصودة ٠ وصار المحقق يتبع هوى الناشر التاجر فيما يختاره ويحققه ، لأن الناشر يفضل على الأصول المفيدة الفروع الرابحة، ويؤثر ما يقبل عليه العامة ومتوسطو القراء على ما تحتاجه المكتبة العربية ٠ ومن هنا اضطرب الأمر في الاختيار فنحن نجد الآن الكتاب الجيد الى جانب كتاب لا شأن له ٠ ونلاحظ فقدان الوحدة فيما يختارونه ، في الموضوع أو فى المستوى ، صحيح أن التراث العربى ينبغى اخراجه كله،وينبغى وجدانه كله، ولكن الأصل يقدم على الفرع ، والأهم على المهم ٠ وما نزال نجد حتى فيما نشر منذ قرن ونصف قرن أصولا كثيرة نحن بحاجة اليها ، لم تنشر ، وهى تعد ثغرات فى مجموع ما نشر الى اليوم ٠

فلابد ، والحال هذه ، أن نخط خطة يستهدى بها الناشرون والمحققون ٠

ان تراثنا العربى واسع جدا ، وسعته هذه تضطرنا الى اختيار أحاسنه فلا بد لنا اذن من البدء بنشر الأصول والمصادر التى تعد دعائم التراث العربى ما سبق نشره منها ونفد ، وما لم ينشر بعد ٠ فنحن بحاجة الى هذه الأصول العامة ، محققة تحقيقا علميا ، ومعروف أن الناشرين لا يقدمون الا على الكتب الصغيرة ، أما المعاجم الكبيرة ، والتواليف ذات الأجزاء الكثيرة ، التى تتطلب الجهد الوافر والمال الواسع ، فهى مما لا يقدم الناشرون عليه ، واذا أقدموا أهملوا التحقيق العلمى الصحيح واتخذوا هذه الكتب وسيلة للربح ٠

والى جانب هذه المصادر والاصول العامة هناك كتب خاصة بقطر من الأقطار أو بلد من البلدان ٠ ولا تتم دراسة هذا القطر أو البلد الا بمعرفتها، ومثل هذه الكتب لا يقبل عليها ، على الأغلب ، الناشرون ، فقد لا يكتب لها الرواج الا فى قطرها ٠ وقد يكون عدم رواجها سببا فى عدم نشرها ، ونحن بحاجة الى هذه الكتب الخاصة بالأقطار كحاجتنا الى تلك الأصول والمصادر العامة ٠

واذا كان العلماء المتمكنون، يعرفون حسان الكتب ، وكان المختصون يعرفون ما يتعلق بكل قطر وبلد ، فقد أصبح من حق الناس عليهم أن يبينوا لهم هذه الكتب الحسان ، والكتب التى ينبغى أن تنشر عن كل بلد ·

لهذه الأسباب كلها رأيت أن أتقدم الى مؤتمركم الموقر مقترحا بعض الأمور ، لتكون خطة يعمل بها العاملون على النشر من هيئات رسمية أو أفراد أو ناشرين ، للتفضل بمناقشتها واقرار ما ترون :

١ ـ أن يعاد طبع جميـــع الكتب التى طبعها المستشرقون فى أوربة بلا استثناء ، طبعا علميا محققا ، لفقدانها ولحاجة الناس اليها .

٢ ـ أن تنفرد المؤسسات العلمية (كالمجامع ، والجامعات،ودور الكتب، وجامعة الدول العربية) بنشر المعاجم وما فى بابها ، والكتب الكبيرة ذات المجلدات الكثيرة ، لأنها أقدر بوسائلها المادية والعلمية على التحقيق ، وبذلك نضمن سلامتها وننقذها من الناشرين الذين يستسهلون الخطأ أمام الربح ·

٣ ـ أن تعمل المؤسسات العلمية فى كل قطر ، مع علماء ذلك القطر ، على نشر النصوص المتعلقة بقطرهم ، لأنهم أدرى بها وأجدر بتحقيقها ، ولقد ضرب مجمع دمشق مثلا طيبا فى اقدامه على نشر النصوص المتعلقة بدمشق سواء فى الأدب أو التاريخ · وقد نشر منها عددا ما يزال يزيد ، وكم هناك من تواليف خصت بمصر ، وخصت بالعراق وخصت بغيرهما ، لا يعنى بها · فهذا التخصص يضمن جودة التحقيق ، وهذا التضافر يساعد على اخراج جميع النصوص المتعلقة بجميع البلاد العربية ·

٤ ـ أن يصدر كل مجمع ، بمعاونة العلماء ، قائمة بالكتب الجيدة التى تستحق النشر ليستعين بها الناشرون والمشتغلون ·

— ٢ —

كيف ننشر المخطوطات

وثمـــة أمر آخر لا يقل خطرا عن الفوضى فى اختيار ما ينشر هـــو الاضطراب فى طرق نشر النصوص ، فقد ذكرنا أن النشر أصبح مرغوبا فيه، فأقبل عليه العلماء والمبتدئون والوراقون أنفسهم · فظهر فى نتاجهم فقدان طريقة موحدة يتبعها المحققون جميعا فى نشرهم النصوص ·

خذوا ما شئتم من النصوص التى نشرت أخيرا ، فستجدون أن كلا منها قد نشر على نهج · فمن المحققين من يقلد المستشرقين ، ومنهم من يزور عن

طرائقهم ، ومنهم من يعنى بجمع النسخ المخطوطة قبل النشر ، ومنهم من يهمـــله ، ومنهم من يقدم النسخة المتأخرة ويعتمد عليها ، ويهمل المتقدمة ولا يرجع اليها أو يحاول معرفتها • ثم أن منهم من يفرط فى الشرح حتى يكون أوسع من المتن ، ومنهم من يقتصد فيـــه ، أو يقنع بذكر اختلاف الروايات • وانك لتجدهم يختلفون أيضا فى الأقواس ومدلولها ، والرموز وأشكالها •

ثم قايسوا ان شئتم مطبوعات المؤسسات العلمية بعضها ببعض.وسترون أن ما نشرته دار الكتب المصرية يختلف فى نهجه عما نشرته الجامعة المصرية، وما نشره اليسوعيون فى بيروت يختلف عما نشرته الجامعـــة العثمانية بحيدر آباد ، بل أنكم لتجدون فى مطبوعات مؤسسة واحدة اختلافا فى نهج النشر الذى اتبع فى كتاب وكتاب آخر• أما فى سلاسل الناشرين فالاختلاف فى النهج أمر ظاهر ، فكل كتاب أخرج فى سلسلة ذخائر العرب يختلف عن أخيه ، طريقة ونهجا •

أمام هذه الفوضى فى طرق النشر لا بد من اتباع نهج واحد يتفق عليه ، حفظا على سلامة تراثنا الاسلامى •

ان نشر النصوص على النهج العلمى أمر سبقنا اليه المستشرقون ، وهم عندما نشروا نصوصا ذكروا الطريقة التى اتبعوها ، كمـــا فعل دغويه الهولندى فى مقدمة كتاب الطبرى ، وكما فعلت جمعية المستشرقين الألمان عندما نشرت « المكتبة الاسلامية » أو جمعية غيوم بوده الفرنسية عنـــدما نشرت بعض ما نشرت • وهؤلاء جميعا متفقون فى النهج من حيث تقـويم النص ومعارضة النسخ ـ وقد يختلفون فى شكليات لا شأن لها • ولكنهم جميعا يتبعون قواعد دقيقة استمدوها من قواعدهم فى نشر النصـــوص اليونانية واللاتينية القديمة •

وقد رأى معهد المخطوطات فى جامعة الدول العربية هذه الفوضى فى طرق النشر ، فرأى وضع قواعد عامة يمكن توحيد الطرق بها فى البلاد العربية •

وانى سعيد أن أقدم هذه القواعد الى مؤتمركم لمناقشتها واقرارها (١)•

---

(١) نشرت هذه القواعد فى مجلة معهد المخطوطات العربية (المجلد الأول، الجزء الثانى، نوفمبر ١٩٥٥) فى ص ٣١٧ الى ٣٣٧ • فلتراجع هناك •

قرارات لجنة المخطوطات فى مؤتمر المجامع

تالفت اللجنة الخامسة فى المؤتمر ، وهى لجنة تحقيق المخطوطات ونشرها ، من السادة :

١ ـ الأستاذ ابراهيم مصطفى

٢ ـ الأمير جعفر الحسنى

٣ ـ الأستاذ خليل مردم بك

٤ ـ الأستاذ خير الدين الزركلى

٥ ـ الدكتور صلاح الدين المنجد (مقرر اللجنة)

٦ ـ الأستاذ محمد بهجة الأثرى

٧ ـ الدكتور مصطفى جواد

ولم يشارك الأستاذ ابراهيم مصطفى اللجنة أعمالها ٠

ونحن نثبت نص محضر اللجنة الذى قدم الى المؤتمر :

« اجتمت لجنة تحقيق المخطوطات ونشرها ، وانتخبت الدكتور صلاح الدين المنجد مقررا لها ، ثم درست جدول الأعمال فرأت تعديله على الوجه الآتى :

(ا) احصاء عام بالمخطوطات العربية التى نشرت بعد معجم سركيس ٠

(ب) المحافظة على المخطوطات العربية والعناية بها ٠

(ج) ماذا ينبغى أن ننشر من المخطوطات ٠

(د) توحيد قواعد تحقيق المخطوطات ٠

(ه) تنسيق الاتصال بين المجامع العلمية ومعهد المخطوطات ٠

(و) تشجيع نشر المخطوطات ٠

وقد رأت اللجنة أن تتقدم بالتوصيات الآتية :

١ ـ يقوم معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية، بعد الاتصال بالمجامع العلمية باحصاء ما نشر من المخطوطات العربية التى طبعت بعد معجم سركيس على أن يتبع فى وصف الكتب المنشورة الطريقة التالية :

ذكر اسم الكتاب ، ومؤلفه، وتاريخ وفاته ، وموضوعه، وعدد صفحاته، واسم المحقق ، والناشر ، ومكان الطبع وزمانه ٠

لا يدخل فى هذا الاحصاء ما ألف بعد سنة ١٩٠٠ ميلادية ٠

٢ ـ ترجو اللجنة وزارات المعارف فى البلاد العربية أن تتخذ التدابير

الوقائية الفنية لحفظ المخطوطات من التلف ، والعناية بتجليدها وترميمها ، ومنع اعارتها خارج مكان وجودها ٠

وترى اللجنة أن لا يسمح بمطالعة المخطوطات الا لمن تتوفر فيهم المعرفة التامة ٠

وترى أن تصور مخطوطات كل مكتبة ، ويقتصر على اعارة النسخ المصورة ٠

وتوصى بتزويد المكتبات بآلات تصوير المخطوطات وقراءتها ٠

٣ ــ ترى اللجنة :

(ا) أن يعاد طبع جميع الكتب التى طبعها المستشرقون فى أوروبة بلا استثناء طبعا علميا محققا ، لفقدانها ولحاجة الناس اليها ٠ على أن تعارض على نسخ مخطوطة أخرى اذا أمكن ٠

وترى مواصلة اكمال السلسلات التى بدأها المستشرقون : كالمكتبة الجغرافية ، والنصوص المتعلقة بالصليبيين وغيرها ٠

(ب) وأن تعنى المؤسسات العلمية (كالمجامع،والجامعات،ودور الكتب، ومعهد المخطوطات بجامعة الدول العربية) بنشر المعاجم وما فى بابها ، كالمخصص والمحكم ، والكتب الكبيرة ذات المجلدات الكثيرة ٠ لأنها أقدر بوسائلها الماديه والعلمية على التحقيق ٠

(ج) وأن تعمل المؤسسات العلمية فى كل قطر مع علماء ذلك القطر على نشر الكتب المتعلقة بقطرهم ، لانهم أدرى بها وأجدر بتحقيقها ٠

٤ ــ رغبة فى توحيد قواعد نشر المخطوطات فى البلاد العربية ترى اللجنة الموافقة على القواعد التى وضعها الدكتور صلاح الدين المنجد مع التعديلات التى أدخلت عليها ٠

٥ ــ ترى اللجنة أن ينسق العمل بين المجامع ومعهد المخطوطات بالطرق الآتية :

(ا) يرسل معهد المخطوطات قوائم دورية بأسماء ما صور من المخطوطات الى المجامع العلمية ٠

(ب) تبادل المجامع العلمية ومعهد المخطوطات قوائم بأسماء ما يحقق من المخطوطات أو ما هو تحت الطبع ٠

(ج) وكذلك تتبادل المجامع العلمية ومعهد المخطوطات ، تحقيق المخطوطات بطبع الكتب الجيدة التى يحققها العلماء ، أو بمنح جوائز سنوية للمحققين المجيدين ٠

التوقيع : محمد بهجة الأثرى ــ خير الدين الزركلى ــ جعفر الحسنى مصطفى جواد ــ خليل مردم بك ــ صلاح الدين المنجد ٠

توصيات مؤتمر المجامع بشأن تحقيق المخطوطات

ثم أقر مؤتمر المجامع فى جلسته الختامية التوصيات التالية :

١ ـ يوصى المؤتمر بأن تتخذ الحكومات العربية التدابير الوقائية الفنية ، لحفظ المخطوطات من التلف والضياع ، وأن تصور مخطوطات كل مكتبة وأن تزود كل مكتبة بآلات تصوير المخطوطات وقراءتها ٠

٢ ـ يوصى المؤتمر بأن يعاد طبع عيون الكتب التى نشرها المستشرقون طبعا علميا ، على أن تعارض على نسخ مخطوطة أخرى اذا أمكن ، ويوصى باكمال السلسلات التى بدأها المستشرقون كالمكتبة الجغرافية وغيرها ٠

٣ ـ يوصى المؤتمر بأن تعنى المجامع العلمية ، ودور الكتب ، ومعهد المخطوطات بنشر المعاجم وما فى بابها ، والكتب الكبيرة لأنها أقدر بوسائلها المادية والطاعنة على التحقيق وأن تعمل المؤسسات العلمية فى كل قطر على نشر الكتب المتعلقة بقطرها ٠

٤ ـ يوصى المؤتمر بأن ينسق العمل بين المجامع ومعهد المخطوطات على الوجه الآتى :

(ا) تقريب طرائق نشر المخطوطات فى البلاد العربية ٠

(ب) يرسل معهد المخطوطات قوائم دورية بأسماء الكتب التى صورها الى المجامع ٠

(ج) تتبادل المجامع ومعهد المخطوطات قوائم بأسماء ما يحقق فى المخطوطات أو ما هو تحت الطبع ٠

(د) يوصى المؤتمر بأن تشجع المجامع ومعهد المخطوطات تحقيق الكتب القديمة بطبع ما تراه جديرا بالنشر وبمكافأة المجيدين من المحققين ٠

مجلس الجامعة العربية يقر توصيات مؤتمر المجامع

وقد قرر مجلس جامعة الدول العربية فى دوره السادس والعشرين (١٥ ـ ٢٥ أكتوبر ١٩٥٦) الموافقة على توصيات مؤتمر المجامع كلها فى قراره رقم ١٢٧٤/د ٢٦/ج ٥ ، بتاريخ ٢٥/١٠/١٩٥٦) ٠

فهارس المخطوطات المصورة

صدر الجزء الثانى من فهرس المخطوطات المصورة الموجودة لدى المعهد. وهذا الجزء خاص بالتاريخ . وقد وضعه الدكتور لطفى عبد البديع .

وبدأ المعهد بوضع الجزء الثالث من الفهرس ، وسيكون خاصا بالعلوم ويشتمل على الحساب والجبر والهندسة والهيئة والنبات والطب والصيدلة..

قوائم المخطوطات فى المكتبات غير المفهرسة

بدأ معهد المخطوطات باعداد العدة لحصر المكتبات غير المفهرسة فى البلاد العربية تمهيدا لوضع قوائم بما فيها من مخطوطات ، ثم العمل على فهرستها. وقد طلب من أعضاء المجلس الأعلى للمعهد ، مساعدته فى حصر هذه المكتبات، كل عضو فى قطره . ويجد القراء فى هذا العدد قائمة بالمخطوطات الموجودة فى شبين الكوم ، وهى لم تفهرس بعد ، وضعها الأستاذ عبد الرحمن عبد التواب بتكليف من المعهد .

مطبوعات معهد المخطوطات

١ ـ سير النبلاء .

أصدر المعهد ، بالاشتراك مع دار المعارف بمصر ، الجزء الأول من سير النبلاء للذهبى ، بتحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد .

ويطبع الآن الجزء الثانى من سير النبلاء بتحقيق الأستاذ ابراهيم الابيارى وسيصدر قريبا .

٢ ـ المحكم لابن سيدة .

بدأ المعهد بطبع الجزء الأول من المحكم لابن سيدة ، بالاشتراك مع مكتبة الحلبى . وقد حققه الأستاذ مصطفى السقا والدكتور حسين نصار .

٣ ـ السير الكبير للشيبانى .

يجرى الآن طبع الجزء الأول من السير الكبير للامام محمد بن الحسن الشيبانى وشرحه للسرخسى، بتحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد. وسيصدر المعهد هذا الكتاب بالاشتراك مع مطبعة مصر .

فهارس المجلد الأول

— ١ —

فهرس المخطوطات الواردة فى المجلد الأول

المحفوظة فى مكتبات غير مفهرسة أو فهارسها غير مطبوعة

« ص »

« ك »

— ٢ —

فهرس الكُتّاب

فهرس الموضوعات

آ — المقـــالات

ب — النقـــد

الفهـــرس